

الْمِسِّلِيرَةِ الْمُنْ يَوَيِّهُ البنَّ حشرَام

أبى محمد عبد الملك بن هشام المعافرى المتوف بمصر سنة ٢١٣ مجرية

قدم لحا وعلق طيما ومنبطها

فليرلازو*ڪ*

أبحسنرد الأول

From The Library or Ismail Sercestolin



حقوق الطبع محفوظة ١٩٧٥

إهداء

بساتيار فمزارتهم

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحتى ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون ، والصلاة والسلام عليك سيدى يارسول الله ، يامن بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الآمة وتركتنا على المحجة البيضاء .

سيدى يارسول الله ، كلما ادلهمت ظلمات الانفس واضطربت سكينة الاثندة وضاقت فجاج الارض بما رحبت . . تتطلع القلوب المؤمنة إلى رحمة الله وتترقرق في العيون دموع الرجاء ، وتختلج في الصدور زفرات الندم ، وإذا بشماع الامل يشرق بسنا طلعتك فهدى الحيارى مثلما اهتدت البشرية من قبل عندما نظرت الدنيا ترقب الامل المشرق في سمائها ، قبادت أضواؤه تهادى الرجاء في القلوب الحائرة وشع لا لاؤه فارتسمت على صفنحة الكون صورة الجلال وسطر في أفق الحياة اسم محمد بن عبداته ، وأقبل الوح الامين بهدية السماء إلى العالمين ، لقد جاكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ماعتم حريص عليكم ، بالمؤمنين رءوف رحيم ، .

سيدى يارسول الله .. وإن العالم اليوم أحوج مايكون إلى النظر فى سيرتك ، وماأشد حاجة المسلمين اليوم إلى الآسوة الحسنة فى روعة شخصيتك . . والاقتدا. يمـا تركته بين أيدينا حتى لاتجرفنا تيارات الضلال ونزغات الهوى . .

فهل تأذن لى سيدى يارسول الله ياخير مرسل ويا أفضل الخلق أن أقف ببابك وأجول بنظرى وفكرى فى جنبات سيرتك ومغازيك أبغى الهداية والعلمرة والموعظة الحسنة، وأهدى هذه الطبعة من [السيرة النبوية لابنهشام] إليك سيدى أبا القاسم، ياعلم الهدى ونبى الرحمة، لعلما تكون يوم الحساب نورا يهدينى إلى الصراط المستقيم.

طه عد الرءوق سعد

بنيه بالقالخ فالتحتي

منت زمته

إن مفهوم التأريخ عند العرب يتضح فيا جاء فى روايات الأنساب من ذكر الممض أحداث وقعت وورد ذكرها فى ثنايا حديث النسابين ؛ ولعل هذه الفترة تكون قد سبقت مطلع الفجر الإسلامى، وإن كانت قد تجلت بصورة أوضح فى مبدأ المدعوة، وإن كان قد بدا لنا أن أحدا من الصحابة لم يعن بجمع الأخبار فذلك لأنهم كانوا مشغولين بالجهاد والفترح ، والذى النفت إلى هذا هم فريق من التابعين الذين كانوا يعتمدون فى جمع مادتهم على سؤال من شاهدوا الغزوات من الصحابة و تمن صاحب الرسالة ـ صلى الله عليه وسلم .

ولكن الشكل التقليدى للتأريخ فى أبسط صوره ظهر على تلك الصورة فى العصر الأموى ، غير أن مؤرخى بنى أمية لم يعنهم من التاريخ إلا ما دعتهم إليه أسباب المحافظة على أركان الدولة من ثناء وإطراء بمن اشتهر منهم أو تحقيق لرواية نسب من الانساب يكون فيها صالح لدولتهم ، وإن كان الدافع إلى ذلك فى أغلب الاحيان هو الرغبة فى العطاء . . وبما يؤسف له أنه لم يصل إلينا من هذا التاريخ شيء إلاماتنائر فى بطون بعض كتب الأدب نقلاعن الرواة ، وقد يرجع ذلك إلى أسباب الاضطر ابات فى بطون بعض كتب الأدب نقلاعن الرواة ، وقد يرجع ذلك إلى أسباب الاضطر ابات الناس قد هجرت تلك الكتب وأهملتها بجاملة لرأى بنى العباس ، على أن التاريخ الناس قد هجرت تلك الكتب وأهملتها بجاملة لرأى بنى العباس ، على أن التاريخ الرسلامى في حقيقة أمره لم يتمهد له السبيل إلا فى العصر العباسى حيث ظهرت بوادر التاليف فى التواريخ العاملة والحاصة ، وإن كان الواقع يهيب بنا أن نشير إلاأن أول كتاب ظهر وفيه لمحات تاريخية هو « القرآن الكريم ، وقد تجلى ذلك فى استخراج العبرة من بعض الحوادث التى وردت فى آيات القد البينات .

وعندما أخذ علماء الإسلام فى جم القرآن الكريم وتفسير، وجمّع ألاّ حاديث ووجدوا أنفسم فى حاجة إلى تحقيق أماكن زول الآيات وإيضاح حقائق الاُحداث التى جرت، وكذاك بالنسبة لجمع الاحاديث، فكان لا بد من الرجوع إلى جمع السيرة المبوية أولا لانها المنبت الحصب إذلك كله والمرجم الصادق فى هذا الشأن مَا

مفهوم السيرة : ويراد بسيرة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه التعرف على حياته منذ ظهور الإرهاصات التي مهدت لرسالته وماسبق مولده من سمات على أضواء رحمانية على طريق الدعوة المحمدية ، ومولده وتشأته حتى مبعثه وماجاء بعدذلك من دعوة الناس إلى الدين الحنيف، ومالتي في سبيل نشر الإسلام من معارضته، وماجرى بينه عليه الصلاة والسلام وبين من عارضوه من صراع بالقول والسيف، وذكر من استجاب له حتى علت راية الحق وأضاءت شعلة الإيمان

ولقد عرفت تلك الحروب بالغزوات والسرايا وإن غلب عليها لفظ المغازى (أى غزوات. ومناقب الغزاة ، مفرته مغزى : بمنى الغزو وموضعه وزماته) •

الرواد مم كتاب السير: من بين الأسماء الكثيرة التي عنيت بكتابة وجم السيرة ، عنوة بن الزيير بن الدوام، المتوفى سنة ٩٣ هـ وو أبالنبن عبال بن عفال (١٠٥ هـ) و و شرحبيل بن سعد، (١٩٤٩ هـ) و د أبن شهاب الزهرى، (١٩٤٤) في كتابه دالمغازى، و د عبدالله بن أبي بكر بن حزم، (١٣٥٠ هـ) و د موسى بن عقبة ، (١٤٤ هـ) في كتابه دالسمى أيضا بالمغازى، وفي مكتبة براين نسخة بهذا الاسم جمها يوسف بن محد بن عدر تشمل على الغزوات النبوية، ومنها قطعة منتخبة طبعت في أوربا سنة ١٩٠٤ م و د معمرين راشد، (١٥١٥ هـ) و د محد بن إسحاق بن يسار، (١٥١ هـ) و د و ابن عبدالله البكاني، (١٨٥ هـ) و د ابن عبدالله البكاني، (١٨٥ هـ) و د ابن عبدالله الطبقات (٢٠٠ هـ) و

مهم السيرة : ابتدأت السيرة بسرد نسب الني صاوات الله وسلامه عليه ، وقد تطلبهذا إشارة إلى أنساسبعض أخيار العربوافاضلهم وذكر أخبارهم في الجاهلية وعاداتهم وتقاليدهم وعباداتهم ، وذكر الأحداث الحامة التي وقعت يينهم كإمادة خر بثر زمزم على يد عبد المطلب بن هاشم ، ومولد الرسول عليه الصلاة والسلام ونشأته ومبعثه ومن استجاب لدعوته وآمن برسالته، وما لقيه النبي عليه الصلاة والسلام في سبيل نشرالدعوة من أذى و تعنت وما قاساه من نصب وإرهاق ، وماعاناه المؤمنون من إيذاء الكفار لهم ، وهجرتهم الأولى والنانية إلى الحبشة فوارا بدينهم وعرض رسول الله عليه الصلاة والسلام نفسه على قبيلة ثقيف وغيرها من القبائل ليؤمنوا به ويتبعوا النور الذي أنزل معه، حتى كان من حسن طالع أهل يثرب أن شرح الله صدورهم للإيمان بدعوة رسوله فهاجر إلى للدينة هو والذين آمنوا معه ، وكذلك ذكر ماوقع في المدينة بين الرسول وبين اليهود من مفاوضات وعادثات ومعاهدات نقضوها فدارت عليهم دائرة السوء وتطهرت منهم أرض يثرب وأعز الله المسلمين ،

ومن المدينة المنورة انطلقت جحافل جيوش المسلمين تدعو إلى الحق وترفع لوا. الإيمان . . ومنها أرسلت الوفود تنادى بالسلام إلى الإسلام فجا. نصر الله والفتنح ودخل الناس فى دين الله أفواجا .

وبعد ذلك توالت أخبار أزواج النبي ثم مرض الرسول عليه الصلاة والسلام وتعريضه فى يبستعائشة رضى الله عنها وانتقاله إلى الرفيق الآعلى وأمر ثقيفة بىساعدة وانفأق رأى المسلمين على اختيار الصديق خليفة لرسول الله ، وماكان من أمر تجهيز الرسول عليه السلام ودفنه ورثاء حسان بن ثابت له.

ذلك هو النهج الذي سار عليه ابن هشام في كتابه السيرة النبوية . .

شمراع السيرة لقد تناول السيرة بعد ابن هشام فريق ـ بمن شرح الله صدورهم لملايمان والعلم عافى سيرة سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام : من نور بيدى به الله من عاده الذين اتمعوا رضوانه سيل السلام ، فقام هؤلاء بتناول السيرة بالشرح والتوضيح والتحقيق أو الاختصار أو التهذيب، ونخص بالذكر من هؤلاء السهيلى (٥٠٠/ ٥٠٠) و هرأبا ذر الحشنى» (م٠٤/٥٣ هـ) وهو : مُصْمَعِ بن محد بن

حسعود بن عبد اقه بن مسعود النجيّاني الحُمْشَني ، كان عالما بالعربية والحديث وعارفا بالآداب واللغات وأحد من قرض الشعر وكان له ناقدا ، وكان طويل الباع في معرفة أخبار العرب وأحداثهاوأشعارها ، وهو صاحب كثير من للؤلفات المشهورة ويعنينا منها كتابه في شرح الغريب من سيرة ابن اسحاق .

أما السميلى ، فهو الذى قام بشرح سيرة ابن هشام فى كتابه دالروض الانفى، ومنهجه كا ورد فى مقدمة كتابه د إيضاح ماوقع فى سيرة ابن إسحاق النى لخصها عبد الملك بن هشام من لفظ غريب ، أو إعراب غامض ، أو كلام مستغلق ، أو نسب عويمس ، أو موضع فقه ينبغى التنبيه عليه ، أو خبر ناقس يوجد السبيل إلى تتمته ، ، وأما تفصيل الحديث عن جوانب مذه الشخصية الفذة فلا يسمنا إلاأن نفر لها مكانا نترجم فيه لها .

نسخ وطبعات السيرة : إن النسخ المخطوطة من السيرة كثيرة، يوجد أغلبها في معظم مكا تبأور با، وهنالكنسخة الأصلية رواية ابن إسحق مكا تبأور با، وهنالكنسخة الأصلية رواية ابن إسحق نقد كان وكر بسيك kerabacek عبطن أنه عثر على ورقة منها بين مجموعة البردى الحاصة بالارشيدوق وريار و Raiser ، والمحفوظة في مكتبة مدرسة كوبر بل باستانبول (دفتر 11٤٠) ، ولكن ظهر أنها نسخة من كتاب سيرة ابن هشام. ولا يزال كتاب المفازى باقيا حتى اليوم في بطون الكتب مثل ماجاء في كتاب الماوردى و الاحكام السلطانية ، وفي الفقرات التي أوردها الطرى في تاريخه .

وقد طبعت السيرة عدة مرات . .

1 — طبعة جو تنجن _ وهى أصما _ بالمانيا سنة ١٨٦٠ م ، يعناية وستنفيلد المستشرق الا ماني في مجلدين، بعضبوطة بالشكل اللازم ، والحقها بجره ثالث فيه تعاليق وملاحظات وفهارس ، وفي صدره ترجمة ابن إسحق نقلا عن ابن قيية وابن خلكان وابن النجار ، ونقل عن كتاب عيون الآثو لابن سيد الناس البعضرى من أهل القون الثامن المهجرة ماقيل في ابن إسحق ومناقبه وماقيل من العلمن فيه والرد على العلمن ، وغير ذلك من القو اند الكبيرة .

٧ -- وقد طبعت السيرة أيضا في يولاق في ثلاثة أجزاء سنة ١٢٩٥ هـ ٣ -- طبعة المطبعة الحيرية في مصر في ثلاثة مجادات سنة ١٧٩٥ هـ .

ع – طبعة ليدج سنة ١٩٠٠ م .

ه – ُطبِيمَت ْ على هامش كتاب . الروض الآنف ، بمطبعة الجمالية سنة. ١٣٣٧هـ / ١٩١٤ م

٢ - وهناك طبعة على هامش زاد الماد في هدي خير العباد سنة ١٣٣٣ م
 ٧ - طبعت في شركة مكتبة ومطبعة مصطنى البابي الحلي وأولاده طبعتين: الأولى سنة.
 ١٩٣٥ / ١٩٣٦ م ، والثانية سنة ١٩٧٥ ه/ ١٩٥٥ م .

ــ طبعت في مطبعة حجازي للمكتبة التجارية في أربعة أجزاء سنة ١٩٦٧هـ/١٩٥٩م

ترجمة محمد بن إسحاق صاحب السيرة

- 101 - A0

فيه وتشارة كثيبة أبو عبد الله - وقيل : أبو بكر - محد بن إسحاق بن يساز بن جبار ، وقيل : سيار بن كونان ، وفي د عيون الآثر ، يقول د ابن سيد الناس ، هو : محد بن إسحاق بن يسار بن خيار ويقال : ابن يسار بن كوثان المديني . كان جده يسار أول سبي دخل للدينة من العراق حيث سباه خالد بن الوليد وأسره عام ١٢ ه وأصبح ، (٦٣٣ م) في كنيسة بعين التمر (وهي بلدة قرب الآئبار بالعراق) ، وأصبح من موالي قبيلة عبد الله بن قيس بن عرمة بن المطلب بن عبد منافى القرشي ، ومن ثم من موالي قبيلة عبد الله بالولاء للدي بالمقام . وفي للدينة شب محمد بن إسحاق ، وكرس جمده بنم الا تحبار والقصص المتعلقة عياة النبي صلى الله عليه وسلم . وكان له أخو ان من رواة الحديث هما عمر وأبو بكر .

مث*اته هذر العلماء: محد بن إسحاق ثبثت*في الحديث عند أكثر العلماء ،ولا تجهل ِ إمامته في المغازى والسير ، قال ابن شهاب الزهرى : من أراد المغازى فعليه بابن إسحاق ، وذكره البخارى فى تاريخه ، وروى عن الشافسى رخى الله عنه أنه قال : من أرد أن يتبحر فى المفازى فهو عبال على ابن إسحاق ، وقال شعبة بن الحجاج : ابن إسحاق أمير المؤمنين (يعنى فى الحديث) ، وذكر الساجى أن أصحاب الزهرى كانوا يلجؤون إلى محد بن إسحاق فيا شكوا فيه من حديث الزهرى ، ثقة منهم محفظه ، وحكى عِن محيى بن معين وأحمد بن حنبل ويحيى بن سعيد القطان أنهم وثقوا محد بن إسحاق واحتجوا بحديثه .

قال المَسْ زبانى : ومحمد بن إسحاق أول من جمع من مفازى رسول الله صلى الله عليه وسلم وألفها .

أسانزتر وتعومذت: رأى ابن إسحاق أنس بن مالك وسعيد بن المسيب، وسمع القاسم بن محمد بنأبي بكر الصديق، وأبان بن عبان بن عبان ، ومحمد بن على بن الحسن ابن على بن أبي طالب، وأباسلة بن عبد الرحن بن عرف، وعبد الرحمن بن هرمو الاعرج، ونافعا مولى ابن عمر، والزهرى وغيرهم ..

وحدث عنه أئمة العلماء منهم يحيى بن سعيد الاتصارى، وسفيان الثورى ، وأبن جريج ،وشعبة،والحادان ، وإبراهيم بن سعد،وشريك بن عبد الةالنخعى ،وسفيان ابن عبيتة ومن بعدهم .

ومن رواة سيرته الراويتان الثقتان : يونس بن بكير (١٩٩ ﻫ) وزيادبن عبد الله البكائي .

مُؤلفاتم : يبدو أن ابن إسحاق كان قد دون سيرة النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ فى كتابين :

 إ - أحدهماهو دكتاب للبندأ ، أو د مبندأ الحلق ، أو دكتاب للبدأ وتصص الاثنياء ، ؛ وهو تاريخ النبي حتى الهجرة، ورواه عنه إبراهيم بن سعدو محمد بن عبد الله ابن تمير النفيلي المتوفى (۵۲۲٤) . ٢ -- والآخر «كتاب «للغازى» وهوأهم مؤلفاته؛ ولعل هذا الكتاب هو الذى
 كان يعتمد عليه الماوردى فى كتاب الأحكام السلطانية .

ولان إسحاق مؤلف آخر هو

٣ - دكتاب الخلفاء ، وقدرواه عنه الأموى ، وقد كان لظهور كتاب المغازى،
 أثره على شهرة هذا الكتاب فيدو أنه قد قلل من شأنه وأطفأ من بريقه .

رمعوته العلمية عندما اصطدم ابن إسحاق بأثمه الحديث أصحاب الرأى السائد فى المدينة حينذاك وعلى الآخص بمالك بن أنس . ترك ابن إسحاق وطنه ورحل إلى مصر ثم إلى العراق ، ولما كان مع العباس بن محمد بالجزيرة سمع منه أهلها ، وكان قد أتى أبا جعفر المنصور بالحيرة فكتب إليه المغازى فسيع منه أهل الكوفة لذلك السبب ، وأتى الرى فسيع منه أهل الكوفة لذلك السبب ، وأتى الرى فسيع منه أهل كذلك ، فروا ته من هذا الجدان أكثر بمن روى عنه من أهل المدينة ، وأتى بغداد فأقام بها إلى أن لتى ربه .

مطاعن على ابن إسحاد. والرو عليها : قال الشاذكانُ : كان محمد بن إسحاق بن يسار يتشيع ، وكان قدريا ، وقال أحمد بن يونس : أصحاب للمفازى يتشيعون كابن إسحاق وأى معشر ...

وبرد على ذلك و ابنسيد الناس فى عيون الاَّتر ، بقوله : أما مارمى به ابن!سحق من القدروالتشيع فلا يوجبرد روايته ولا يوقع فيها كبير وهن ·

وأماقول ابن نمير: أنه يحدث عن المجرو لين أحاديث باطلة، فلو لم ينقل توثيقه و تعديله، لتردد الا مر في النهمة بها بينه وبين من نقلها عنه ، وأما مع النوثيق والتعديل فالحل فها على المجمولين للشار إلهم لا عليه .

وأما قول يحيى : إن ابن إسحاق ثقةوليس بحجة فحسبه التوثيق . . .

و إنما طمن مالك فيه - وإن كان ذلك مرة واحدة ـ فلأن ابن إسحاق كان يزعم أن مالكا من موالى ذى أصبح وكان مالك بزعم أنه من أنفسها ، فوقع بينهما لذلك حفاوضة ، فلما صنف مالك د للوطأ ، قال ابن إسحاق ؛ التونى به فأنا بيطاره (طبيب بعلله) ، فنقل ذلك إلى مالك فقال : دجال من الدجاجلة يروى عن اليهود . وكان بينهما مايكون بيين الناس ، حتى عزم ابن إسحاق على الحنوج إلى العراق فتصالحا حيثتذ وأعطاه حالك عند الوداع خمسين دينار ونصف ثمرته تلك السنة، وعاد إلى سابجب نحو ابن إسحاق ؛ لا ته لم يكن بالحجاز أحد أعلم بأنساب الناس وأيامهم منه .

ولم يكن يقدح فيه مالك من أجل الحديث إنما كان ينكر عليه تتبعه غزوات النبي - صطح انته عليه وسلم- من أولاد البهود الذين أسلوا وحفظوا قصة خيبر وقريظة والنصير ، إلى غير ذلك من الغرائب من أسلافهم ، وماكان ابن إسحاق فى تتبعه لذلك إلا للإداد معرفة من غير أن يحتج برأيهم .

وأما رواية ابن اسحاق عن فاطمة بنت المنذرين الزبير وهي زوج هشام بن عروة ابن الزبير ومازعه :أن هشام بن عروة ابن الزبير ومازعه :أن هشاما ذكره فقال العدو فقالكذاب يروى عن امرأتى ١٢ من أين رآما ١٤ فليس ذلك بستنكر فقد كان أصحاب رسول الله حسل الله عليها ماذنت له: فروى عن أزو اجه ، فا منح ذلك أحد ، وقد يكون ابن إسحاق قد استأذن عليها ماذنت له: فروى عنها من وراه ستار ، أوكان معهما محرم ، وهي محجبة . ولعل هشام بن عروة لم يقل ذلك أصلا . .

وفحات توفى ابن إسحاق ببغداد سنة ١٥١ﻫ وقد قيل سنة ١٥٠ هـ أو ١٥٧ﻫ أو ١٥٣ هـ وحمثاك رأى يقول أن وقاته كانت سنة ١٤٤ هـ وهو مستبعد والاول أصمها .

ودفق ـ رضوان الله حليه ـ فى مقبرة باب الحيزران عند قبر أبى حنيفة بالجانب الشرق ، وهى منسوبة إلى الحيزران أم هارونالرشيد لانها مدفرنة بها .

ترجمة : ابن هشام - الذي اشتهرت باسمه السيرة

هو :أبو محدعبد الملك بن هشام بنأيوب الحيرى المُسافرى البصرى ، والمعافرى نسبة إلى للعافر بن يعفر، قبيل كبير ينسب إليه خلق كثيربعضهم باليمن وعامتهم بمصر .

وقد اختلف فی نسبته فقیل : قحطانی، وقیل : عدنانی، ولکن شهرته بالحبریة تجملنا نرجح أنه حمیری من قحطان .

ولد بالبصرة وتلق العلم فيها وتاريخ ولادته بجبول . رحل إلى مصر وآقام ما .
وقد اشتهر بحمل العلم ، وتقدم فى علم النسب والنحو وله كتاب فى أنساب حمير
وملوكها أسماء كتاب (النيجان) وهو يرويه بسنده عن وهب بن منبّه ، طبع فى
حيدر أباد بالهند سنة ١٣٤٧ ه ، ويذكر أيضا من تــــــــــليفه شرح أخبار الغريب فى
السيرة .

وان هشام هو الذى جمع سيرة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من المغازى والسير لابن إسحاق وهذبها ولحصها، وهى الموجودة بين أيدى الناس والمعروفة بسيرة ابن هشام وبها اشتهر .

توفى ـ رحمه الله ـ فى الفسطاط بمصر عام ٢١٣ هـ ، وقال أبو سعيد عبد الرحمن ابن أحمد بن يونس صاحب تاريخ مصر الدى جعله للغرباء القادمين على مصر: إن عبد الملك بن هشام توفى لئلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة ٢١٨ هـ (مايو ٨٣٤)م .

ترجمةالسهيلي _ أحد شراح السيرة ٥٠٨ - ٥٨١ م / ١١١٤ م

هو : أبو القاسم واأبو زيد ، عبدالرحمن الخطيب ، أبي محمدعبدالله بن الخطيب أبي محمدعبدالله بن الخطيب أبي عمر أحمد بن أبي الحسن ، أصبح بن صدين ، بن سعدون بن رضوان بن فتوح ، وهر المداخل إلى الاتدلس ، قال الحافظ أبو الخطاب بن دحية : هكذا ا على على نسبته : المختصم السهيل الإمام المشهور .

وذكره الزركلى فى الأعلام قال : عبدالرحن عبدالله بن أحد الحنتممى السهيلى . والحنشمى نسبة إلى خنعم بن أنمار وهى قبيلة كبيرة وهو رأى غناف فيه .والسهيلى فسبة إلى سُهيلوهى قرية بالقرب من مالقة (مدينة كبيرة بالأندلس) سميت باسم الكوكب (سهيل) لأنه لا يُرى في جميع بلاد الأندلس إلا من جبل مطل عليها .

وله فمالقةسنة ١٠٥٨ الموافقة لسنة ١١١٤ م وكف بصره وعمره سبع عشرة سنة.

نتناً يبلدته يتسوغ بالعقاف ويتبلغ بالكفاف، ثم نبغ فاتصل خبره بصاحب مراكش فطلبه إليها وأكرمه وأحسن إليه وأقبل بوجهه غاية الإقبال عليه ، فأقام بمراكش نحو ثلاثة أعوام يصنف كتبه إلى أن توفى بها .

وهو مشهور فى علم النحو وفنون الأدب، وحافظ عالم باللغة والسير، وأشماره كثيرة و تصانيقه ممتمة، قال ابن دحية : أنشدنى السهيلي وقال : إنه ماسأل الله تعالى (بهذه الابيات) حاجة إلا أعطاه إياها ، وكذلك من استعمل إنشادها (وهى من يحر الـكامل) ومطلعها :

يا من برى ماق الضمير ويسمع أنت المُمَدُّ لكل ما'يتوقع يامن وُحِمَّى الشدائد كلما يامن إليه المشتكى والمغر يامن خزان رزقه فى قول كن امنن فإن الخير عندك أجم مالى سوى فقرى إليك وسيلة فالافتقار إليك فقرى أدفع مالی سوی قرعی لبابك حیلة إن كان فضلك عن فقیرك بُمنع حاشا لمجدك أن تُشتَنشط عاصبا الفضل أجزل والمواهب أوسع وقبل: إنالفرنجة أغاروا على سهيل وخربوه وقتلوا أهله وأقاربه، وكان غائباً

عنهم فاستأجر من أركبه دابة وأن به إلى سهيل، فوقف بإزائه فقال:

يأدار أن البيض والآرام أم أن جيران على كرامُ ؟! راب المحبَّ من المنازل أنه حيَّ فلم يرجع إليه سلام لما أجابي الصدى عنهم ولم يولج المسلمع للحبيب كلامُ طارحت ورُق حمامها مترنما بمقال صبِّ والدموع سجام يادار مافعلت بك الآيام ضامتك والآيام ليس تُمضام والسهيل الإمام المشهرر صاحب كتاب (الروض الآنف)(*) أشهر كتاب في شرح

والسهيما إلى مامايمتها ورصاحب ساب (الروض الدائما) المها السير شاب في سرح سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كتابذا خريفو ائد العلوم والآداب من أنساب وفقه ونحو ، وقد استخرجه كما يقول من نيّنف على مائة وعشرين ديو انا سوى ماأتنجه من صدره ونفحه من فكره ، وكان بدء إملائه هذا الكتاب في شهر المحرم من سنة ٢٩٥ ه وكان الفراغ منه في جمادي الأول من ذلك العام .

والسهيل غير هذا الكتاب كتب كثيرة منها:

١ ـ التعريفُ والإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام .

٢ ـ نتائج الفكر .

٣- الإيضاح والتبيين لما أبهم من تفسير القرآن الكريم .

٤ ـ مسألة رؤية الله تعالى في المنام ورؤية النبي - صلى الله عليه وسلم .

ه ـ مسألة السر في عور الدجال .

٣-شرح آية الوصية .

٧-شرح الجل ولم يكتمل ، ومساتل غير هذه كثيرة مفيدة

وتونى ـ رحمه الله ـ عضرة مراكش يُوم الخيس ودفن وقت الظهرف السادس.

والعشرين من شعبان سنة ٨١٥ هالموافقة لسنة ١١٨٥ م

^(*) انظر الطبعة الحديدة بتحقيتنا : العادر عن مكتبة الكليات الأزهرية .

(مراجع المقدمات والتراجم)

قاموس تراجم لحير الدين الزركلى 1-18243 ٢ - يقية الملتيس ٣- يغية الرعاة لجورج زيدان ٤ - تأريخ آداب اللغة العربية ماريخ الادب العربي لكارل روكلن الحافظ أن بكر أحد بن على الحطيب ٣ ـ تاريخ بغداد ـ أو مدينة السلام البندادي ٢٣٤ ه المجلد الآول المدد الماشر ٧ - تراث الإنسانية (سلسلة) ٨- دائرة المارف الاسلامية ٩ ـ الروض الانف السيل لأحد أمان • ١- حنحى الإسلام ١١ - عيون الأثر في فنون المنازي والثباكل والسر لابن سيد الناس ٢٢ ـ الفلاكة والمفلكون ١٣- الفهرست لابن الندم 16- المطرب من أشعار أهل المغرب الابن دحية لاقت الحري ه ٦- معجم الأدياء ١٦_ المُنفرَب في ُحلِّي المغرب أو وشي الطرس في حل جروة الآندلس... الذي مسنفه بالمرارثة في مائة وخس عشرة سنة: سنة من أهل آلاندلسُ أولهم أبو محمد الحجاري وآخرهم على بن موسى بن سعيد الذي وجد الكتاب مخطوطا ببده . ١٧- النجوم الزاهرة لابن تغري ودي ١٨ ـ و فيات الاعيان وأنباء أبناء الزمانلا في العباس شمس الدين أحد بن محد بن أد يكو بن خلكان

السِّابرَة النَّبوية

أبي محدعبد الملك بن حشام المعافرى

المتونى بمصر سنة ٢١٣ هجرية

قدم لها وعلق عليها وضبطها

المجار النوريين

البحسب نرد الأول

كُلُولِيْتِ لِكَا لِلْمُنْتِ لِلْكُلُولِيْتِ لِكَا لِلْمُنْتِ لِللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ لِلَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ لِلَّهِمِيْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ ال

حبعه جد

منبوطة ــ منقعة

روجمت على مجموعة من الطبعات القديمة

حقوق الطبع محفوظة ١٩٧٥

مبنیم اللّه الرحمٰ الرحیم (وبه نستین)

الحد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدًنا عمد وعلى آله أجمعين

ذكر سرد النسب الزكي

من محمد صلى الله عليه وآله وسلم، إلى آدم عليه السلام

قال أبو محد عبد الملك بن هشام : هذا كتاب سيرة رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب . واسم عبد المطلب : شكيشة (۱) بن هاشم . واسم هاشم : عمرو (۲) بن عبد مناف ، واسم عبد مناف : المغيرة (۲) بن قسى (۵) ، بن كلاب (۱) .

⁽١) هكذا ذكر ابن إسحاق: أن اسمه شبية _ وهو الصحيح _ وسمى بذلك لأنه ولد وقى رأسه شبية . وأما غيره من العرب عن اسمه شبية ؛ فإنما قصد فى تسميتهم بهذا الاسم التفاؤل لهم ببلوغ سن الحسكة والرأى ، كما سموا بهرم وكبير .

وعاش عبد المطلب مائة وأربعين سنة وكان لدة عُسبيد بن الأبرص الشاعر المشهور .

ويقال : إنه أول منخنب بالسواد . وقد ذُّكر أن اسمه عامر . (انظر الروض|لانف يتحقيقنا طبعة مكتبة الكليات الازهرية ص ٧ ج١) .

 ⁽۲) عمرو: اسم منقول من أحد أربعة أشياء : من العسر الذى هو العُسر . أو من العبسر:
 الذى هو من عمور الاسنان . أو العسر الذى هو طرف الـكم . أو العسر الذى هو الفشرط .

 ⁽٣) المنيرة: منقول من الوصف ، والهاء فيه السبالجة ، ألى أنه منير على الاعداء . أو :
 منير ، من : أغار الحبل إذا أحكه .

 ⁽٤) فسى: واسمه زيد ، وهو تصغير فكمسى أى بديد ؛ لأنه بعد عن عشيرته فى بلاد قضاعة حين احتملته أمه فاطمة مع زوجها ربيعة بن حرام .

⁽a) كلاب: وهومنقول إما من المصدر الذي هو معنى المكالبة ، و إما من الـكلاب جمع_

ابن مرة ⁽¹⁾ ، بن كعب (۲) بن لؤى(۲) ، بن غالب ، بن فير (۱) ، بن مالك ، بن النضر، بن كنانة ، بن خويمة (۱⁰ ، بن مدركة ، واسم مدركة : عاصر ، بن الياس (۲) ، بن مصر (۱۹ »

خلب . لأنهم يريدون الكثرة . وقدقيل لأبي الرقيش الاعرابي : لم تسمون أبناء كم بشرالاسهاء
 غو : كلب وذهب ، وعبيدكم بأحسن الاسهاء نمو : مرزوق ورباح ، فقال : إنما نسمى أبناء ما
 لاعدائنا ، وحبيدنا لانفسنا . يريد أن الابناء عدة الاعداء وسهام في نحورهم ، فاختاروا لهم
 هذه الاساء .

- (١) مرة : وهو منقول من وصف الحنظلة والعلقمة . ويجوز أن تسكون الهام للبالغة ، فيسكون منقولا من وصف الرجل بالمرارة . أو قد يكون من المسمين بالنبات فقد ذُ كر : أن المرة. يقلة تقلم فتؤكل بالمثل بوالرئيت .
- (٢)كتب: وهو منقول من الكتب الذى هو قطعة من السمن ، أو من كتب القدم ، يقولون : ثبت ثبوت الكتب . وكتب هو أول من جمع يوم العروبة ، ولم تسم العروبة إلا مذجاء الإسلام وقيل هو أول من ساها الجمة . فكان يجمع قريش في هذا اليوم ويذكرهم بجعث النبي — صلى الله عليه وسلم ... ويعلم أنه من ولده ويأمرهم باتباعه .
 - (٣) لؤى: هو تصفير اللَّذي ، وهو الثور الوحشي كما ذكر ابن الأنباري ،
- (٤) فجر : قبل : إنه لقب ، والفهر من الحجارة العلويل ، واسمه قريش وقبل بل اسمه
 فمبر ، وفريش لقب له .
- (٥) خزيمة : تصغير خزمة ، وهى المرة الواحدة من الحزم ، وهو شد الشي. وإصلاحه .
 (٦) الياس. قال فيه ابن الانبارى : إلياس بكسر الهمزة وجعله موافقا لاسم إلياس الني.
- وقيل في اشتقافه إنه إفسال ، من قولهم : رجل ألميس وهو الشجاع الذي لا يغر . قال السجاج:

ألبس عن حوياته سخى

أما غير ابن الانبارى فقال : إنه الياس ، سمى بصند الرجاء ، واللام فيه للتعريف والهمزة همزة وصل.

(٧) مضر: قال فيه القتي . هو من المضيرة وهي شيء يصنع من الملبن فسلمي مضر لبياهه ..
 فقيل : مغير الحراء ، لأن العرب تنمي الابيض أحر .

ابن نوار (⁽⁾، بن مبد () بن عدنان () ، بن ا⁸د"() .

ويقال أدّد ، بن مُشقَرَّم ، بن ناحور ، بن تغيره ، بن يعرب، بن يشجب (°) ، بن ناجه، أبن أبناها على (°) ، بن ناجور ، بن أبناها على (°) ، بن أبراهم (°) ، خليل الرحن ـ ابن تارح ـ وهو آزر (°) ـ بن تاحور ، بن سلروخ ، بن راعو ، بن فالح(°) ، بن عير (°) ، بن شالح (°) ، بن أرخفنذ (°) ، بن مثنوشسسستم (°) ، بن أخنوخ وهو إدريس النبي ـ فيما يوهمون ـ ابن نوح (°) ، بن ماليل (°) ، بن مهليل (°) ،

 ⁽١) نزار: واشتقافه من النزر وهو القليل ، وكان أبوه حين ولد له ونظر إلى النور بين عينيه وهو نور النبوة نحر وأطعم وقال: إن هذا كله نزر لحق هذا المولود.

 ⁽٢) معد : أخذ من المشد وهو القوة .

⁽٣) عدمان: فعلان من عدن إذا أقام.

⁽٤) أد : ويقال : أدد، قال ابن السراج : هو من الوُد واتصرف .

⁽٥) تأجور : من النحر ، وتيرح : من الترحة . ويشجب : من الشجب .

⁽٦) إساعيل: تفسيره: مطيع الله .

⁽٧) إبراهيم: معناه : أب راحم .

⁽۸) قبل معناه: يا أعوج.

⁽١٠) عيد : ويقال فيه عار . وذكر العلبرى : أن بين قالتم وعابر أيا اسمه فينن ألمقط اسمه من التوراة لأنه كان ساحاً .

⁽¹¹⁾ شالخ : معناه الرسول أوّ الوكيل .

⁽١٢) أر غشد: تفسيره المصباح مطيء .

⁽١٣) نوح : وأسمه عبد الغفار ويقال إنه سمى ونوحا، لنوحه على ذنيه .

⁽١٤) متوشلخ : وتفسيره مات الرسوللان أباه كان رسولاومات ومتوشلح في بطن أمه .

⁽١٥) يرد: وتفسيره العنابط.

⁽١٦) مهليل : وقيل مهلائيل : وتفسيره : الممدح .

ابن قَسَيْن (¹) ، بن يا نش (٢) ، بن شيك (٣) ، بن آهم (¹) ، صلى الله عليه وسلم .

قال أبو محدعبد الملك بزهشام: حدثنا زيادبن عبدالله البكائي(*) ، عن محدين إسحاق المطلبي (*). بهذا الذي ذكرت من نسب محمد رسولياقه _صلى الله عليه وآله وسلم _ إلى آدم عليه السلام، ومافيه من حديث إدريس وغيره . قال ابن هشام : وحدثني خلاد بنقر"ة بن خالد السَّدومي ، عن شكيان بن زهير بن شقيق بن ثور ، عن قتادة بن دعامة ، أنه قال :

إسماعيل بن إبراهم ــ خليل الرحمن ــ ابن تارح ــ وَهو آزرــ بن ناحور بن أسرغ بن أرغو ابن فالح بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن لمك بن تمتُّوشلخ بن أخنوخ بن يرد ابن مهلائيل بن قاين بن أنوش بن شيك بن آدم ــ صلى الله عليه وسلم ــ .

صميم إبن هشام في هرض المسيرة: قال ابن هشام: وأنا _إن شاء الله _ مبندى. هذا الكتاب بذكر إسماعيل بن إبراهيم و من ولد و و الده و ألا و هم إلله عليه و آنه وسلم _ من ولده و أو لادهم لأصلابهم ، الأول فالأول ، من إسماعيل إلى رسول الله _ صلى الله عليه و آنه وسلم _ وما يعر من من حديثهم ، و تارك ذكر غيرهم من ولد إسماعيل على هذه الجهة بالاختصار ، إلى حديث سيرة و رسول الله ـ صلى الله عليه و آنه وسلم _ و تارك بعض ما ذكره ابن إسحق في هذا الكتاب ، عالميس لرسول الله ـ صلى الله عليه و آنه و سلم _ و تارك بعض ما ذكره ابن إسحق في هذا الكتاب ، عالميس الله أن أحد الله عليه و أنه و ليس سبباً لشيء من الاختصار ، ولا شاهداً عليه ، با ذكرت من الاختصار ، و أشماراً ذكرها لم أو أحداً من أهل السلم بالشعر يعرفها ، وأشياء بعضها يشتمع الحديث به ، و وبعض به يعرف بيو ، وستقعى _ إن شاء وبعض لم يقر لنا البكاني بروايته ، ومستقعى _ إن شاء وبعض لم يقر لنا البكاني بروايته ، ومستقعى _ إن شاء

- (١) فينن : وقيل : قينان ، وتفسيره المستوى .
- (٢) يانش : وقيل : أنوش ، وتفسيره الصادق .
- (٣) شيث : وهو بالسريانية : شات ، وتفسيره : عطية الله .
- (٤) آدم: وفيه ثلاثة أقوال: أنه اسم سرياني . أو هو أفعل من الادمة وهي السمرة .
 أو أخذ من لفظ الاديم ، لانه خلق من أديم الارض .
 - (٥) هو: أبو محد زياد بن عبد الله البكائي الكوفي وهو محدث مشهور .
- (٦) هو أبو بكر محمد بن إسحاق بن يسار من المحدثين خاصة فى المغازى والسير . توفى بيغداد سنة إحدى وخمسين ومائة هجرية انظر تاريخه مفصلاهو وابزهشام فىمقدمة الكتاب .

سياقة النسب من ولد إسماعيل عليه السلام

يجودو اسماعيل عليه السلام :

قال ابن مشام: حدثنا زياد بن عبدالله البكائي ، عن محد بن إسحاق النُّعطسَّلي قال:

و قد أساعيل بن إبراهم - طبهما السلام - اثنى حشر رجلاً : نابتا - وكان أكبرهم - وقيدر وأذبُسُل ، ومنشسا ، ومستسمسا ، وماشى ، ودمِّنا ، وأفر ، وطبا ، ويطورا ، ونبش ، وقتيذُكما ، وأمهم : بلك مُصناص بن عمر الجرهمى . قال ابن هشام : ويقال : معناص، وجرهم ابن قحطان ـ وقطان أبو البين كلها ، وإليه يجتمع نسبها - ابن عامر بن شاكنع بن أرفغشذ ابن سام بن توح .

قال ابن إسحاق: جرهمين يقطن بن عيسبر بنشالخ، ويقطن هو: قحطان بن عيبر بنشالخ.

عمر اسماهیل وصوطی أمه ووفاته : قال ابن إسحاق : وكان عمر إسماهیل ـ فیمایذكرون ـ مائة سنه والائین سنة، ثم مات ـ رحمة الله و بركاته علیه ـ ودفن فی الحِیشر(۱) مع أمهاجر ــ رحیم الله تعالی .

قال ابن هشام: تقول العرب: هاجر وآجر ، فيبدلون الآلف من الحاء ، كماقالوا : هراق الماء ، وأراق الماء ، وغيره. وهاجر ·ن أهل مصر .

حديث الوصاة بأهل مصر وسببها : قال ان هشام : حدثنا عبدالله بن وهب ، هن عبدالله بن لهيمة، عن عمر مولى غُسُرة(٣) أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ــ قال : «الله الله في أهل المنمة.أهل المذرة السوداء، الشَّعشم الجساد٣)، فإن لهم لسباً وصهراً».

 ⁽١) الحجر : هو حجر الكمبة وهو ما تركت قريش فى بنائها من أساس إبراهم طيه
 السلام حيمًا ضافت بم النفقة وحجرت على الموضع ليعرف أنه من الكعبة .

⁽٣) غُـنُسْرة : أُخت أو بلت بلال رضى الله عنه .

 ⁽٣) المدرة : البلدة . والسحم : السود . والجماد،: يقال فلان جمد الشعر إذا كان فيه تسكسير .

قال عمر مولى خنشرة : نسبهم : أن أم إسماعيل الني ـ صلى الله عليه وسلم ـ منهم . وصهرهم، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وآكه وسلم ـ تسرر فيم ١٧٦ .

قال أبن لهيمة : أم إسماعيل : هاجو ، من وأم العرب، قرية كانت أمام الفكر ما(٢) من مصر . وأم إبراهيم ٢٠٠ : مارية(١) سرية النبي ـ صلىانه عليهوآ لهوسلم ــ التي أهداها لهالمقوقس من حفن (٩)، من كورة أنسسنا (٢).

قال ابن إسحاق : حدثتي محد بن مسلم بن عبيد الله بن شهام الزهرى : أن عبدالرحن ابن عبدالله بن كعب بن مالك الانتصارى ، ثم السلمى ، حدثه : أن رسول الله ــ ضلى الله عليه وآله وسلم ــ قال : « إذا فتحتم مصر ؛ فاستوصوا بأهلها خيرا ؛ فإن لهم ذمة ورحما . فقلت لمحمد بن مسلم الزهرى : ما الرحم/الى ذكر رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ــ لهم ؟ فقال : كانت هاجر أم إسماعيل منهم .

أصل العرب : قال ابن هشام : فالعرب كلها من ولد إسماعيل وقحان ، وبعض أهل البين يقول : قحان من ولد إسماعيل، ويقول : إسماعيل أبو العرب كلها .

⁽١) تسروالرجل: اتخذ أمة لقراشه .

⁽٢) القرما : مدينة شرق مصر كانت مينا. كبيراً . وتعرف الآن بتل الفرما .

⁽٣) هو إبراهيم ابن ريسول الله صلى الله عليه وسلم .

⁽٤) مارية ومعناها : البقرة الفتية إذا كان الفظ عنفا ، والملساء إذا كان الفظ مشددا وهي أمارية ومعناها : وكان رسول وهي التي أهدا إلى النبي صلى الله عليه وسلم المقوقس واسمه جُسريج بن ميناء . وكان رسول الله صلى الله طليه وسلم قد أرسل إليه حاطب بن أن يلتمة وجبرا مولى أنى رهم النفارى ، فقارب الإسلام وأهدى معهما أيعنا بغلته إلى يقال لها : دُلادً ل .. القنفذ العظيم ـ وأهدى إليه قد حا من قوارير كان يشرب فها . انظر الروض الآنف بتعقيقنا ج ، ص ١٧

 ⁽٥) خن : قریة بصعید مصر وهی اثن رفع عنها معاویة الحراج بواسطة الحسن بن على.
 وحی اقة عنهم خظا لوصیة رسول الله ورعایة لحرمة صهره صلى الله علیه وسلم .

 ⁽٦) أنسنا : قرية بصميد مصر ، يقال إنها كانت مدينة السحرة وشهرتها قائمة على وجود شجر اللبخ بها .

قال ابن إسحاق : عاد بن كو'ص بن إركم بن سام بن نوح، وتمود وجديس ابنا عابر ابن إرم بن سام بن نوح، وطكمتم وعملاق وأكميم بنو لاو ذين سام بن نوح. عرب كليم. فولد نابتُ بن إسماعيل بهيشجب بن نابت، فولد يشجبُ: يعربُ بن يشجب: فولد يعرب: تيرَّح بن يعرب، فولد تيرح: تاحور بن تيرح، فولد تاحور : مقوم بن ناحور، فولد مقوم. أحد بن مقوم، فولد أحد: عدنان بن أحد. قال ابن هشام: ويقال: عدنان بن أد.

قال ابن إسحاق : فن عدنان تفرقت ألقبائل من ولد إسماعيل بن إبراهيم ــ طهما السلام ــ فولد عدنان رجلين : معد بن عدنان ، وعك بن عدنان .

قال ابن هشام: فسارت عك في دار افين، وذلك أن حكا تروج في الأشعريين، فأقام فيهم ؛ فسارت الدار واللغة واحدة ، والأشعريون: بنو أشعر بن نبت بن أحد بن زيد بن تحميست من عمرو بن عريب بن يشجب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحان ، ويقال: أشعر: "نبثت بن أحد . ويقال: أشعر: بن ما لك ، وما لك: مَذَحج بن أحد ابن زيد بن هميسم . ويقال: أشعر: بن سبأ بن يشجب .

وأنشدق أبو محرز خلف الاحر، وأبو عبيدة، لعباس بن مرداس، أحد بنى سُسلم أبن منصور بن عكرمة بن خكمسَفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، يفخر بعك:

وعك بن عدنان الذين تلقبوا بنسان حق طئر عوا كل مطرد

وهذا البيت في قسيدة له. وخسان : ما دبسدمأرب باليمن، كان شرباً لولدماؤن بن الاسد «> ابن الغوث ، فسموا به . ويقال : غسان : ما « () بالمُشلل قريب من المُجمعة ، والذين شربوا منه تحربوا فسموا به قبائل من ولد مازن بن الاسد ، بن الغوث، بن نبت ، بن مالك ، بن زيد ، ابن كهلان ، بن سبأ ، بن يشجب ، بن يعرب ، بن قسطان .

⁽١) ويقال فيه الازد أيينا.

 ⁽٧) واشتقاق غسان ــ اسم ذلك الماء ــ من الفس وهو العنميف وبعد هذا البيت:
 يا أخت آل فراس إنني رجل من معشر لهم في المجد بذيان

ذكرنسب الانصار

قال حسان بن ثابت الانصارى ، والانصار بنو الاوس والحزرج ، ابتنى حارثة ، بن تملبة، بن عمرو، بن عامر ، بن حارثة ، بن امرى القيس ، بن ثملبة ، بن مازن ، بن الاسد ، ابن الغوث :

إما سألت فإنا مشر تجب الأسشد م تسبتنا والماء غسان وهذا البد في أسات له .

فقالت اليمين، وبعض عك ، وهم الذين بخراسان منهم : عك بن حدثان بن عبد الله بن الاسد بن الغوث . ويقال : محدثان بن الديث بن عبد الله بن الإسد بن الشكوث .

قال ابن إسحاق : فولد معدين عدنان أربعة نفر : نزار بن مهد ، وقضاعة بن معد، وكان قضاعة بكتر معدالذى به يكنى ـ فيما يزعمون ـ وقنص بن معد ، ولرياد بن معد .

فأماً فضاعة فتيامنت إلى حير بن سبأ ـ وكان اسم سبأ : عبد شمس ـ وإنما سمى سبأ ؛ لانه أول من سَمَى في العرب ـ ا بن يشجب بن يعرب بن فحطان .

قال ابن هشام : فقالت الهين وقضاعة : فضاعة بن مالك بن حمير . وقال عمرو بن مرة الجهني(١) ، وجهينة بن زيد ، بن ليث ، بن كمو°د ، بن أسلم ، بن الحاف ، بن فضاعة :

نحن بو الشيخ الحجان الآزهر قضاعة بن مالك بن حير النسب المروف عبر المسكر فيالمجرالمنقوش تحتالمند(٢)

قنص بن معد ونسب النعماد بن المنفر : قال ابن إسحاق : وأما قسم بن مصد خلكت شيتم - فبايريم نساب معد ـ وكان منهم النمان بن المنفر المك المبرة . قال ابن إسحاق :

(١) من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

له حديثان أحدهما فى أعلام النبوة ، والآخر : و من ولى أمر الناس ، فسد بابه دون دوى الحاجة والحلة والمسكنة ، سد الله بابه دون حاجته وخلته ومسكنته يوم القيامة, انظر الروض الانف بتحقيقنا - ا ص ٣٣ .

(٢) الهجان الكريم . الأزهر: المشهور ويقال: إن هذا الشعر الأفلح بن اليعبوب كما
 ذكر ذلك ذو الحسين عن الربير . ويقال أن أول هذا الرجز قه له :

يأيها الداعى ادعنا وأبشر وكن قضاعيا ولا تنزر

حدثنى محد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهرى : أن النمان بن المنذر كان من ولد فَحَمَّمُ مَعَ إين نمد . قال: إين هشام : ويقال : فَتَحَسَّص .

قال ابن إسحاق: وحدثني يعقوب بن عنية بن المغيرة بن الاخفس ، عن شيخ من الانسار من بني رُرُيِق أنه حَدِّقة : أن عر بن الحطاب ـ رضى الله عنه ـ حين أنى يسيف النمان ، ابن المنظر (۱) ، دحا جبير بن معظم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصى ـــ وكان جبيد من أنسب قريش ، والمرب قاطبة ، وكان يقول : إنما أخفت النسب من أن بسكر الصديق وضى الله عنه ، وكان أبو بسكر الصديق وضى الله عنه ، وكان أبو بسكر الصديق وشى المعرب ـــ فسلمه إياه ، ثم قال : من كان يا جبير : النمان بن المنذر؟ فقال : كان من أشلاء قنص بن معد.

قال إبن إسحاق : فأما سائر العرب فيزعمون أنه كان وجلا من لحم ، من ولد وبيعة بن تصر ، فاقه أعلم أى ذلك كان .

قم بن عدى : قال ابن هشام : لخم : بن عدى بن الحاوث بن مرة بن آمد بن زيد ابن مميسع بن عمرو بن عرب بن يشجب بن زيد بن كهلان بن سياً . ويقال : لخم : بن عدى بن عمرو بن سيا . ويقال : ربيعة بن نصر ⁽¹⁾ بن أبى حاوثة بن عمرو بن عامر ، وكان تغلف بالين بعد خروج عمرو بن عامر من البين .

⁽۱) و إنما أن بهذا السيف حين افتتحت المدائن، وكالت بها خوالب كسرى و دُعار و ها خدت نفائسه و من جلتها خسة أسياف ، أحدها : سيف كسرى أكر "و كر" ، والثانى سيف كسرى أكو شروان وثالثها : سيف النمان بن المنذر كان استابه منه حير غضب عليه و دنله ، و را بعها : سيف عامان ملك الترك ، و خامسها : سيف هرقل و كان تصير الى كسرى أيام غلبت على الروم ، (۲) و يقال فيه : تصر بن ربيمة . وهو فى قول بساب اليمن دبيمة بن نصر بن الحارث ابن نمارة بن نمارة بن نمارة ابن نمارة بن عالك بن شعوذ بن مالك بن شعوذ بن مالك بن عمره بن تمارة ابن لخيم بن عمره بن تمارة

أمر عمرو بن عامر في خروجه من اليمين

وقصة سد عارب

وكان سبب خروج عمرو بن عامر من الذين، فياحدتنى أبو زيد الانصارى، أنه رأى جردًا يحفر ق سد مأرب الذى كان يحبس عليم الماء فيسَمر فو ته حيث شاءوا من أرضهم، فعلم أنه لا بقاء لله عن قامرة الماء في قامر أنه و فعلم أنه ولفاء فا فاعترم على الشقلة من الدين، فسكاد قومه، فأمر أصغر والده إذا أغلظ له ولهلمه، أن يقوم إليه فيلطمه، فضل ابشه ما أمره به، فقال عمرو: لا أفم بيلد لهم وجهى فيه أصغر والدى، وعرض أمواله، فقب ال أشراف من أشراف الذين : اعتنموا غضبة عمرو به فاستروا منه أمواله، وانتقل في ولده وولد ولده. وقالت الآزد: لا تتخلف عن عمرو بن عامر، فياعوا أموالم، وخرجوا معه، فساروا حتى نزلوا بلاد على بحتازين يرتادون البلدان. المتعلق على مرداس البيت الذي كتبنا النا، شهر الرعموا عنهم، فضرفوا في البلدان، قرل آل بخنة بن عمرو بن عامر: الشام، ونزلت الاوس والحزرج: يقرب، ونزلت خواعة : تمراً ، ونزلت أؤد: الشمراة السراة ، ونزلت الاوس على مان عالم، أرسل أنه تسالى على السد السيل فهدمه، فضيه أنزل أنه . تبارك وتعالى - على رسوله محد - صلى انه عليه وسلم - : ولقد كان لسباً في مسكتهم آية جنتان عن يمين وشال عليم ميل الدره ، واشكروا له . بلدة طبية ورب غفور، فأعرضوا فأرسلنا عليم سيل العرم » .

والعرم : السد ، واحدته : عرمة ، فيما حدثني أبو عبيدة .

قال الاعشى : أعشى بنى قيس ، ابن ثملية ، بن 'عكابة ، بن صعب ، بن على ، بن بكر ، ابن وائل ، بن رهنب ، بن أفسى ، بن جديلة ، بن أسد ، بن ربيعة ، بن نزار ، بن معد .

قال ابن هشـام : ويقال : أفسى بن دُعمِينٌ بن جديلة ، واسم الأعشى : ميمون بن قيس . ابن جندل ، بن شراحيل ،بن عوف ، بن سعد ، بن تحقيبيمة ، بن قيس ، بن ثملية :

وفى ذلك للبؤتسى أُسوة ومأرب كُنى طبها العرم رعام. ينته لهم حمير إذا جاء مَوْارهُ لم يرم فاروى الزروع وأعنابها على سعة ماؤهم إذ قسم

وعك بن عدنان الذين تلقبوا بنسان حتى مُطرَّدوا كا مطرد

⁽۱) وهو قوله :

فساروا أيادئ ما يقدرو ن منه على شرب طفل فُنطم وهذه الايبات في قصيدة له .

وقال أمية بن أبى الصلت الثنني ـ واسم ثنيف : قكسي بن منبَّه ، بن يـكر ، بن هوازن ، ابن منصور ، بن عـكرمة ، بن خصَّفة ، بن قيس ، بن عيلان ، بن مضر ، بن نوار ، بن معد ، بن عدنان :

من سبأ الحاضرين مأرب إذ يبنون من دون سيله العرما وهذا البيت فى قصيدة له . وتروى النابغة الجسدى ، واسمه: قيس بن عبد الله ، أحد بنى جمدة ، بن كعب ، بن ربيعة ، بن عامر ، بن صمصعة ، بن معاوية ، بن بكر ، بن هوازن . وهو حديث طويل ، منعى من استثمائه ما ذكرت من الاختمار .

حديث ربيعة بن نصر ورؤياه

روِّيا رسعة : قال ابن إسحان: وكان ربيعة بن تصر ملك الهين بين أضعاف ماوك التبابعة، فرأى روِّيا مالته، وقتطع بها ، فلم يدع كاهناً ، ولا ساحراً ، ولا عاقماً (11 ، ولا منجا من أهل علمكته إلا جمعه إليه ، فقال لمم : إنى قد رأيت روّيا هالتى ، وفقلمت بها ؛ فأخبرونى بها وبناً وبلما ، قال : إنى إن أجبرتكم بها لم أطمئن إلى خبركم عن تأويلها ، فاله لا يعرف تأويلها إلا من عرفها قبل أن أخبره بها، فقال له رجل منه : فإن كان الملك يريدهذا فليمث إلى سطيح (11 وشق" (12)، فإنه ليس أحد أعلم منها ، فهما يخبر انه عما سأل عنه .

(٧) وسمى سطيحا : لأنه كان جمها ملقى لا جوارح له ولا يقدر على الجلوس ، إلا إذا غضب انتفخ فجلس . ويذكر أن وجهه فى صدره ولم يسكن له رأس ولاعنق ويذكر عزوهب ابن منه أنه قال : قبل لسطيح : أفق الله ؟ فقال : لى صاحب من الجن استمع أخبار الساء من طور سيناء حين كلم اقه تعالى هوسى ـــ عليه السلام ـــ فهو يؤدى إلى من ذلك ما يؤديه .

(أم) وسمى بذلك لأنه كان نصف إنسان ، له بد واحدة ؟ ورجل واحدة،وعينواحدة . وولد شق وسطيح فى اليوم الذى مات فيه طريقة السكاهنة وهى بذت إلحير الحيرية المرأة عمرو بن عامر فناعت بشق وسطيح قبلأن تموعد فتفلت في فياد أخبرت أنهماً سيخفانها في كمانتها.

⁽١) العائف: من يزجر الطير .

واسم سطیح : ربیع بزربیمة، بن مسمود، بنمازن، بزدتب، بنعدی، بن مازن غسان . وشق : بن صعب ، بن یشکر، بن ر^مدًم ، بن أفرك ، بن قسر، بن عَبِّشتر ، بن أتمار، ابنزار ، وأتمار أبو مجیلة وخشم .

نسب بجباز : قال ابن هشام : وقالت البين : وبحيلة بنو أتمـار ، بن إراش ، بن لحيان ، ابن عمرو، بن النوث ، بن نبت، بن مالك، بن زين، بن كهلان ، بن سبأ . ويقال : إراش بن. عمرو ، بن لحيان، بن النوث . ودار بجيلة وخشم يمانية .

قال ابن إسحاق : فبمث إليهما ، فقدم عليه سطيح قبل شق ، فقال له : إنى رأيت رؤيا هالتنى ، وفظمت بها ، فاخير فى بها ، فإنك إن أصبتها أصبيت تأويلها .

قال: أفعل . رزأيت محمة، خرجت من ^رظلة، فوقمت بأرض ^مهمة، فأكلت منها كل_ـ ذات جميمة _ع (١) .

قتال له الملك: ما أخطأت منها شيئا ياسطيخ ؛ فا عندك في تأويلها ؟ فقال : أحلف بما بين المحرّ تين من حش ، لتبيطن أرضكم الحبش، فليملكن ما بين أبنين إلى 'جرّ ش (٢٠) ، فقال له الملك : وأبيك يا سطيح ، إن هذا السا لناتظ موجع ، فتي هو كائن ، أفي زماني هذا . أم. بعده ؟ قال لا ، بل بعده بحين ، أكثر من ستين أو سيمين ، يمعنين من الستين . قال : أفيدوم ذلك من ملكم أم ينقطع ؟ قال: لا ، بل ينقطع لبضع وسيمين من الستين، ثم يقتلون ويخرجون منها هاربين . قال : ومن يل يُؤلك من قتليم وإخراجيم ؟ قال: يليه إرام ذي يُون ن من المنتقطع ، يقتليم وإخراجيم ؟ قال: يليه إرام ذي يُون ن منها ، يقيم حرجات المناسبة ال

⁽١) الحمة : الفحمة المحرقة والثلغة :الظلام، يريد خروج عسكر الحبشة من أرض السودان. وأرض تهمة أى منفخصة وقوله : و أكلت منها كل ذات ججمة ، ولم يقل : كل ذى ججمة لان. القحمد إلى النفس والفسمة فهو أحم ، ويدخل فيه نجيم ذوات الارواح .

⁽۲) بنوحبش بن حام بن نوح و به سمیت الحبشة. و آبین هکذار و یت بفتح الهمر قد ذکر ها سبیو به پکسر الهمر قطل مثل إصبح ، وقال این ماکو لا هو آبین بن زهیر بن آبین بن الهمیسم من حیر. آو من ابن حمیر سمیت به البلدة. و ذکر الطبری: أن آبین و عدن ابنا عدنان سمیت جماالبلدتان. و جرش : مدینة بالین .

⁽٣) المعروف أن اسمه : سيف بن ذي بزن، ولكن جمله إرما، إما لان الإرم هوالعلم

عليهم من عدن ، فلا يترك أحداً منهم بالين .

قال : أفيدوم ذلك من سلطانه ، أم ينقطع ؟

قال: لا ، بل ينقطم.

قال : ومن يقطعه ؟ قال: نمي زكى ، يأتيه الوحى من قبل العلى ، قال: ومن هذا النبى ؟ قال : رجلمن ولنظالب بن فهر بن مالك بن النخر، يكون الملك فى قومه إلى آخر الدهر . قال : وهل للدهر من آخر ؟ قال : نسم ، يوم يُجمع فيه الاولون والآخرون ، يسمد فيه المستون ، ويشتى فيه المسيئون . قال : أحق ما تخبرتى ؟ قال : نسم . والشفق والفسق ، والفلق إذا اتستى ، إن ما أنه أتك به لحق .

ثم قدم عليه شق، فقال له كقوله لسطيح، وكتمه ماقال سطيح، لينظر أيتفقان أم يختلفان . فقال : نسم ، رأيت ُحمة ، خرجت من ظايلة ، فوقعت بين روصة وأكمّة ، فأكلت منها كل. ذات نسمة .

قال: فلما قال له ذلك، عرف أنهما قد اتفقاً ، وأن قولها واحد.

إلا أن سطيحاً قال . , وقعت بأرض تهُمئة ، فأكلت منها كل ذلت جمجمة ، .

وقال شق : , وقعت بين روضة وأكة ، فأكلت منها كل ذات نسمة ، .

فغال له الملك: ما أخطأت يا شق منها شيئًا ، فما عندك في تأويلها ؟

قال : أحلف بما بين الحرتين من إنسان ، لينزلن أرضكم السودان، فليغلبن على كل طمنشلكة البنان(٢) ، ولايلمكمن ما بين أبين إلى نجران .

فقال له الملك : رأبيك يا شق، إن هذا لنا لناتظ موجع، فيهمو كائر؛ أنى زمانى، أمبسه ؟ قال : لا ، بل بسده برمان ، ثم يستنفذ كم منهم عظم ذو شان ، ويذيقهم أشد الهوان .

قال : ومن هذا العظيم الشان ؟ قال : غلام، ليس يَدكنَّ ، ولا مدّنٌ (٢٠ ، يخرج عليهم من بيت ذى يزن ، قلا يترك أحداً منهم بالين .

⁽١) الطفلة : الناعمة الرخصة . والبنان : الأصبع .

⁽٧) المنن: ألتى جمع الضعف مع الدناءة.

قال: أفيدوم سلطانه أم يتقطع؟ قال: بل ينقطع برسول مرسل بأتى بالحق والمدل، بين أهل الدين والفضل، يكون الملك فى قومه إلى يوم القصل. قال: وما يوم القصل؟ قال: يوم تجوى فيه الولاة ويدعى فيه من السها. بدعوات، يسمع منها الاحياء والاموات، ويجمع فيه بين الناس للبيقات، يكون فيه لمن اتتى الفوز والحيرات.

قال : أحق ماتقول ؟ قال : إى ورب السهاء والأرض ، وما بينهما من رفع وخفض ، إن ما أنبأتك به لحق ، ما فيه أ"مض .

قال اینهشام : أمض . یعنی شکتاً : هذا بلغة حمیر . وقال أبو عمرو . أمسنسأی : باطل -فوقع فی نفس ربیعة بن تصر ما قالا ، فجهر بنیه ، وأهل بیته إلی العراق بما یسلحهم ، وکتب لهم إلی ملك من ملوك فارس يقال له : سابور بن خُسرًازاذ فأسكنهم الحبرة .

رأى آخر فى نسب النعمار. بي المنذر: فن بقية ولد ربيعة بن نصر: النعان بن المنذو. فهو فى نسب الين وعلم : النمان بن المنذر بن عمرو بن عدى بن ربيعة بن نصر، ذلك الملك. قال ابن هشام: النمان بن المنذر، بن المنذر، فها أخيرتى خلف الآحر.

استيلاء أبي كرب تُرُبُّ إن أسعد على ملك الهمِن

وغزوه إلى يثرب

قالمابن إسحاق: فلما هلك ربيعة بن تصر، رجع، شماك النمين كانه إلى حسان بن تبان أسعد (١) أن كرب _ و تبان أسعد (١) أن كرب _ و تبان أسعد هو : تبع الآخر ، ابن كسلسكي كرب بن زيد ، وزيد هو تبعالاول بن عمروذى الاذعار (٢٦)بن أبرهة فنمالمنار (١٣)بن الرائيس _ قالمابن هساما، ويقال : الرائش . قال ابن إسحاق : ابن عدى بن صيني بن سبأ الاصغر، بن كعب، كهف الظلم، ابن زيد

- (1) أسمان جعلاً اسماً واحداً ، ويصح جعل الإعراب فى الجزء الأول من الاسم وإضافة الاسم الثانى إليه وبجوز جعل الإعراب فى الجزء الثانى من الاسم . وتبان : من التبانة وهى الدكاء والفطة . يقال : رجل تبن وطين .
- (٢) وسمى ذا الأذعار ؛ لأنه أوغر فى ديار المغرب وسبا أمة ذات شكل غريب ؛ فذعر الناس منهم فسمى بذلك .
 - (٣) وسمى بذلك لانه رفع نيراناً فى جبال ليهتدى بها فى إحدى غزوا.ته .

آبن سهل ، بن عرو ، بن قيمى ، بن معاوية ، بن جشم ، بن عبد شمس ، بن وائل ، بن النوث ، بن قطن ، بن عرب ، بنزهير ، بنأيين، بنالمسيسع ، بن الشكر تشجيح . والعرقيج : حشير بن سبأ الاكبر ، ابن يعرب ، بن يكششب ، بن قحال .

قال ابن هشام: يشجب: بن يعرب بن قحطان .

قال ابن إسحاق : وتبان أسعد أبو كرب الذي فدم المدينة ، وساق الحبرين من يهود المدينة إلى البين وعمّرالبيت الحرام وكساه ، وكان طمكه قبل مُسلك ربيعة بن نصر .

فال ابن مشام : وهو الذي يقال له :

ليت حلى من أبي كرب أن يسد خيرُه خلك(١)

تبادر يغضب هلي أهل المريت : قال ابن إسحاق : وكان قد جمل طريقه -- حين أقبل من المسرق -- هلي المدينة ، وكان قد مر بها في بدأته ، فلم يهج أهلها ، وخلف بين أظهرهم ابناً له ، فتسال غيلة و فقدمها ، وهو جمع لإخرابها، واستئصال أهلها، وقطع نظها (٢)، فجمع له هذا الحي من الانهباد ، ورئيسهم عمرو بن طلقة أخو بن النجاد ، ثم أحد بن عمرو بن مبلول ، واسم مبلول : عام ، بن عام ،

همرو بی طوز ونسبه: قال این هشام : عبرو بن طنائمة : عبرو بن معاویة، بن, عبرو ، ابن عامر ، بن مالك ، بن النجار ، وطلة : أمه : وهی بفت عامر بن ذریق، بن عامر بن ذریق، ابن عبد حارثة ، بن مالك ، بن تختشب ، بن جشتم ، بن المنزوج .

(۲ ــ السيرة النبوية ، ۱۰۰)

⁽١) الحبل: النساد. وقد نسب هذا البيت إلى الأعنى ولسكن البرق نسبه إلى هجوز من بنى سالم، قالته حين جاء ما لك بن السجلان بخبر تبيع. فدخل سراً ، فقال لقومه : قد جاء تبيع خالت السجوز البيت .

 ⁽٧) يذكر النتي أنه لم يتصد غزوها ، وإنما قصد قتل البود الذين كانوا فيا ، وذلك أن الأوس والحزرج كانوا نزلوها صهم ، حين خرجوا من اليمن جلى شروط وعهود كالب بينهم ظم يف بذلك يهود واستضاموهم ، فاستناثوا بتبع ، فسنذ ذلك قدمها .

قيمة مقاعة تباه مؤهل الحرينة : قال ابن إسحاق : وقد كان رجل من بني عدى بن النجاو يقالله : أجمر ، عدا على رجل من أصحاب تبع حين نزل بهم فقتله ، وذلك أنه وجده فى كذاتى له كيهُــده (١) فضر به بمنجله فقتله ، وقال : إنما المقر لمن أبره(٢)، فزاد ذلك تبمـاً حنماً عليم ، قال : فاقتلوا ، فترعُـم الانصار أنهم كانوا يقاتلونه بالنهار ، ويَقتُرمُو نَه بالليل ، فيعجه ذلك منهم ، ويقول : والله إن قرمنا لـكرام 11

فيينا تبع على ذلك من قتالهم ، إذا جاءه حران من أحبار الهود ، من بنى قريظة وقريظة والتضير والتضير والتشير التسجام وعمرو و هو هدل (٢٠٠) بن الحقورج بن الصريح بن التومان (٤٠) بن السبط بن البسط ، بن تتحوم ، بن عاذر ، بن عير و ك ، بن هارون ، بن عمران ، بن يسبو ، بن قاهت ، بن لاوى " ، بن يعقوب و وهو إسرائيل و بن إسحاق ، بن إراهيم خليل الرحن و صلى الله عليم و عالمان واستحان فالعلم ، حين سما بما يريد من إهلاك المدينة وأهلها ، فقالا له : أيها الملك ، لا تقمل ، قائك إن أبيت إلا ما تريد حيل بينك وبينها ، ولم تأمن عليك عاجل العقوبة ، فقال لها : ولم ذلك ؟ فقالا : هي شهاجر بني يخرج من هذا الحرم من قريش في آخر الرمان ، تكون داره وقراره ، فتناهي عن ذلك ، ورأى من مذا الحرم من قريش في آخر الرمان ، تكون داره وقراره ، فتناهي عن ذلك ، ورأى ابن عبد المدينة ، وأحبه ما سمع منهما ، فانصرف عن المدينة ، وأنجمها على دونها ، فقال خالد أسحا أم قد نهي ذلك بن النجار يضمرو بن طاقة . أصحا أم قد نهي ذلك كرره هن من المنة وطره (٥)

⁽١) العذق : النخل ، ويجده : يقطعه .

⁽٢) أبر النخل: لقحه وأصلحه.

 ⁽٣) هدل: بفتح الدال والها. ، كأنه مصدر : هدل هدلا إذا استرخت شفته ، و ذكره الامير بن ماكولا عن أبى عبدة النسابة فقال فيه : هدل بسكون الدال.

⁽٤) التومان : على وزن فعلان . كا نه من لفظ التُّموكم ، وهو الدر .

⁽ه) الذكر: جمعذكره . والمستممل فيهذا المنهذكرىبالالف وقلما يجمع فعلى على فُكَـل و إنما يجمع على فعال ، فإن كان أواد فى هذا البيت جمع ذكرى ، وشبه ألف التأنيث بهام التأنيث ، فله وجه : قد يحملون الشي. على الشي. إذا كان فى معناه .

أَم تذكرت الشباب، وما ذكرك الشباب أو عُمْمُره (٢) إنها حوب رباعسية مثلها آق الله عبسره (٣) فاسألا عران، أو أسدا إذ أنت عَدُواً مع الوُّهُمَرَ هَ (٣) فيلسق فيها أبو كرب سئبيّن أبدانها ذيهُم وَهُ أَه ثم قالوا : من تؤم بها أبني عوف، أم الشيخره ؟ (٥) بل بني النجاد إن لنا فهم قسل ، وإن ترة (٢) فقلم عرو بن طلة مساينة تدهما كالنية النَّسْرة (٢) فهم عرو بن طلة مساينة قيم قرمه غيره (١)

 (١) أو عُريمتره ، أراد أو عَصْره وهما المثنان كما قال ابن جنى ليس شىء على وزن فشيل يمتنع فيه فشُسُل . اظر الروض الآنف بتحقيقنا ج ١ ص ٣٧ .

 (۲) حرب رباعية . كمثل . أى ليست بصغيرة ولا جذعة ، بل هي فوق ذلك ، وضرب سن الرباهية مثلا ، كما يقال : حرب عوان ؛ لأن العوان أفوى من الفتية وأدرب .

(٣) ريد صبحم بفلس: وهي ظلمة آخر الليل قبل منيب الزهرة : وهي نجم معروف شدند اللمان .

 (٤) سبخ : كاملة . والابدان : الدروع . وذ كرة من الدَّفر وهي سطوع الرائحة طبية كانت أو كريهة ، وأما الدَّفر ، فإنه فيها كره من الروائح ، ومنه قبل لدنيا أم دَفر .

 (ه) النجرة: جمع ناجر، والناجر والنجار: يمنى واحد، ومذا كا قبل المناذرة فى بنى المنذر والنجار، وهم: تيم اقه بن شلبة بن عمرو بن الحزوج، وسمى النجار؛ لأنه نجر وجه رجل يقدوم فيا ذكر يعض أهل النسب.

(٦) فيهم قتل وإن "تره: أظهر إن بعد الواو . أراد: إن لها قتل وترة ، والترة : والوتر
 انظر تفسيل ذلك في الروض الانف بتحقيقنا ج ١ صر ٢٨٠ .

(٧) مسابقة : أى كتيبة مسابقة . والنيبة : الدفحة من المحل . والنثرة : المنتثرة ، وهي الديلا تممك الماء .

. (A) ملى . من قولهم . تمليته حيناً . أى عشت معه حيناً وهو مأخوذ من الملاوة والملوين وفى القاموس . ملاك الله حبيبك تملية : متمك به ، وتملى عمره . استمتع فيه، والملا : الصحراء، والملوان : المسل النهاد . سيد سلم الملوك ومن رام عمرا لايكن قدَرَه وهذا الحي من الاتصار يرعمون أنه إنما كان حتق تبع على هذا الحي من يهود الدين كانوا بين أظهره ، وإنما أراد هلاكهم ، فنموهم منه ، حي انصرف عنهم ، ولذلك قال في شمره : حنقا على سبطين حملاً يثربا أولى لهم بعقاب يوم مضد قال ابن هشام : الشمر الذي فيه هذا البيت مصنوع ، فذلك الذي منمنا من إثباته (1).

تع يذهب إلي صكة ويطوف بالكهة: : قال ابن إسحاق : وكان تبع وقومه أصحاب أوثان يسدونها ، فتوجه إلى مكة ، وهي طريقه إلى البن ، حق إذا كان بين عُسفان ، وأتسج أناه نفر من هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نوار بن معد ، فقالوا له : أبها الملك ألا تدلك على بيت مال دائر ، أغلته الملوك قبلك ، فيه اللوثو والربرجد والياقوت والذهب والفضة ؟ قال : بل ، قالوا : بيت بمكة يعبده أهله ، ويصلون عنده . ولم أما أداد الهذيون عنده . فلما أجمع ملاك من أواده من الملوك وبنتي عنده . فلما أجمع ملاكك وهلاك جندك ، ماضل بينا قد اتفذه في الارض لنبسه غيره ، والن فسك مادعوك المد كالوا ، أرسل إلى الحسرين ، فسألما عن ذلك ، فقسالا له : ماأراد القوم إلا ما لا كل ومنتى عنده . ماضل بينا قد اتفذه في الارض لنبسه غيره ، والن فسك مادعوك إلى ، تهلك وهلاك جندك ، ماضل بينا قد اتفذه في الارض لنبسه غيره ، وأن فسك مادعوك عليه ؟ قالا : تصنع عنده ما يصنع أهله : تعلوف بد و تعظيم و تسكره ، وأنه لكا أخبر تاك ، ولكن أهله حالوا بيننا وبينه بالاوثان التي تصبوها سوله ، إبراهم ، وإنه لكا أخبرتاك ، ولكن أهله حالوا بيننا وبينه بالاوثان التي تصبوها سوله ، إبراهم ، واله لكا أخبرتاك ، ولكن أهله حالوا بيننا وبينه بالاوثان التي تصبوها وصيدق وبالمنا فترب النفر من هذيل ، فقطع أيديم وأرجلم ، ثم منى حتى قدم مكة ، فطاف حديثها فترب الغر من هذيل ، فقطع أيديم وأرجلم ، ثم منى حتى قدم مكة ، فطاف باليت ، ونحر عنده، وحاق رأسه وأقام بمكة سنة أيام سأي يذكرون - ينحر بها الناس بالبت ، ونحر عنده، وحاق رأسه وأقام بمكة سنة أيام سأي يذكرون - ينحر بها الناس

⁽۱) على الرغم من رُغم ابن عشام أن هذا البيت مصنوع فقد ذكره ضمن قصيد مطوله في كتاب التبجان .أوله:

ما بال عينك لا تنام ، كأنما كحك مآقيها بسم إلاسود

ويعلم أهلها ، ويسقيم المسل، وأرى في المنام أن يكسو البيت ، فكساه الحصف^{(1) ثم} أرى أن يكسوه أحسن مزذلك، فكساه الملام والرسائل(¹⁾ ، ثم أرى أن يكسوه أحسن مزذلك، فكساه الملام والرسائل(¹⁾ ، فكان تبع _ فيا يزعون _ أول من كسا البيت (¹⁾ ، وأوصيه وألانه من جرهم، وأسمره بتطهيره وألا يقربوه دما ، ولا ميتة ، ولا مثلاتا _ وهي المحافيف (² _ وجعل له بابا ومفتاحا، وقالت سبيعة بنت الاحب (¹⁾ ، بززينة ، بن جذيمة ، بن عوف، بن معاوية ، بن بكر ابن هوازن ، بن معمور ، بن عكرة ، بن خصفة ، بن قيس ، بن عيلان ، وكانت عند عبد مناف بن كعب، بن معمد ، بن عمر ، بن غالب ، بن فهر، بن عبد مناف بن كعب ، بن الذى ، بن غالب ، بن فهر، بن مالك ، بن النتخر ، بن كالة ، كالما منه يقال له : خاله : تعظم عليه حرمة مكة ، وتنهاه عن البغي فها ، وتذكر ثيما وتذله غا ، وما صنع جا :

 ⁽١) الخصف : جمع خصفة وهي ثنىء ينسج من الحنوس والليف ، والحصف أيمنا :
 الثياب الغليظة .

⁽٢) المعافر: ثياب يمنية.

⁽٣) الملاء : جمع ملاءة ، وهي الملحفة . والوصائل : ثياب موصلة من ثياب اليمن .

ويروى أن تبماً لمما كسا اللبت المسوح والانطاع انتفض البيت فوال ذلك عنه ، وفحل ذلك حين كساه الحصف، فلما كساه الملاء والوصائل قبلها .

⁽ع) قال ابن إسحاق: أول من كسا الكعبة الديباج: الحجاج، وذكر الدارفطق: أنها لثيلة بنت جناب أم العبناس بن عبد المطلب، كانت قد أضلت العباس صغيراً. فغلوت: إن وجدته أن تمكسو المكعبة الديباج فغلت ذلك حين وجدته. وقال الربير النسابة: بل أول من كساها الديباج عبد الله بن الربير.

 ⁽a) لم يرد النساء الحيض؛ لأن حاصنا لا يجمع على محاصن. و إنما هي جمع محيضة ، وهي خرقة الحميض ، ويقال للخرقة أيضا : مثلاة ، وجمعها : المآلى .

 ⁽٦) وقال أبو عبيدة: بنت الاجب _ بالجم _ وقد قالت هذا الشعر في حرب كانت بين بني السباق بن عبد الدار ، وبين بني على بن سعد بن تمم حتى تفانوا .

أَيُسْنَى؛ لا تظلم بمسكسة لا الصغير ولا الكبير" واحضفظ عارمها يستسئ ولا يغسرنك الفكرور أبنى : من يظلم بمسكسة يلسق أطراف الشرور أبنى : يضرب وجمسه ويكأج بخسديه السعير أبى : قسد جربتها فوجدت ظالمها يبور (١) الله أمنها ، وما ينيت بَصَرْصَتَها تصور واقة آمسن طسيرها والشُّم تأمن في ثبير(٢) ولقسد غسراها تبع فكسأ بليتها الجيرا وأذل ربي ملسكه فها فأوق بالنذور يمشى إليها حافيها بفنائها ألفسا بسير ويظمل يُعلم أهلها لحم المهاري والجزور(١) يسقيهم السل المصفسي والرحيض من الشمير (٠) والفيل أعلك جيشه يرمون فيها بالصخور والملئك في أفسى البلا دوني الاعاجم والخزير(٢) فاسمع إذا حُدثت ، وافى سهم كيف عاقبة الامور قال ابن هشام : يوقف على قوافيها لاتعرب

أصل البهووية بالجمع : ثم خرج منها متوجها إلى النين بمن معه من جنوده وبالمبرين حتى إلحادخل النين تتنا قومه إلى الدخول فيا دخل فيه ، فأبَو ًا عليه ، حتى يحاكموه إلى النار التي كانت بالهن .

⁽١) يبور : يهلك .

⁽٢) العم : الوعول تعتصم في الجبال . وثبير : جبل بمكة .

⁽٣) بنيتها : الكعبة . والحبير : نوع موشى من ثياب البين .

^(؛) المهارى: الإبل النجيبة .

⁽٥) الرحيض : المنتى والمصنى .

⁽٦) الحزير : يريد الحزر وهم أمة من السيم .

قال إبن إسحاق : حدثي أو مالك بن شلبة بن أن مالك القرظى ، قال : سمت إراهيم ابن محمد بن طبح ابن محمد إراهيم ابن محمد بن عبيد الله يحدث : أن تبعاً لما دنا من البن ليدخلها حالت حمير بينه و بين ذلك ، وقالوا : لا تدخلها علينا ، وقد فارقت ديننا ، فضاهم إلى دينه وقال : إنه خير من دينم ، فقالوا : فحاكم منا إلى النار قال : منه ، قال : وكانت بالمين فيا يختلفون فيه ، تأكل الظالم ولا تضر المظلوم ، فخرج قومه أو ثانم وما يتغربون به في دينم ، وخرج الحبران بمصاحفها في أعناقهما متفلدها ، حق قمدوا للنار عدى بحاللنى من تغرب من الناس ، وأمروهم بالمصد لها ، فصروا حق غشيتم ، أفاكلت الاوثان وماقر بوا معها ، من حضره ومن حل ذلك من جالمعيد ، وخرج الحبران بمصاحفها في أعناقها تعرق جاهيما لم تضرها ومن حل ذلك عن جالمعيد ، وخرج الحبران عما ، فن حناقها تعرق جاهيما لم تضرها ومن خلك ، كان أصل اليودية باليمن .

قال ابن إسحاق: وقد حدثن عديث أن الحسرين ، ومن خرج من حمير ، إنما اتبعوا الثار فيردوها ، وقالوا : من ردها فهر أولى بالحق ، فدنا منها رجال من حمير بأوثانهم ليردوها ، فحدّن منهم لتأكلهم ، فحادوا عنها ولم يستطيعوا ردها ،ودناسها الحسران بعدذلك ، وجعلا يتلوان التوراة, وتنكس عنهما ، حتى رداها إلى مخرجها الذي خرجت منه ، فأصفقت (٢) عند ذلك حمير على دينهما . واقد أعلم أى ذلك كان .

هرم البيت المسمى رئام (٢) :قال ابن اسحاق:وكان رئام بينا لهم ينطونه، وينحرون عنده، ويُسكلَّبُون منه ،إذ كانوا على شركهم ، فقال الحران لتبع : إنما هو شيطان ينتهم بذلك فخل بيننا وبينه ، قال : فضائكما به ، فاستخرجا منه - فيما يزعم أهل الين - كلبا أسود فذيحاه، ثم هدما ذلك البيت ، فبقاياه اليوم - كا ذكر لى جها آثار العماء التي كانت بمراق عليه .

⁽١) ذمرهم : شجعهم وحشهم ليجدوا ،

⁽٢) أصفقت: اجتمعت .

 ⁽٣) رئام: فعال من رئمت الانثى وليها ترأمه رئما ورئاما: إذا هشت عليه ورحمته ؟
 فاشتغوا لهذا البيت اسما لموضع الرحمة التي كانوا يلتدسون في عبادته.

مُلك حسان بن تبان وقتله على يد أخيه عمرو

فلما ملك ابنه حسان بن تبان أسعد أبي كرب ، سار بأهل اليمن ، بريد أن يطأ بهم أرض السرب ، وأرض الاعاجم ، حتى إذا كانوا ببحض أرض السراق ـ قال إن هشام : بالبحرين ، فيا ذكر لى بعض أهل العلم ـ كرهت حمير وقبائل اليمن المسير معه ، وأرادوا الرجعة إلى بلادهم وأهلهم ، فكلموا أخا له يقال له عمرو ، وكان معه في جيشه ، فقالوا له : اقتل أخاك حسان ، وتملك علينا ، وترجع بنا إلى بلادنا ، فأجابهم ، فاجتمعوا على ذلك إلا ذا رُعكين الحميرى فإنه نهاه عن ذلك فلم يقبل منه ، فقال ذو رعين (1) :

ألا من يشترى سهراً بنوم سعيد من ينيت قررعين(٢) فإما حمير غدرت ، وخانت فعلرة الإله لذى وعين

ثم كتبما فى رقمة ، وختم عليها ، ثم أتى بها عمراً ، فقال له : ضع لى هذا الكتاب عندك فقعل ، ثم قتل عمرو أخاه حسان ، ورجع بمن معه إلى اليمن . فقال رجل من حير :

لاهِ عينا الذي رأى مثلَّى حسان قتيلا في سالف الاحتاب (٣)

قتلتُ مقاول خشية الحبس فعاة قالوا : لبنابِ لبنابِ (٠) ميثـ ُتركم خيرنا وحيكم ربُّ علينا ، وكَلَكمُ أربال

(١) ذو رعين : تصنير رعش ، والرعن : أنف الجبل، ورعين : جبل بالبين وإليه بفسب ذو رعين .

(۲) معناه : أكن شيمترى ، وحسن حذف ألف الاستنهام لتقدم همزة ألا . وفي البيت.
 حذف تقديره : بل من يبيت قرير عين هو السميد ، لحذف الحبر الدلالة أول السكلام طيه .

(٣) لاه : أراد نه وحذف لام الجر واللام الآخرى مع ألف الوصل ، وهذا حذف كثير.
 ولـكنه جاز في هذا الاسم خاصة لـكثرة دوره على الآلسنة . مثل قول الفراء :

لهسنتك من برق على كريم

أراد: والله إنك . انظر هذا المرضوع مفصلا في الروض الانف بتحقيقنا ج 1 ص 29. (ع) المقاول: يريد الاقيال ، وهم الذين دون التبايعة واحدهم قيسًل وأصله قيل مثل سيد براستعمل بالياء في إفراده وجمعه ، وإن كان أصله الواو ، لان معناه : الذي يقوله ويسمع قوله . قال ابن إسحاق : وقوله : لبّاب لبّاب : لا بأس لا بأس بلغة حمير . قال ابن هشام : ويروى لسباب لبـاب .

هموك عمرو وغرق حمير : قال ابن إسحاق: فلما نول عمرو بن تبان الين منع مته النوم ، وسلط عليه السهر، فلما جهده ذلك سأل الأطباء والحزاة (١) من السكهان والعرافين عما به فقال منهم : إنه ما قتل رجل قط أضاه ، أو ذا رحمه بغياً على مثل مافتلت أخاك عليه ، إلا ذهب نومه ، وسلط عليه السهر، فلما قيل له ذلك جعل يقتل كل من أمره بفتل أخيه حسان من أشراف البين ، حتى خلص إلى ذى رعين ، فقال له ذو رعين : إن لى عندك براءة ، فقال من أشراف البينار ، فتركم ، ورأى أنه ومسحه ، وهلك عمرو ، فرج (٢) أمر حير عند ذلك وتفرقوا .

خىر لخنيعة وذى نواس

فراب طبيم رجل من حمير لم يكن من بيوت المملكة ، يقالله : كلشيمة (٣ يغوف دوشكناتر (٩) ، فقتل خيارهم ، وعبث بييوت أهل المملكة منهم ، فقال قائل من حمير للخنيمة .

> تُشَنِّكُ أَبْناها وتنق سراتها وتنفى بأيديها لها الذل حمير تدمر دنياها بطيش حلومها وماضيت من دينها فهو أكثر كذاك القرون قبل ذاك بظلها وإسرافها تأتى الشرور فتحسر

فسيوق فخنينز ؛ وكانب لخنيمة امرها فاسقا يعمل عمل قوم لوط ، فكان يرسل إلى الله الملكم من أبناء الملوك ، فيقع عليه فى تمشر بة له قد صنعها لذلك ، ثملا بعد ذلك ، ثم يعللم من مشربته تلك إلى حرسه ومن حضر من جنده ، قد أخذ مسوا كا ، لجعله فى فيه ، أى : فيعلم م أنه قد فرغ منه ، حتى بعث إلى زُرعة ذى تواس بن تبان أسعد أخى حسان ، وكان صيبا صنيرا حين قتل حسان ، ثم شب غلاما جميلا وسياة هيئة وعقل ، فلما أتاه رسوله ،

⁽١) الحراة : المتجمون .

⁽٢) مرج : اختلط .

⁽٣) قال ابن دريد : هو من اللخع ، وهو استرخاء الجسم .

⁽٤) الشناتر الاصابع واحدها شُنتُم .

غرف ما يريد منه، فأخذ سكيناً حديداً لطيفاً ، فجأه بين قدمه ونعله ، ثم أتاه ، فلما خلا معه وثب إليهفراثيه ذو نواس ، فوجأه (لاكحق قتله ، ثم حر رأسه، فوحمه فيالكوة التي كان يشرف منها ، ووضع مسوا كد في فيه ، ثم خرج على الناس ، فقالوا له : ذا نواس أرطئب أم يباس فقال: « سل تحماس استرطبان لا باس ، قال ابن هشام : هذا كلام حمير . وتحماس : الرأس . فنظروا إلى الكوة فإذا رأس لخنيمة مقطوع ، غرجوا في إثر ذى نواس حتى أدركوه ؛ فقالوا : ما ينبني أن يملكنا غيرك ، إذ أرحتنا من هذا الخسك .

ملك زى نواس: فلكوه، واجتمعت عليه حير وقبائل الين، فكان آخر ملوك حمير وهو صاحب الاخدود، وتسمى: يوسف، فأقام في ملكة زمانا.

سبب وخود النصرائية بمجران :وبنجران بقايا من أهل دين عيسى ابن مريم عليماأسلاّم على الإنجيل. ألهل فعنلواستقامة من ألهل دينهم ، لهم رأس يقال له : عبدالله بن الثامر .

. وكان موقع أصل ذلك الدين بنجران ، وهي بأوسط أرض العرب في ذلك الومان ، لجأهلها وسائر العرب كلها أهل أوثان يعيدونها ، وذلك أن رجلا من بقايا أهل ذلك الدين يقال له : فيميون ، وقع بين أظهرهم ، طملهم عليه ، فشانوا به .

مديت فيبيوود (أأ): قال ابن إسحاق : حدثنى المغيرة بن أن لبيدمولى الأخفس ، عن برهب ابن منبه اليمانى أنه حدثهم: أن موقع ذلك الدين بنجران كان أن رجلا من بقايا أهل دين بجيسه ابن مريم يقال له فيميون، وكان رجلا صالحاً مجتداً زاهداً فى الدنيا ، بجاب الدعوة ، وكان سائحاً ينزل بين القرى ، لا يشمرف بقرية إلا خرج منها إلى قرية لا يعرف بها ، وكان لا يأكل الا من كسب يديه ، وكان بتثاء يعمل العلين ، وكان يعظم الآحد، فإذا كان يوم الاحد لم يعمل فيه شيئاً . وخرج إلى فلاه من الارض يعلى بها حتى يمسى ، قال ، وكان فى قرية من قرى الشام

⁽١)وجأه : ضربه .

 ⁽٢) فيميون. وقال عنه السهيلى فى الروض الآنف فيمثون. وذكر أن التقاش قال: إن اسمه يحي، وكان أبوه ملكا فتوفى، وأراد قومه أن يملكوه بعد أبيه ، فغر من الملك وارم السياحة.

يممل عمله ذلك مستخفياً ، فغطن لشأنه رجل من أهلها يقال له : صالح ، فأحبه صالح حبا لم يجبه شيئًا كان قبله . فحكان يتبعه حيث ذهب ، ولا يفعلن له فيميون ، حتى خرج مرة ني يوم الاحد إلى فلاة من الارض ـ كاكان يصنع ـ وقداتبع صالح، وفيميون لايدرى ؛ فجلس صالح منه منظر العين مستخفياً منه ، لا يحب أن يعلم بمكانه ،وقام فيميون يصلى ، فبينها هو يصلى إذ أقبل نحوه التنين- الحية ذات الرءوس السبعة(٢) ـ فلما رآما فيميون دعا طهافات ، ورآهاصا لحولم يلد ما أصابها ، فخافها عليه ، فِسِيلَ عَوْلُه ؛ فصرخ : يا فيميون ا التنينقد أقبل نحوك ، فلم يلتفت إليه ، وأقبل على صلاته حتى فرغ منها ، وأمسى ، فانصرف ، وعرف أنه قد عائر ف ، وعرف صالح أنه قدرأى مكانه . فتال له : يا فيميون ! تعلم والله أتى ما أحببت شيئاً قط حبك وقد أردت صحبتك ، والكينونة ممك حيث كنت ، فقال : ما شقت ، أمرى كما ترى ، فإن طلبت أنك تقوى عليه فنمم ، فلزمه صالح ، وقد كاد أهل القرية يفطنون الشأنه ، وكان إذا فاجأه العبد به العشر دعا له فضني ، وإذا دُّعمي إلى أحد به ضر لم يأته ، وكان لرجل من أهل القرية أبن حسرير ، فسأل عن شأن فيميون ، فقيل له : إنه لا يأتى أحداً دعاه ،ولكنه رجل يعمل للناس البنيان بالاجر ، فعمد الرجل إلى ابنه ذلك ، فوضه في حجرته ، وألتي عليه ثرباً ثم جاءه فقال له : ما فيميون ، إلى قد أردت أن أعمل في بيتي عملا ، فانطلق ممي إليه حتى تنظر إليه فأشار طلك عليه، فانطلق ممه حق دخل حجرته، ثم قال له : ما تريد أن تممل في بيتك هذا ؟ قال : كذا و كذا، ثم انتشط الرجل الثوب عن الصي٣٠)، ثم قال له : يا فيميون ، عبد من عباد الله أصابه ما ترى ، فادع الله له ؛ فدعا له فيميون ؛ فقام الصي ليس به بأس .

و كرف فيميون أنه قد عُرف ، غرج من القرية ، واتبعه صالح ، فيينهاهو يمشى في بعض الشام إذ مر بشجرة عظيمة ، فناداه منها رجل ، فقال : يا فيميون ! قال : تهم . قال : ما زلت أظلرك ، وأقول : متى هو جاء ؟ حق سمت صوتك ، فعرفت أبك هو ، لا تبرح حتى تقوم على فإلى ميت الآن . قال : فات ، وقام عليه حتى وازاه ، ثم انصرف ، وتبعه صالح ، حتى وطئا يعض أرض العرب ، فعدوا عليها ، فاضحانتها سيارة من بعض العرب ، غرجوا بهما ، حتى

⁽١) أى القرون السبعة .

⁽٧) انتشط الثوب: رفعه بسرعة.

باعوهما بنجران ، وأهل تجران يومئذ على دين العرب ، يعيدون تخلة طويلة بين أظهرهم ، لها عيد في كل سنة ، إذا كان ذلك العيد علقوا عليها كل ثموب حسنن وجدوه ، وسطىالنساء. ثم خرجوا إليها ، فعكفوا عليها يوماً .

قابتاع فيميون رجل من أشرافهم ، وابتاع صالحاً آخر ، فسكان فيميون إذا قام من الليل يتهدد في بيت له أسكنه إياه سيده - يصلى ، استسرج له البيت نوراً حريصيح من فير عصباح، فرأى ذلك سيده ، فأهجه ما يرى منه ، فسأله عن دينه ، فأخبره به ، وقال له فيميون : إنما اتم في باطل ، إن منه النخلة لا تعدر ولا تنفع ، ولو دعوت عليه إلمى الدى أعبده ، لاملكها وهو الله وحده لا شريك له ، قال : فقال له سيده : فافسل ، فإيك إن فعلت دخلنا في دينك ، وتركنا ما نحن عليه . قال : فقام فيميون ، فتعلير وصلى ركمتين ، ثم دعا الشعليها ، فأرسل اقه عليها ربحا لجنسته تشها (١١) من أصلها فا لفتها و فاتبعه عند ذلك أهل تجران على دينه ، فحملم على الشريعة من دين عيسى ابن مريم عليه السلام ، ثم دخلت عليم الاحداث التى دخلت على أهل دينهم بكل أرض ، فن هناك كانت النصرائية بشجران في أرض المرب .

قال ابن إسحاق : فهذا حديث وهشب بن مُستبسِّه عن أهل نجران .

خبر عبدالله بن الثامر

هبر الله بن التامر وادوسم الرفظم : قال ابن إسحاق : وحدائي يزيد بن آياد عن عمد ابن كب الفرظى، وحدائي إيننا إست أهل تجران عن أهلها : أن أهل تجران كانوا أهل شرك يعبدون الاوثان، وكان في قرية من قراها قريباً من تجران – ونجران : القرية العظمي التي إليها جماع أهل تلك البلاد ـ ساحر يعلم غلمان أهل نجران السحر ، قلل نزلها فيميون – ولم يسموه في باسمه الذي سماه في وهب بن منه ، قالوا : وجل نزلها - ابنق خيمة بين نجران ، وبين تذك التربة التي بها الساحر ، يعلمهم السحر ، في التي خيران من يعالم السحر ، في التامر ابنه عبدائه بن الثامر مع غلمان أهل نجران ، فيكان إذا مر بصاحب الحيمة أعجه ما يرى منه من سلاته وعبادته ، فجل تجلس تجلس إليه ، وبهسم منه حتى أسلم ، فوضف

⁽١) بحفتها : أسقطتها .

الله وعبده ، وجعل يسأله عن شراعم الإسلام سق إذا فقه فيه ، جعل يسأله عن الاسم الاعظم _ وكان يعلمه _ فحتمه أواه وقال له : يا إن أخى ا إلى لن تحمله ، أخش طيك صعفك عبه . والثامر أبو عبد الله لإ يغن إلا أن ابنه ينتلف إلى الساحر كما ينتلف النابان ، قال رأى عبدالله أن صاحبه قد من به عنه ، وتخوف صفه فيه ، هد إلى قعلم (١ الجسما ، ثم لم يبق لله اسما يعلمه إلا كتبه في قدت ، لكل اسم قدم ، حق إذا أحساها أوقد لها ناراً ، ثم جعل يقذها فيها خدساقد ما مر بالاسم الاعظم قفف فيها بقده، فوتب القدم حق غرج منها لم تضره شيئاء فأخذه ثم أتى صاحبه ، فأخبره بأبه قد علم الاسم الذي كتمه ، فقال : وما هو ؟ قال : هو كذا في قال : وكف علمته ؟ قاضوه على است ع ، قال : أي ابن أخى ا قد أصبته فأسمك على نفسك ، وما أطن أن تفسل . وما أطن أن تفسل .

عبد الله بن الناصر يدعو إلى النوهبد: بلمل عبد الله بنالنام إذا دخل مجران لم يلن أحداً به مدر إلا قال: يا عبد الله ، أتوحد الله ، وتدخل في دينى ، وأدعو الله ، فيعافيك بما أنت فيه من المبلاء ؟ فيقول : نهم ، فيوحد الله ويُسلم ، ويدعو له فكريّسه فكى ، حتى لم يبنى بنجران ، فدعاه عبر الا أناه فاتبعه على أمره ، ودعاله فموفى ، حتى رفع شأنه إلى ملك تجران ، فدعاه خقال له : أفسدت على الهل فريق ، وخالفت دينى ودين آبائى ، لا مثاربك . قال : لا تقدر على يتم ذلك . قال : بلهل أرسل به إلى الحبل العلويل ، فيتُعلج على رأسه ، فيتم إلى الآرض ليس به يأس ، وجعل يبحث به إلى مياه به إلى مياه بنجران ، بحور لا يقع فيا ثنىء إلا ملك ، فيلتى فيا ، فيخرج بليس به بأس ، فلما غله عبد الله بن الناس : إبمك والله ان تقدر على تنالى قريد الله ختو من بها أن الله عبد الله بن الثامر : إبمك والله ان يقدى فضيعه شجة غير كبيدة ، فقتله غللك ، وشهد شهادة عبد الله بن الثامر ، ثم ضربه بعما في يدى فضيعه شجة غير كبيدة ، فقتله ثم ملك الملك مكانه ، واستجمع أمل تجران على دين عبد الله بن الثامر ، وكان على ماجاء به عيسى ابن مربم من الإنجيل وشكمه، ثم أصابهم مثل ما أصاب أهل دينهم من الاحداث ، فن حنالك كان أصل التصرائية بتجران ، وإلله أعلم بذلك .

⁽١) القداح : السام ،

قال ابن إسحاق: فهذا حديث محمد بن كعب الفرظى، وبعض أهل نجران عن عبدالله ابن الثامر ، والله أطم أى ذلك كان .

ذو تواسى يدعو أهل نجران إلي اليهودية : فسار إليم ذونواس بجنوده ، فدعاهم إلى البهودية ، وسيره بالثار البهددية ، وسيره بين ذلك والقتل ؛ فاختار وا القتل ، فلد لهم الاخدود (۱) ، فحرق من مرق بالثار وفتل من قتل بالسيف ، ومثل جم ، حق قتل منهم قريبا من عشرين أثقا ، فني ذى نواس وجنده تلك أنول الله تفال على سوله سيدنا محمد سطيا التحدود. والتقوا منهم إلا النار ذات الوقود ، إذ هم عليا قود ، وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود ، وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بائة العرب الحيد ، .

تُعسير الاُتُمدود: قال ابنهشام: الاُخدود: الحفر المستطيل في الاُرض، كالحندق والجدول. ونحوه، وجمعه: أخاديد. قال ذو الرمة ـ واسمه: غيلان بن عقبة، أحد بني عدى بن عبدمناف. ابن أد بن طابخة بن الياس بن مضر:

مِن العراقية اللاتي يُحيل لها ﴿ بِينِ اللهُ كَلاةِ وَبِينِ النَّخَلُ أَخْدُودُ

يعنى : جنولًا . وهذا البيت في قصيدة له . قال : ويقال لآثر السيف والسكين في الجلد ، وأثر السوط ونحوه : أخدود ، وجمعه أخاديد .

مُهاية عبد الله بن الشامر: قال ابن إسحاق: ويقال: كان فيمن قتل ذو نواس، عبد الله ابن الثامر رأسهم وإمامهم .

قال ابن إسحاق: حدثی عبد الله بن أن بكر بن عمد بن عمرو بن حزم أنه حُدّث: أن رجلا من أهل نجران كان فى زمان عمر بن الحطاب ـ رضى الله عنه ـ خر تخو بة من تخويب نجران لبعض حاجته، فوجدوا عبد الله بن الثامر تحت ذَخْن منها فاعداً، وأضعا يده على

⁽¹⁾ روى ابن سنجر عن جدير بن نشكير قال: الدين خدوا الانخدودالاتة: تبع صاحب البن ، وقسطنطين ابن ملاتى _ وهى أمه _ حين صرف النصارى هن التوحيد ودين المسيح للى عادة الصليب ، وغنتصر من أهل بابل حين أمر الناس أن يسجدوا له ، فامتنع دانيال وأصحابه ، فألمام في النار ، فكانت برداً وسلاما عليه .

ضربة فى رأسه ، مسكا عليها بيده ، فإن أشحرت يده عنها تغيث دما ، وإذا أرسك يده ردها عليها ، فاسسكت دمها ، وفى يده خاتم مكتوب فيه : مربى الله ، فكتب فيه إلى همربن الحطاب "مخبر بأمره ، فكتب إليهم عمر رضى الله عنه : أن أفروه على حاله وردوا عليه الدفن الذى كان عله ، فضلوا (1) .

فرار دوس ذی ثعلبان من ذی نواس واستنجاده بقیصر

قال ابرإسحاق : وأفلت منهم رجل من سبأ ، يقال له دَوْس دُو تُمُمَّلْهَان على فرس له ، فسلك الرمل فأعجرهم،فضى علىوجيه ذلك ، حتى أتى قيصر ملك الروم، فاستنصره على ذى نواس وجنوده ، وأخيره إيما بلغ منهم ، فقال له : بعدت بلادك منا ، ولسكن سأكتب لك إلى ملك الحبشة فإنه على هذا الدين ، وهو أقرب إلى بلادك ، وكتب إليه يأمره بتصرّره والطلب بثأره .

التجاشى ينصر ووسا : فقدم دوس على النَّجاشى بكتاب قيصر ، قبعث معه سبعين ألفا من الحبشة ، وأمَّر عليم رجلا منهم يقال له : أرياط ـ ومعه فيجنده أبرهة الأشرم ـ فركب أرياط البحر حق نزل بساحل اليمن ، ومعه دوس ذو تعليان .

نهاية زى تواسن : وساد إليه قو نواس في حير ، ومن أطاعه من قبائل اليمن ، فلما التقوا انهزم ذو نواس وأصحابه ، فلمارأى ذو ثواس مائزل به وبقومه ، وجه فرسه فى البحر ، ثم ضربه ، فدخل به فخاص به تخشصا - ١١٠ البحر ، حق أفض به إلى غسمر و ١١١ ، فادخله فيه ،

⁽۱) يصدق ذلك قوله تعالى : و ولا تحسين الدين قتلوا في سيل الله أمواتاً بل أحياء ... ، وما وجد من شهداء أحد وغيرهم على هذه الصورة لم يتغيروا بعد الدهور العلويلة ؛ كحمزة ابن عبد المطلب ـــ رضى الله عنه ـــ فإنه وجد حين حقر معاوية الدين صحيحاً لم يتغيروأ صابت الفأس أصبعه ، فدميت . وكذلك أبو جار عبد الله بن حرام ، وعمرو بن الجوح . وطلحة ابن عبدالله ، استغرجته بنته مائشة من قدم حين أمرها في المنام بنقله فاستخرجته من موضعه بعد ثلاثين سنة لم يتغير . وحدثن من لا أشك في قوله أنه رأى كثيراً من الشهداء في حرب . فطلحان لم بتغيروا بعد الستين العلويلة .

⁽٧) الضحضاح من الماء : الذي يظهر قمره .

⁽٣) النمر: الماء الكثير.

وكان آخر العبد به . ودخل أرياط البين ، فلـكها(١) .

فقال رجل من أهل الين _ وهو يذكر ما ساق إليم دوس من أمر الحبشة : دلاكدوش ولا كأعلاق رَحله ، ١٦)

فهي مثل بالبين إلى هذا اليوم .

قول ذي عديد المحبري في هذه القصة : وقال ذو جنن الحيري :

أبعد كيشنون لا عين ولا أثر وبعد سَلْحين يبني الناس أبياتا؟!

بينون وسلحين وغمدان : من حصون البين التي هدمها أرياط ، ولم يكن في الناس مثلها .

وقال ذو جدن أسماً :

لَحَاكُ اللهُ ! قد أنزفتُ ريقٌ(*) دعني _ لأابالك _ لنتطبق(١) لدى عرف القيان إذ انتشينا وإذ نُستى من الخرالرحيق(١)

⁽١) هذا ما ذكره ابن إسحاق وهناك رواية أخرى : أن ذا نواس أدخل الحبشة: صنعاء الين ، حين رأى أن لا قبل له بهم ، بعد أن استنفر جميع المقاول ليكونوا معه يدأ واحدةطيهم فأبوا إلاأن يحمى كل واحدمتهم حوزته علىحدته ، فخرج إليهم ومعه مفاتيح خزائنه وأمواله على أن يسالموه ومن معه ، فمكتبوا إلىالنجاشي بذلك فقبل، ثم كتبذو النواس إلى كلموضع ببلاده أن اقتلوا كل ثور أسود فتتل أكثر الحبشة فوجهالنجاشي جيشاً إلى أبرمة وعليهـأرياط وأمره أن يقتل ذا نواس ، ويخرب ثاث بلاده ويسى ثلث النساء والدرية فغمل ذلك أبرحة .

⁽٧) الأعلاق: النفائس.

⁽٣) هونك : ترفقي ، وقد روى عن ابن إسحق من غير رواية ابن هشام : هونسكما الن نزد، وهو من بأب قول العرب الواحد: أقعلا.

⁽٤) أي لن تعليقي صرفي بالعلل عن شأني .

⁽٥) أَى أَيْبِت رَيْقَ فَى أَنْ وَقَسَلَةَ الرَّقِيقَ مِنَ النَّحْسَرِ ، وكَثْرَتُهُ مِن قَوَّةَ النفس . وثمات الجأش.

 ⁽٦) الرحيق: الحالم .

وشعرب الحر اليس على عارا إذا لم يَضكُنى فيها رفيق فإن الموت لا ينهاه ناه ولوشرب الشفاء مع النَّشُوق (١) ولا. مترهب فى أسطوان يناطح جُدره بَيْض الآنوق (١) وغدان (٢) الذى حُدث عنه بَنهُ مسُسَمَّكًا في رأس نيق (١) بِمَنْهُمِنَةُ ، وأَسفله جُرُرُون وحُر المَوْحَلُ النَّقِ الذلقِ (١) مصابيح السليط تارح فيه إذا يمني كتوماض البروق (١) وغلته التي غُرُست إليه يكاد البُسْر يَهمر بالمذوق (١)

والاسطوان: على وزن أفعوال والنون فيها أصلية ؛ جمع: أساطين، وليس فى الكلام أفاعين والاسطوان جمع أسطوانة، وهى السارية ويقصدهنا المكان الذي خِتل فيه الراهب. والانوق: الذكر من الرخم وهو لا يبيض .

- (٣) غمدان : هو الحصن الذي كان لحوذة بن على ملك العامة .
- (٤) مسمكا : مرفعاً : من قواله سمك السهاء ، والنيق : أعلى الجبل .
- (ه) المنهمة: موضع الرهبان ، والراهب يقال له النهاى ويقال النجار أيضاً : بهاى فتكون المنهمة أيضاً على هذا موضع نجر . والجرون . جمع جرن ، وهو النقير ، من جرن الثوب ، إذا لان . روى أبوالوليد الوقشى جروب بالباء وكذلك ذكره العابرى أيضا، وفي حاشية كتاب الوقشى إنها المجارة السيوها ، و وحن الخالص من كل شيء . والموحل : من الوحل ، وفي كتاب أي بحر عن الوقشى: وحر الموجل وفسرها بأنها حجارة ممل لبنة . واللمثن من الاستق موه أن غتلط الماء بالتراب في كثر منه الزلق ، وازليق الذي يزلق فيه . انظر الروض طلائف بتحقيقنا ج ا من ٨٠٠ .
 - (٧) مهمر : يميل . للعزوق : جمع عذق يفتح الدين وهي النخلة .

(٣ ــ ألسيرة الثبوية . ١٠٠

 ⁽١) أى لو شرب كل دوا. يستشنى به ، وتنشق كل نشوق يحمل فى الانضالندارى به، مانهي
 ذلك الموت عنه .

⁽٧) مترهب يمور أن يمكون مطوفا على لفظ (ناه) فيمكون المنى: لا ينهى الموت ناه ولا مترهب أى ولا دعاء مترهب . ويمبور أن يمكون مرفوعاً على الفاعلية . أى . ولا ينجو منه مترهب .

فأصبح بعد جدته رَماد وغيَّس حسنه لهب الحريق وأسلم ذو نواس مستكينا وحذر قومه ضنق المضيق

قول ربيعة بن الدّئبة الثقفى فى هذه القصة : وقال عبداله بن الدّئبة الثقنى ذلك ... قال ابن هشام : الدّئبة أمه، واسمه : ربيعة بن عبدياليل بن سالم بن مالك بن حُمليْـط بن جشم ابن فسى .

> فمرك ما الغنى من مقر مع الموت ياسقه والكبر الممرك ما الغنى صنيحتراة المدوا ما إن له من وارد (٥) أبعد قبائل من حيد أبيدوا صباحا بذات المسيكر (١) باقت ألوف وحثراً به كثل الدياء قبيل المطر (٣) يسم صباحم المقدر بات وينفون من قاتلوا بالنفر (٩) سما لي مثل حديد الترا بتيب منه رطابة الشيغر (٩)

⁽١) الصحرة : المقسع ؛ أخذ من لفظ الصحراء . والوزكر : الملجأ ، ومنه اشتق الوزير لأن الملك يلجأ إلى رأيه ، وقد قبل من الوزار ؛ لأنه يحمل عن الملك أشمالا ، لارت. الوزار : الثقل .

 ⁽٧) ذات العبر : أى ذات الحون ، يقلل : حبر الرجل إذا حون ، ويقال لامه السبير ، كا يقال لامه الشكل .

 ⁽٣) الحواية: فوو الحراب، وقوله كمثل السياء أى كمثل السعاب الإسوداد السيجاب.
 وظلته قبيل المطر.

 ⁽٤) المتربات : الحيل العتاق التي لا تسرح في المراحي ولمكن تحبس قرب البيوت معدة العدو .

والذفر : الرائحة الشديدة ، أى يتفون من قاتلوا بريحهم وأنفاسهم ، وهذا إفراط فى وصفهم بالكثرة وقيل غير ذلك . اتظر الروض! لآنف بتحقيقنا ج ؛ ض . ٩ .

⁽٥) سَعَالِى : الجن ، والمفرد سَعَلَةُ ويَقَالَى : فِل هِي السَّاحِرةُ مِن الجن .

قولي همرو بهين معمرى كرب الرئيسرى في هذه القصة : وقال عمرو بن معدى كرب الزييديم(۱) في شيء كان بينه وبين قيس بن مكشوح المرادى(۲) ، فبلغه أنه يتوعده ، فقال يذكر حسر وعزها ، وما زال من مُسلكها عنها :

> أتوعد فى كأنك ذو رُعمَيْن -بافضل عيشة ـ أو ذو نواس وكائن كان قبلك من نسم وملك تابت فى الناس راسى قديم عهده من عهد عاد عظيم قاهر الجبروت قاسى فامسى أهله بادوا ، وأسسى يُعوَّل من أناس فى أناس

فیب زیبر ومراه ؛ قال این هشام : زیبد بن سلة بن مازن بن سُبُسِتُه بن صعب بن سعد العشیرة بن مذرحج . ویقال : زیبد بن منبه بن صعب بن سعد العشیرة ، ویقال : زیبد بن صعب این سعد . ومراد : بیمابر بن مذحج .

لحاؤا قال عمرو بن معدى كرب هزا الشعر : قال ابن هشام : وحدثنى أبر عبيدة ، قال : كتب عمر بن الحطاب _ رضى الله عنه _ إلى سلمان بن ربيمة الباهل ، وباهلة بن يسمر ابن سعد بن قيس بن عيلان . وهو بإرسيلية يأمره أن يضتُّل أصحاب الحيل العيراب على أصحاب

⁽۱) همروبن معدی کرب. رضیانه عنه ـصحابی ، یسکتی : أبائور تضرب الامثال بغروسیته و بسالته . ومعنی معدی کرب : وجهٔ الفلاح ، المعدی هو : الوجه ، والسکرب هو : الفلاح .

⁽y) ليس من مراد ، وإنما هو طيف لحاءواسم مراد : يماير پن سعد الشيرة اين ملحج وفسبه فى بشيئة ثم فى بنى أحمس ، وأبوه مكشوح اسسه : هنبيره بن طلال . ويقال: حبد ينوث ابن حبية وين لمفارث بن حمرو بن عامر بن على بن أسلم بن أحص بن فلغيث بن أنمار، وألمار هو : والد يجيئة وشيمه ، وصسى أبوه مكشوط، لأنه شرب بسيف على كشعه (مابينا لمخاصرة إلى الصلح المظف) ويسكن قيس : أبا شداد ، وهو، قاتل الآسود البغنى السكفار مو وذُكَركه وفيروز ، وكان قيس بطلا شعاعا "مختل مع على سـ وشى انه عنه سـ يويم جفين وله فى ذلك اليوم وف حروب الشام حد الروم وقائع لم يسمع بمثلها عن أحد بعد شائد بن المرايد .

المخيل المُسَمَّارف(1) فىالعطاء ،فعرض الحنيل، فمر به فرس عمرو بن معدى كرب، فقا ل& سلمان: فرسك هذا مُسقرِف ، فغضب عمرو ، وقال : هجين عرف هجيناً مثله ، فوثب إليه قيس فتوعده ، فقال عمرو هذه الايبات .

تصمیں قول شق وسطیح . قال ابن هشام :فهذا الذی تخی سطیح الکاهن بقو له : د لیبطن أرضكم الحیش ، فلیملسکن ما بین أبین إلی جنّر کش ، و الدی عنی شق السكاهن بقو له : د لینز لن أرضكم السودان ، فلیغلبن علی كل كلفاة البنان ، ولیملسكن ما بین آبسین إلی تجران ، .

النزاع على العين بين أمرهة وأرياط

قال ابن إسحاق: فاقام أرياط بارض البهن سنين في سلطانه ذلك ، ثم نازعه في أمر الحبشة بالين أبرهة الحبش، سنى تفرقت الحبشة عليهما ، فاتحاز إلى كل واحد منهما طائفة منهم ، ثم سار أحدهما إلى الآخر ، فلما تقارب الناس أرسل أبرهة إلى أرياط : إنك لا تصنع بأن تلق الحبشة بعضها بيمض ، حتى تفنيها شيئاً ، فابرز إلى ، وأبرز إليك، فأينا أصاب صاحبه العمرف إليه جنده ، فأرسل إليه أرياط : أنصقت ؟ خرج إليه أبرهة وكان رجلا قصيراً لحياً ، وكان وخلا ، وفي يده حربة له وخلف أبرهة غلام له، يقال له : كتشو دَه اسم عضوه أبرهة ، فرفع أرياط الحربة ، فضترب أبرهة يوسفه ، فبذلك يربع الفوخه ، فوقع أرياط الحربة ، فبذلك يربع المؤونة وانصرف جند أرياط من خان أبرهة فتناه ، وانصرف جند أرياط لل إرهة ، فاجتمعت عليه الحبيثة بالين ، ووَدَدَى (٢٠ أبرهة أوياط .

خُصْبِ الْحَبَاسَى عَلَى أَبْرِهُمْ : فَلَمَا بِلَغَ النجاشَى غَصْبِ غَصْبَاشَدِيدًا وَقَالَ :عَدَا عَلَى أميرى، فَتَلَهُ بِنْهِدُ أَمْرِى، ثُمُ حَلْفَ : لا يَدِعَ أَبْرِهُمْ حَتَى يَطَأً بِلاَذِهُ ، ويجز ناصيتِه . ﴿ قُلِقَ أَبْرِهُمْ رَأْسُهُ

 ⁽١) المقارف: جمع مقرف الذي دانى الهجئة، وهو الذي أمه عربية وأبوه ليس يعربي
 قالإفراف:من جهة الآب والهجئة من جهة الآم. انظر ذلك مفصلا في الصحاح مادة قرف.

⁽٢) العتودة : الشدة في الحرب.

⁽٣) وداه : تحمل ديته .

رملًا جرابًا من تراب البين ، ثم بعث به إلى النجاشي ، ثم كتب إليه :

«أيها الملك ، إنما كان أرياط عبدك ، وأنا عبدك ، فاختلفنا في أمرك ، وكال و الما عبدك ، فاختلفنا في أمرك ، وكال و الماعته لك ، إلا أنى كنت أقرى على أمر الحبشة ، وأضبط لها ، وأسوس منه ، وقد حلقت رأسى كله حين بلغني قسم الملك ، وبعثت إليه بجراب تراب من أرضى ؛ ليضعه تحت قدميه ، فيبر قسمه في م .

فلما انتهى ذلك إلى النجاشى رضى عنه ، وكتب إليه : أن اثبت بأرض الين حتى يأتيك أمرى ، فأقام أبرهة بالبين .

القليسى ، أو كنيسة أبرهة : ثم إن أبرهة بن التماكيش (١) بعضاء، فبن كنيسة لم ير مثلها في زمانها بشيء من الأرض ، ثم كتب إلى النجاشى : أنى قد بنيت لك أبها الملك كنيسة لم يُحبن مثلها لملك كانقبلك ، و لست بمنته حق أصرف إلها سمج العرب ، فلما تعدى العرب بكتاب أبرهة ذلك إلى النجاشى ، غضب رجل من اللكساة ، أحدين فدُكم م بن عدى بن عامر بن تعلية ابن الحارث بن مالك بن كنانة بن خريمة بن مدركة بن الياس بن مضر .

النسأة : والنسأة : الذين كانوا ينسئون الشهور على العرب فى الحاهلية ، فيحلون الشهر من الأشهر الحرم ، ويحرمون مكانه الشهر منأشهر الحل ، ليواطئوا عدة ما حرم الله، ويؤخرون ذلك الشهر ، ففيه أنزل الله تبارك وتعالى : « إنما النسى ، زيادة فى المكفر يشمسَل به الدين كفروا ، يحلونه عاما ، ويحرمونه عاما ؛ ليواطئوا عدة ما حرم الله م.

⁽۱) القليس: وهى الكتيسة التى أراد أبرهة أن يصرف حج العرب إليها وسميت بهذا الاسم لارتفاع بنائها وعلوها ومنه أخذت القلانس لاتها تعلو الرأس، وقلس طماها: أى ارتفع من معدته إلى فيه. وقد استذل أبرهة أهل العينى بنيان هذه الكنيسة وجشعهم أنواعا من الستخر وكان ينقل إليها العدد من الرخام المجرع والحجارة المنقوشة بالذهب من قصر بلقيس وكان من موضع الكتيسة على فراسخ، ونصب فيها صلبانا من الذهب والفعنة ومنابر من العاج والآبستوس وكان أراد أن برتفع بهاحتى يشرف منها على عدد . انظر قصة هذه الكتيسة مفصلة في الروض الان في متحقيقنا ج رس سه .

قال ابن هشام : ليواطئوا : ليوافقوا ، والمواطأة : الموافقة ، تقول العرب : واطأتك على هذا الامر ، أى وافقتك عليه ، والإيطا. في الشعر : الموافقة ، وهو اتفاق الفافيتين من لفظ واحد وجنس واحد ، نحو قول السجاج — واسم السجاج (') : عبد اقد بن رؤبة أحد بني سعد إبن زيد تمناة بن تمم بن مر بن أد" بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار .

> فى أُثمبان المنجنون المرسل^(C) ثم قال: مد الحليج فى الحليج المرسل وهذان الستان فى أرجوزة له

أول من ابترع النسى : قال ابن إسحاق : وكان أول من لسأ الشهور على العرب ، فأحت منها ماأحل ، وحرمت منها ماحرم : الفكتمس (")، وهو حقيقة بن عبد بن فأفكتم بن عدى بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خريمة، ثم قام بعده على ذلك ابنه عباد أمية ابن حقيفة، ثم قام بعد عباد : فكاسم بن عباد، ثم قام بعد قلع : أمية بن قلع ، ثم قام بعد أمية : هوف بن أهية ، ثم قام بعد عوف : أبو تشامة ، جنادة بن عوف ، وكان آخره ، وعليه قام الإسلام (") وكانت العرب إذا فرغت من حجها اجتمعت إليه، فرم الاشهر الحرم الاربعة : رجبا، وقا الفحدة ، وذا الحجة ، والحرم ، فإذا أراد أن يمل شيئاً أحل الحرم فأحل ووحرم مكانه صغر

⁽١) وكنيته : أبو الشعثاء وسمى العجاج بقوله : سَى يَسِع عندها من عججا المرجع السابق ص ٣٥٠ .

 ⁽٢) الأثنبان ما يندفع من الماء من مثعبه ، والمثعب : المجرى ، والمنجنون : الدولاب.التي
 يستق عليما ، نفس المرجع هامش صفحة ٩٣ .

⁽٣) وسمى القلمس لجوده ۽ إذ أنه من أسهاء البحر .

⁽٤)وجد السهيل خراً عن إسلام أن تمامة فقد حضر الحج فى زمن عمر ، فرأى الناس يردحون على الحج فنادى : أيها الناس : إنى قد أجرته منكم ، فخفقه حمر بالدرة وقال : ويمك : إن الله إجلل أمر الجاهلية .

غرموه ؛ ليواطنوا عدة الآربعة الأشهر الحرم . فإذا أرادوا العشدكر () قامفهم فقال : والهم إلى قد أحلت لك أحد الصفرين ، الصفر الآول، ونسأت الآخر العام المقبل ()، . فقال فيذلك همير بن قيس ، بحدًال الطبحان () ، أحد بنى فراس بن غشتم بن ثملبة بن عالك بن كنانة ، يفخر بالنسأة على العرب :

> نقد. علمت مد أن قوى كرام الناسأن لم كراما⁽¹⁾ فأى الناس فاتونا بو نش وأىالناسلم نُسُمِّلُه كاما⁽¹⁾ ألسنا الناسين على مَدّ شهور الحل نجعلها حراما؟

⁽١) الصدر هنا : الرجوع من الحج .

⁽نه) كان قسوهم على ضربين . أحدهما : ما ذكر ابن إسحاق من تأخير شهر المحرم إلى صغر لحاجلهم إلى شر الفارات وطلب الثارات . والثائى : تأخيرهم الحج غن وقته تحريا منهم السنة الشمسية ، فكانوا يؤخرونه فى كل عام أحد عشر يوما أو أكثر قللا ، حق يدور الدور إلى الاحلاث والاين سنة ، فيمود إلى وقته ، ولذلك قال عليه السلام فى حجة الوداع : وإن الزمان قد استدار كبيئته يوم خلق الله السموات والارض ، وكانت حجة الوداع فى السنة الى عاد فيها الحج إلى وقته ، وداك يجح رسول الله — ملى أله عليه وسلم — من المدينة إلى مكة غير تلك الحجة ، وذلك لإخراج الدكفار الحج عن وقته ، والهوافهم بالبيت عراة — والله أعلم — إذ

 ⁽٣) وكان همير من أطول الناس ، وسمى جذل العلمان اثنياته فى الحرب كانه جذل شجرة
 واقف ، وقبل : لانه كان يستضنى برأج ، ويستراح إليه ، كا تستريح البيمة الجرباء إلى الجذل
 «عود ينصب الهم الجرباء لتحتك به» »

⁽٤) أى : آباء كراما وأخلاقا كراما .

⁽ف) أى: لم تقديمهم وتسكلهم ، كما يقدع القرس باللبنام . تقول : أنطسكت القرس لجامه : إذا وددته عن تنزعه ، فعنغ الخبيام كالميسلك من المصاطه ، فهو مقدوع .

قال ابن هشام : أول الآشهر الحرم : المحرم . (١)

الكفائي يحرث في القليس : قال ابن إسعاق : غرج الكيناني حق أتى القاليت في من الله الكيناني حق أتى القالية أخبر فضد () فيها _ قال ابن إسعاق : ثم حرج فلحق بأرضه، فأخبر بذلك أبرهة فقال : من صنع هذا ؟ فقيل له : صنع هذا رجل من العرب من أهل هذا البيت الذي تحج العرب ، غضب بالد ي فقعد فيها ما أي أنها ليست اذلك بأهل ،

خروج أبرهم فهمرم اللكمة: فنضب عند ذلك أبرهة وسلف: ليسيرن إلى البيت حق يهده ، ثم أمر الحيشة فتيات وتجهزت ، ثم سار وخرج منه بالفيل ، وسمست بذلك العرب ، فاعلموه وفظيموا به، ورأوا جاده عقاعليم ، حين سموا بأنه يريدهم الكمبة ، بيت الفالحرام.

أشريق الحجمي برافعوو, هي البيت : غرج إليه رجل من أشراف أهل البين و ماوكهم يقال له : ذو تنشر ، فدعا قومه ، ومن أجابه من سائر العرب إلى حرب أبرهة ، وجهاهه عن يهت الله الحرام ، وما يريد من هدمه وإخرابه ، فأجابه إلى ذلك من أجابه ، ثم عرض اله فقاته ، فيشرم ذو تفر وأصحابه ، وأخذ له ذو تفر ، فأتى به أسيراً ، فلما أوادنته ، قال له ذو نفر : أبها الملك ، لا بقتلى هابه عبى أن يكون يقائى ممك خيراً لك من قتلى ، فتركه من القتار به برحبه عنده في وثاق، وكان أبرهة وجلاطها .

⁽¹⁾ وقال غير ابن هشام: إن أولها ذو القعدة لأن رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ـــ بدأ به حين ذكر الآشهر الحرم ، ومن قال المحرم أولها، احتج بأنه أول السنة . وتظهر فاتدة هذا الحلاف فيمن للز صيام الآشهر الحرم . فيقال له على الآول : ابدأ بالمحرم ، ثم برجب ، ثم بنى القعدة ، وذى الحجة . وعلى القول الآخر : يبدأ بنى القعدة حتى يكون آخر صيام في وجب من اللم الثانى .

 ⁽٧) قعد: أى أحدث فيها ... وهذا شاهد لقول مالك وغيره من الفقياء في تفسير القمود.
 على المقابر المنهى عنه وأرب ذلك للدذاهب « للمتوضئين » .

مُشَهِم تَجَاهَد أَبِرهُمْ وَثَمَ مَضَى أَبِرَهَ عَلَى وَجَهِدُلْكَ مِرِيدَ مَاخَرِجِ لَهُ، حَى إِذَا كَانَ بأدض. خشم (ا) هو من له تُشَيِّسُ بِرَجِيدِيا تَشْمَى فَى فَبِيلِكُمْ خَشْم بَشْهِ إِنْوَ الْهُسُ (٢)، ومن تِبعه مَن قبائل العرب، فقاتله فرده أبرهة، وأُخذ له نفيل أسيراً ، فأقى به ، فلم اه بقتله قال له نفيل أ أبها الملك ، الانتقاق فإنى دليلك بأرض العرب ، وها تأن يداى لك على قبيلَى خشم : شهران و ناجس بالسمع والعالمة ، فخل سبيله .

وخرج به معه يدله، حق إذا مر بالطائف خرج إليه مسعود بن معتب بن مالك بن كتب بن عمرو بن معد بن عوف بن ثقيف في رجال ثقيف .

نسب تقیقه (۲) واسم تقیف: نسی بن النگیبت بن منبه بن منصور بن یقدم بن أفسی بن، دُشسے " بن ایاد بن نرار بن سد بن عدنان

قال أمية بن أن السلت الثقني (٤):

قومى إياد لو أنهم أمم أو: لوأقاموا فتجول النَّــّـم (٠٠) قوم لهم ساحة العراق إذا ساروا جميعاً والقط والقلم(١١

- (۱) خشم : امم جبل سمى به بنو عفرس بن خلف بن أفتل بن أنمار ، لانهم نزلوا عنده . وقبل : إنهم تنشعوا بالدم عند حلف عَدوه بينهم أن تلطنوا .
- (٧) يقال إن خشم ثلاث: شهران و ناهس وأكلب غير أن أكلب عند أهل الفسب هو :
 امن ربيعة من نزار ، و لكتهم دخلوا في خشم ، و انتسبوا إليم .
- (٣) أختلف النساون في لسب تقيف فبحدم ينسبم إلى إياد ، والبعض إلى فيس وقد لسبوهم إلى ثمود أيغبًا . وفي حديث رواه معمر بن راشد في جامعه : و أن أبا رغال من تمود ، .
 - (٤) واسم أن العلت : ربيعة بن وهب.
- (٥) الامم : القريب . أولو أقاموا : أى بالحجاز لآنهم انتقاوا عنها حين ضافت عزر
 مسارحهم فصاروا إلى ريف العراق .
- (٦) القط ما قط من المكاخد والرق وذلك أن الكتابة كانت فى تلك البلاد التى ساروا إليها . وقد قبل لتريش : بمن تعليم القط ؟ فقالوا : تعلناه من أهل الحبرة ، وتعله أهل الحبيرة من أهل الأنجار .

وقال أمية بن ألى الصلت أيضا :

فَإِمَا تَسَالَىٰ عَنْ ــ لَنَبَيْسَنَى وَعَنْ لَسِي ــ أُخْبِرِكُ الْيَقِينَا فَإِنَّا النَّذِينَ أَنْ قَسَى لَمْنُصُورَ بِنْ يَقِثْنُمُ الأَفْدَمِينَا

قال ابن هشام: ثقيف: فمسى منه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عيكرمة بن خمصُرُقة. ابن قيس بن عيلان بن مصر بن تزار بن ممد بن عدنان، والميئنان الأولان والآخران في قصيدتين لامية ،

تقبض مهادور أبرهم: قال ابن إسحاق: فقالوا له: أيها الملك ، إنمانحن عبيدك سامعون لك مطيعون. ليس صندنا لل خلاف، و ليس بيتنا هذا البيت الذي تريد ــــــ يعنون اللات ـــــ إنما تريد الليب الذي يمكة ، ونحن نبعث سمك من بدلك عليه ، فتجاوز عنهم .

اللات: واللات: بيت لهم بالطائف كانوا ينظمونه نمو تعظيم الكعبة. قال ابن هشام: ألشدنى أبو غبيدة التحوى لضراو بن الحطاب الفرشرى: وقرت ثقيمف إلى الاتها بمنقلب الحسائب الحساس وهذا البيت في أبيات له.

أبورغال ورجم قبره : قال ابن إسحاق : فبشوامعه أبا رغال يدله طىالطريق إلى مكة فخرج أبرهة ومعه أبو رغال حتى أنوله السُمُنتَكَسُ (١٠) ، فلما أنوله به مات أبو رغال هناك ، فرجت قده العرب ، فهو القدر الذي يرجم الناس بالمقس..

⁽¹⁾ المفس : بغنح المم الثانية على زنة اسم المفعول فكأنه من غست الشيء إذا غطيته وذلك أنه مكان مستور إما بهضاب وإما بعضاء (شجر له شوك) فقد روى على بن السكن وأن رسول الله صلىافة عليه وسلم إذ كان يمكة ، كان إذا أراد حاجة الإنسان خرج إلى المفسى، وهو على ثك فرستم من مكة

أما على رواية كمر الميم الثانية براة اسم الفاعل فهو مشتنق من النمييس توهو الفمير و تبات أختر منبت في الحريف .

الأسود بن مقصود بهاجم صمّة: فلما نول أبرهة المنمس ، بعث رجلًا من الحبشة يقال له: الاسودين مقصود⁽¹⁾على خيل له ، حق انتهى إلى مكة، فساق إليه أموال تسامة من قريش وغيرهم وأصاب فيها مائتى بعير لعبد المطلب بن هائم ، وهو يومنذ كبير قريش وسيدها ، فهمت قريش وكتانة وهذيل ومن كان بذلك الحرم بقتاله ، ثم عرفوا أنهم لاطاقة لمربه ، فتركوا ذلك .

رسول أبرهم إلي مسكة : وبعث أبرهة حُساطة الحيرى إلى مسكة ، وقال له : سل عن سيد أهل هذا البلدو شريفها ، ثم قل له : إن الملك يقول لك : إنى لم آن لحر بكم ، إنما جئت لهدم هذا البلدو شريفها ، ثم تن لم يدماتكم ، فإن هولم يرد حربي فأتنى به ، فلما دخل حناطة مسكة ، مثال عن سيدقريش وشريفها ، فقيل له : عبد المطلب بن هائم ، فجاء ، فقال له مناظره به أبرهة ، فقال له عبد المطلب : وانته ما تريد حربه ، وما لنا بذلك من طاقة ، هذا بيت الله الحرم به يوبيت خليله إبراهم — عليه السلام — أو كما قال ... فإن يمنعه منه ، فهو بيته وحرمه ، ، وإن يمنعه منه ، فهو بيته وحرمه ، ، وإن يمنح منه ، فهو بيته وحرمه ، ، وإن يمنح منه ، فهو ابته ما عندنا دفع عنه . فقال له حناطة : فاصلت معى إليه ، فإنه قداً مرئى أن آتيه بك .

أنيس يشفع لعبر الحطلب فانطلق معه عبد المطلب ، ومعه بعض بنيه ، حتى أتى السكر ، فسأل ص ذى تعقر ، وكان له صديقا ،حتى دخل طيعوهو في مجيسه ، فقال له : بإذا نفرها عندك من غناء في لول بنا ؟ فقال لهذو نفر : وما عناء رجل أسير بيدئ ملك ينتظر أن يقتله غدوا أو عبيا ؟ ا ماعندنا عَمَنا. في شيء ما نول بك ، إلا أن أنيساسائس الفيل صديق لى ، وسأوسل إليه فأوصيه بك ، وأعظم طيه حقك ، وأسأله أن يستأذن لك طي الملك، فتكلمه بما بدالك ، ويشفع لك عنده بخير إن قدر على ذلك . فقال نه حسبى . فيمث ذو نفر إلى أنيس ، فقال له : إن عنده بخير إن قدر على ذلك . فقال نه حسبى . فيمث ذو نفر إلى أنيس ، فقال له : إن عبد المطلب سيد قريش ، وصاحب عير مكة ، يطم الناس بالسهل ، والوحوش في ردوس

⁽¹⁾ وهو الأسود بن مقصود بن الحارث بن منبه بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب أن تحرو بن عيلة . ويقال فيه : عُملتُه على وزن عمر ــــ ابن خالد بن مذحج بعثه النجائى مع الفيلة والحيش، وكانت الفيلة ثلاثة عشر فيلاهلكت كلها إلا(محود) فيل النجاشي لامتناعه عن الترجه إلى الدكمية .

الجبال ، وقدأصاب لدالملك ماتق بسير ، فاستأذن عليه ، وافهدعنده بما استعلمت ، فقال : أفعل . فكلم أنيس أبرهة ، فقال له : أيها الملك : هذا سيد قريش ببابك يستأذن عليك ، وهو صاحب عير مكة ، وهو يطعم الناس في السهل ، والوحوش في رموس الجبال ، فأذن له عليك فيكلمك في حاجته ، قال : فأذن له أبرهة .

الله يل في واليبت له صب يحميه: قال: وكان عبد المطاب أوسم الناس وأجعلهم وأعظمهم فلها رآه أبرهة أجله وأعظمه وأكرمه عن أن يجلسه تحته ، وكره أن تراه الحبشة بجلس معه على برير ملكة ، فترل أبرهة عن سريره ، فجلس على بساطه ، وأجلسه معه عليه إلى جنبه ، ثم قال الترجمانه : قل له : حاجتك كفنال له ذلك الترجمان . فقال : حاجتى أن يرد على الملك ماتي بعير أصابها لى ، فلها قال له ذلك ، قال أبرهة لترجمانه : قل له : قد كنت أعجبتى حين رأيتك ، ثم قد زهدت فيك حين كليتى ، أتكلمنى في ماتى بعير أصبتها لك ، وتترك يبتا هو دين آباتك قد جنت لهدمه ، لا تكلمنى فيه ؟ إقال له عبد المطلب : إلى أنا رب الإبل وإن البيل والبيل وإن البيل والبيل والبيل وإن البيل وإن البيل وإن البيل والبيل والبيل

الوقد المرافق لعبد المطلب : وكان ... فيا يرعم بعض أهل العلم ... قد ذهب مع عهد المطلب إلى أبرهة ، حين بعث إليه حتاطة ، يَسمر بن تُشائة بن عدى بن الدُّ تل بن بكر بن مثاة اينكنانة ... وهويو مثذ سيد هذيل ... وخويلد بن وائلة المذلى ... وهويو مثذ سيد هذيل ... فمر صوا على أبرهة كان أموال تهامة ، على أن برجع عنهم ، ولا يهدم البيت ، فأبي عليم ، والله أعل أكان ذلك ، أم لا ، فرد أبرهة على عبد المطلب الإبل التي أصاب له .

قريش تستنصر الله على أبرهم: فلما انصرفوا عنه ، انصرف عبد المطلب إلى فريش ، فأخيرهم الحبر ، وأمرتم بالحبروج من مكة ، والتحرز (' في شعمَف الجيال (٢١) والشَّماب (٢١

⁽١) ألتحرز : النمنع .

⁽٢) شعف الجيال: رءوسها.

⁽٣) الشعاب: المواضع الحفية بين الجبال.

تخوفا عليهم من مَــَــرَّة (1) الجيش ، ثم قام عبد المطلب ، فأخذ بحلقة باب الــكمبة ، وقام معه نفر من قريش يدعون الله ، ويستنصرونه على أبرهة وجنده ، فقال عبد المطلب وهو آخذ عطائة مان الــكمنة :

لاشم إن العبد يمد نع رحله فامنع حملاك (٢) العلم عدراً عالك (٢) العلم عدراً عالك (١) إن كنت تاركهم وقب حلتنا فتأمر ما بدالك (١) قال ابن هشام: هذا ماصح له منها .

عكرمة بن هامر برعو على الأسود : قال ابن إسحاق : وقال عكرمة بن عامر بن ماشه بن عبد مثاف بن عبد الدار بن قسى :

لاهُبُرُ أخر الأسود بن مقصود الآخذ الحجمة فها التقليد (٥٠

(١) معرة الجيش: شدته ..

(٣) لاهم: أصلها: اللهم . والعرب تمنف منها الآلف واللام . وكذلك تقول في : واقه إلى على المالة . بل قد قالوا فيا هو دونه في الالسنة . بل قد قالوا فيا هو دونه في الالسنة . بل قد قالوا فيا هو دونه في المالين والحلال في هذا البيت : الحلول في المكان والحلال في هذا البيت : الحلول في المكان والحلال عمل من مراكب اللساء . والحلال أيضا : متاع البيت وجائز أن يستميره ههنا .

(٣) غدوا : غدا ، والمحال : القوة والشدة .

(٤) روى السهيل بعد هذا البيت بيتا آخر هو د

وانصر على آل العليب وعايديه اليسوم آلك

(a) الهجمة: هو ما بين القدمين إلى المائة من الإبل. والمائة منها: هنيدة، والمائتان:
 هند. قال بحضهم: والثلاثمائة أمامة. وأنشدوا:

تين رويدا ما أمامة من هند

وكأن اشتقاق الهجمة من الهجيمة ، وهو : الثغين من اللبن ، لأنه لماكثر لبنها لـكأرتها، لم يمزج بماء ، وشرب صرفا تخييا ، ويقال القدح الذي يحلب فيه إذا كان كبيرا : كمجشم. والتقلمد: أي أن الفلاند في أعنافها . بين حيرًا، وثبير فالمينيند يجيسها وهي أولان التطريد (١) فَصَعَكُمُهُما إِلَى طَهَاطُم سبود أخفره بِارب وأنت محمود (٢٥ قال ابن هشام : هذا ماصح له منها ، اوالطاطم : الأعلاج (٢).

قال ابن إسحاق : ثم أرسل عبد المطلب حلقة بالبالكمبة.، وإنطلق هو ومن معه من قريش إلى شعف الجبال فتحرزوا فيها ينتظرون ما أبرهة فلعل بمكة إذا دخلها .

أبرهم يهاجم السكتم: فالماصبح أبره تبيأ لدخول مكة، وهيأفيته، وعين المجيد - وكان اسم الفيل بحودا - وأبرهة بجمع طدم البيت ، ثم الانصراف إلى الين. فلما وجهوا الفيل إلى مكة، أقبل نفيل بن حبيب (٥) حقيقام إلى جنب الفيل ثم أخذ بأذنه ، فقال: ابرك (١) عمود ، أمار جمع واشدا من حيث بحث، فإ مك في بلد الله الحرام ، ثم أرسل أذنه. فبدك الفيل ، وخرج نفيل بن حيب يشتد حق أصد في الجبل ، وضربوا: الفيل ليقوم فأنى، فضربوا في رأسع المطالطة عبورين (٧) و

⁽١) حراء وثبير : جبلان بالحجاز .

⁽٧) أخفره : أي انقض عزمه وحيده فلا تؤمنه .

^{,(}٣) الأعلاج,: هم بطج ــــ. الرجل من كفار السجم.

 ⁽٤) يَتَال : عِي الجيش بغير هموة وعباً المتاع بالهمو ، وقد حكى هبأت الجيش بالهمو
 وهو قليل .

⁽ه) وقبل هو نفيل بن عبد الله بن جرء بن عامر بن ما لله بن واهب بن خليخة بن أكلب ابن ربيمة بن عفرس بنجلف بن ألفتل ، وهو : خشم. كذلك نسبه البدق . ونفيل من المسمين بالنبات وهو تصغير نفل وهو نبت منهيمط على الآزمني .

⁽٣) الفيل لا يبرك، ويحتمل أن يكون بروكه: سقوطه إلى الارض لمنا جاءه من أمر الله - أديكون فعل فعل البارك الذي يلزم موضعه ولا يبرح - ويقول السبيل في الروض الانف: أنه صمع من يقول: إن في الفيلة صنفا منها يبرك كما يبرك الجل .

 ⁽٧) الطبرزين : آلة من الحديد .

ليقوم فأبي ، فأدخلوا محاجن (١١ الحم في مَسرَ الشَّه (٦) فيرغوه (٢) بها ليقوم فأبي ، فرجهوم راجعاً إلى البن فتام يهرول، ووجهوه إلى الشام فغمل مثل ذلك، ووجهوه إلى المشرق فغمل مثل ذلك ، ووجهوه إلى منكة فعرك .

عقاب الله لأبرهم ومِنده: فأرسل الله تعالى عليم طيراً من البحر أمثال الخطاطيف. والبلسان (١٤) مم كل طائر منها ثلاثة أحجار يحملها : حجر في منقاره ، وحجران في رجليه ، أمثالًا لحص والمسكد س (٥)، لا تصيب منهم أحداً إلا هلك، _ وليس كلم أصابت _ وخرجوا هاربين يبتدرون العلريقالذي منه جاءوا ، ويسألون عن نفيل بن حبيب ، ليدلهم على العلريق إلى النمن ، فقال نفيل حين وأى ماأنول الله بهم من نقمته :

أين المغس والإلبه الطالب والاشرم المناوب ليس الغالب قال ابن هشام : قوله: : د ليس القالب ، عن غير ابن إسحاق.

قال ان إسماق: وقال نفيل أبينا:

تسناكم مع الإسباح عينا ١١٠ ألا تحست عنسا ماردهشنا انني جنب المحسب ما رأينا ولم تأبسَى على مافات بينا وخنت حجارة تلتى علينما كأن على السبعان دينا

ردينة لو رأت ... ولاترائه إذاً لعذرتني وحمدت أمري حدت الله إذ أيمرت طيراً وكل القوم يسأل عن نفيل

- (١) الحاجن: جمع محجن _ عصا معوجة .
 - (٧) المراق: أسفل البطن .
 - (٣) يزغوه : أدموه .
- (٤) الخطاطيف والبلسان : نوعان من الطيور .
- (٥) في الشبكل فقط وايس في المقدار إذا ذكر البرق أن ابن عباس قال : أصغر الجهارة كرأس الإنسان ، وكبارها كالإبل . وكانت قصة الفيل أول المحرم من سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة من تاريخ ذى القرنين .
- () ودينا : انم امرأة ، كأمها سميت بتصفير ردنة وهي الغطة من الردن (الجزير). وتسناكم: أي: تسنا بكر.

ضنرجوا يتساقطون بمكل طريق ، ويهلكون بمكل مهلك على كل منهل ، وأصيب أبرهة في جسده ، وخرجوا به معهم يسقط أثملة أثملة (1) : كما سقطت أثملة ، أتبعتها منه مدة تسكن (17) قيحاً وهما، حتى قدموا به صنعاء وهو مثل فرخ العائر ، فما مات حتى انصدع صدره عن قلبه، فمها يرعمون ،

قال ابن إسحاق : حدثنى يعقوب بن عتبة أنه خُدتَّث : أن أول مارؤيت الحصبة والجدرى يأرض العرب ذلك العام ، وأنه أول مارؤى بها مرائر الشجر : الحومل والحنظل والمُشَكِّر ُ ذلك العام ,

الله - جل جلال - يذكر حاوات الفيل ومحق على قريش . قال ابن إسحاق : فلسا بعث الله تسالى محمدا _ صلى اقد عليه وسلم -- كان بما يَسَدُّ الله على قريش من نعمته عليه وفضله عارد عنهم من أمر الحبشة لبقاء أمرهم ومدتهم ، فقال الله تبارك وتمالى : وألم تركيف فعل ربك بأصحاب الفيل ، ألم يحسل كيدهم في تعنليل ، وأرسل عليم طيراً أبابيل ، ترميم بحجارة من سجيل ، فيسلم كعمف ما كوله ، وقال : ولا يلاف قريش إيلا فهم ، رحلة الشتاء والصيف . طيعدوا رب هذا البيت ، الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف ، أى لئلا يغير شيئا من حالم التي كاتوا عليها ، لما أراد الله بهم من الحير لوقبلوه .

تفسير مفردات سورتى الفيل وقبريش : قال ابن هشام : الآبابيل : الجماعات ، ولم تتكلم لحاالمرب بواحد علمناه ^{۱۲۱}، وأماالسجيل، فأخبرتى يونس النحوى وأبو عُسبيدة أنه عند العرب: فالشديد الصلب ، قال رؤبة بن العجاج :

ومسّهم ما مس أصحاب الفيل* ترميم حجارة من سجيل* ولعبت طيريهم أيابيل

 ⁽١) الأنملة: طرف الأصبع ، برلكن قد يعبر بها عن طرف غير الأصبع ، أى : ينتشر :
 -جسمه قطعة قطعة .

⁽٢) تمث : ترشح.

 ⁽٣) ذكر ابن هشام أنها لا واحد لها من لفظها : وقال غيره : واحدها : إبّاله ، وإبول :
 وزاد ابن عرب : وإنسيل .

وهذه الابيات في أرجوزة له .

ذكر بعض المفسرين أنهما كلتان بالفارسية ، جعلتهما العرب كلة واحدة ، وإنما هو سَنَج وجيلً بعني بالمنج : الحجر ، وبالجل : العلين ، يعني الحجارة من هذين الجفسين : الحجر والعلين . والعصف : ورق الارح الذي لم يُتقسّب، وواحدته عصفة . قال : وأخبر في أبو عبيدة التحديق المنتقبة بن عَبَدة أحد بني ربيعة ابن مالك بن زيد مناة بن تم ي :

تُستى مثلاً اب قد مالت عصيفتها حَدُورُهَا مِن أَتِيَّ المَاء مطموم(١) وهذا البيت في قصيدة له . وقال الراجز :

فشيتروا مثل كعف مأكول

قال ابن هشام : ولهذا البيت تنسير في النحو (٢٢ .

وإيلاف فريش : إلفهم الحروج إلى الشام فى تجارتهم ، وكانت لهم خو"جتان : خوجة فى الشتاء ، وخرجة فى الصيف . أجرتى أبو زيد الانصارى : أن.العرب محول : أليفت الشى. إلغا ، وآلفته إيلانا ، فى مغى واحد . وأنشدنى لذى الوُّشّة :

من المُـُوْ لفات الرمل أدما. حُـرة شماع العنمى فى الوَنها يتوضح وهذا البيت فى قسيدة له . وقال مطرود بن كعب الحزاعى :

المتمين إذا النجوم تغيرت والظاعين لرحلة الإيلاف وهذا البيت في أبيات له، ساذكرها في موضها إن شا. الله تعالى والإيلاف أيضاً : أن يكون للإنسان ألف من الإبل، أو البقر، أو الثنم، أو غير ذلك . يقال : آلف فلان إيلاقاً . قالمال كشيب بن زيد، أحد في أسد بن خريمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن توار ابن معد :

 ⁽١) مذائب : مسايل . حدورها : ما انحدر منها و يروى جدورها : أى الحواجز التي تحيس الما . والآتى : الماء يأتى من بعيد . والمطموم : المساء المرتفع .

^{ُ(}٧) تفسيره : أن السكاف تسكون حرف جر ، وتسكون اسما بمنى مثل وهي هنا حرف. اظار ذلك مفصلا في الروض الأنف السهيل بتحقيقنا ج ١ ص ٧٥.

⁽٤ -- السيرة النبوية ، ج ١)

بعام يقول له المؤلفو ن هذا المتحيم لنا المترجح ل⁽¹⁾ وهذا البيت في تصيدة له . والإيلاف أيضاً : أن يصير القوم ألفا ، يقال آلف القوم إيلافا . قال الكيت بن زيد : ·

وآل مُحرَيقساء غداة لاقتوا بنى سعد بن صبة مؤلفينا وهذا البيت فى قصيدة له . والإيلاف أيضاً : أن تؤلف الشيء إلى الشيء فياقمه ويلامه ، يقال : آلفته إياه إيلاقا . والإيلاف أيسنا : أن تصير مادون الآلف ألفا ، يقال : آلفته إيلاقا .

مصير فحائر الفيل وسائس: قال ابن إسحاق: حدثنى عبد الله بن أبي بكر ، عن عمرة بنت عبد الله بن أبي بكر ، عن عمرة بنت عبد الرحن بن سعد بن زوارة ، عن عائشة ــــ رضى الله عنها ـــــ قالت : « لقد رأيت قائد الفيل وسائسه بمكة أعميين مقمدين يستعلمان الناس ، .

ما قيل في قصة الفيل من الشعر

قال ابن إسحاق: فلما ردانة الحبشة عن مكة ، وأصابهم بما أصابهم بهمن النقمة ، أعظمت العرب فريشا ، وقالوا : هم أهل الله ، قاتل الله عنهم وكفاهم شونة عدوهم ، فقالوا في ذلك أشماراً بذكرون فيها ما صنع الله بالحبشة ، وما رد عن فريش من كيدهم .

شعر عبد اللہ میں الرّبعدی : فقال عبد اللہ بن الزّ بُسُسرک بن عدی بن قیس بن عدی بن سُمید ۲۰ بن سہم بن عمرو بن شُمَسَیس بن کسب بن ثوی بن غالب بن فہر :

تَنشكتالوا عن بطن مكة ، إنها كانت قديمًا لا يُرام حريمها لم تخلق الشّعرى ليالي مُعرَّمت إذ لا عزيز من الآنام يرومها

 (١) المؤلفون: جمع مؤلف ، والمؤلف صاحب الآلف من الإبل. والمعم: من العيمة أى تجمل تلك السنة صاحب الآلف من ألإبل يعام (يشتاق) إلى اللبن . وترجله : فيمشى راجلا، لمجف الدواب وهـ رالها .

(٧) نسب ابن اسحاق عبداقه بن الزيمزى إلى عدى بن سميد بن سهم، والصواب: سعد بن سهم، والحواب: سعد بن سهم،

سأثل أمير الجيش عنها ما رأى ولسوف ينمى الجاهلين عليمها ستون ألفا لم يثوبوا أرضهم ولم يعش بعد الإياب سقيمها كانت بها عاد وجرهم قبلهم والله من فوق المباد يقيمها

قال ابن إسحاق : يعني ابن ُ الزيعري بقوله :

. . . بعد الإماب سقيمها

أبرهة ، إذ حملوه معهم حين أصابه ما أصابه ، حتى مات بصنعاء .

شمر بن الأسلت: وقال أبو قيس بن الأسلت الانصارى ثم اكتطنبيي ، واسمه : صيغ. قال ابن هشام : أبو قيس : صيغي بن الأسلت بن جشم بن واثل بنذيد بن قيس بن عامر بن مرة ان مالك بن الأوس:

> ومن صُنْتُعه يوم فيل الحبو ﴿ شُ إِذْ كُلُّمَا بِعُنُوهُ رَزُّمُ اللَّهُ عاجنهم تحت أقرابه وقد شرَّموا أنفه فانخرم(١) وقد جلوا سوطه مِنْـُولاً إذا يمنوه قفا كُلُّم(١١) فولى وأدبر أدراجه وقد با. بالظلم من كان^ثم فأرسل من فوقهم حاصباً فلفهم مثل لف الفرم م تعض على الصبر أحبارهم وقد تأجوا كثواج الننم(١٠)

قال ابن هشام : وهذه الابيات في قصيدة له . والقصيدة أيضا تروى لامية بن أبي الصلت . قال ابن إسحاق: وقال أبو قيس بن الأسلت :

⁽١) رزم : ثبت في مكانه ولومه لا يبرحه .

⁽٢) الحاجن : جمع محجن . عما منوجة . والإقراب : جمع قرب الحمر . شرموا أنفه: شقوه.

⁽٣) المغول : سكين كبير . وكلم : جرح .

⁽٤) القرم : صغار الغنم ، ويقال : رذال المال.

⁽ه) ثاج: صاح ،

بأركان هذا البيت بين الاخاشب(١) غداة أن يكسوم هادى الكتائب على القاذفات في رءوس المتافف(٢) فلما أتاكم تصر ذى العرش ردهم جنود المليك بين ساف وحاصب ٣٠) إلى أهله ملتحبيش غير عصائب(١)

ŀ

فقوموا فصارا ربكم ، وتمسُّحوا فعندكم منه علاء مُسَصَدَّق كتيبته بالسهل أتمسى وركشلة فولـَّوا سراعاً هاربين ولم يؤب

قال ابن هشام: أنشدني أبو زيد الانصاري قوله :

على القاذفات في رءوس المتاقب

وهذه الابيات في قصيدة لاني قيس ، سأذكرها في موضعها إن شاء الله . وقوله : ﴿ غَدَاةَ أن يكسوم : يعنى : أبرهة ، كان يكني أبا يكسوم .

شعر لهالب بن أبى لهالب: قالماين إسحاق: وقال طالب (" بن أن طالب بن عبدالمطاب: ألم تعلموا ما كان في حرب داحس وجيش أبي يكسوم إذمائوا الشَّـعْسِا (٦) فلولا دفاع الله لا شيء غيره لاصبحتم لا تمنعون لكم سَربا (٧) قال ابن هشام. وهذان البيتان في قصيدة له في يوم بدر ، سأذ كرها في موضعها إن شا. الله تعالى .

⁽١) صلوا : ادعو . والاخاشب : جبال مكة .

⁽٢) القاذفات : أعالى الجبال ، والمناقب : الطرق في رءوس الجبال .

⁽٣) الساف : الذي غطاه الرّ اب . والحاصب : الذي أصيب بالحجارة .

⁽٤) ملحيش : أي من الحبش . والعصائب : الجاءات .

⁽٥) أكبر أولاد أنى طالب وهو أسن من عقيل بشرة أعوام ، وعقيل أسن من جعفر بعشرة أعوام وجعفر أسن من على — رضى الله عنه ــ بعشرة أعوام . ولم يذكر أنه أسلم . (٦) داحس : الفرس الشهيرة التي كانت حرب داحسوالغيراء بسبيها . والشعب : الطريق

في الجيل.

⁽٧) السرب بفتح السين المــال الراعي ، وبالـكسر : القطيع من البقر والظباء ، ومن النساء أيضا .

شعر أبي الصلت الثقفي . قال ابن إسحاق :وقال أبوالصلت () بزأن وبيمة الثقني فأشأن الفيل ، ويذكر الحنيفية دين إبراهيم عليه السلام . قال ابن هشام : تروى لأمية بن أب الضلت ابن أن ربيعة الثقني :

إن آيات ربنا ثافيات لا يُماري فين إلا الكفور خلق الليل والنهار فكل مستين حسابه مقدور " مي يعلو النهار رب رحم بمهاة شاعها مشور " حتي الله عبو كأبه معقرر لازما حلقة الجران كا فيُطا رمن محر كبكب عدور (١١) حوله من ملوك كسدة أبطا ل ملاويت في الحروب صقور خليفوه ثم ايذعروا جميماً كلهم عظم سافه مكسور كل دين يوم الفيامة عند السسه إلا دين الحنيفة بور "

شعرالفرزوق: قال إين هشام: وقال الفرزدق ـ واسمه همام بن غالب أحد بنى بماشع بن دارم بن مالك بن حفالة بن مالك بنزيد مناة بن تميم ــ يمدح سليان بن عبد الملك بن مروان . ويهجو الحجاج بزيوسف، ويذكر الفيل وجيشه:

⁽١) واسم أني الصلت : ربيعة بن وهب بن علاج ،

 ⁽٢) المباة : أسم من أسماء الشمس ؛ حميت بذلك لصفائها . والمها من الأجسام : الصانى الذي يرى باطنه من ظاهره . والمهاة : البلورة . والمهاة : الناسية .

 ⁽٣) الجران : المنق . وقطائر : رمى على قطره وهو الجانب . وكبكب : اسم جبل .
 والمحدور : الدى حدر من جبل أى وقع .

⁽٤) الحنيفة: يريد الامة الحنيفة أى المسلة التي على دين إبراهيم الحنيف - صلى الله عليه وسلم - وذلك أنه حنف عن البهودية والنصرائية ، أى: عدل عنهما . فسمى حنيفاً . أو حنف عما كان يعبد آباؤه وقومه .

غى قال: إنى شرق فى السلام (" لى جبل من خشية الماء عاصم (") عن القبلة البييناء ذات انحارم هباء، وكانوا محطر خشى الطراخم (") ليه عظم المشركين الإعاجم فلما طنى الحجاج حين طنى به فكان كا قال ابن نوح : سأرتنى رمى الله فى جثاله مثل ما رمى جنودا تسوق الفيل حتى أعادهم تُصرت كنصر البيت إذ ساق فيله رهده الابيات في قصيدة له .

مُعر اسِمه قبس الرقبات: قال ابن هشام : وقال عبد الله بن قيس الرقيات . أحد بن عامر بنز لؤى بن غالب يذكر أبرهة ـــ وهو الأشرم ـــ والفيل :

> كاده الآشرم الذي جاء بالفيد ل فولى وجيشُه مهزوم واستهلت عليهم العلير بالجند لل حتى كأنه مرجوم (١٥) ذاك من يغزه من الناس يرجع ، وهو قل من الجيوش دَميم (١٥) وهذه الآبيات في قصيدة له .

ولدا أبرهم: * قال ابن إسحاق : فلما هلك أبرهة، ملك الحبشة ابنه يكسوم بن أبرهة، وبه كان يكتى، فلما هلك يكسوم بن أبرهة ، ملك اليمن في الحبشة أخوه مسروق بن أبرهة .

⁽١) غني : أي استفناء .

⁽٢) ابن نوح: واسمه: يام . وقيل: كنمان .

⁽٣) المطرخم: الممتلىء كبرا ، والطراخم: جمع المطرخم .

⁽٤) قوله : «حتى كأنه مرجوم ، وهو قد رجم ، فكيف شبه بالمرجوم وهو مرجوم بالحجارة، وهل يجوز أن يقالفي مقتول : كأنه مقتول ؟ فقول : لما ذكر استهلال الطبر، وجملها كالسحاب يستهل بالمطر ، والمعلم ليس برجشم، وإنما الرجم بالاكف وتحوها ، شبه بالمرجوم الذي يرجمه الآدميون ، أو من يعقل ويتمدد الرجم من عدو وتحوه ، فعند ذلك يكون المقتول بالحجارة مرجوما على الحقيقة ، ولمما لم يكن جيش الحبشة كذلك ، وإنما أمطروا حجارة فن ثم قال : كأنه مرجوم . انظر الروش الانف يتحقيقنا ج و ص ٨١ .

⁽a) الفل: المنهزم.

خروج سيف بن ذي يون وملك وحرز على اليمن

سيف بشكو فقيصر ؛ فلما طبال البلاء على أهل اليمن، خرج سيف بن في يون الحيري(١) وكان يكى بأبي مرة ، حق قدم على قيصر ملك الروم ، فشكا إليه ما هم فيه ، وسأله أن يخرجم عنه، ويليم هو ، ويست إليم من شاء من الروم ، فيكون له ملك اليمن ، فلم يُششكه .

النعماد بتشفع لسيف هند كسرى: فخرجستى أنّ النمان بن المنذ (٢) ـ وهو عامل كسرى (٢) على الحبيدة ، وما يليها من أرض العراق ـ فشكا إليه أمر الحبيثة ، فقال له النمان : إن لى على كسرى وفادة فى كل عام ، فأفم حتى يكون ذلك ، فقسل ، ثم خرج معه فأدخله على كسرى، وكان كسرى يجلس فى إيوان بجلسهالذى فيه تاجه، وكان تاجهمثل الفتشقش العظم (١)

- (۱) وهو سيف بن ذى يرن بن ذى أصبَح بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس ابن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن النوث بن قطن بن عرب ب زهير بن أيمنن بن الهميسم بن العرتبم وهو : حير بن سبأ .
 - (٢) النمان : أسم منقول من النمان الذي هو الدم .
- (٣) وكسرى هذا هو : أنو شروان بن قُسبًاذ ، ومعناه بجدد الملك ، لانه جمع ملك فارس بعد شتات

وفالغريبين المهروى: التنقل: مكيال يسع ثلاثة وثلاثين مناً ، والمن وزن رطاين ، وهذا التاج قد أنى به عمر بن المخطاب حرضى الله عنه حسين السُتلب من يزدجرد بن شهرياره تصيَّر إليه من قبل جده أنو شروان المذكور ، فلما أثّى به عمر رضى الله عنه ، دعا سراقة بن مالك الممثل أسورة كسرى ، وجعل التاج على رأسه ، وقال له : « قل : الحد قد الذي نزع تاج كسرى ، ملك الأملاك من رأسه ، ووضعه فى رأس أعرابى من بنى مدلج ، وذلك بعر راح تاج كسرى ، ملك الأملاك من رأسه ، ووضعه فى رأس أعرابى من بنى مدلج ، وذلك بعر الإسلام وبركته لا بقو تنا ، و إنما خص عمر سراقة بهذا ، لأن رسول الله حسل الله عليه وسلم وسلم حسل تاج كسرى على رأسك وإسواره فى وسلم ، أو كما قال هـ حلى الله عليه وسلم .

في إيزهمون ـ يُمضرب فيه الياقوت واللؤلو والزبرجد بالذهب والفعنة، معلقا ببسلسلة من ذهب في أرأس طاقة في مجلس خلف في رأس طاقة في مجلس خلف على من المسلمة في رأس طاقة في مجلس خلف على من المسلمة في تاجه ، فإذا استوى في مجلسه كشفت عنه الثياب ، فلا يراه ربط لم يره قبل ذلك ، إلا برك هيبة له ، فلا راه ربط لم يره قبل ذلك ،

معاونة كسري لسيف: قال ابن هشام: حدثنى أبو صيدة: أن سيقًا لما دخل عليه طأطأ رأسه، فقال الملك: إن هذا الاحمق يدخل على من هذا الباب الطويل، ثم يطأطى. رأسه؟! فقيل ذلك لسيف، فقال: إنما فعات هذا لهمى، لانه يضيق عنه كلثى.

قال ابن إسحاق: ثم قال له : أيها الملك ، ظبتنا هل بلادنا الأغربة، فقال له كسرى: أى الاغربة : الحبيشة أم السند ؟ فقال: بل الحبيشة ، لجنتك لتنصرنى ، ويمكون ملك بلادى لك ، الاغربة تابلات ملك بلادى لك ، تم أجازه بسمرة آلاف دوهم واف ، وكساه كسوة حسنة ، فلما قبض ذلك منه لم بذلك ، ثم أجازه بسمرة آلاف دوهم واف ، وكساه كسوة حسنة ، فلما قبض ذلك منه سيف خرج ، لجمل يشر ذلك الورق الناس ، فيلم ذلك الملك ، فقال : وما أصنع بهذا ؟ ما جبال أرضى التي جميف منها إلا ذهب وفضة مراجبه فيها م جبال أرضى التي جميف منها إلا ذهب وفضة مرغبه فيها منجمح كسرى مرازبته (١) ، فقال لهم : ماذا اترون في أمر مذا الرجل، وما جاء له ؟ فقال قائل : أيها الملك ، إن في سجوك رجالا قد حبستهم المترا، فقر المنكرا كان في سجونه ربان ظفروا كان ملكا ازددته ، فيه كسرى من كان في سجونه ، وكانوا ثما تمائة ربط .

انتصار سيف : واستمل عليهم رجلا يقال له وممشرِز، وكان ذا س فيهم ، وأفضلهم حسا و بيتا، فخرجوا في ثمان سفائ، فغرقت سفيلتان، ووصل إلى ساحل عدن ست سفائن (٣)، فجمع سيف إلى وهرز من استطاع من قومه، وقال له : رجلى مع رجلك حتى نموت جميعاً ، أو نظف جميعاً . قال له وهرز : أفصفت . وخرج إليه مسروق بن أبرهة ملك اليمن ، وجمع إليه جدد محفارسل إليهم وهرز ابنا له ؛ ليقاتلهم ، فيختر قتالهم ، فقشتل ابن وهرز ، فواده ذلك

⁽١) مرازيته: وزراؤه،

⁽٧) وذكر ابن قتيبة أنهم كانوا سبعة آ لاف وخسائة ، وانضافت إليم قبائل من العرب.

حنقا عليم ، فلما تواقف الناس على متصافعه ، فال وهرز: أروتى طلكهم ، فقالوا له :

آثرى رجلا على الفيل عاقداً تابيه على رأسه ، بين عيليه ياقوتة همراء ؟ قال: نهم، قالوا : ذلك علكهم، فقال: النركوه ، قال: فوققوا الحويلا ، ثم قال: علام هو ؟ قالوا : قدتحول على الفنه ، قال وهرز : قال : الركوه . فوققوا طويلا ، ثم قال: علام هو ؟ قالوا : قد تحول على البغلة ، قال وهرز : بنسالحار؟ اذلا و وفل ملكك ، إنى سأرميه، فإن رأيتم أصحابه لم يسحركوا، فاتجتوا حتى أوذ نكم ، فإنى قد أخطأت الرجل ، وإن رأيتم القوم قد استداروا والاثوا به ، فقد أصبت الرجل ، فأملوا عليم . ثم ونشر تحق شرجت في من شدتها، وأمر بحاجبيه ، فشميا له ، ثم رماه ، فصك اليافوتة التي بين عيليه ، فتغلغات اللشَّمَا بة في رأسه حتى شرجت من نقاه ، و نكس عن دا بته ، واستدارت الحبشة ولائت به ، وحلت عليم الفرس، وانهزموا ، فقتلوا وهربوا في كل وجه ، وأقبل وهرز ، ليدخل صنماه (۱) ، حتى إذا أتى بابا ، قال : لاتذخل واين متكسة أبدا ، اهدموا الباب، فهم ، ثم دخليا ناصبا رايته .

شعر سيفُ بن في يزود في هذه الفصة : فقال سيف بن ذى يزن الخيرى : على الناس بالملك من أنهما قد التأمال؟

(١) وإنما كانت تسمى فبل ذلك أوال بفتح الحمزة وكسرها .

قال ابن الكلبي : وسميت : صنعاء لقول وهرز حين دخلها . مسكنْـــــة صنعة، يريد أن الحبشة أحكت صنعها ، قال ابن مقبل يذكر أوال :

> عمد الحُسُماة بها لمارض قربة وكأنها سفن بسيف أوال - وقال جرير :

وشهت الحدوج غداة فكوٍّ سفين الهند رَوَّح من أوالا وقال الاخطال:

خوص كأن شكيمهن معلق بقنا ردينة ، أو جلوع أوال وقد قبل إن صنعاء اسم الذى بناها ، وهو : صنعاء بن أوال بن هيبر بن عابر بن شالخ ، فكانت تعرف تارة بأوال ، وتارة بصنعاء .

(٢) التأما: اصطلحا.

ومن يسمع بلامهما فإن المتطب قد فَكَشُّما(۱)
قتلنا القيل مسروقا وروَّيْشنا الكثيب دما(۲)
و إن القيَيْسُلُ قبل النا س وهرز مقسم قسما
يذوق مششماً حتى يفىء السبي وَالنَّما(۱۲)
قال ابن هشام: وهذه الابيات في أبيات له . وأنشدني خلاد بن قرة السدوسي آخرها بيتا
لاعشى بني قيس بن تملية في قصيدة له ، وغيره من أهل العلم بالشعر يشكرها له .

سُمر أبي الصات : قال ابن إسحاق . وقال أبو الصلت بن أبي ربيعة الثقنى ، قال ابن هشام : وتروى لامية بن أبي الصلت .

ريم في البحر الأعداء أحو الا (1) فلم يجد عنده بعض الذي سالا من السنين بين النفس والما للا إنك عرى لقد أمر عنقلقالا (0) ما إن أرى لهم في الناس أمثالا

ليطلب الوتر أمثال ابن دَى يزن يمم قيصر لما حان رحلته ثم اننى نحو كسرى بعد عاشرة حتى أتى ببنى الأحرار يحملم تقدرهم من عسبة خرجوا

⁽¹⁾ فقم: ازداد واشتد (۲) القيل: الملك (۴) الشعشع: الخر الممروجة بالماء.
(٤) رمَّم في البحر. أي: أقام فيه ، ومنه الروايم ، وهي الآثاني ، كذلك وجدته في حاشية الشيخ التي عارضها بكتابي (أي الرليد الوقشي) ، وهو عندي غلط، لأن الروايم من رأمت إذا الشيخ التي عالمت ، ورمَّم ليس من رأم، وإنما هو من الربح ، وهو الدرج ، أو من الربح الذي هو الريادة والفضل، أو من رأم يربيم إذا برح ، كأنه يريد : غاب زمانا وأحوالا ، ثم رجع للأعداء ، وارتق في دريات المجدأ حوالا إن كان من الربّع الذي هو الدرج ، ووجدته في غير هذا الكتاب : خيم مكان ربم ، فهذا معناه : أقام . انظر الروض الالف بتحقيقنا جما ص ٨٤ (٥) عمرى . أواد : لمعرى وقد قال الطأتي :

[ُ] عُرى لَقد تصح الزمَانُ ، و إنه لمن السجائب ناصح لا يشفق وأمرعت قلقالا بفتح القاف وكسرها ، وكقول الآخو : «وقلقل يبغى المركل مقلقل ، وهى شدة الحركة . ``

بيناً مرازية ، غَاشبا أساورة ، سَدا ُ تُربَّب في النيمنات أشالا(۱) يرمون عن شُدُف كأنها غُبُط برعتر يُسجل المرى إعجالا(۱) أرسك أحداً على سود الكلاب فقد أضى شريدهم في الأرض فُلالا فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفقاً في رأس ُ غدان داراً منك عملالا(۱) واشرب هنيئا فقد شاك نعامتهم وأسبل اليوم في برديك إسبالا ١٠٠ تلك المكارم لاقبان من لبن شيئا بماء فعادا بَعشد أبوالا قال ابن هشام: هذا ما صح له عاروى ابن إسحاق منها ء إلا آخرها بينا قوله:

تلك المكارم لإقعبان من أبن

فإنه للنابغة الجمدى . واسمه : حِبَّان بن عبد الله بن قيس() ، أحد بني جمدة بن كعب

(١) غلباً : شدادًا. والأساورة : الرماة. والغيضات:جمع غيضة الشجر الكثير الملتف .

(۲) و یرمون عن شدَّت کانها غبطه الشدت : الشخص ، ویجمع علی شدّدُت ، و لم یرد همنا إلاالفی ، ولیس شدّف جمعا لشدّف، و إنما هو جمع شدوف، وهو النشیط المرح یقال : شدف ، فهو شدف ، ثم تقول : شدوف ، کما تقول مروح ، وقد یستمار المرح والنشاط للقسی لحسن تأتیها وجودة ومیها و إصابتها ، فیرمون عن شدف أی : یدفتون عبا بالری ، و یکون الوغز : القسی ، أو النبل ، والنبط : الحوادح ، و الوغز : القصب الفارسی .

 (٣) غدان أسسة : يعرب بن قحال ، وأكله بعده ، واحتله : واثل بن حير بن سبأ، وكان ملكا متوجاكاً بيه وجده .

(٤) شالت تعامتهم ، أى: هلسكوا ، والنمامة : باطن القدم ، وشالت : ارتفت ، ومن
 هلك ارتفت رجلاه ، وانتكس رأسه ، فظهرت نعامة .قدمه تقول العرب : تَنتَكَسَّتُ إذا
 مشبت حافياً ، قال الشاعر :

تعمت لمسا جاءتى سوء فعلم ألا إنمسا الباساء المتنعم (ه) ويروى أن اسمه: قيس بن عبد الله ابن ويرى بن عبد الله ابن وسوّح ، والموح في اللهة: وسط الوادى ، قاله أبو عبيد وأبو حنية ، وهو أحد النوابغ ، وهم ثمانية ذكرهم البسكرى . والنابغة شاعر معمر عاش مائتين وأربعين سنة أكثر ما في الجاهلية ، وقدومه على رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وإلشاده إياه ، ودعاء الني سلم الله عليه وسلم – الشاهد عليه وسلم أله كفي مشهور .

ابن ربيمة بن عامر بن صعصمة بن معاوية بن بكر بن تعوازن ، في قصيدة له .

ستمر عمرى مِن زيد : قال ابن إسحاق : وقال عدى بن زيد الحسيري ، وكان أحد بنى تم . قال ابن هشام : ثم أحد بنى امرى. القيس بن زيد مناة بن تميم ، ويقال : عدى من العباد. من أهل الحيرة (٢) :

> ما بعد صنماء كان يصرها ولاة مُسلك جول مواهبا رفعها من بنى لدى قرع السسمون وتندى مسكا عاربها(٢) محفوفة بالجبال دون عرى السسكائد ما تُرتق غواربها(٢) يألس فيها صوت الشّهام إذا جاوبها بالمشى قاصهاك

⁽٢) قرع المزن : السحاب المتفرق .

 ⁽٣) دون تحرى السكائد ، يريد: عرى السياء وأسبابها ، ووقع في نسخة أخرى : كرى بغتج الدين ، وهى التاحية ، وأضافها إلى السكائد ، وهو الذي كادهم ، والبارى ــ سبحانه وتعالى ــ كيده متين .

⁽٤) صوت النهام ، يريد كذكر البوم ، وقاصياً : الذي يزمر في القصب .

وفتر أدت بالبغال توسق بالسسحف وتسعى بها توالهها(ن) حق رآها الاقوال من طرف السستشقيل مخضرة كتاتبها(ن) يوم ينادون آل بربر والسيكسوم لا يفلحن هاربها(ن) وكان يوم باقى الحديث وزا لت إمة ثابت مراتبها(ن) وركدل التيشج بالزرافة والآيا م جون جم تم عجاتبا(ن) بعد بني تبع تخاررة قد اطعائت بها مرازبها(ن)

قال ابن هشام : وهذه الابيات فى قصيدة له ،وأنشدنى أبو زيد الانصارى ، ورواه لى عن المفعل الضي . قوله :

يوم ينادون آ ل بربر واليكسوم

⁽۱) فَتُوْزُرَت بِالبِفال أَى : رَكِب المفاوز. تُوسق بِالحنف ، أَى : أُوسق البِفال الحَتُوف ، وثوالبها : جمع تولب، وهو ولد الحَمار، والتا ، في تولب بدل من واد ، كما هي في تو مم و تولج وفي توراة على أحد القولين ، لأن اشتقاق التولب من الوالبة ، وهي ما يولده الزرع ، وجمعها : أوالب .

 ⁽٢) من طرف السُمَنْ قَــل أى : من أعالى حصونها، والمنقال : الحرج ينقل إلى الملوك من فرية إلى قرية ، فكأن المنقل من هذا ، والله أعلم . مخضرة كتائبها . يعنى من الحديد ، ومنه الكتية الحضراء .

 ⁽٣) ينادون آل بربر ؛ لأن البربر والحبشة من ولدحام . وقد قبل إنهم من ولد جالوت من العاليق .

وقد قبل في جالوت إنهمن الخزر، وإن أفريقس لما خرج من أرض كتمان سمعلم بربرة. وهي اختلاط الاصوات : فقال . ما أكثر بربرتهم ! فسموا بذلك، وقبل غير هذا .

⁽٤) الإمة : النعمة ،

 ⁽٥) الفيج: المنفرد في مشيته، والزراقة الجماعة من الناس.

⁽٦) النخاورة : المكرام . والمرازية : الوزراء .

وهذا الذى عنى سطيح بقوله: ديليه إرم ذى يزن، يخرج عليهم من عدن ، فلا يترك أحداً منهم بالعين، ، والذى عنى شق بقوله: دغلام ليس بدنى ولا مُسدَّدَن، يخرج عليهم من بيت ذى يزن، .

ذكر ما انتهى إليه أمر الفرس باليمن

مرة مكث الحبشة باليميع : قال ابن إسحاق : فأقام وهرز والفرس باليمين ، فن بقية ذلك المجيش من الفرس : الابناء الذين بالميدن اليوم . وكان ملك الحبشة باليمن ، فيا بين أن دخلها أرياط إلى أن قتلت الفرس مسروق بن أبرهة وأخرجت الحبشة، اثنتين وسيمين سنة، توارث ذلك منهم أربعة : أرياط ، ثم أبرهة ، ثم يكسوم بن أبرهة ، ثم مسروق بن أبرهة .

أمراء الفرس باليمن : قال اينهشام : شهمات وهرز ، فأمَّر كسرى(١١) بنه المرزبان بن وهمز على اليمن ، شم مات المترثر ُبان ، فأمَّر كسرى ابنه التميششجان بن المرزبان على اليمن ، ثم مات النينجان ، فأمَّر كسرى!بن البينجان على اليمن ، شم عرله وأمَّر باذان ، فلم يول باذان عليها حق بعث الله محدا التي ــ صلى الله عليه وسلم .

محمد (صه) يتنبأ بموت كسرى: فبلنني عن الزهرى أنه قال:

كتب كسرى إلى باذان: أنه بلغني أن رجلاً من قريش خرج بمكة ، يزعم أنه نبي . فسِـر

⁽۱) كسرى هذا هو: أبرويز بن هرمز بن أنو شروان، ومنى أبرويز بالمربية: المنطفق، وهو الذى ظب الروم حين أثول الله: « ألم، غُلبت الروم فى أدنى الارض، وهو الذى غُسرض على الله فى المنام، فقال له: سلم ما فى يديك إلى صاحب الهراوة، فلم يول مدّعوراً من ذلك، حتى كتب إليه النجان بن المنذر جلهور ــ النبي صلى الله عليه وسلم ــ بنجامة بمفطم أن الامر سيصير إليه، حتى كان من أمره ما كان، وهو الذي كتب إليه النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ وحفيده: يردجرد بن شهريار بن أبرويز، وهو آخر ملوك الفرس، وكان سلب ملك، وهم سلطانه على يدى عمر بن المنطاب، ثم قتل هو فى أول خلاقة عبان، وجد مستخفياً فى رحى فقتل وطرح فى قناة الرحى، وذلك بمرو من أرض فارس.

إليه فاستتبه ، فإن تاب ، وإلا فابعث إلى برأسه، فبه عابدان بكتاب كسرى إلى رسول الله
ممل الله عليه وسلم م فكتب إليه رسول الله مس على الله عليه وسلم : « إن الله قد
وعدى أن يقتل كسرى في يوم كذا من شهر كذاء (1) فلما أتى باذان الكتاب توقف لينظر ،
وقال : إن كان نهياً ، فسيكون ما قال ، فقتل الله كسرى فى اليوم الذى قال رسول الله
صلى القعليه وسلم ما قال بن مشام : قتل على يدى ابنه شيرويه، وقال خالد بن حتى الشيائى :
وكسرى إذ تقسمه بنزه بأسياف كا اقتسم المحام
تمخضت المنون له بيوم أنى ، ولكل حاملة تمام (1)

إسلام بازاره قال الزهرى: فلما بلغ ذلك باذان بعث بإسلامه ، وإسلام من معه من النرس إلى رسولياته ـــ صلىاته عليموسلم ـــ فقالت الرسل من الفرس لرسولياته ـــ صلىاته عليه وسلم ــــ إلى من تحن بارسول اقد ؟ قال: « أنتم منا وإلينا أهل البيت » .

قال ابن هشام : فبلغنى عن الزهرى أنه قال : فمن ثم قال رسول الله ـــ صلىالله عليه وسلم: رسلمان منا أهل البيت » .

قال ابن هشام : فهو الذى عنى سطيح بقوله : د في زكى ، يأتيه ألوحى من قبل العلى . . والذى عنى شق بقوله : دبل ينقطع برسول مُشرسل، يأتى بالحق والعمل، مزاهل الدين والفمثل، يكون الملك فى قومه إلى يوم الفصل .

⁽۱) وكان مقتل كسرى سين قتله بنوه ليلة الثلاثاء معشر من جانتى الأول سنة سبم من الحجرة، وأسلم باذان بالنين في سنة حشر؛ وفيها بعث رسول افقه صلى اقد عليه وسلم إلى أبناء الفرس الذين استوطنوا النين يدعوهم إلى الإسلام، فن الآيناء: وهب بن شُمنيَّته بن سيسج ابن 'ذكبار، وطاووس وذاد و"به وفيروز اللذان قتلا الآسود العقبى الكذاب، وقد قبل في طاووس: إنه ليس من الآبناء، وإنه من حمير، وقد قبل: من ظرس، واسمه: ذكوان بن كيسان، وهو حولى بجير بن ريسان؛ وقد قبل: عولى الجشد، وكان يقال له: طاووس الذراء . فاله.

 ⁽٢) تمخضت : حملت.والمنون : المنية ، وهو أيضاً من أسماء اللهم ، وهو من منلت الحبل إذا قطعته ، وأنى : أي حان .

كثاب الحجر الذي في اليممه: : قال ابن إسحاق: وكان في تحجر باليس - فيا يزعمون -كتاب بالوبور كتب في الومان الآول: ولمن شكك ذمار (٢٠)؟ لحير الآخيار (٢٠)، لمن ملك ذمار؟ السبعة الأشرار (٣٠)، لمن ملك ذمار؟ لفارس الآحرار (٢٠)، لمن ملك ذمار؟ لفريش التجار، . وذمار: اليمن أو صنعاء، قال ابن هشام: ذمار: بالفتح، فيا أخير في يونس.

الاُعشى يذكر نبوءة شق وسطبح : قال ابن إسحاق : وقال الاَعنى ـــ أَعنى بن قيس ابن ثملة في وقوع ما قال سطيح وصاحبه :

ما نظرت ذات أشفار (*) كنظرتها حقا كما صدق الذئب في إذ سجما وكانت العرب تقول السطيح : الذئبي؛ لانه سطيح بن ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذئب . قال ابن هشام : وهذا البيت في قصيدة له .

⁽١) حكى ابن هشام عن يونس ذمار بفتح الذال، فعل على أن رواية ابن إسحاق بالكسر، فإذا كان بكسر الذال فهو غير مصروف ؛ لآنه اسملدينة، والغالب عليه التأنيث، ويجوز صرفه أيضا ؛ لأنه اسم بلد، وإذا افتحت الذال ، فهو سنى مثل: رقاش وحدام.

⁽٢) وقوله : لحير الاخيار ؛ لانهم كانوا أهل دين، كاتقدمنى حديث فيميون إب الثامر .

⁽٣) وأماقوله للحبشة الاشرار: فلما أحدثوافي الين من العيث والفساد وإلحراب البلاد، حتى هموا بهدم يبت الله الحرام ، وسهدمونه في آخر الزمان إذا رفع القرآن يُّ وذهب من الصدور الإيمان.يشير بذلك إلى حديث : « اتركوا الحبشة ما تركوكم ، فإنه لا يُستخرج كز الكعبة إلا ذو السويقين من الحبشة ، وقد رواه ابو داود بسند ضعيف .

⁽٤) وقوله: لفارس الاحرار؛ فلأن الملك فيهم متوارث من أول الدنيا من عهد جيومرت فيزعمهم إلى أن جاء الإسلام، لم يدينوا لملك من غيرهم، ولا أدوا الإتاوة لذى سلطان من سواهم فكانوا أحراراً لذلك .

 ⁽a) يريد: زرقاء البيامة ، وكانت تبصر على مسيرة ثلاثة أيام ، وقبل البيت :
 قالت : أرى رجلا فى كفه كسيف أر يخصف النمل لهنى أيّة صنما فكذبوها بما قالت ، فسيسجم
 ذوال حسان نرجى الموت والسئلما

قضة ملك الحضم

قال ابن هشام: وحدثتي تخلاد بن قُمرَّة بن خَالد السدوسي عن تجنَّاد ، أو عن بعض علماء أمل الحضر . علماء أهل الكوفة بالنسب : أنه يقال : إن النهان بن المنذر من ولد ساطرون (۱۱ ملك الحضر . والحضر : حسن عظم كالمدينة ، كانعلى شاطىء الفرات، وهوالذى ذكر عدى بن زيد فى قوله : وأخو الحضر إذ بناه وإذ دجـــلة يجمبي إليه والحابور شاده مرمراً وجله كلسا فللطير فى ذراه ويكور لما يجبه في المهجور المساك عنه فيا به مهجور

قال ابن هشام : وهذه الآبيات في قصيدة له .

والذي ذكره أبو دُواد الإيادي(٢) في قوله :

وأرى الموت قد تدلى من الحضـــــر على رب أهله السّماطـُرون (١٠٠) وهذا البيت في قصيدة له ، ويقال : إنها لخلف الآحر ، ويقال : لحياد الراوية .

سابور یستولی علی افحفر : وکان کسری سابور دو الاکتاف غوا ساطرون ملک الحضر، لحصره سنتین،فاشرف بلت ساطرون(۱)یوما ، فنظرت إلی سابور،وعلیه ثباب دیباج، وعلی رأسه تاج منذهب مکال بالزبرجد والیافوت واللزلؤ، وکان جمیلا، فدست إلیه : آنزوجنی

(٥ – السيرة النبوية ، ج ١)

⁽۱) الساطرون بالسريانية: هو الملك، واحم الساطرون: العنسيّون بن معادية. قال العلمية و الساطرون: العنسيّون بن معادية. قال العلميد هو ضناعي من العرب الذين تنخوا بالسواد، فسعوا: تنوخ، أي : أقاموا بها، وهم قبائل شق. و نسبه ابن السكلي، فقال: هو ابن معاوية ابن عبيد، ووجدته بخط أبي بحر : عسيد بضم الدين بن أجرام من بني تسليم بن حسائوان ابن الحاف بن تضناعة، وأحد : جَمِيْتُهُمُلَة، وبها كان يعرف، وهي أيضا فضاعية من بني تريد الدين تنسب إليم الشياب التريدية.

⁽٢) واسم أبي داود : جارية بن حجاج ، وفيل : حنظلة بن شَسَر تق .

⁽٣) وبعد هذا البيت :

صرعته الآيام من بعد مُسلك ونعيم وجوهر مكنون (٤) وتسمى النغيرة

إن فتحت لك باب الحضر ؟ يقال : تعم. فلما أسمى ساطرون شرب حتى سكر ، وكان لا بديت إلا سكران، فاختصمفاتيح باب الحضر من تحت رأسه ، فيشت بها هم مولى لها فقتح الباب، فدخل سابور ، فقتل ساطرون ، واستباح الحضر وخربه (۱) ، وسار بها همه فتروجها ، فينا هى نائمة على فراشها ليلا إذ جعلت تتململ لا تنام ، فدعا لها بشمع ، فقتش فراشها ، فوجد عليه ورقة آس ، فقال لها سابور : أهذا الذي أستهرك ؟ قالت : تعم ، قال : فا كان أبوك يصنم بك؟ قالت : تعم ، قال : فا كان أبوك يصنم بك؟ قالت : كان يفرش لى الديباج ، ويلبسنى الحرب ، ويطمئنى المنح ، ويسقينى الحر، قال : أفكان جواد أبيك ما صنعت به ؟ أنت إلى " بذلك أسرع ، ثم أمر بها ، فرهملت قرون رأسها بذنب فرس ، ثم ركض الفرس ، حتى قتله(٢) ، فقيه يقول أعشى بنى قبس بن ثملية :

قول أعشى قيس فى قصة الحضر :

أَلَمْ تَرَ الْلَّحَسُرِ إِذْ أَمَلُهُ بِنَّكُمْسَكَى، وَمَلَ خَالَدَ مَنْ نَسِمُ أَقَامُ بِهِ شَاهِبُورِ الْجِنُو دَحُولِينَ تَشْرِبُ فِيهِ النَّكُدُمُ ﴿٢ُهُ

(١) وقال المسمودى: داته على ثهر واسع كان يدخل منه الماء إلى الحضر ، فقطع لهم الماء ،
 ودخلوا منه .

وقال العلمرى: دلته على طلم كان فى الحضر، وكان فى علمهم أنه لايفتح حتى تؤخذ حامة ورفاء، وتخدب رجلاها بحيض جارية بكر زرفاء ، ثم ترسل الحامة ، فتنزل على سوأر الحضر، فيقم الطلميم، فيفتح الحضر.

(۲) قال ابن إسحاق المستبيح للمحضر سابورذو الاكتاف ، وجعله غير سابور بن أزدشير ابن بابك ، وقد تقدم أن أزدشير هو أول من جمع ملك فارس، وأذل ملوك الطوائف ، حيث ان المستبيخ كان من ملوك الطوائف ، فيمد أن تكون هذه القصة السابورذي الاكتاف ، وهو سابور بن هرمز ، وهو ذو الاكتاف ، لانه كان بعد سابور الاكبر بدهر طويل ، ويينهم ملوك مستشون في كتب التاريخ ، وهم : هرمز بن سابور ، وبهرام بن هرمز ، وبهرام بن هرمز ، وبهرام بن هرمز ، وبهرام الثالث ، وترمى بن بهرام ، وبعده كان ابنه سابور ذو الاكتاف واقه أهل .

(٣) شاهبور: معناه ابن الملك،

ظما دما ربه دموة أتاب إليه ظ ينتقم وهذه الآبات في تصيدة له .

قول هدى بن زيد: وقال عدى بن زيد في ذلك:

والحضر صابت عليه داهية من فوقه أينَّدُ مناكبا(٢) ربيَّة لم تُدُوَّ والدها لحَيْشِها إِذَ أَضَاعِ واقبا(٢) إِذَ غَيْقَة صِمَّاء صَافِيةً وَالحَرْ وَهُلُ بِيمٍ شَارِيها(٢) فأسلن أهلها بليلتها تنان أن الرئيس عاطيها فكان حظ العروس إذ جشر المسبح دما، تجرى سباتها(٢)

(٧) رَسِيَّة لم تُوقِيِّ والدها . يحتل أن تكون فعيلة من ربيت ، إلا أن القياس في فعيلة يمنى مفعولة أن تكون بغير ها. ، ويحتمل أنه أراد معنى الربو والنماء ، لانها ربت في نعمة فتكون بمنى فاعلة ، ويكون البناء موافقا للقياس ، وأصح من هذين الوجيين أن يكون أراد : ربيئة بالهمر ، وسهل الهمرة فعمارت ياء ، وجعلها ربيئة ؛ لانها كانت طليعة سيك اطلمت، حق رأت سابور وجنوده ، ويقال العلليمة ذكراً كان أو أنثى : ربيئة ، ويقال له : رباء على وزن فعال وألشده ا :

رباء شماء لا يأوى لقلتها ــ البيت

وقوله أضاح راقبها، أى أضاع المربأة الذى يرقبها ويحرسها، ويحتمل أن تسكون الحاء عائدة على الجارية أى : أضاعها حافظائها .

 (٣) والخر وكمثل . يقال : وهل الرجل وهلا ووكملا إذا أراد شيئًا، فذهب وهمه إلى فيده . ويقال فيه : وهم أيعنا بفتح ألها. ، وأما وهم بالسكسر ، فعناه : غلط ، وأوهم بالإلف
 معناه : أسقط .

 (٤) جشر : ظهر ووضع . سبائها : السبائب جمع : سبيبة ، وهى كالعامة أو تحوها ، ومنه السئب وهو : الحار . .

⁽١) أيد: شديدة .

وخُرب الحضر، واستُمبيح ، وقد أحرق في خدرها مشاجها(⁽¹⁾ وهذه الأبيات في قصيدة له .

ذكر ولد نزار بن معد

قال این اِسماق : فولد ترار بن ممد ثلاثة تقرار : مضر^{۳۱)} بن ترار ، ودبیمة بن تراد ، وأغار بن ترار .

والمعلى براور. قال ابن هشام : وإياد بن ترار . قال الحارث بن دوس الإيادى ، ويروى لاني ذُواد الإيادى ، واسمه : جارية بن الحجاج :

وفَشَيُّرٌ حسن أوجُهم من لماد بن ترار بن معد رهذا البيت في أبيات له .

فام مصر و إياد : سَوْدَة بنت عك بن عدنان . وأم ربيعة وأنمار : شُقْسَيقة بنت عك ابن عدنان ، ويقال : شُشقسَيقة بنت عك ابن عدنان .

أولام أتمار: قال ابن إسحاق: فأنماد (٢): أبو خشم وبحيلة . قال جرير بن عبدالله البحل

(١) مشاجها . المشاجب : جمع مشجب ، وهو ماتعلق منه الثياب .

⁽٧) قاما مصر فقد تقدم ذكره في حمود كسب النبي - صلى الله عليه وسلم - وذكرنا أله أول من سن حُداء الإبل، وسبيه - فها ذكروا - أنه مقط عن بسير، فوثبت يده، وكان أحسن الناس صوتًا، فكان يمشى خلف الإبل، ويقول: وإيدياه وإيدياه، يترثم بذلك فاعتقت الإبل، وذهب كنلالها ، فكان ذلك أصل الحداء عند العرب، وذلك أنها تناشاط بحدائها الإبل، فقسرع.

⁽٣) وأما أنمار فسى: بالانمار جمع تُمر ، كاسموا بسباع وكلاب ، وأم بنيه : بميلة بنّ صعب بن سعد العشيرة ولد له من خيرها أفتل وهو : خشم ، وولدت له عبقر في خسة عشر ، سماهم أبر الفرج ، عنهم تناسك قبائل بحيلة وهم : وداعة وخزيمة وصعيبة والحارث ومالك وشيبة وطريفة وفعهم والنوث وسهل وفعبقر وأشبل كلهم بنو أنمكزت. وبقال : إن بحيلة بشية سعنات أولاد أنمار الذين تسمّسينا، ولمُتحدن أفتل، وهو :خشم، فلم يُحذّسه، إليها.

وكان سيد بحيلة ، وهو الذي يقول له القائل :

لولا جرير هلكت بجيله نعم الفق ، وبنست القبيلة ١١ (١١ وهو ينافر؟؟ الفكرافسة؟؟ الكلن إلى الأقرع بن حابس التعيمي :

يا أفرع بن حابس يا أفرغ إلك إن تنصر ع أماك تُصرعُ (١٠) قال :

ابْسَنَى دَار انضرا أَعَاكَما إِنْ أَنِي وَجَدَتُهُ أَبَاكُمَا لن يُعْلَب اليوم أخ والاكا

وقد تيامنت ، فلحقت باليمن .

قال ابن هشام: قالت النمين : وبجيلة : أنمار بن إراش بن لحيان بن عمرو بن الغوث بن نبت ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ . ويقال : إراش بن عمرو بن لحيان بن الغوث . ودار بحيلة وخشم : يمانية .

فإن الحق مقطمه ثلاث يبين أو نيـفار أو تجلاء

⁽١) قال لمُمَاسمه هذا: ما مُدح رجل هُمجي قومه: وجرير هذا هو: 1بن عبد أنه بن مابر ، وهو ، الشُّماكيُّل بن مالك بن نصير بن ثملية بن جشم بن عريف بن جذبية .

⁽٣) ينافر: أي يحاكم. قال قاسم بن ثابت: لفظ المنافرة مأخوذ من النشخر، وكانوا إذا تنازع الرجلان، وادعى كل واحد منهم أنه أعر نفراً من صاحبه، تماكوا إلى العلائمة، فن فعشل منهما قيل: نفره عليه أى: فعنسًل تفره على نفرالآخر: فن هذا أخذت المنافرة. وقال: هد:

 ⁽٣) الفرافسة بالغنم: اسم الاسد ، وبالفتح اسم الرجل ، وقد قبل : كل فترافسة في العرب بالغنم إلا الفترافسة أبا نائلة صهر عبان بن عفان فإنه بالفتح.

 ⁽٤) الأشهر في الرواية: إن يُسمرع أخوك، وإنما لم ينجزم الفعل الآخر على جواب الشرط؛ لأنه في نية التقديم عند سبيوبه. وهو على إضار الفاء عند المبرد.

واررا مصر : قال ابن إسحاق : قوله مضر بن ترار رجاين : الياس بن مضر ، وعيلان (١) ابن مضر . قال ابن هشام : وأمهما : جزهمية ٢٢ .

أولار. الياس : قال ابن إسحاق. : فولد الياس بن مضر الاثة نفر : مدركة بن الياس ، وطابخة بن الياس ، وقدّمعة بن الياس ، وأمهم : خندف (۲) ، امرأة من اليمن .

قال ابن هشام : خندف بنت عمران بن الحاف بن قمناعة .

قال ابن إسحاق: وكان اسم مدركة عامراً ، واسم طابخة عمراً ، وزعموا أنبما كانا في إبل لها يرعيانها ، فاقتنصا صيداً ، فقعدا عليه يطبخانه ، وصَدَت عادية على إبلهما ، فقال عامر لممرو : أتدرك الإبل ، أم تطبخ هذا الصيد ؟ فقال عمرو : بل أطبخ ، فلحق عامر بالإبل فجاء بها ، فلما راحا على أبهما حدثاه بشأنهما ، فقال لعامر : أنت مدركة ، وقال لعمرو : وأنت طابخة (١) .

(١) وأما عكيشلان أخو الياس، فقد قيل: إنه قيس نفسه لا أبوه، وسمى بفرس له اسمه: عيلان، وكان يجاوره قيس كُنبَّة من بجيلة عرف بكبة اسم فرسه، فتُرَّق بينهما بهذه الإضافة، وقبل: عيلان اسم كلب له.

(٢) وذكر أبن إسحاق أم الياس ، وقال فيها : امرأة من جُره ، ولم يسمها ، وليست من حره ، وإنما هى الرَّباب بنت حيشة بن معد بن عدنان فيا ذكر الطبرى ، وقد قدمنا ذلك فى لسب النبى حـ صلى الله عليه وسلم .

 (٣) ورخندف التي عُمرف بها ينو الياس . وهي التي ضربت الامثال بحزنها على الياس ،
 وذلك أنها تركت بنيها ، وساحت في الارض تبكيه : حتى ماتت كمداً ، وكان مات يوم خيس ، وكانت إذا جا. الخيس بكت من أول النهار إلى آخره

قال الوبير: وإنما نسب بنو الياس لامهم و لانها حين تركتهم شغلا لحزنها على أبهم ، رحمهم الناس فغالوا: هزلاء أولاد خندف الدين تركتهم ، وهم صغار أيتام ، حق عرفوا بدني خندف .

(٤) وفى الحبر زيادة ، وهو أن الياس قال لامهم — واسمها ليل ، وأمها : كغريقة بند ربيعة بن نزاز التي يفسب إليها : حكى ضرية، وقد أقبلت تُكتندف في مشيتها: — مالك يفتد وبيعة بن خالف . والمفتدفية : مرحة في مشي ، وقال لمدركة :

وأما قَدَمُمُمة فيزعم نساب منفر : أن خزاعة من ولد عمرو بن لسُّحَنُّ بن قمة بن الياس .

حديث همرو بن لحى وذكر أصنام العرب

همرو نهي لحي مجر قصبه فى النار : قال ابن إسحاق : وحدثن عبداله بن أبي بكر بن عمد ابن عمرو بن حزم عن أبيه قال :

مُحدثت أن رسول الله _ صلى الله عليه وسلم -- قال: ﴿ رَأَيْتُ عَمُو بِنَ لَمُحَكُّ عِمُو قَامُسُهُكُ (1) في النار فسألته عن بيني وبينه من الناس ، فقال : طلكوا ، .

قال ابن إسحاق . وحدثن محمد بن إبراهيم بن الحارث التسّيمى أن أبا صالح السيان حدثه أنه سمع أبا هريرة . قال ابن هشام : واسم أبي هريرة . عبدالله بن عامر ، ويقال اسمه : عبدالرحن ابن صخر _ يقول :

سمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاكتم بن اكبون الحزاعى : د يا أكتم ، رأيت هرو بن لحى بن فلسمة بن خيندف يحر قصبه فى النار ، فا رأيت رجلا أشبه برجل منك به ، ولا بك منه . فقال أكثم : حسى أن يعنرنى بَشبه يا رسول الله ؟ قال : لا ، إنك مؤمن وهو كافر ، إنه كان أول من غير دين إسماعيل، فنصب الآوثان، وبحر البسجيدة (٢) وسيّب السائمة، ووصل الوصيلة ، وحسّمتى الحام » .

وأنت قد أدركت ماطلبتا

وقال لطابخة :

وأنت قد أنضجت ماطبختا

وقال لقنشمة ُوهو عُسمير :

وأنت قد قمدت فالقبعثأ

(١) قصيه : أمعاؤه .

 أصل عباوة الا صنام في أرصم العرب : قال ابن هشام : حدثى بعض أهل العلم أن عمرو ابن لحي خرج من كرم البلقاء ، وبها يومئذ المن خرج من كرض البلقاء ، وبها يومئذ الماليق -- وهم ولد عملاق ، ويقال : عشليق بن لاوذ بن سام بن نوح -- رآهم يعبدون الاصنام ، فنال لم : ماهذه الاصنام التي أراكم تعبدون؟ قالواله : هذه أصنام تعبدها ، فنستمطرها فتصرما فتصرنا ، فقال لهم : أقلا تعطونى منها صناء فأسير به إلى أوض العرب فيبدوه؛ فأعطره صنايقال له : هُنبك، فقدم به مكه ، فقصيه ، وأمر الناس بعبادته و تعظيمه (١) .

سبب عباوة الانتصام : قال ابن إسحاق : ويزعمون أن أول ما كانت عبادة الحجارة في بني إسماعيل ، أنه كان لا يظمن من مكة ظاعن منهم ، فين ضاقت عليهم ، والتمسوا الفرسست في البلاد ، إلا حمل معه حجراً من حجارة الحرم تعظيا للحرم ، فحيثاً لالوا وضعوه ، فطافوا به كطوافهم بالمحتبة ، حتى سلخ ذلك بهم إلى أن كانوا يعبدون مااستحسنوا من الحجارة وأعجبهم ، حتى خلف الحشكوف ، ونسوا ما كانوا عليه ، واستبدلوا بدين إبراهم وإسماعيل وأعجبهم ، فعبدوا الاوثان ، وصاروا إلى ما كانت عليه الامم قبلهم من المخللات ، وفهم على غيره ، فعبدوا الاوثان ، وصاروا إلى ما كانت عليه الامم قبلهم من المخللات ، وفهم على

بأخفافهما مويتمَمن انه بأفواههما ، وقال عليه السلام : وقدعرف أول من سيّب السائمة ، ونصب النّصب : همرو بن لحى رأيته يؤذى أهل النار بربح قُمسْبه ، رواه ابن إسحاق عن عبد أنه بن أبي بكر مرسلا ،

⁽۱) وكان عمرو بن لحى حين ظبت خواهة على البيت، ونفت جره عن مكة ، قد جعلته السرب رباً لا يبتدع لهم بدعة إلا اتخذوها شرعة ؛ لأنه كان يطعم الناس ، ويكسو في الموسم ، فربما نحر في الموسم عشرة آلاف بدنة ، وكسا عشرة آلاف حلة، حتى ليقال: إنه اللات ألمان أن المدى يلت كان من يلت السويق العجيج على صخرة معروفة تسمى : صخرة اللات ، ويقال إن الدى يلت كان من ثقيف ، فلما مات قال لهم عمرو ، إنه لم يمت ، ولكن دخل في الصخرة ، ثم أهرهم بعبادتها ، وأن يبتوا عليا بيتا يسمى : اللات ، ويقال : دام أهره وأمر ولده على هذا بمكة الاثمائة سنة عفله الماء على اللات عقفة التاء ، واتتُخذ صنا يعبد، وقد ذكر ابن إسحاق ، أنه أول من أدخل الاصنام الحرم ، وحل الناس على عيادتها .

ذلك بقايا من عهد إبراهيم يتمسكون بها: من تعظيم البيت ، والعلمواف به ، والحج والعمرة والرقوف على عرفة والمزدلفة ، ومَمدش البُدُن ، والإهلال بالحج والعمرة ، مع إدعالهم فيه ما ليس منه . هكانت كتابة وقريش إذا أهلوا قالوا : « لبيك اللهم لبيك ، ليبك لا شريك لك ، إلا شريك هو لك ، تملكه وما ملك ، . فيوحدونه بالثلبية ، ثم يدبحلون معه أصنامهم ، ويجملون ملكها بيده . يقول الله تبارك وتعالى لمحمد صلى القه طيه وسلم ـ « وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ، أي ما يوحدوني لمعرفة ستى إلا جعلوا معي شريكا من خلتى (١)

أصنام قوم فوج • وقد كات لقوم نوح أسنام قدعكفوا عليها ، فس الله ــ تبارك وتعالى ــ خبرها على رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ـــ فقال : • وقالوا : لا تمذكر أن آ آلهتكم ، ولاتذرن وَدَّا ولا سُوكاها ، ولا يَفْتُوثَ وَيَصُوقَ وَلَنَسْراً ، وقد أصلوا كثيراً ٢٠) . .

⁽۱) وكانت التلبية من حيد إبراهيم: لبيك، لاشريك لك لبيك، حتى كان همرو بن لحى ، فبينا هو يلي تمثل له الشيطان في صورة شيخ يلي معه ، فقال عمرو: لبيك لا شريك لك ، فقال الشيخ: إلا شريكا هو لك ، فأنمكر ذلك عمرو، وقال: وما هذا ؟ فقال الصيخ قل : تملسكه وما كمكك، فإنه لابأس جذا ، فقالها عمرو ، فدانت بها العرب .

⁽٧) وتلك هي الجاهلية الأولى الى ذكر الله في الفرآن في قوله: و ولاتَـبَرُو عِمْنَ تَبْ جَ الجاهلية الأولى ، وكان بعد ذلك في عبد مهلايل بن قَيْسْنان فيها ذكروا . وقد ذكر البخارى عن المناعبان قال: و صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد ، وهي أسمام قوم صالحين من قوم نوح ، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا في بجالسهم التي كانوا يحلسونها أنسايا ، وسموها بأسماتهم ، فضلوا ؛ فلم تعبد، حتى إذا هلك أو لئك و تشوست اللم عجبت ، وذكر العلمون عذا الممنى وزاد: أن سواعا كان : ابن شيث ، وأن ينوث كان : ابن صورته ، وصُغلمت لموضعه من سواع ، وكذلك يعوق وتسشر ، كما هلك الأول صورت صورته ، وصُغلمت لموضعه من الإجابة ، فلم يزالوا هكذا حق خلفت الحلوف ، وقالوا :

القبائل العربية وأصنامها : هَـكان الذين اتخذوا تلكالاصنام من ولدإسماعيل وغيره، وسموا بأسمائهم حين فارقوا دين إسماعيل : هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر ، اتخذوا سواعا، فكان لهم برهاط (۱) . وكلب بن وبرة من قشاعة ، اتخذوا وكناً! بدُّوصَة الجندل (۲) .

قال أبن إسحاق : وقال كعب بنما لك الانصاري :

وننسى أللات والسُّزى ووكا ونسْلُها الفلائد والنَّشُنُوفَــا (٢) قال ابن هنام: وهذا البيت في قصيدة له سأذكرها في موضعها إن شاء الله .

قال ابن هشام : وكلب بن وَ بُرة بن تغلب بن حُملوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة .

عبار يغوت : قال ابن إسحاق: وأنسُم من طي. ، وأهل جُسُرَ ش من مُسَدَّحج اتخذوا يغوك بحرش .

قال ابن هشام . ويقال: أنصَم . وطيء بن أدد بن مالك ، ومالك: مذحج بن أُدَد، ويقال ؛ طبيء بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ .

عباد يعرق: قال ابن إسحاق: وخَسْيُسُوانِجِلن من همدان، اتخذوا يعوق بأرض همدان من أرض البين.

وقعت إلى الهند، فسئوا بها أصنامهم التي زعموا أنها صور الدرارى السبعة، وربما
 كلتهم الجن من جوفها ففتنتهم ، ثم أدخلها إلى العرب عمرو بن لحى كما ذكر أو غيره، وعلمهم
 تأك الاسماء ، وألقاها الديطان على ألسنتهم موافقة لما كانموا في عهد توح .

⁽١) رهاط : من أرض ينبع .

⁽۲) ودومة هذه – بعنم الدال – ذكروا أنها سميت بدُّوى بن إسماعيل كان نولها ، ودومة أخرى بعنم الدال عند الكوفة ، ودو مُّ مة – بفتح الدال –أخرى مذكورة في أخبار الرَّدة، كذا وجدته للبكرى مقيدا في أسماء هذه المواضع . راجع الروض الآنف بتحقيقنا ج 1 ص ۱۰۳

ر (٣) الشنوفا: مفرجه شنف القرط.

قال ابن هشام : وقال ما إلى بن تمط الهمدائي (٦) :

یریش الله فی الدنیا ویَسَبْری ولا یِسِی یموقُ ولا پریش (۲) وهذا البیت نی آییات له .

قال ابن هشام: اسم همدان: أو سَملة بن مالك بن زيدبن ربيعة بن أوسلة بن الحيار بن ما لك ابن زيد بن كهلان بن سبأ . ويقال : أوسلة بن زيد بن أوسلة بن الحيار . ويقال : همدان ابن أوسلة بن ربيعة بن مالك بن الحيار بن ما لك بن زيد بن كهلان بن سبأ .

عباد أسر : قال ابن إسحاق : وذو الـُكلاع من حير ، اتخذوا نسراً بأرض حير .

عباد عمياسي : وكان لخولان صنم يقال له : عُسميائيس بأرض خولان، يقسمون له من أتعام وحروثهم قسما بينه وبين الله برعمم، قا دخل في حق عميانس من حق الله تعالى الذي سموه له تركوه له ، وما دخل في حق الله تعالى من حق عميانس ردوه عليه . وه بعلن من خولان ، يقال لم : الاديم ، وفيم أنول الله ــ تبارك وتعالى ــ فيا يذكرون : « وجعلوا لله عا ذراً من الحرث والانعام نصياً ، فقالوا : هذا لله برعهم ، وهذا لشركاتنا ، فا كان لله كان شه فهو يصل إلى شركاتهم ، ساء ما يحكون » .

قال ابن هشام :'خو"لان بن عمرو بن الحاف بن قساعة ، ويقال : خولان بن عمرو ابن هرة بن أدد بن زيد بن ميهسَسم بن عمرو بن عَسرِيب بن زيد بن كهلان بن سبأ ، ويقال : خولان بن عمرو بن سعد العشيرة بن مَذجج .

 ⁽١) وهو: أبر ثور ، يلقب: ذا المشتمار، وهو من بنى خارف، وقد قبل . إنه من يام بن أمى، وكلاهما من همدان.

 ⁽۲) هو من رشت السهم و بریته ، استدر فی النفع والنس . قال سوید :
 فترشش بخیر طالما قد برگشتک و خیر الحوالی من پریش و لا بیری

عباه سعر : قال أبن إسحاق : وكان لبق ملسكان (۱) _ بن كنانة بنخريمة بن مدركة ابن البياس بن مصر صنم ، يقال له : سعد : صخرة بفلاة من أرضهم طويلة ، فأقبل رجل من بن ملكان بإبل له مُسؤكِلة إلى إيقها عليه ، التماس بركته _ فيايرعم _ فلما رأته الإبل وكانت مرعية لا تُركتب ، وكان يُهراق عليه الدماء نفرت منه ، فذهبت في كل وجه ، وغضب ربها الملكاني ، فأخذ حجراً فرماه به ، ثم قال . لا بارك الله فيك ، نفترت على إبلى ، ثم خرج في طلها حق جمها ، فلما اجتمعت له قال :

أتينا إلى سعد ، ليجمع شملنا فشتنا. سعد ، قلانحن من سعد (٢) وهل سعد إلا صخرة بتسَنُّوفَة من الارض لاندعو لفي ولارشد(٣)

ووس وصنمهم: وكان فى دوس صنم لعمرو بن خسسمة الدوس . قال ان هشام : سأذكر حديثه فى موضعه إن شاء الله .

ودوس بر محدثان بن عدالله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عدالله بن مالك ابن تصر بن الأسد بن الغوث .

⁽١) ملكان بن كتانة بكسر الميم ، قال أبو جسفر بن حبيب الفسابة : كل شيء فى السرب فهو مَلكان بكسر الميم ساكن اللام ، غير سَلكان فى قضاعة ، وملكان فى السَّكُنُون ، وَإِنْهُ بَانَ بَكُسُر المُمِم اللهِ عَلَى قضاعة مو : (بن جَسَرٌ م بن كَرَّان بن حُلوان بن عمران ابن الحاف بن قضاعة ، وملكان السَّكون هو : (بن عباد بن عياض بن عقبة بن السَّكون ابن أشرس من كندة .

⁽٧) ويمتنع فى العربية دخول لا على الابتداء المعرفة والحبير إلا مع تدكرار : لا ، مثل : أن تقول لا زيد فى الدار ولا عمرو ، وذكر سيبويه قولهم : لا تتوّ لدُك أن تقعل ، وقال : إنما جاز هذا ؛ لأن معناه معنى الفعل . أى : لا ينبنى لك أن تقعل ، وكذلك ينبغى أن يقال فى بيت الملكانى : أى : لم يقلها على جهة الحبر ، ولمكن على قصد التبرى منه ، فكان معنى الدكلام : فلا تتولى سعداً ، ولا تدين به ، فهذا المعنى سحسّن دخول لا على الابتداء .

⁽٢) بتنوقة : بارض جرداء .

عبارهبل: قال ابن إسحاق: وكانت قريش قد اتخذت صنا على بثر فى جوف السكمية يقال له: هـبــل (1) .

قال ابن هشام : سأذكر حديثه إن شاء الله في مؤضعه .

إساف وتائلة : قال ابن إسحاق : واتخذوا إسافا ونائلة ، على موضع زمزم ينحرون عندهما ، وكان إساف ونائلة رجلا وامرأة من جُرُهم ــهو : إساف بن بَسَعْشى ونائلة بلت ديك ــفوقع إساف على نائلة فى السكتبة : فسنجما الله حجرين (٢) .

همي*ت عائشة هن أساف وثاڤو*: قال ابن إسحاق : حدثنى عبد الله بن أب بسكر بن محد ابن عمرو بن حوم . عن عمرة بلت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة أنها قالت : سمت عائشة ـــ رضى الله عنها ـــ تقول : ما زلنا نسمع أن إسافا و نائلة كانا رجلا وامرأة من جرهم ، أحدثا (7) في السكمية : فسخهما الله تعالى حجرين والله أعلم .

قال ابن إسحاق : وقال أبو طالب :

وحيث ينيخ الأشعرون وكابهم بمُنْخَشَى السيول من إسـاف ونائل(؟)

(۱) وأما هُمُبل قإن عمرو بن لحى جا. به من هيت ، وهي-من أرض الجزيرة حق.
 وضه في الكبية .

⁽٧) وأخرجه رؤين فى فعنائل مكة عن بعض السلف: ما أمهلهما الله إلى أن يغجرا فيها ، و لكنه فتُشِلها ، فسنحا حجرين ، فأخرجا إلى الصفا والمروة ، فتصبا عليهما ، ليكونا عيرة وموطلة ، فلها كان عمر بن لحى تقلهما إلى الكعبة ، وتصبهما على زمزم ، فطاف الناس بالمكعبة وجها، حق شُبدا من دون الله .

⁽٣) أرادت الحدث الذى هو الفجور كما قال _ عليه السلام _ : « من أحدث حدثاً » أو آوى عدثاً ، فعليه لمنة الله ، وقال عمر _ حين كانت الولولة بالمدينة: أحدثتم ، والله الثن عادت لاخرجن من بين أظهركم .

⁽٤) هو ترخيم في ذير النداء لمشرورة الوزن في البيت .

قال ابن هشام : وهذا البيت في قصيدة له ، سأذكرها في موضعها إن شاء الله تعالى .

فعل العرب مع أصنا مهم ؛ قال ابن إسحاق : واتخذ أهل كل دار في دارهم صنها يعبدونه، فإذا أراد الرجل منهم سغراً تمسح به حين يركب ، فسكان ذلك آخر ما يصنع حين يتوجه إلى سفره ، وإذا قدم من سفره تمسح به ، فسكان ذلك أول مايداً به قبل أن يدخل على أهله ، قالم بعث الله رسوله محداً ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ بالترحيد، قالت قريش : « أجسل الآلهة إلماً واحداً ، إن هذا الشيء حُجاب ، .

الطواغيث : وكانت العرب قد اتخذت مع الكتبة طواغيت ، وهى بيوت تعظمها كتنظم الكتبة ، لها سدّ نـّة وحجدًّاب ، وتهدّي لها كما تهدى السكتبة، وتطوف بها كطوافها بها، وتتحر عندها ، وهى تعرف فعنل السكتبة عليها؛ لانها كانت قدعرفت أنهابيت إبراهيم الحليل وصسجده .

افعرَى وسرنتها وهم إبها : فكانت لقريش وبنى كنانة : الدرى بنخلة ، وكان سدنتها وحجاجا بنو شيبان من سلم ، طفاء بن هاشم .

قال ابن هشام : حلفاً. بن أبي طالب خاصة ، وسُسليمُ : سليم بن متصور بن عكرمة ابن خصفة بن قيس بن عيلان .

قال ابن إسحاق: فقال شاعر من العرب:

لقد أنكحت أسماء رأس بُنقيارة من الأثرثم أهداها امرؤ من بني غــنم رأى قدعا في عينها إذ يسوقها إلىغتېشنب النُمزَّىفوسَّم فالقـَــشم (ا)

وقوله فى الغبغب : وهو المنحر ومراق الدم، كأنه سمى بحكاية صوت الدم عند البعائه ، وبجوز أن يكون مقلوباً منقولهم : بثر بُسنجنع وبغييغ إذا كانت كثيرة المساء . قال الراجو : يُسخييغ قصيرة الرَّشاء

ومعى هذا البيت: الذم وتشبيه هذا المهجو برأس بقرة قدقربت أن يذهب بصرها، فلا تعطّع إلا قذبع والنسم .

⁽١) والقدع: ضعف البصر من إدمان النظر..

وكذلك كانوا يصنمون إذا تحروا هديا قسموه فى من حضره. والنبقب: المتحر، وشهراق الدماء .

قال ابن هشام : وهذان البيتان لآبي خراش الهذلي واسمه : خويد بن مرة في أبيات له .

من هم وسدنه: والسدنة: الدين يقومون يأمر السكعبة. قال رقربة بن السجاج: فلا ورب الآمنات التسطئن يعمرن أمناً بالحرام الأمن بحميس الهدى وبيت المسملان

وهذان البيتان فى أرجوزة له ، وسأذكر حديثها إن شاء الله تعالى فى موضعه .

الهول وسرنتها : قال ابن إسحاق : وكانت اللات لثنيف بالطاتف ، وكان سدنتها وحجاجا بنو مستّب من تنيف .

قال ابن هشام : وسأذكر حديثها إن شاء الله تعالى في موضعه .

مناة وسدئتها : قال ابن إسحاق : وكانت مناة الأبرس والحنورج ، ومن دان بدينهم من أهل بثرب ، على ساحل البحر من ناحية المُشمَّلُ بشَكْدُيْد .

قال ابن هشام : وقال الكيت بن زيد أحد بني أسد بن مدركة :

وقد آلت قبائل لا تُـُوليّ مـنكاة ظهورها سعرفينا وهذا البدت في قصدة له .

هرم مناة : قال ابن هشام : فبعث وسول الله — صلىالله عليه وسلم — إليها أبا سفيان ابن حرب فيدمها ، وبقال: على بن أبى طالب .

رُو الخَلَصَةُ وعباده وهمرم: قال أبن إسحاق: وكان ذو الخَلَّصَـةُ لدوس وخشم وبجيلة ، ومن كان بيلاهم من العرب بنسبالة .

قال ابن هشام : ويقال : دُو الحُسُلُمة . قال وجل من العرب :

لوكنت ياذا الخلص الموتورا مثل وكان شيخك المقبورا لم كه عن قتل السُنفاة زورا قال: وكان أبوء قُمُن ، فأراد الطلب بشاره ، فأق ذا الحقمة ، فاستقسم عنده بالأزلام ، غرج السهم بنيه عن ذلك ، فقال هذه الآبيات ، ومن الناس من ينحلها امرأ النيس بن حُمِيشر الكيششدى، فيمث إليه رسول الله ـ حلى إلى طيه وسلم ـ جرير بن عبد الله البحلي، فهده (١١٠)

فلس وعباره وهدم: قال ابن إسحاق: وكانت فيلس (" لعليم ومن يليها بمبلى طيء ، يعن سندائمي وأجأ ،

قال ابن هشام : لحدثتي بعض أهل العلم أن رسول الله ــ صلى الله طيه وسلم ـــ بعث إليها على بن أن طالب فيدمها، فوجد فيها سيفين ، يقال لأحدهما : الرَّسوب، والآخر : المُُنْسَلَمَ . فأن بهما رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ فوهيهما له ، فيما سيفا على رضى الله عنه .

رئام : قال ابن إسحاق : وكان لحمير وأهل البمين بيت بصنماء يقال له : رئام . قال ابن هشام : قد ذكرت حديثه فيا مضى :

رضاء وعباره وهرم: قال ابن إسحاق : وكانت رضاء بينا لبنى ربيعة بن كسب ابن سعد بن زيد مناة بن تمم، ولها يقول المستوغر (١) بن ربيعة بن كسب بن سعد حين هدسها في الإسلام :

⁽١) وذلك قبل وفاة النبي — صلى الله عليه وسلم — بشهرين أو نحوهما ، قال جرير : بسنى رسول الله – صلى الله عليه وسلم — فى مائة وخمسين راكباً من أحس إلى ذى الخلصة ، فقط : يارسول الله إنى الأثنبت على الغيل ، فدعا لى ، وقال : والهم ثبته واجعله هادياً مهدياً» .

⁽٣) هكذا وجدته مضبوطا في القاموس. وضبطه ابن الكابي بفتح فسكون، وضبعاته يافوت بعنم الفاء واللام. وتروى في بعض المراجع: فلما ويذكر عزابن الكابي أو غيره أن أجأام رجل بعينه، وهو: أجأ بن عبد الحي، وكان فجر بسلى بذت عام، أو ارتُّهم بذلك، فضُلبا في ذينك الحبياء، وعندهما جيل يقال له: الموجاء، وكانت العرجاء حاضنة سلمى حافيا ذكر ـــ وكانت السفير بينها وبين أجاً فسُسلبت في الجبل الثالث، فسمى بها .

٠١٠) واسمه : كعب. قال ان دريد : سمى مستوغر أي يقوله :

ولقد شددت على رضاء شدة فتركتها فقرأ بقاع أشخسا قال ان هشام: قوله:

فتركتها فغرآ بتاع أسحما

عن رجل من بني سعد .

همر المستوفر : ويقال: إن المستوغر عسَّر الانمائة سنة والااين سنة ، وكان أطول مصر كلها عمراً ، وهو الذي يقول:

ولقد سشت من الحياة وطولها وعمرت من عدد السنين مثينا مائة تحدّثها بعدها مثنان لى وازددت من عدد الشهور سنينا هل ما بقى إلا كا قد فاتنا. يوم يمر وليلة تحدونا وبعض الناس يروى هذه الايبات لوهير بن جناب الكلى (۱).

رُو السُكمِبات وعباره: قال أبن إسحاق : وكان ذو إلىكعبات لبكر وتغلب أبنى واثل و إزاد بسنشداد ، وله يقول أعلى بني قيس بن ثقلبة :

ينش الما من أو الربلات منه نشيش الرصف في اللبن الوغير والوغير: فيل من وكرة الحرومي شدته . وذكر الفتيأن المستوغر حضر سبوق حكاظ، ومعه ابن ابنه ، وقد هرم ، والجديفوده ، فقال له رجل : ارفق ببذا الشيخ، فقد طال ما رفق بك فقال : ومن تراه ؟ فقال : هو أبوك أو جدك، فقال : ماهو إلا ابن ابني، فقال : مارأيت كاليوم ولا المستوغر بن ربيعة ! فقال : أنا المستوغر .

 (۱) وهو زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بـكر بن عوف بن شُدرة أو شُدْرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة . وزهير هذا من الممرين ، وهو الذي يقول :

أَبُنى إِنْ أَهَاكُ ۚ فَإِنِى فَدَ بِنْبِتِ لَكُمْ بِنَبِّيهِ وتركتكم أولاد سأدا ت زنادهم وريه من كل ما نال الفتى قد نلته إلا التحبيه (٦ ـــ السيرة النبوية . ج ١) بين الحورثق والسدير وبارق والبيت ذي الكمبات من سيتُ الدِ (١) قال ابن هشام : وهذا البيت الآسود بن يعفر النهشلي ، نهشل بن دارمَ بن ما لك بن زيد ابن مناة بن تميم ، في قصيدة أنه ، وأنسدته أبو مُسحَرر حُسَلَتُمُ الأحمر :

أمل الخوراتي والسدير وبارق والبيت ذى الشرفات من-سنداد

البحيرة والسائبة والوصيلة والحامى

رأى بهي إسحاق فيها : قال ابن إسحاق فلم البحيدة فهى : بنت السائبة ، والسائبة ، النانة إذا تابعت بين عشر إنمات ليس بينهن ذكر ، سُسيبت فلم يُركب ظهرها ، ولم يجز وبرها ، ولم يجز برها ، ولم يشرب لبنها إلا صنيف ، فا تتجت بعد ذلك من أنثى شُمّت أذنها ، ثم خلى سيلها مع أمها ، فلم يركب ظهرها ، ولم يجز وبرها ، ولم يشرب لبنها إلا صنيف ، كا فُمل بأمها ، فهى البحيرة بنت السائبة . والوصيلة : اللهاة إذا أنامت (٢) عشر إنمان منا ولدت بعد ذلك أبعل ، ليس بينهن ذكر ، جعلت وصيلة . قالوا : قد وصلت ، فكان ما ولدت بعد ذلك الذكور منهم دون إناثهم ، إلا أن يموت منها شيء ، فيشتركوا في أكله ، ذكورهم وإناثهم . قال اين هشام : ويروى : فكان ما ولدت بعد ذلك قال إن بهم دون بناتهم .

⁽۱) الحورتق: قصر بناه النمان الآكبر ملك الحيرة السابور ، ليكون واده فيه عنده ، وبناه بنيانا عجميا لم تر العرب مثله، واسم الذى بناه له : سنهار ، وهو الذى رُدَّى من أعلاه ، حتى قالت العرب : جرانى جراء سنهار، وذلك أنه لمما تم الحورتين ، وعجب الناس من حسنه ، قال سنهار : أما وائه لو شتت حين بنيته جعلته يدور مع الشمس حيث دارت ، فقال له الملك : أياك لتحسن أن تبنى أجل من هذا ؟ وغارت نفسه أن يبتنى لنيره مثله ، وأمر به فطرح من أحلاه ، وكان بناه في عشرين سنة .

ومعنى السدير بالفارسية : بيت الملك . يقولونله : وسهدل ، أى : له ثلاث شعب ، وقال البكرى : سمى السدير ؛ لأن الاعراب كانوا يرفعون أبصارهم إليه . فتسمر من علوه ، يقال : سمدر بصره إذا تحير . والسكعبات : المربعة ، وكل بناء مربع فهو كعبة ،

⁽٢) أتأمت : جاءت باثنين فى بطن واحد .

قال ابن إسحاق : والحامى : الفحل إذا تتج له عشر إناث متنابعات ليس بينهن ذكر ، حسى ظهره فلإركب، ولم يجز وبره ، وخمّائك في إيله يجنرب فيها، لا ينتفع منه بغير ذلك .

ابن هشام تخالف ابن إسحاق : قال ابن هشام : وهذا عند العرب على غير هذا إلا الحامى ، فإنه عندهم على ما قال ابن إسحاق . فالبحيرة عندهم : الثاقة تشق أذنها فلا يركب ظهرها ، ولايجر و برها ، ولايشرب لبنها إلاضيف ، أو يتصدق به ، و تبمل لآهتهم . والسائمة : التى ينذر الرجل أن يسيبها إن برى ، من مرضه أو إن أصاب أمراً يطله . فإذا كان أساب ناقة من إبله ، أو جملا لبعض الحتم ، فسابت فرعت لا ينتفع بها . والوصيلة : التى تلد أمها اثنين فى كل بعلن ، فيجول صاحبهما لآلهته الإياث منها ، ولنفسه الذكور : فتلدها أمها ومها ذكر فى بعل ، فقولون : وصلت أعاها ؛ فيسيب أخوها معها ، فلا ينتفع به .

قال ابن هشام :حدثني به يونس بن حبيب النحوى وغيره . روى بعض مالم كرو بعض .

قال ابن إسحاق: قاما بعث الله تبارك وتعالى رسوله عجداً ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ أنزل عليه : « ما حسل!لله من تحصيرة ، ولاسائبة ، ولا وصيلة ، ولا حام ، ولكن الدين كفروا يفترون على الله السكلب ، وأكثرهم لا يعقلون ، .

وأثرل الله تعالى : « وقالوا : مانى بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ، وَمُحَكَّرُمُ عَلَى أزواجنا ، وإن يكن ميتة فيم فيه شركاء ، سيجزيهم وصفهم ، إنه حكيم عليم ، ·

وأنزل طيه: وقل: أرأيتم ماأنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا ، قل : آلله أُنْمِنَ لكم أم على الله تفترون ، .

وأثرل عليه : هُمَانية أزواج من الفنان اثنين ، ومن المعر اثنين . قل : آله كرّ يُشي حرّم، أم الانتشكيشين ، أما اشتملت عليه أرحام الانفين ، نبثونى بعلم إن كتم صادقين . ومن الإبل اثنين ، ومن البقر اثنين . قل: آله كرّ يُشي حرّم أم الانفين ، أما اشتملت عليه أرسام الانفيين ، أم كنتم شهداء إذ وساكم الله جذا . فن أظلم عن افترى على الله كذبا ليمنل الناس بغير علم إن الله لا جدى القوم الظالمين ، . الجيرة-والوصيلة والهامى لغز : قال ابن هشام : قال الشاعر :

حُولُ الرصائل في شُرَيف حِقّة والحاميات ظهورها والسُّيَّاب وقال تمم بن أنُّ بن مقبل أحد بني عامر بن صعمة:

فيه مَن الآخرج المبر باع فتر"فكرة - هَنــُّرُكُ اللهّ يا فيّ وسطالهجمةالبُّــَعـُّـر ١١ وهذا البيت في تصيدةً له . وجمع بحيرة : بحائر وبُحر . وَجُمع وصيلة : وصائل ووصل . وجمع سائبة الآكثر : سوائب وشيئب ، وجمع سام الآكثر : سوام .

عود إلى النسب

فسب فمرّاهم: قال این إضحافی : وخواعة تقول : تحق بنو عمرو بن عامر من الیمن . قال ابن هشام : وتقول خواعة : تحن بنو عمرو بن ربیمة بن حارثة بن عمرو بن مامر ابن حارثة بن امری. القیس بن شطبة بن مازن بن الأسد بن الغوث ، وخیـــُدف أمنا ، فیا حدثی أبو عبیدة وغیره من أهل ألملم . ویقال : خواعة : بنوحارثة بن عمرو بن عامر . وإنما

بعازب النبت يرتاح الفؤاد ، فه . . وأد النبار لاصوات من النَُّخَرَ وبعد البيت الواقع في السيرة :

والازرق.الاخضر السربالمتنصب. قيد النصا فوق ذيَّال من الرَّحر

⁽⁾ يصف فى هذا البيت حمار وحش يقول: فيه من الآخرج، وهو: الطليم الذي فيه بياض وسواد، والمرباع:هو الفسل الذي يبسكر بالإلقاح، أى: فيه منه فتر فتر تقر فتر كالى صوت وهدر مثل هند الله ياف أى: الفحل المفسوب إلى دياف بلد بالشام، والهجمة منالإبل: دون المائة، وجعلم 'مجراً لانها تأمن من الفارات، يصفها بالمنمة والحاية، كما تأمن البحيرة من أن تذبح أو تنحر، ورأيت في شعر ابن مقبل: من الاخرج المرباع بالياء أخت الواو، وفسره في الشرح من راع يربع إذا أسرح الإجابة، كما قال طرقة: يه تربع إلى صوت المبيب وتتق يه .

سميت خزاعة ، لانهم تخزّ عرا (1) من ولد عمرو بن عامر جين أقبلوا من البمين يريدون الشام، قزلوا بمرّ الظهّهران، فاقاموا بها . قال عوف بن أيوب الانصارى أحد بنى عمرو بن سواد ابن غنم بن كب بن سلسّمة من الحزرج فى الإسلام :

فلما هبطنا بطن مَر(٣) تخوعت خواعة منا في خيول كتراكر ٣٠٠ حست كل واد من تهامة واحتست بعم الفتنا والمرهفات البواقر وهذان البيتان في قصدة له .

وقال أبو المطبّر إسماعيل بن رافع الانصارى ، أحد بنى حارثة بن الحارث بن إلحزرج ابن حمرو بن مالك بن الادس :

فلما ميطنا بطن مكه أحمدت خسراعة دار الآكل المتحامل ظلّت أكاريسا ، وشفت قنابلا على كل حمى بين تجمد وساحل 'نشرا مجرهماع، بطن مكة، واحتبوا بسرر" خُسراعي" شديد السكواهل قال ابن هشام: وهذه الابيات فيقسيدة له، وأنا أن شارائة أذكر نفها جرهما في موضه.

أورور مسركة وتمريمة : قال ابن إسحاق : قولد هدركة بن الياس رجلين : خريمة ابن مدركة ، وهذيل بن مدركة ، وأمهما : امرأة من قضاعة . فولد خريمة بن مدركة أربسة نفر : كنانة بن خريمة ، وأسد بن خريمة، وأسدة بن خريمة، والحسون بن خريمة . فأم كنانة : كوافة بلف سمد بن قيس بن عيلان بن مصر .

قال ابن هشام : وبقال المو"ن بن خريمة .

أولاد كنائز وأمهائهم : قال ابن إسحاق: فولد كنانة بن خويمة أربعة نفر : التعمر

⁽١) تخزعوا ، تأخروا وانقطعوا .

 ⁽۲) يريد: مر الظهران، وسمى: مرأ لأن فى عرق من الوادى من غير لون الاوض شبه (المي) المستودة، و بعدها (را) خلقت كذلك، و يذكر عن كثير أنه قال: سميت: مرأ لممهاوتها.
 (۳) الحيول الكراكر: المجتمة.

قال ابن هشام : أمالنصر ومالك وملكان : بَرة بلت مر، وأم عبدمناة : هالة بلت سويد ابن النطريف من أزد شنوءة . وشنوءة : عبد الله بن كعب بن عبد الله بن الملك بن نصر ابن الاسد بن الفوث ، وإنما سموا شنوءة ؛ لشنآن كان بينهم . والشنآن : البنض .

صى يطلق عليه فقب قرشى : قال ابن هشام : النضر : قزيش ، فن كان من ولده فهو قرشى ، ومن لم يكن من ولده فليس بقرشى . قال جرير بن حطية أحد بنى كُليب ابن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم يمدح هشام بن عبد الملك بن مروان :

فا الأم التي ولدت قريشا بمقرفة النجار ولا عقم (٢) وما قرم بأنجب من أبيكم وما خال بأكرم من تميم (١٢) يعنى: برة بنت مر، أخت تمم بن مر، أم النعنر. وهذان البيتان في قصيدة له.

ويقال : فيهر بن مالك : قريش ، فن كان من ولده فهو قرشى ، ومن لم يكن من ولده فليس بقرشى ، وإنما سميت قريش قريشا من التقرش ، والتقرش : التجارة والاكتساب . قال رؤية بن السجاج:

قد كان يغنيهم عن الشُثنُوش كالنحشل من تساقط القروش شحم وبحض ليس بالمنشوش

قال اين هشام : والشُنْخوشِ : قح يسمى : الشغوش . والمغشل : رموس الغلاخيل والاسورة ونحوه (1) . والقروش : التجارة والاكتساب ، يقول : قد كان يغنيهم عن هذا شحم ومحض ، والمحصن : اللبن الحليب الخالص .

 ⁽٧) المقرقة : اللئيمة . والنجار : الأصل (٣) القرم هنأ : السيد من الرجال .

⁽٤) بريقال الخشل : حمل شجر الدوم . والقروش : ماتساقط من حتاته وتقشر منه .

وهذه الابيات في أرجوزة له. وقال أبو جلمة اليشكري، ويشكر: بن يكر بن واثل: ني حديث من همرنا وقديم إخرة فكر"شوا الذنوب علينا وهذا البت في أبيات له .

> قال ابن إسحاق: ويقال . إنما سميت قريش قريشا : لتجمعها من بعد تقرقها . ويقال للتجمع : التقرش (١١ .

أورور النَّهْر وأَمْهَانْهُم : فولد النمنر بن كنانه رجلين : ما لك بن البُضر ، ويخلد بن النشر، فأم مالك: عاتسكة بنت عَمدوان بن صرو بن قيس بن عيلان، ولا أدوى أهي أم يخلد أم لا.

قال ان هشام : والصلت بن النضر _ فيها قال أبو عمرو المدنى _ وأمهم جميعاً : بقت سعد ابن ظرِب السَدُّواني . وعدوان : بن عمر بن قيس بن عيلان . قال كُشُكَيِّد بن عبد الرحن ــ وهو كثير عزة أحد بني مُسلّبج بن عمرو ، من خواعة :

لكل هجان من بني النصر أزهراً (١) أراكأ بأذناب الفواتج أخشران

أليس أني بالصلت أم ليس إخوق رأيت ثياب المُسَسِب عَتَلَطَ السَّدَى بنا وبهم والحضرمى المُنحَصَّر الثَّ فإن لم تكونوا من بنيالنضر، فاتركوا قال: وهذه الآبيات في قصيدة له .

والدين يستروان إلى الصلت بن النضر من خراصة : بنو مُعلَيح بن عمرو ، وهط كشير عزة .

⁽١) الظر ماقيل في قريش مفصلا في الروض الآنف بتحقيقنا جم من صفحة ١١٥ – ١١٧

⁽٢) الهجان : السكريم . والأزهر : المشهور .

⁽٣) المَسَب : يرود الين، لانهاتعبغ بالعصب ، ولاينبت العصب ولاالورس إلابالين ، يريد : إن قدودنا من قدوده ، فسدك أثوابنًا ، عتلط بسدى أثوابهم ، والحضرمي : النمال الخصرة التي تعنيق من جانيها كأنها ناقصة الحصرين.

⁽٤) الفوائج: رؤوس الأودية .

أولاد مالك وفهر وأمهاتهم : قال ابن إسحاق : فولدمالك بن النضر : فهر بن مالك , وأمه : جندلة بلت الحارث بن مضاض الجرهمي .

قال ابن هشام : وليس بابن مضاض الأكبر .

قال ابن إسحاق : فولد فهشر بن مالك أربعة نفر : غالب بن فهر ، وسحارب بن فهر ، والحارث بن فهر ، وأسد بن فهر ، وأمهم : ليلي بنت سعد بن هديل بن مدركة .

قال ابن هشام : وجَسندلة بلت فهر ، وهى أم يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد ماة ابن تيم. وأمها : ليلى بذت سمد . قال جربر بن عطية بن المنطق.واسم النحلق : حذيفة بن بدر ابن سائمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة .

وإذا غضبت ورائ بالحمى أبناء جندلة كخير الجندل ومذا البيت في قسيدة له .

أويود خالب وأمهاتهم : قال ابن إسحاق : فولد غالب بن فهر رجلين : الذى بن غالب، و تديم بن غالب ، وأمهما : سلى بنت عمرو الخزاعى ـــ و تشييم بن غالب الذين يقال لهم : بنو الآدر كم (١) .

قال ابن هشام : وقيس بن غالب ، وأمه : سلمى بلت كسب بن عمرو النعزاحى ، وهى أم ثوى وتيم ابنى غالب .

(۱) الآدرم: المدفون السكمبين من اللحم، يقال: امرأة درما. وكسبأ درم. قال الراحو: قامت تربه خشية أن تُصرما ساقاً تَضَنّداة وكعباً أدرما وكتفكل مثل النقا أو أصلكما

والادرم أيسنا : المنقوض الدنق ، وكان تيم بن غالب كذلك ، فسمى : الادرم ، قاله الربيد . وبنوالادرم هؤلاء هم : أعراب مكه ، وهم من قريش الظواهر (النازلون بظهر مكة)، لا من فريش البطاح ، (قبائل عبد مناف) وكذاك بنو عارب من فهر ، وبنو معيص بين عامر . أولاد لؤى وأمهائهم : قال ابن إسحاق: فولد لؤى بن غالب أربعة نفر : كسب بن لؤى، وعامر بن لؤى، وسامة بن لؤى، وعوف بن لؤى، فأم كسب وعامر وسامة : ماوية(١) بلت كسب بن الةين بن جَسُسر، من فضاعة.

قال ابن هشام : ويقال : والحارث بن لؤى ، وهم : جُسُم بن الحارث ، فى جِزَّان من رسمة ، قال جرير :

بنى جشم استم لهزان ، فانتشوا لأعلى الروابي من اثوى بن غالب ولاتُسكو أن آل كنوار تساءكم ولا فيشُكيُدُس بش مثوى النرام (٣)

وسعد بن اثری ، وهم بُستانة : فی شبیان بن العلبة بن عکابة بن صعب بن علی بن بـکر ا بن وائل ، من ربیمة .

و بنانة : حاضنة لهم من بنى القيئن بن جسر بن شَـَيْتِ الله، ويقال : سيع الله ، ابن الأسد ابن و َرْرة بن ثملبة بن حُـلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . ويقال : بلت النمر بن قاسط ، من ربيمة . ويقال : بلت بحر م بن را گان بن طوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة .

وخريمة بن لؤى بن غالب ، وهم عائلة فى شيبان بن ثملة ، وعائلة امرأة من البين⁽¹⁷⁾ ، وهى أم بنى عبيلة بن *النويمة بن لؤى .*

وأم بنى لؤى كلهم ــ إلا عامر بن لؤى : ماو ِّلَّة بنت كعب بن القين بن جَــُـــُـر . وأم عامر ا بن لؤى : تخشيسية بنت شيبان بن محارب بن فهرة ويقال: ليلي بنت شيبان بن محارب بن فهر .

⁽١) سميت بالماوية، وهي : المرآة، كأنها نسبت إلىالما. لصفائها، وقلبت همزة الماء وأوا .

 ⁽٧) يقال إنهم أتطوا جريرا على هذا الشمر ألف عبد رُكِّى، وكانوا ينتسبون إلى ربيعة ف انتسبوا سد إلا لقريش.

 ⁽٣) وقال غيره : هى بفت الحيشس بن قعافة من خشم ولدت لعبيد بن خريمة ما لكا وحارثا ، فهم بنو خزيمة عائدة، ومن بنى خزيمة أيضا : بنو حرب بن خزيمة ، قتلتهم المنسودة فى قريتهم بالشام ، وهم يحسونهم بنى حرب بن أمية .

أمر سامة بن لۋى

هروبر ممن أغير وصوته: قال ابن إسحاق: فأما سامة بن لؤى فحرج إلى عمان، وكان بها . ويرحمون أن عامر بن لؤى أخرّجه ، وذلك أنه كان بيتهما شىء ، فققاً سامة عين عامر ، فأعلفا عامر ، غرج إلى عمان . فيزعمون أن سامة بن لؤى بينا هو يسير على ناقته ، إذ وضعت رأسها ترتم ، فأخذت حية بمضفرها ، فيصرتها حتى وقعت الناقة لشقها ، ثم نهشت سامة فقتلته . فقال سامة حين أحس بالحوت فها يزعمون :

عَلِقت ما بسامة الملائمة يوم حلوا به قتيلا لناقه أن نفسي إليما مشتاقه(١) عالي" ، خرجت من غير فاقه حلى الموت لم تكن مهراقه ما لمن رام ذاك بالمتف طاقه بعد حجد وجدة ورشاقه(١)

حین فابکی لسامة بن لؤی
لا أری مثل سامة بن لؤی
بلتّفا عامراً وکنباً رسولا
إن تـکن فی حمان داری ، فإنی
رب کاس هرقت یا ابن لؤی
ر ثرمت دفع الحتوف یا ابن لؤی
و ضروس السری ترکشت ردیا

قال ابن هشام : وبلغنى أن بعض ولده أتى رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ فانلسب لمل سامة بن ثوى ، فقال وسول الله صلى الله عليه وسلم : آ لشاعر ؟ فقال له بعض أصحابه : كأنك يارسول الله أردت قوله :

 ⁽١) بائت عامراً وكعباً رسولا: يجوز أن يكون «رسولا، مفعولا: ببلغا إذا جعلت الرسول
 بمنى : الرسالة ، كما قال الشاعر ;

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم بليل ، ولا أرسلتهم برسول أى: برسالة، وإنما سموا الرسالة : رسولا إذا كانت كتابا ، أوما يقوم مقام السكتاب من مر منظوم .

 ⁽۲) قوله : وخروس الشرى تركت ردياً يربد : ناقة صموتا صبوراً على السرى :
 لا تضجر منه ، فسراها كالاخرس ، والردى الق سقات من الاعياء .

رب كأس هرقت يا ابن اۋى حذر الموت لم ئىكن مهراقه قال: أجل.

أمر عوف بن لؤى ونقلته

سيب التمامُ الي مُطقاله : قال ابن إسحاق : وأما عرف بن اثرى فإنه خرج ــ فيا يرعون ــ في ركب من قريش ، حق إذا كان بأرض خطفان بن سند بن قيس بن عيلان ، ا أيل به با فاضلتي من كان معمن قرمه، فأتاه السابة بن سعد، وهو أخوه في نسبيني ذيبان ــ المبلة بن سعد بن ذيبان بن بنيض ابن ركيت بن خطفان ـ وعوف بن سعد بن ذيبان بن بنيض ابن ركيت بن خطفان ــ فيسه في بن خطفان ـ وهملة ابن وشوف حين أسلم به ، فقركه قومة :

احبس على ابن اثرى جلك تركك القوم ولامترك لك

مثانة مرة : قال ابن إسحاق : وحدى محد بن جعفر بن الديد ، أو محدبن عبد الرحن ابن عبد الله بن حسين، أن غر بن الحطاب قال: لركت مدعيا حيا من العرب، أو ملحقهم بنا، لادميت بني مرة بن عرف ، إنا لتعرف فهم الأشباء مع ما نعرف من موقع ذلك الرجل حيث وقع ، يعنى : عوف بن لؤى .

نسب مرة : قال ابن إسحاق : فهو فى نسب غطفان : مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ابن بنيض بن ركيث بن غطفان . وهم يقولون إذا ذكر لهم هذا النسب: ماننكره، ومانجمعده، وإنه لاحب النسب إلينا .

وقال الحارث بن ظالم بن جـذيمة بن يربوع ـــ قال ابن هشام : أحد پنى مرة بن عوف حين ـــ هرب من النمان بن المنذر ، فلحق بغريش :

⁽١) التاطه : ألصفه به وألحقه ينسيه .

ولا بفزارة الشنشر الرقابا عكة عائموا مضر الضرابا وترك الافريين لنا انتساما مراق الماء، واتبع السّرابان وما ألثفيتُ أنتجع السحابا(٢) بناجية ولم يطلب ثوابات

قبا قومی بثملبة بن سعد وقومي . إن سألت . ينولؤي سفهنا باتباع بني بغيض سفاهة مُخشلف لكتَّا تُروكي فلو طووعت ـ عمرك ـ كنت فيهم وخش رواحة القرشى رحلي

فال ابن هشام ، هذا ما أنشدق أبو عبيدة منها .

قال ابن إسحاق: فقال الحُمْمين بن الحُمُهم المرى، ثُمُ أحديني سهم بن مرة يرد على الحارث بن ظالم ، وينتمي إلى غطفان :

أقمَّنا على عز الحجاز ، وأنتم ﴿ بُمُعتلج البِطحاء بين الآخاشب 🖽

ألا لستمُ منا ، ولسنا إليكم برتنا إليكم من لؤى بن غالب

يمنى: قريشاً ، ثم ندم الحصين على ما قال ، وعرف ما قال الحارث بن ظالم ، فانتمى إل مْ بِش ، وأكذب نفسه ، فقال :

تيينت فيه أنه قول كاذب ندمت على قول منىي كنت قلته

⁽١) الخلف: المستقى للماء.

⁽٢) وما ألفيت انتجع السحابا . أى : كانوا يغنونني بِـسـيْـــيـم ومعروفهم عن انتجاع السحاب، وارتباد المراعي في البلاد.

⁽٣) وخَـشُّ رَوَاحَة الفرشير حلى بناجية . أي : بناقة سريعة يقال : خش السهم بالريش، إذا راشه به ، فأراد : راشني وأصلح رحلي بناجية ، ولم يطلب ثوابًا بمدحه بذلك . ورواحة هذا : هو رواحة بن مُستقذ بن مُعيص بن عامر كان قد ربع في الجاهلية أي : رأس ، وأخذ ربع النئيمة .

⁽٤) بمعتلج البطحاء : أي حيث تعتلج السيول ، والاعتلاج عمل بفوة . والآخاشب : جبال مكتر، وقد يقال لمكل جبل: أخشب.

فليت السائق كان تصفين منهما بكم، وتصف عد بجرى الكواكب أبونا كتانى بمكة قبره بمنطخ البطحاء بين الأنمائب لنا الرَّمْعِ من يبت الحرام وركائة وربعالبطاح عند دار ابن حاطب (۱۱) أي أن بن لؤى كانوا أربعة : كعبا، وعامراً، وسامة، وعوفاً.

قال ابن إسحاق : وحدثنى من لا أتهم أن عمر بن النحلاب رضى اقد عنه قال لرحال من بنى مرة : إن شتم أن ترجعوا إلى نسبكم، فارجعوا إليه .

أشراف مرقم : قال ابن إسحاق : وكان لقوم أشرافا فى خطفان ، هم سادتهم وقادتهم . منهم : هرم بن سنان بن أى حارثة، وخارجة (٢) بنسنان بن أى حارثة، والحارث بن عوف. والحمين بن الحمام ، وهاشم بن خرصة الذى يقول له القائل :

> أحيا أباه هاشم بن حرماة(٢) يوم الحياءات ويوم اليعملة ترى المارك عنده مغربله(١٥) يقتل ذا الذئب ، ومن لا ذئب له

 ⁽۱) قوله: اثا الربع بضم الراء ، يريد: أن بنى ثوى كانوا أربعة: أحدهم : أبوهم ،
 وهو عوف ، وبنو ثوى هم : أهل الحرم ، ولهم ورائة البيت .

 ⁽٢) عارجة بن ستان الذي ترعم قيس أن الجن اختطفته لتستفحله نساؤها لبراعته ونجدته ،
 ونجانة نسله ,

⁽٣) هاشم بن حرمة هو : جد منظور بن زيّان بن يسار الذي كانت بنته زجلة عند ابن الربير ، فهو جد منظور لامه ، واسمها : فيشطيم بفت هاشم . كانت فيعلم قد حملت بمنظور أربع سنين ، وولدته بأضراسه ، فسمى منظور الطول انتظارهم إياه .

⁽٤) قيل معناه : منتفخه ، وذكروا أنه يقال : غربل القتيل إذا انتفخ، وهذا غير معروف، وإن كان أبو عبيد قد ذكره فى الغريب المصنف، وأيعنا : فإن الرواية بفتح الباء مغر كمة ،وقال بعضم : منناه : يتخدر الملوك فيقتلهم، والذىأر اونى ذلك أنه يريد بالنربة استقصاره وتلبهم.

قال ابن مشام : ألشدق أبوعبيدة هذه الابيات لعامر النصني : خصفة بن فيس بن عبلان :

أحيا أباه هائم بن حرمه يوم الهباءات ويوم التيكشسكة ترى الملاك عنده شُغربله يقتل ذا الذنب ، ومن لاذنب أو الا ورعه الوائدات اشتشكلة

وحدثنى أن هاشما قال لعامر : قل ق ٌ بيتا جيدا أثبك عليه ، فقال عامر البيت ا الآول ، فلم يسجب هاشما ، ثم قال الثانى ، فلم يسجبه ، ثم قال الثالث ، فلم يسجبه ، قلما قال الرابع ::

يقتل ذا الذنب ، ومن لاذنب له ١١

أعجبه ، فأثابه عليه (١) .

قال ابن هشام: وذلك الذي أراد الكبت بن زيد في قوله:

وهائم مرة المفنى ماوكا بلا ذب إليه ومدنيينا وهذا البيت في قصيدة له . وقول عامر : يوم الهباءات . عن غير أبي مبيدة قال ابن إسحاق : قوم لهم صيت وذكر في خطفان وقيس كلها ، فأقاموا على تسيهم ، وفيهم كان البكسشل (٤) .

أمر البسل

تعريف البسل: والبنسل .. فيا يرعمون ... لسيتم ثمانية أشهر حُرَّم ، لحم من كل

 (1) إنما أعجب هاشما هذا البيت ؛ لأنه وصفه فيه بالمو والاستناع ، وأنه لا يتحقاف حاكما يُسمد ى طيه ، ولا ترق من طالب ثار .

لا خاب من نشك من رجاك كبشلا ، وعادى الله من عاهى إلى وكان مر بن الحظاب يقول في أثر الدعاء : آمين وبسلا ، أي : استجابة .

سنة من بين العرب، قد عرفت ذلك لهم العرب لا يشكرونه ، ولا يدفعونه ، يسيرون به إلى أى بلاد العرب شاءوا ، لا يخافون منهم شيئنا ، قال زهير بن أبي سلمي، يسى بني مرة .

نسب زهیر بن أی سلحی : قال ابن هشام : زهیر أحد بنی مُسرَ پَسْنَدَ بن أد بن طابخة ابن الیاس بن مصر . ویقال : زهیر بن أبی سلس من غطفان ، ویقال : طیف فی غطفان

تأمل، فإن تُكَفُّو الْمُمَرَوْرُاة(٢) منهم وداراتها لا تقو منهم إذاً نخل بلاد بها نادمتهم وأقتهم فإرب انقشويا منهم فإنهم بسل أى: حرام. يقول: ساروا في حرمهم.

قال ابن هشام : وهذان البيتان في قصيدة له .

قال ابن إسحاق : وقال أعشى بن قيس بن ثعلبة : ﴿

أجارتكم بسل طيئا محرم وجارتنا حل لـكم وحلِلها قال ابن هشام: وهذا البيت في قصيدة له.

أولاد كسب وأمرم : قال ابن إسحاق : فولد كسب بن لؤى ثلاثة نفر ؛ مرة بن كسب، وعدى بن كسب ، وهمُصَيِّمُ من كسب ، وأسم : وحشية بلف شيبان بن محارب بن فهر ابن مالك بن النخر ،

أ*ولاد مرة* وأمهائهم : فولد مرة بن كعب ثلاثة نفر : كلاب بن مرة، وتم ابن مرة، ويقطلة؟) بن مرة .

⁽¹⁾ وقع فى بعض النسخ المرورات بناء عدودة ، كانه جمسع مركّر ، وليس فى الكلام شل هذا البناء ، وإنما هو المروراة بهاء بما ضوعت فيه البين واللام ، فهو فتكسلمسلمة مثل صحمحة ، والآلف فيه منقلبة عن واو أصلية، وهذا قول سيويه جمله مثل : تنجبُو جاة . والمروراة اسم مكان كان فيه هذا اليوم .

 ⁽٢) يقطة بن مرة بفتح القاف ، وقد وجدته بسكون القاف في أشعار مُسدح بها خالد بن
 الوليد ، فنيا قول الشاع :

فأم كلاب : هند بنت شُرَّ ير بن شلبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن كنانة بن خويمة . وأم يقظة : البارقية ، امرأة من بارق ، من الاسد من البين. ويقال : هي أم تيم . ويقال : تيم هند بنت شُرَير أم كلاب .

نسب بار و. : قالما بن هشام : بارق⁽¹⁾ : بنو عدى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة ابن امرىء الفيس بن ثملبة بن مازن بن الأسند بن الغوث ، وهم فى شكن^رو . قال السكب ابن زيد(۲) :

> وأزْد شنوءة الدرءوا علينا بِحُسُم مِسبون لها قرونا(۲) فا قلنا لبارق: قد أساتم وما قلنا لبارق. : أعتــبونا قال: وهذان البيتان في قسيدة له. وإنما سموا ببارق؛ لانهم تبحوا البرق.

وندا كالاب وأمهما : قال ابن إسحاق : فولد كلاب بن مرة رجاين : قسى بن كلاب، وزهرة بن كلاب . وأمهما : فاطمة بذك سعد بن سيسل أحد بنى اكبدرَّة ، من شُمْشُمْه الازد، من اليمن ، حلفاء في بن الدَّيل بن بكر بن عبد مثاة بن كنانة .

نسب مجشر: قال ابن هشام :ويقال : 'بحشمة الاسد ، وجعشمة الازْد ، وهو جمشة ابن يشكر بن مبشر بن صب بن دُهمسان بن نصربن زهران بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن تصر بن الاسد بن الغوث ، ويقال :جمشنة بن يشكر بن مُهبشر بن صب ابن تصر بن زهران بن الاسد بن الغوث .

وأمت نخروم بن يقظة جُمنيّة كلا اسميك فيها ماجد وابن ماجد
 وأم غزوم بن يقظة جد بن غزوم : كلبة بنت عامر بن لؤى .

 ⁽١) مُصُوا: بارق؛ لانهم اتبعوا البرق، وقد قبل: إنهم نولوا عند جبل يقال له:
 بارق، فسموا به.

⁽٢) هو ابن زيد أبو المستهل من بني أسد .

⁽٣) أَى: يَناطُسُونَ بِلاصُدَّةُ ولا قوة كالسكباش الجمالق لاقرون لهاءو يحسبون أنهم قوة .

و إنما سُموا الجدَّرَة ولأن عامر بن عمرو بن جُمشة (اكثروج بنت الحارث بن معناض الجرهمي. وكانت جرهم أصحاب الكعبة . فبني السكيبة جداراً . فسمى عامر بذلك : الجادر ، فقيل لولده : الجدرة اذلك ٢١

قال ابن إسحاق : ولسعد بن سَيَّـال يقول الشاعر :

ما نرى فى الناس شخصاً واحداً من علمناه كسعد بن سيكل فارسا أضبط ، فيه عُسشرة " وإذا ما واقف النسر" نول(۲) فارسا يستدرج إلخيل كا استدرج الحرُّ القطائسي الحجك (۲) قال ابن هشام: قوله: كا استدرج الحر ، عن بعض أهل العلم بالشعر .

تم بنت كالاب وأمها وولداها : فال ابن هشام : وتم بنت كلاب ، وهم أم سعد وسعيد ابن سهم بن عمرو بن همتصيص بن كعب بناثوى ، وأمها : فاطمة بنت سعدبن سَميتل.

أولايه قصى وأمهم : قال ابن إسحاق: فولد نسى بن كلاب أربعة نفر وامرأتين: عبد مناف بن نسى، وعبدالدار بن نسى، وعبدالسَرَّى بن نسى، وعبد نسى بن نسى، وتحضر بنت نسى، وبرة بنت نسى، وأمهم: حُبِّى بنت حُلكيل بن تحبيشية بن سَلول بن كسب ابن عمرو الحزاعي .

قال ابن هشام : ويقال : حُمُّهُشيه بن ساول .

أولار هيد مناف وأمهائهم : قال ابن إسحاق : فولد عبد مناف – وابحه : المنيرة بن قسى ــــ أربعة نفر : هائم بن عبد مناف ، وعبد شمس(° بن عبد مناف ، والمطلب

(١) بعض النسخ زيادة خريمة خطأ ، إنما هو: عمرو بن جشمة .

(۲) يروى أن السيل ذات مرة دخل الكنية ، وصدع بنيانها ،ففرعت لذلك قريش ،
 وخافوا انهدادها إن جاء سيل آخر ، وأن يذهب شرفهم ودينهم ، فبنى عامر لها جدراً .

(٣) الاضبط الذي يعمل بكلتا يديه ، والعسرة : الشدة . والقرن : الشديد في الحرب .
 (٤) الحر القطامي : الصقر .

(ع) وكان تلوا لهائم ، ويقال : كانا ترأمين ، فو⁶لد هاشم ، ورجله فى جمية عبد شمس ملتصقة ، فلم يقدر على نرعها إلا بعم ، فكانوا يقولون : سيكون بين ولدهما دماء ، فكانت ظك الدماء ما وقع بين بنى هاشم ، وبين بنى أمية بن عبد شمس .

(٧ ـ السيرة النبوية)

ابن عبد مناف ، وأمهم : عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان بن ثملة بن ^{مرم}ثة ابن سُسلتم بن منصور بن عكرمة ، وتوفل بن عبد مناف ، وأمه : واقدة بنت عمرو الماذنية . مازن : بن منصور بن عكرمة .

قال ابن هشام : فهذا النسب خالفهم عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب بن تشسيشب بن مالك بن الحارث بن مازن بن منصور بن حكرمة .

قال ابن هشام: وأبو عمرو، وتماضر، وقلابة، وحَمَيَّة، ورَّ يُسْطَة، وأَم الآخم ، وأم سغيان: بنو عبد مناف .

فَامَ أَن عَمِرُو ۚ ﴿ رَبِطَةَ ، امرأة مِن ثِقِيف ، وأم سائر الفساء : عاتكة بفت مرة بن هلال أم مائيم بن عبد مناف . وأمها صفية بفت سُورُّوة بن عمرو بن سلول بن صحصعة بن معاوية بن يكر بن هوازن ، وأم صفية: بفت عبدالله بن سعد العشيرة (1) بن صند حج .

أولار هاشم وأمها مهم : قال ابن هشام : فولدهاشم بن عبدمناف أربعة نفر ، وخمس لسوة : عبد المطلب بن هاشم ، وأسد بن هاشم ، وأبا صَبِّيقٌ بن هاشم ، وتصلة بن هاشم ، والشَّماء ، وخالدة ، وضعيفة ، ورقية ، وحية . فأم عبد المطلب ورقية : سلى ٢٦ بذت عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن ضَمَّم بن عدى بن النجار . واسم النجار : تَسُمُ الله بن عمرو بن على عرو بن عامر .

وأمها : عُسميرة بنت صخر بن حبيب بن الحارث بن ثملية بن مازن بن النجار . وأم عميرة : سلى بنت عبد الاشهل النجّارية . وأم أسد : قيشلة بنت عامر بن مالك المخزاعى . وأم أن صيني وَ سَيْسة : هند بنت عمرو بن محلبة الخررجية . وأم تستشلة والشسّفاء : امرأة من قضاعة . وأم خالدة وضميفة : واقدة بنت أنى عدى المازلية .

⁽١) فى هذا السكلام وهم لأن سعد الشهيرة بن مذحج هو أبو القبائل المنسوبة إلى مذحج إلا أنالها، فيستميل أن يكون فى حصر هاشم من هو ابن له لصلبه، ولمكن هكذا رواه البرقى عن ان هشام ورواه غيره: بنت عبد أنه من سعد الشهيرة، وهى وواية النسائى.

⁽ع) وأمها : عُسَيرة بلت تنحش المازئية ، وابنها : عمرو بن أُحَمَيْسُعة بن الجسلاح . وأخوه : ممد، ولدتهما لاحيحة .

أولاد عبد المطلب بن هاشم

أولاد عبر المطلب وأمهاتهم : قال ابن هشام : قولد عبد المطلب بن هادم عشرة نفر ، وست نسوة : العباس ، وحمزة ، وعبدالله ، وأبا طالب ــ واسمه . عبد مناف(۱) ــ و وازيور ۱۱ ، والحارث ، وتجمئلا (۲۲ ، والمتوسم (۱) ، وضرارا ، وأبا لحب(ن) ــ واجه عبد السُرِّى ــ وصفية ، وأم حكم البيناء ، وعاتكة ، وأنينة ، وأووى ، وبَرْتَ .

(١) وله يقول عبد المطلب:

أوصيك يا عبد مناف بعدى بمؤتم بعد أبيه فرد مات أبوه وهو حلف المهد

(٧) الزبير، وهو أكبر أعلم النبي — صلى الله عليه وسلم — وهو الذي كان ثير أيسمى
 النبي — صلى الله عليه وسلم — وهو طفل، ويقول:

محد بن تمبشدكم عشت بعيش أمسكم في دولة ومنتم دام سجيس الأزلم

وبنته: صباعة كانت تحت المقداد. وعبد الله ابنه: مذكور في الصحابة _ رضى الله عنهم _ وكان الزبير _ رضى الله عنهم _ وكان الزبير _ رضى الله عنه _ يكنى أبا الطاهر بابنه: الطاهر، وكان من أظرف فتيان قريش، وبه تنمى رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ ابنه الطاهر، وأخبر الزبير عن ظالم كان بمكه أنه مات، فقال: بأى عقوبة كان موته؟ فقيل: مات حنف ألفه، فقال: وإن، فلا بد من يوم ينصف الله فه المظلومين، فن هذا دليل على إقراره باليمت.

- (٣) تبحثلا: بتقديم الجيم على الحاء، مكذا رواية الكتاب . وقال الداراطن هر :
 حجل بتقديم الحاء .
 - (٤) المقوم لم يعقب إلا بنتا اسمها : هند .
- (٥) واسمه: عبد النُمُـرَّى، وكنى: أبا لهب لإشراق وجهه، وكان تكشدمة منافة ...
 تمال ... لمـاصار إليه من الهب، وأمه: لبق بنــماجر بكسر الجمير من يقي صاطرة بصادمتقوطة.

فأم العباس وحرار: تُشْتَكِيلة بنت جناب بن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن ريدمناة ابن عامر ... وهو البشحيان ... بن سمد بن الحزرج بنتم اللات بن التشمير بن قاسط بن هيشك ابن أفسى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن ترار. ويقال : أفسى بن دُعشرى بن جديلة .

وأم هزة والمقوم وكبحشل ـــ وكان القب بالنيداق لكثرة خيره، وسعة ماله ـــ وصفية : هالة بلت أهيب بن عبد مناف بن زشمرة بن كارب بن مرة بن كسب بن لئوى .

وأم صد الله ، وأن طالب ، والربير ، وجميع النساء غير صفية : فاطمة بلت عمرو بن هائذ بن صران بن عزوم بن يقلة بن مرة بن كسبين لؤى بن خالب بن فمير بن ما للكبن التعتر. وأمها : صغرة بلت عبد بن عمران بن عنووم بن يقطة بن مرة بن كسب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر .

وأم صغرة : تخسر بنت عبد بن قسى بن كلاب بن مرة بن كسب بن اثرى بن غالب بن قير بن مالك بن النضر .

وأم الحارث بن عبد المطلب: حمراء بذع جندب بن جُسخير بن رئاب بن حُبكِيب بن شراءة بن عامر بن صعمة بن معارية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة.

وأم أبي لهب : لمبنى بفت هاجر بن عبد مناف بن كنارطر بن سُحَميْتُشية بن سلول بن كعب ابن عمرو الحزاعي .

أمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمهائها : قال ابن هشام فولد عبد أنه بن عبد المعللب : وهول الله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ سيد ولد آدم ، محمد بن عبدالله بن عبدالمعللب، صلمات الله وسلامه ووحمته ويركانه عليه وعلى آله .

وأمه : آمنة بلت وهب بن عبد مثاف بن زهرهٰ^(١) بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن لهالب بن فهر بن مالك بن التضر .

⁽١) فى الممارف لابن قتيية : أن زهرة اسم امرأة عرف بها بنو زهرة ، وهذا متكر غير حمروث ، برإنما هنو اسم جدم - كا قال ابن إسحاق : والزهرة فى اللغة : إشراق فى اللون ، أيث لون كان من بياجن أو غيره .

وأمها : برة بنت عبد السُرْتَى بن عنان بن عبد الدار بن صى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فِمر بن مالك بن النضر .

وأم برة : أم حبيب بنت أسد بن عبد العزى بن قسى بن كلاب بن مرة بن كعب بي فوى بن غالب بن فهر بن ما لك بن النخر .

وأم أم حبيب : برة (1) بلف عوف بن مُعيد بن مُعريج بن على بن كلب بن الؤى بن غالب ابن فهر بن مالك بن النظر .

قال ان هشام: فرسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ أشرف ولد آدم حسبا ، وأفضلهم نسبا من قبل أبيه ، وأمه ــ صلى الله عليه وسلم .

حديث مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم

امتفار زمزم : قال : حدثنا أبر محمد عبدالماك بن هشام ، قال : وكان من حديث رسول الله ... صلى الله عليه وسلم ... ما حدثنا به زياد بن عبد الله الكانى ، عن محمد بن إسحانى المطلى : بينا عبد المطلب بن هائم نائم فى الحبيش ، إذ أتى ؛ فأمر يحفر زمزم ، وهى د فان بين صنمى قريش : إساف و ثائلة ، عند منسر قريش . وكانت جرهم دفتتها حين ظمنوا من مكه ، وهى : بقر إسماعيل بن إبراهم ... طبعا السلام ... التي سقاه الله حين ظميء وسمو صغير ، فالتسد له أمه ما . فلم تجدد ، فقامت إلى الصفا تدعو الله ، وتعمد منبو ، فالتسد له أمه ما . فلم تجدد ، فقامت إلى الصفا تدعو الله ، وتستنيشه الإسماعيل ، ثم أتحت

⁽۱) ذكرتى آخر أمها تعصلها لله عليه وسلم : برة بلت عوف بن عُبُسِيّت بن حُسُر يُسْج بن حشى وهن كلين قرشيات ؛ ولذلك وقلف فى بَرَّة ، وإن كان قد ذكر ألهل القسب بعد حله : أم برة ، وأم أمها ، وأم أم الآم ، ولسكتين من غير قريش ، قال عمد بن حبيب : وأم برة « قسلاة بلت الحارث بن طائف بن طابخة بن صعصمة بن غادية بن كعب بن طابخة بن لحيان بن حكيل ، وأم قلابة : أميمة بلت مالك بن غسشم بن لحيان بن خادية بن كعب ، وأم أميمة • د دبّة بلت الحارث بن لحيان بن خادية ، وأمها : بلت كيف الطلم من الخيف ، وذكر الزبير كلاج بلت الحارث ، وزعم أن أباما الحارث كان يكن : أبا قلابة ، وأنه ألدم شهراء طليل ، م

المروة فعلت مثل ذلك. وبعث الله تعالى جبريل عليه السلام، قهمر له بعَـَقبه (*) فىالأرض، فظهر الماء، وسمت أمه أصوات السباع فخافتها عليه، فجاءت تشتد تحوه ، فوجدته يضعص بيده عن الماء من تحت خده ويشرب، فجملته حسيا(*)

أمر جرهم ودفن زمزم

ولاة البيت مي وادر إسماعيل: قال ابن هشام: وكان من حديث جرهم، ودفعها زمزم، وخروجها من مكة، ومن ولى أمر مكة بعدها إلى أن حفر عبد المطلب زمزم، مأحدثنا به زياد بن عبدالله البكائي عن محد بن إسحاق المطلبي، قال: لما توفى إسماعيل بن إبراهيم ولى البيت بعده ابنه نابت بن إسماعيل ــ ما شاء الله أن يليه ــ ثم ولى البيت بعده: مُستاض بن عمرو الجرهمي.

· قال ابن هشام : ويقال : مِضاض بن عمرو الجرهي .

(1) ولذلك زمرم تسمى : ممشرة جبريل بتقديم الميم طى الراى ، ويقال فها أيمناً : هرمة جبريل ، لانها محرّسة (أى نقرة) فى الاوض ، وسحى فياسمها : زُمَازِمُ وزمرم . حكى ذلك عن المحطرز ، وتسمى أيمناً : طعام طمُّمْ ، وشفاء سَمَّشَم ، وقال الجُرْرِي : سميت زمرم ، بردم ه الله ، وهى صوته ، وقال المسمودى : سميت زمرم ؛ لانالفسُوس كانت تخيج إليها فى الزمن الأول ، فزمزمت طبها ، والزمزمة : صوت تفرجه الفسُوس من خياشيمها عند شرب الماء : وقد كتب عمر _ رضى الله عنه _ إلى هماله : أن انهوا الغوس عن الرمزمة ، وألشد المسمودى :

زمرست الغرس على زمرم وذاك في سالفها الأقدم

وذكر البرق عن ابن عباس ــ رحى الله عنه ــ أنها سميت : زمرم لاتنها وُمَّمتُ يَالِمَرْابِ ۽ لِنْلَا يَاخذ الله بمِينا وشالا ، ولو تركت لساحت على الاَرض حتى تملاً كل ثي. . وهلل ابن هشام: برالزمزمة عند العرب : الـكثرة والاجتماع .

(٧) الحسي : المغيرة السنورة ، أو هو ما يختني في الرمل ، فإذا تبش ظهر .

بغى جرهم وقالحوراء: قال ابن إسحاق: وبنو إسمايه، وبنو نابت مع جدم: مضاض ابن عمرو وأخوالهم من جرم (١) ، وجرم وقطوراء (١) يومتذ أهل مكة ، وهما ابناعم ، وكانا نامن البين ، فأقبلا سيارة ، وعلى جرم : شخاص بن عمرو ، وعلى قطوراء : السّستيدع (١) ربا منهم ، وكانوا إذا خرجوا من البين لم يخرجوا إلا ولهم ملك يقيم أمرم ، فلما نزلا مكة وأيا بلداً ذا ماء وضعر ، فأصيمها فزلا به . فزل مضاص بن عرو بمن معه من جرم بأعلى مكة بشكيقيمان ، فا حاز . وزل السميدع بقطوراء ، أسفل مكة بأجسياد ، فا حاز : فيكان معناص بيشر من دخل مكة من أحلاها ، وكان السميدع يشر من دخل مكة من أسغلها ، وكان في مه كل بعض ، مناص كل بعض على بعض وكان في مهار بعنهم على بعض ، عناص المناس يومئذ : بنو إسماعل وينو نابت ، وإليه ولاية البيت دوز السميدع . فصار بعضم الى بعض ، علم عناس يومئذ : بنو إسماعل وينو نابت ، وإليه ولاية البيت دوز السميدع . فصار بعضم الى بعض ، علم عناس يومئذ : بنو إسماعل وينو نابت ، وإليه ولاية البيت دوز السيدع . فصار بعضم إلى بعض ، علم عناص بعض مناس يومئذ : بنو إسماعي والمعان في كتيبته سائرا إلى السميدع ، ومع كتيبته عمل الرماح والدق والسيوف والجماب ، يقمع مذاك معه ، فيقال الم تعربها من الرماح والدق والسيوف والجماب ، يقمع مذاك معه ، فيقال والرجال ، ماسي قميقمان إلا الدلك (١) ، وخرج السميدع من أجياد ، ومعه الحيل والرجال ، ماسي قميقمان إلا الدلك (١) ، وخرج السميدع من أجياد ، ومعه الحيل والرجال ،

⁽١) هو قسطان بن عامر بن شالح بن أرفحشذ بن سام بن نوح ، ويقال : جرهم بن عابر ، وقد قيل : إنه كان مع نوح عليه السلام في السفينة ، وذلك أنه من ولد ولده ، وهم من العرب العاربة، ومنهم تطرابها عيل العربية. وقيل إن انه تعالى أنطقه بها إنطاقا، وهو ابن أربع عشرة سئة.

 ⁽۲) هو قطوراً ، بن کنر کر .

⁽٣) هو السميدع بن هو تر ... بثاء مثلثة ... قيدما البكرى ... ابن لاى بن قطورا بن كركر بن عملاق، ويقال: إن الوَّبِساء الملكة كانت من فريته، وهى بنت عمرو بن أذيئتُــةُ ابن ظئرِ ب بن حسان، وبين حسان وبين السميدع آباء كثيرة، ولا _{إي}صح قول من قال: إن حسان ابته لصليه، لبعد زمن الوياء من السميدع .

 ⁽٤) وقبل إنما سى بهذا الاسم سين تول ترشيم مكة ، وتحر عندها وأطعم ، ووضع سلاحه وأسلمة جنمه بهذا المكان ، فسمى : قسيضان بتنضة السلاح فيه .

فيقال . ماسمى أجاد : إلا لخروج الجياد(١) من الحيل مع السميدع منه . فالتقوا بفاضح ، واقتنارا قتالا شديداً،فقشتل السميدع ، وفشصحت قطورا . فيقال : ماسمى فاضح : فاضحا إلا لذاك . ثم إن القوم تداعوا إلى الصلح ،فساروا حتى نزلوا المطابخ : شبا بأعلى مكة ،واصطلحوا به ، وأسلوا الأمر إلى شخاص. فلا مجمع إليه أمر مكة ، فسار ملكها له نحرالناس فأطعهم ، فاطكبخ الناس وأكلوا ، فيقال: ماسميت المطابخ إلا لذلك . وبعض أهل العلم يوحم أنها إنما شميت المطابخ الذلك . وبعض أهل العلم يوحم أنها إنما شميت المطابخ ، لما كان تشبع نحو بها ، وأطعم ، وكانت مثرله. فكان الذي كان بين معناض والسميدع أول بغى كان بمكان مؤن مهاض والسميدع أول بغى كان بمكان ألد عكل الذي كان بين معناض والسميدع

انتشار وقد إسماعيل: ثم نشر الله ولد إسماعيل بمكة ، وأخوالهم من جرهم ولاة البيت والحكام بمكة ، لاينازعهم ولد إسماعيل فى ذلك لحثولتهم وقرابتهم ، وإعظاما قمحرمة أن يكون بها بغى أوقتال . فلما طاقت مكة على ولد إسماعيل انتشروا فى البلاد ، فلا يناوثون قوما إلا أظهرهم الله عليهم بدينهم فرطتوهم .

بغی جرهم ونفیهم عن مکت

بنو بكر وغيشان يظروون مجرهما : ثم إن جرهما بنوا بمكة ، واستحلوا رخلالا من الحرة ، فظلموا من دخلها من غير أهلها ، وأكلوا مال الكعبة الذي ثبهدي لها٣٧ ، فرق"

⁽١) لم يسم بأجياد من أجل جياد الحيل ، كما ذكر لأن جياد الحيل لايقال فيها : أجياد . وإنما أجياد : جمع جبيد .

وذكر أصحاب الآخبار أن مُسفناصا ضرب فى ذلك الموضع أجياد ماته رجل من العالمة ، فسمى الموضع : بأحياد ، وهكذا ذكر ابن هشام فى غير هذا الكتاب ، ومن شعب أجياد تخرج دابة الازض التى تسكلم الناس قبل يوم القيامة ، كذلك روى عن صالح مولى التشوأمة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاس .

⁽٧) فن ذلك أن إبراهيم عليه السلام ، كان احتمر بثرا قريبة الفَكْسُر عند باب الـكسبة ، كان يلق فيها ما يهدى إليها ، فلما فسد أمر جرهم سرقوا مال الـكسبة مرة بعد مرة ، فيذكر أن رجلا منهم دخل البتر إيسرق مال الـكسبة ، فسقط عليه حجر من شكفير البئر فجيسه فيها ، ثم ...

أمرهم. فلما رأت بنو بسكر بن عبد مناة بن كتانة وغيشان من خواعة ذلك، أجموا لحربهم وإخراجهم من صكة و فآذنوهم بالحرب فافتتارا ، فغليتهم بنو بسكر وغيشان ، فتغوهم من مكة ، وكانت مكة في الجاهلية لا تقر فيها ظلما ولا بنيا ، ولا يبنى فيها أحد إلا أخرجته ، فكانت تسمى : الناسكة، ولا يربعها طك يستعل حرمتها إلا هلك مكانه ، فقال : إنها ماسميت ببكة إلا أنها كانت ثبك () أعناق الجبارة إذا أحدثوا فيها شيئاً .

مَنَى بِكُمْ: قال ابن مشام: أخرنى أبر عبيدة: أن بكة اسم لبطن مكه ؛ لانهم يناكون فيها ، أي: يردحون ، وألشدني:

إذا الشريب أخذته أكم فنه حق يبك بك

أى : فدحه حتى يبك إبله ، أى يخليها إلى الماء ، فنزدحم عليه ، وهرموضع البيت والمسجد . وهذان البيتان لعامان بن كعب بن همرو بن سعد بن زيد مناة بن تمم .

قال ابن إسحاق : فترج همرو پن الحارث بن مُصناص الجرحَى بنزالى السكنية وبمجر الزكن ، فدفهما فى زمزم وانطلق هو ومن منه من جرهم إلى اثين ، طزنوا على مانارتوا من أمر سكة وطسكها-وتاشديداً مقال عمو بن الحارث نِمصناص فى ذلك ٢٠٠،وليس بمصاص الاكبر:

= أرسات على البر حية له أن كوأس الجدى ، سوداه المستن ، بينناه البعلن، فكانت تهيب من والم من الدين وقامت في البر _ في ذكروا _ نحواً من خسانة عام .

(١) أى تكسرهم وكشدكهم ، وقيل : من النئباك"، وهو : الازدحام ، ومكة من من المئباك"، وهو : الازدحام ، ومكة من تمككت العظم ، إذا اجتذبت مافيه من المنع ، وتمكك القصيل ما في ضرع الثاقة ، فكأتبا. تجتلب إلى نضها ما في اليلاد من الناس والافوات التي تأتيانى المواسم .

وقيل: لما كانت في بطن واد ، فيئ تمكك الماء من جبالها وأخاشها عند نزول المطر ،
وتتجذب إليها السيول . ومن أسماء مكة أيضا : الرأس ، ومسكلاح ، وأم رُحْم ، وكُوثى .
(٧) وكان الحارث بن مضاض بن عمرو بن سعد بن الرقيب بن هي "بن بيت بن جرهم الجرمي قد نول بقتو" تى من أرض الحياز ، فعنك له إبل ، فبناها حتى أن الحرم ، فأراد دخوله ، ليأخذ إليه ، فنادى عمرو بن لحى : من وجد جرهيا ، فلم يفتله ، قطعت بده ، فسمع بذلك الحارث ، وأشرف على جبل من جبال مكة ، فرأى إبله تُسم ، ويُشتوزع شها، فانسرف ، بالمثل ، فالمعارض الى تعنوب بها المثلل .

وقائلة والعمع شبادر سكثب وقد شرقت بالمدمع منها الحاجى أليس ولم يسمر بمك سامر(١) كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا مُلجلجه بين الجناحين طائر تفقلت لها والقلب من كأنما صروف اليالى ۽ والجُندود النوائر بلي نحن كنا أملها ، فأزالنا تطرف بذاك البيت ، والخير ظاهر وكنا ولاة البيت من بعد نابت بعو ، قا يحظى لدينا المسكائر ونحن ولينا البيت من بعد نابت فليس لحى غيرنا تهم فاخر ملكتا فعززنا فأعظم بملكنا فأيناؤه مناء ونحن الأصاهر(٢) ألم تُستكحوا منخير شخص علبته فإن لها جالا ، وفيها التشاجر فإن تنشش الدنبا علينا عالما كذلك _ ياللناس _ تجرى المقادر فأخرجنا منها المليك بقكدرة أفول إذا نام الحلى.. ولم أنم ٠ : إذا العرش لا يبعد سبيل وعامر ٢٦) ويُسدُّلت منها أوجها لاأحيا أيذلك صنتنا السنون الغواس وصرنا أحاديثا وكنا بنبطة بذلك حستنا السنون النوابر فسحت دموع الدين تبكى لبلدة بها حرم أمن ، وفيها المشاعرة) وتبكى لبيت ليس يُتؤذّى حمامه يظل به أمنًا ، وفيه المصافر (٠٠ وفيه وسوش ـ لاتثرام ـ أنيسة إذا خرجت منه ، فليست تنادر ١٦ قال ابن هشام : و فأيناؤه منا ، ، عن غير ابن إسحاق .

(١) ألحجون بفتح آلحاء على فرسخ واللث من مكة .

(٢) خير شخص : هو إسماعيل عليه السلام .

(٣) عامر : جبل من جبال مكة ، يدل على ذلك قول بلال رضى الله عنه ؛ وهل يبدُّوَن ل عامر وطكيل .

(٤) المشاعر : أماكن التعبد في الحج .

(ُه) أراد: السنّافيـ ، وسدف اليآء ضرورة ، ورفع الصافير ظل المعنى ، أى : و تأمن فيه السنافير ، و تظل به إمناً ، أى : ذات أمن ، ويجوز أن يكون أمنناً جمع آمن مثل : ركتب جمع : راكب

(٦) وبعد هذا البيت :

ولم يتربع واسطاً وجَمْشُوبه إلى السر من وادى الاراكة حاضر وأبدانى ربي بها دار غربة بها الجوع باد ، والعدو المحاصر قال ابن إسحاق : وقال عمرو بن الحارث أييضا يذكر بكرا وغيشان ، وساكني مكة الدين خاذرا فيها بعدهم :

سية بسم م يأيا الناس سيروا إن قصركم أن تصبحواذات يوملا تسيرونا (⁽¹⁾ - مشوا المطمى، وأرخو من أز متها قبل المهات، وتعششوا ما تقضونا كنا أناسا كما كنتم ، فنير"نا دهر، فأنتم كما كنا تسكونونا ل إن هشام: هذا ماصح لهمتها ، وحدثني بعض أهل العلم وان هذه الآبيات

قال ابن هشام : هذا ماصح لهمتها . وحدثن بعض أها العلم بالصعر : أن هذه الابيات أول شعر قبل فى العرب ، وأنها وجدت مكتوبة فى حجر بالنين (٣٠ ، ولم يسم لى قائلها .

(١) فسركم : نهايتكم .
 (٢) ذكر السهيل هذه الأبيات وقال : وألفيت في كتاب أنى بحر سفيان بن العاصى خبرا لهذه

(٧) ذكر السهلي هذه الابيات وقال: والقيت في كتاباني بحر سفيان بن العاص خبرا لهذه الإيات، وأسنده أبو الحارث محد بن أحمد الجمني من عبد ألله بن حد السلاماليصرى، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهم بن سليان التمار، قال أخيرتى ثقة عن رجل من أهل البيامة، قال: وجد في بئر بالبيامة ثلاثة أحجار"، وهي بئر كلئم وجديس في قرية يقال لها: مسئستى، يينها و بين الحيجر ميل"، وهم من بقايا عاد، غراهم تبع ، فقتلهم، فوجدوا في حجر من المثلاثة الاحجار مكتوبا:

يأيا الملك الذي ما المن الذي ما أنت أول من علا أنس أول من علا أفسر عليك مراقبا قد كان ساعده الزما تجرى الجداول حوله و تقرقت أجناده والدهر من يسليق به والسدق أفسل شيمة والسمت أسعد المن ورجيدني الحجر الثاني مكتوباً أبيات:

استبداد قوم من خزاعة بولاية البيت

قال ابن إسعاق : ثم إن غُميششان من خواعة وليت البيت دون بني بكر بن عبد متاة . وكان الذي يليه منهم : عمرو بن الحارث النبشاني ، وقريش إذ ذاك حلول ورِصر م ، وبيونات متغرقون في قومهم من بني كنانة ، فو ليت خواعةالبيت يتوارثون ذلك كابراً عن كابر، حتى كان آخره مُليل بن حَبُشية بن ساول بن كعب بنعرو الخزاعى .

قال ابن هشام : يقال حُبِشية من سلول .

ليس للدمر واجستاع وقسسله الرجل وطبله في قصور ^شظله ساحبا ذيل حله رية إذ زل زله 43 عزة الرء سم كثرود الأملك واعتراض بسه كالصقور 441 مُطله ـوس طيها

کل عی*ش* تکمله يوم خجوشى وتتعششن حنا الميش والتكا يئتا المرء تأعم في خلال ويسمة لايرى الشس ملتنطكا لم يُعللها ، وبَلاَلْت آفة الميش والند وصئل يوم بليلة جواثم والمنسايا بالاى تكره النف

وفي الحجر الثالث مكتوبا :

يأيها الناس سيروا إن قصركم أن تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا حُشُواالنَّمُطِيُّ ،وأرخوا من أزمتها قبل المات وقَنَضُوا ما تقصونا كنا أناساً كا كنتم فنيرنا دهر فالتم كاكتا تكونونا

ىزوج قصى بن كلاب حبى بنت حليل

أولاد قصى ومي: قال أن إسحاق: ثم إن قسى بن كلاب خطب إلى حُـليل بن حبشية جنه حي، فرغب فيه حليل فزوجه، فولدت له عبد الدار، وعبد مناف، وعبد المرى، وعبدا. فذا انتشر ولد قسى، وكثر ماله، وعظم شرفه، ملك شُـليل.

مساهمة رزاع لقصى فى تولى أمر 'أبيت: فرأى قصى أنه أولى بالمكبة وبأمر مكة من خزاعة وبنى بكر ، وأن قريشافتُرعة (١) إساعيل بن إبراهم وصرح ولده . فكلم رجالا من قريش ، وبنى كتافة ، ودعاهم إلى أخراج خزاعة وبنى بكر من مكة ، فأجابوه . وكان ربيعة بن حرام من عندو من عندو بن سد بن زيد قد قدم مكة بعد ماهك كلاب ، فتزوج فاطمة بنت سعد بن سيئل ، وزُهرة يومئذ رجل ، وقصى فطم ، فاحتلها إلى بلاده ، فحلت قسيامها ، وأنام زهرة ، فولدت لربيعة رزاحاً . فلما بلغ قصى ، وصار رجلا ألى مكلا) ، فأقام بها ، فلما أجابه قومه إلى مادعاهم إليه ، كتب إلى أخيه من أمه ، رزاح بن ربيعة ، يدعوه إلى موجه ، ومعه إخوته : حن من ربيعة ، يدعوه إلى ربيعة ، ومعه إخوته : حن من ربيعة ، وعود بن ربيعة ، ومحود بن ربيعة ، وبحود بن ربيعة ، وبحد بن ربيعة ، وبعد المتدر به من قضاعة فى ساج الدرب ، وهمه بمعون لنصرة قسى . وخزاعة ترعم أن حليل بن خيشية أومى بذلك قصيا وأمره به حيا انتشر له من ابنته من الولد ما انتشر . وقال : أنت أولى بالكمة ، وبالتيام عليا ،

⁽١) مكذا بالقاف ، وهى الرواية الصحيحة ، وفى بعض النسخ : فرعة بالفاء ، والغرعة بالقاف هى : نخبة الثى ، وخياره ، وقريع الإبل : ظبا ، وقريع العبيلة : سيدها ، ومنه اشتق الاقرع بن حابس وغيره بمن سُستًى من العرب بالاقرع .

⁽٣) كان قصى رضيعا حين احتملته أمه مع بعلها ربيمة، فنشأو لا يعلم لنفسه أبا إلا ربيمة، ولا يدعى إلا له، قلما كان غلاما يَفتَمَدُ أُو سَرَّورٌ ولاون البلوغي سابه رجل من قضاعة، فعيره بالدعوة، وقال : لست منا ، وإنما أنت فينا ملصق ، فدخل على أمه ، وقد وجم لذلك، فقالت له : يا بني صدق ، إنها لدست منهم ، ولكن رهطك خير من رهطه ، وآباؤك أشرف من آبائه ، وإنما أنت قرشى ، وأخوك وبنو عمل يمكة ، وهم جيران يبت الله الحرام ، فدخل في سيارة حتى أن مكة ، والمعروف أن اسمه : زيد ، وإنما كان قصيا أي بعيداً عن يلده فسمى : قصيا .

وبامر مسكة من خواعة ، فعند ذلك طلب قصى ماطلب (١١ ، ولم تسمع ذلك من غيرهم . فاقه أعلم أى ذلك كان .

ماكان يليه الغوث بن مر من الإجازة للناس بالحج

وكان الغوث بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضريلي الإجازة للناس بالحج من عرفة ، وولدُه من بعده ، وكان يقال له ولولده : صُوفة (٢)

(۱) وذكر المؤرخون أسبا با لاتقال و لا إليت اليقسى وهو أن حُملت للك يُمعلى مناتبح البيت ابنته حَبى ، سين كبر وضعف ، فكانت بيدها ، وكان قسى وبما أخدها فى بعض الأحيان، فتستح البيت المناتب وأغلقه ، ولما هلك حليل أوصى بولاية البيت إلى قسى، فأيت خراعة أن تُمسى فنند ذلك هاجت الحرب بينه وبين خواحة، وأرسل إلى رزاح أخيه يستنجده عليم ويذكر أيضا أن أبا غُربشكان من خواعة ، واسمه : سلم - وكانت له ولاية الكمبة ساع مناتبح السكعبة من قسى برق من عراعة ، واسمه : سلم - وكانت له ولاية السكمبة والاصباني في الأمثال .

وكان الآصل في انتقال ولاية البيت من ولد مصر إلى خواعة أن الحرم حين ضاق عن والد ترار ، وبغت فيه إياد أخرجتهم بنو معتر بن تراو ، وأجلوهم عن مكة ، فعمدوا في الليل الحجر الآسود ، فاقتلموه ، واحتماره على بعير فرزح البعير به ، وسقط إلى الآرض ، وجماره على آخر ، فرزح أيضا ، وعلى الثالث فغمل مثل ذلك ، فدا رأوا ذلك تفنوه وذهبوا، فلما أصبح أهل مكة ، ولم يركزه ، وقعوا في كرب عظيم ، وكانت امرأة من خواعة قد بمصرت به حين دفن ، فأعلمت قومها بذلك ، فينتذ أخذت خواعة على ولاة البيت أن يتخللوا في من ولاية البيت ، ويدلوهم على الحجر ، فغملوا ذلك، فن هنالك صارت ولاية البيت أن يتخللوا إلى أن صيرها أبو غُبشكان إلى عبد مناف ، هذا معنى قول الربير . (عن الروض الآنف). إلى قال أبو روض الأبف) من عبدة : وصوفة وصوفان يقال لمكل من ولى من البيت شيئاً من غير أهله ، أو تشىء من أمر المناسك يقال لهم : صوفة وصوفان . قال أبو عبدة : لائه بمنزلة السوف ، فهم القسير والطويل والاسود والاحر ، ليسوامن فبيلة واحدة وذكر أبو عبد الله الله حداثه أبو الحسن الاثرم عن هشام بن محمد بن السائب السكلي حيدة كرابو عبد الله الله حداثه أبو الحسن الاثرم عن هشام بن محمد بن السائب السكلي حيدة كرابو عبد الله اله حداثه أبو الحسن الاثرة عن هشام بن محمد بن السائب السكلي حيدة كرابو عبد الله الله الموسلة عبد بن السائب السكلي حيدة كرابو عبد الله الله العدون المناسك يقال أم يقوله المه عبد بن السائب السكلي حيدة كرابو عبد الله أنه عبد اله أنه عدائه أبو الحسن الاثرة عن هشام بن محمد بن السائب الشهد عن هشاء بن السائب السائب السائب الشائب السائب المسائب المناسف المناسف المناسف المناسف الشائب المسائب الشائب المناسف المناسف المناسف المناسف المناسف المناسف المناسف المناسف المناسف المسائب المناسف ال

وإنما ولى ذلك الغوث بن مر ؛ لأن أمه كانت امرأة من جرهم ، وكانت لاتلد. فندري، يته إن هي والدن رجلا:أن تتصنّدق به على السكنية عبداً لها يخدمها ، ويقوم عليها ، فولدن ،. فكان يقوم على السكنية فى الدهر الأول مع أخواله من جرهم ، فولى الإجازة بالناس من عرفة ، لمكانه الذى كان به من السكنية ، وواده من بعده حتى انفرضوا . فقال مر مِن أدارة منذر أبه :

> إلى جعلتُ رب من بنيه رَبيطةٌ بمكه العليمه فباركن لى بها أليه واجعله لى من صالح البريه وكان الغوث بن مر ـ فها زهموا ـ إذا دفع بالناس قال:

لاهم أإنى تأبع تتَبَاعه إن كان إثم فعلى قضاعه ١١١

صوفة ورسى الجمار: قال ابن إسحاق: حدثني يميي بنجاد بن عبدالله بهال بيره من البيد من أبيدة ال:
كانت صوفة تدفع بالناس من عرفة، وتجيز بهم إذا تغروا من منى ، فإذا كان يوم النفر
أتوا لرمى الجار، ورجل من صوفة يرمى الناس ، لايرمون حتى يرمى ، فنكان ذوو الحاجات المتحجون يأتونه ، فيقولون له : قم فارم حتى ترمى ممك ، فيقول لاواقة ، حتى تميل الشمس ، فيقل ذوو الحاجات الذين يحبون التعجل يرمونه بالحجارة ، ويستعجلونه بذلك ، و يقولون في الحجارة ، ويستعجلونه بذلك ، و يقولون

قال: إنما سمى النوث بن مر : صوفة ، ألائه كان لا يعيش ألامه وأند ، فنذرت : أن عاش التملق برأسه صوفة ، ولتجملته كربيها الكمبة ، فغملت ، فقيل أنه : صوفة ، ولولده من بعده، وهو : الربيط .

وحدث إبراهيم بن المنذو عن عمر بن عبد العزيز بن عمران ، قال : أخرنى عقال بن شنسة قال : قالت أم تميم بن مر ... وولدت لسوة ... فقالت : فه على " . أنن ولدت غلاماً لاعتبشد تشه البيت ، فولدت ، الغوث ، وهو أكبر وقد مر ، فلما وبطلته عند البيت أصابه الحر ، فرت به ... وقد سقط وذوى واسترخى فقالت : ماصار البنى إلا صوفة ، فسمى صوفة .

⁽١) سبب قوله: إن كان إثما فعلى تصناعة ، إنما خيس قصناعة بهذا ؛ لأن منهم عطين يستحلون الاشهر الحريم ، كما كانت خشم وطىء تفعل ، وكذلك كانت اللسأة تقول إذا حريت صغراً أو فيره من الاشهر بدلامن الشهر الحرام ... يقول فائلهم: قد حريت طليكم الدماء (الادماء المنحيلاتين.

له : وياك 1 قم فارم ، فيأب عليهم ، حتى إذا ما لب الشمس ، قام فرمي ورمي الناس معه .

قال ابن إسحاق: فايذا فرغوا من ومى الجار، وأرادوا النفر من منى، أخذت صوفة بجاني العقبة، فحبسوا الناس وقالوا : أجيزى صوفة، فلم يجز أحد من الناس حتى بمروا، فإذا نفرت صوفة ومضت، خلى سبيل الناس، فانطلقوا بعدهم، فكانوا كذلك، حتى انفرضوا، فورشم ذلك من بعدهم بالقعدد (1) بتو سعد بن زيد مثاة بن تميم، وكالت من بني سعد في آل صفوان بن الحارث بن شبخة.

نسب صفوان بن مِناب : قال ابن هشام : صفوان بنجناب بن شجنة : عُمَّلُارد بنعوف ابن کعب بن صد بن زید مناة بن تمم .

صغوانه وينوه و إجازتهم فلناس بالهج : قال ابن إسحاق : وكان صفوان هو الذي يميز الناس بالحج من عرفة ثم بنوه من بعده ، حتى كان آخرهم المذى قام عليه الإسلام ، كرب بن صفوان. وقال أوس بن تمم بن مغراء السعدى :

> لايبرح الناس ماحجوا مُنْمَرَّقهم حتى يقال: أجيزوا آل صفوانا قال ابن هشام: هذا البيت في قسيدة لأوس بن مغراء .

ماكانت عليه عدوان من إفاضة المزدلفة

ذو الأصبع يذكر هذه الافاضة : وأما قول ذى الإصبع السندوانى ، واسمه سوان بن عرو ، وإنما سمى ذا الإصبع ؛ لأنه كان له إصبع فقطعها :

علير الحي من عدوا ن كانوا خبية الارض(١)

- (١) أى بالغرابة ، وذلك أن سمدا هو : ابن زيد مناة بن تميم بن عامر .
- (۲) يقال فلان حية الأرض ، وحية الوادى ؛ إذا كان كميسيباً يُمدُعتر منه ، كا فيل ؛
 با شخكم بن طفيل قد أتبح لكم فه دو أبيكم حية الوادى
 يعنى يحية الوادى : عاله بن الوليد رضى الله عنه .

وعذير الحى من عدوان . تصب عذيراً على الفعل المتروك إظهاره ، كأنه يقول : ماتوا عذيره ، أى : من يعدوه ، فيكون العذير بمعى : العاذر ، ويكون أيضا بمنى : العذر مصدرا كالحديث ونحوه . بغى بعنهم ظلما فلم يُرمَّع على بعن ومنهم كانت السادا ت والمرفور بالترض ومنهم من يمير النا س بالسنة والقرض ومنهم حككم يقضى فلا يُنتقض ما يمتضى

أبوسيارة يفيض بالناسى: وهذه الابيان في قصيدة له ... فلان الإفاضة من المردلتة كانت فى عدوان ... في حدثنى زياد بن عبدالله البكائى عن محدين إسحاق ... يتوارثون ذلك كابراً عن كابر ، حق كان آخرهم الذى قام عليه الإسلام أبو سيسارة ، عُسمَيلة بن الاعزل ، (١١) فغيه يقول شاهر من العرب :

نحن دفعنا عن أبي سيارة وعن مواليه بني فراره حتى أجاز سالما حماره ستتنبل القبلة يدعو جاره قال: وكان أبو سيارة يدفع بالناس على أنان له ؛ فلذلك يقول: دسالما حماره ، ٢٠٠

أمر عامر بن ظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان

امي اللَّمرب هاكم العرب: قال ابن إسحاق: وقوله: حسكم ينفض يسى: عامر بن ظرب ابن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان العدوانى . وكانت العرب لا يكون بينها ثائرة ا؟؟ ،

حق يجيز سالمـا حماره وكانت تلك الاتان سوداء ؛ ولذلك يقول :

لا هُمُّمُ مالى فى: الحمار الآسود أصبحت بين العالمين أحسد فَـقِ أَبا سيارة المُحَسَّد من شر كل حاسد إذ يحسد (٣) النائرة: الكاتنة الشفيعة بين القوم .

(٨ _ السيرة النبوية. ج ١ ع

ولاعُمنلة في قضاء إلا أسندوا ذلك إليه عم رصوا بماقعي فيه عاضتهم إليه في بعض ما كانوا يختلفون فيه ، في رجل ختى ، له ماللرجل ، وله ماللر أة ، فقال ا : أنجمله وجلا أو امر أة ؟ ولم يأتوه بأمر كان أعضل منه . وقتال : حتى أفظر في أمركم ، فواقه ما ترك بي مثل هذه منكم يامسر السرب ا فاستأخروا عنه ، فبات ليلته ساهراً قبلب أمره ، وينظر في شأنه ، لا يتوجه له منه وكانت له جارية يقال لها : سُخيلة ترعى عليه غنمه ، وكان يماتبها إذا مرحت فيقول : صبّحت واقه ياسخيل ا وأذا أراحت عليه ، قال : مسبّيت واقه ياسخيل ا وذلك أنها كانت توخر السرح حتى يسبقها بعض الناس . فلما رأت مهره وقلقه ، وقلة فراره على فراشه قالت : مالك لا أبالك ! ما عراك في ليلتك هذه ؟ فال : ويلك ! دعيق ، أمر ليس من شأنك ، ثم عادت له بمثل قولها ، فقال في نفسه : عسى أن تأتى ما أدرى ما أصنع ، وما يتوجه لى فيه وجه ؟ قال : فقالت : سبحان اقه ! لا أبالك ! أتبع ما أدرى ما أضع ، وما يتوجه لى فيه وجه ؟ قال : فقالت : سبحان اقه ! لا أبالك ! أتبع المارأة ، فيى امرأة . فإن بال من حيث بمول الرجل فيو رجل ، وإن بال من حيث بمول المرأة ، فيى امرأة . قان . تعنى الهد ، السرح ، فقضى بالذى أشارت عليه به ا!! .

غلب قصى بن كلاب على أمر مكة وجمعه أمر قريش ومعونة قضاعه له

قِمَّىَ يَتُعْلَبُ عَلَى صُوفَةً : قال ابن إسحاق : فلما كان ذلك العام ، فعلت صوفة كما كانت تفعل ، وقد عرفت ذلك لها العرب ، وهو دين فى أنفسهم فى عهدجرهم وخواعة وولايتهم . فأناهم قصى بن كلاب بمن معه من قومه من قريش وكنانة وقضاعة عند العقبة ، فقال : لنحن

(1) وهو حكم معمول به فى الشرع ، وهو من باب الاستدلال بالأمارات والعلامات ، وله أصل فى الشريعة ، قال الله سبحانه: « وجاءوا على قيصه بدم كذب ، وجه الدلالة على الكذب فى الدم أن القديص المُدَمَّى لم يكن فيه خرق ولا أثر لا نياب الدئب ، وكذ للثقوله :« إن كان فيصه فشه فشه شه من فسبل ، الآية ، وقول النبي - صلى الله عليه وسلم - فى المولود : « إن جاءت به أورق جعداً جمعةً المستبدًا فهو الذي و ميت به » » .

أولى جذا منكم، فقاتلوه، فاقتتل الناس قتالا شديداً، ثم البومت صوفة، وغلب نصى غلىً ماكان بأيديم من ذلك.

قصى يقائل ضرّاء وبنى بكر: وانحازت عند ذلك خواعة وبنو بكر عن صى ، وحرفوا أنه سيمنهم كا منع صوفة ، وأنه سيحول بينهم وبين الكسبة وأمر مكد . فلما انحازوا عنه بادأم ، وأجمع لحربهم ، وخرجت له خواعة وبنو بكر فالمتفوا ، فاقتبلوا قتالا شديداً ، حتى كثرت القتل في الغريقين جيماً ، ثم إنهم تداعوا إلى السلح ، وإلى أن يحكّموا بينهم وجلا من العرب ، فحكوا يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنائة ، فقصى بينهم بأن قصيا أولى بالكبة وأمر مك من خواعة ، وأن كل هم أصابه قصى من خواهة ، وبن بكر من قريش وبن بكر من قريش وبن بكر من قريش وبن بكر من قريش وكنانة وقضاعة ، ففيه الدية مؤداة ، وأن بما أصابت خواعة وبنو بكر من قريش وكنانة وقضاعة ، ففيه الدية مؤداة ، وأن ما أصابت خواعة وبنو بكر من قريش

فسمى يعمر بن عوف يومئذ: الشداخ^(١) ، لما شدخ من الدما. ووضع منها .

قصى يتولى أصر صكة : قال ابن إسحاق : فول قسى البيت وأمر مسكة ، وجمع قومه من منازلم, إلى مسكة وتماك على قومه وأمل مكة فلتسكوه ، إلا أنه قد أفر قلرب ما كانوا عليه ، وذلك أنه كان يراه دينا فى نفسه لاينبنى تغيره ، فأفر آل صفوان وصدوان واللسأة وشرة ابن عوف على ما كانوا عليه ، حق جاء الإسلام ، فهدم الله به ذلك كله . فسكان قصى أول بغي كمب بن لزى أصاب مثلكا أطاع له به قومه ، فكانت إليه الحجابة، والسفاية ، والرفادة به والندوة (١) ، واللواء ، فأثول كل قوم من والندوة (١) ، واللواء ، فات أصبحوا عليا . ويزعم الناس أن فريشا هابوا قطع شجر الحرم فى

⁽۱) ويعمر الشداخ هو جد بني دأب الدين أخذ عهم كثير من علم الاخبار والأنساب وهم عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب ، وأبوه : يزيد ، وحديفة بن دأب ، ودأب هو : ابن كرو . ابن أحر من بني يعمر بن عوف الدى شدخ دماء خزاعة ، أى : أبطلها، وأصل الشدخ : الدكسر والفضخ ، ومنه النمر أقد الشارخة ، شبت بالمضرية الواسعة .

 ⁽٧) وهى الدار التى كانوا يحتممون فيها التشاور ، ولفظها مأخوذ من لفظ الندى . والثاهئ
 والمنتدى : وهو بجلس القوم الذي يُسندون حوله ، أي : يذهبون قريداً منه ، ثم يرجشمون يست

مهازهم، فقطما قصى بيد، وأعرافه(الفسمته قريش: بحما لما جمع من أمرها، وتيمنت بامره، فا تشكح اهرأة، ولايتروج رجل من قريش، وما يتشاورون في أمر نول مهم، ولايعقدون والمطرب قوم من غيرهم إلانى داره، يعقده لهم بعض ولده، وماندَّرع جارية إذا بلغت أن تنزع من قريش إلا في داره، يشق عليها فيها درعها ثم تدَّرعه، ثم ينطلق بها إلى اهلها. فكان أمره في قومه من قريش في حيائه، ومن بعد موته، كالنَّين المتبع لايممل بغيره، واتخذ لنفسه دار البدوة، وجمل بأبها إلى مسجد الكمية، فقيها كانت قريش تقضى أمورها: قال ان خشاة: وقال الشاعر:

قُمُمي لمبرِي كان يدعي بحُمِما به جمَّع الله القبائل من فهر

== إليه ، والتندية في الخيل: أن تصرف عن الوراد إلى المرعى قريبًا، ثم تعاد إلى الشرب، وهو المندَّى، وهذه الدار تصيرت بعد بنى عبد الدار إلىحكم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد السُرِّي بن قصي ، فباعبا في الإسلام بمائة ألف درهم ، وذلك في زمن معاوية ، فلامه معاوية في ذلك ، وقال : أبعت كمكرُّمة آبائك وشرفهم ١؛ فقال حكم : ذهبت المكارم إلا التقوى . والله : لقداشتريتها في الجاهلية برق خر ، وقد بعتها بمائة ألف درهم ، وأشهدكم أن تمخا فى سغيلالله ، فأينا المغبون ؟ 1 ذكر خبر حكيم هذا : الدارقطني في أسماء رجال الموطأ له . (١) قال الواقدى: الأصح في هذا الحبر أر قريشا حين أرادوا البنيان قالوا لقصى: كيف تصنع في شجر الحرم ، فحذرهم تعلمها وخوفهم العقوبة في ذلك ، فكان أحدهم يحوف بالبنيان حول الشجرة ، حق تـكورن في منزله . قال : فأول منترخص في قطع شجر الحرم الهذيان عبد الله بن الزبير سين ابتني دوراً بقميتمان، لكنه جمل دية كل شجرة: بقرة وكذلك يروى عن عمر ــ رضي أقة ــ أنه قطع دوحة كانت في دار أسد بن عبد العمر"ى ، كانت تنال أطرافها ثياب الطائنين بالكعبة ، وذلك قبل أن يوسع المسجد، فقطمها عمر ـــ وضى ألله عنه ـــ ووداها بقرة ، ومذهبمالك_ رحمه اللهـــ في ذلك : ألا دية في شجر الحرم . قال : ولم يبلغن في ذلك شيء . وقد أساء من فعل ذلك، وأما الشافعي رحمالله ... لِمْعِل في الدوحة بقرة ، وفيا دونها شاة . وقال أبو حنيفة ــــ رحمه الله ــــــ إن كانت الشجرة التي في الحرم بما يغرسها النَّاس، ويستنبتونها، فلا فدية على من قطع شيئًا منها، وإن كان من عيها ، ففيه النيمة بالنا ما بلنك .

قال این اسحاق: حدثنی عبدالملك بن راشد عن أبیه ، قال : سمت السائب بن خبّـابی صاحب المقصورة بحدث ، أنه سمع رجلا بحدث عمر بن الحُفّال ... وهو خلیّقة ... حدیث قسی بن کلاب ، وما جمع من أمر قومه و إخراجه خواعة وینی پکر من مکه ، وولایته البیت وأمر مکه ، فلم یرد ذلك علیه ولم یتکره .

شعر رزاع بن ربيعة في هذه انقصة : قال ابن إسحاق : فلما فرغ بسي من حربه ،
السرف أخوه رزاح بن ربيعة إلى بلاده بمن معه من قومه ، وقال رزاح في إجابته تمصيا :

لما أقى من قصى رسول فقال الرسول : أجيبوا الحليلا
نجسننا إليه تقود الجياد ونطرح عنا السكول الثقيلا
لسير بها الليل حتى الصباح ونكمى التهار يا لمثلا ترولان ،
فهن سراع كورد القشطا يُحجبن بنا من قصى رسولا ،
جعنا من السر من أشعد ين ومن كل حى جمعنا قبيلان ،
فيالك سُملية ما ليلة تريد على الألف تميشاً وسيلان ،
فيالك سُملية ما ليلة تريد على الألف تميشاً وسيلان ،
فيالك مرن على حسج وأسهان من مستناخ سيبلان ،
وجاوزن بالركن من وكرقان وجاوزن بالمرجميا حشويلان ،
مرزن على الحيل ما ذقت وعالجن من مر ليلا طويلان ،

- (۱) ككى النهار ، أي : نكن ونستر ، والكسيقُ من الفرسان ، الذي تككشي والحديد . وقبل : الذي يسكسمي شجاعته ، أي : يسترها ، حتى يظهرها عند الوغي .
 - (٢) الاشمذان: جبلان ، ويقال : اسم قبيلتين .
- (٣) الحلية : الجاعة من الحيل . والسيب : المشى السريع . والرسيل : الذى فيه تمهل : أي تمثى سراعا ولكن في رفق كما تزحف الحية .
 - (٤) عسجر : اسم موضع .
- (a) العرج: وإد الحية الطائف. وفيه جيل من أعظم الجيال، وذكروا أن فيه أوشالا
 وعيونا عذابا، وسكانه , يتو أوس بن مزيئة.
- (٣) لحيل:هو الماء المستنقم في طن واد ، ووجدت في غير أصل الكتاب ووايتين ، إحداهما : مررن على الشحل" والآخرى : مرون على الحسلشى ، فأما الحل : لجمع حلة ، وهى بقلة شاكة . ذكره ابن درَيد فى الجهرة . وأما الحلى ، فيقال : إنه ثمر النشأة تمكان وهو نبت .

نُدَى إِ مِن العرادُ الله المرادة أن يسترقن العبيلان المراد الله التينا إلى مك أمنا الرجال قبيلا قبيلا أساوه م ثم حد السيوف وفي كل أوب خلسنا القولا المنابع مسيلاب النسو رخت القرى الدرير الدليلان تنا خواحة في دارها وبكرا قتلنا وجيلا لهيلا نشيام من بلاد المليك كا لايحلون أرضا سنهولا المسيلا عصبح سيم في الحديد ومن كل حي شفينا المليلا

شعر تعليم القضاعي في هذه القصة : وقال مملية بن عبدالله بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن مُذبح القضاعي في ذلك من أمر قصي حين دعاه فأجابوه :

البنا الخيل مصمرة تنقال منالاعراف أعراف الجناب المناب الله عُمَودي تَهَامة ، فالتنينا من الفيفاء في فاع يباب فأما صوفة الحنق ، خلوا منازلهم عاقرة المشراب وقام بنو على إذ رأونا إلى الأسياف كالإبل المشراب (١٠)

شعر فيمي : وقال قصي :

أنا ابن الماسمين بني اؤى بمك منولي ، وبها ربيت إلى البطحاء قد علت معد ومروتها رضيت بها رضيت طَست لغالب إن لم تَمَاقَلُ بها أولاد قبلد ، والنبيت دراح ناصرى ، وبه أساى ظَست أعاف ضيا ما حييت

⁽١) العوذ: الفرس التي لها أولاد. والاقلاء: جمع فلو المهر العظم .

 ⁽۲) نَشَبُره : أي: فسوقهم سوقا شديدا .

⁽٢) تغال : ترتفع في سيرها. والأعراف : الرمل المرتفع، والجناب : موضع ببلاد قصاعة.

⁽٤) بنوعل ، وهم بنو كتانة ، وإنما سموا بننى على؛ لأن عبد مناة بن كنانة كان ربيبا لعلى اين مازن من الآزد جد سطيح المكاهن ، فقيل لبنى كتانة ، بنو على ، وأحسبه أراد في هذا اللجيد بنى بكر بن عبد مناة ؛ لانهم قاموا مع خواعة .

فلما استقر رزاح بن ربيعة في بلاده ، فشره الله وفشر حُمثتًا ، فها قبيلا عُسلاة (الماليوم . وقد كان بين رزاح بن ربيعة ، حين قدم بلاده ، وبين نهد بن زيد و حسو تكل بن أسلم (ال، وهما بعثنان من تعناعة شيء ، فأخافهم حتى لحقوا بالبين ، وأجلوا من بلاد قضاعة ، فهم اليوم بالبين ، فقال قسى بن كلاب ، وكان يجب قضاعة وتماءها واجتهاعها ببلادها ، لما بيته وبين رزاح من الرحم ، ولبلاتهم عبده إذ أجابوه إذ دعاهم إلى نصرته ، وكره ماصنع بهم رزاخ :

> ألا من مُسْبِلغ عنى رزاحا فإنى قد لحيتك فى اثنتين لحيتك فى بنى نبد بن زيد كا فرَّقتَ بينهمُ وبينى وحوتك بن أسلم إن قوما عنوهم بالمساءة قد عنونى قال ان مشام: وتروى هذه الآيات لوهير بن جناب الكلى.

قصى يفضل هير الدار على سائر ولدو: قال ابن إسحاق: فلما كبر قصى ورق عظمه ، وكان عبد الدار بكرَ ، وكان عبد مناف قد شرف في زمان أبيه ، وذهب كل مذهب ، وعبد الدرى وعبد . قال قصى لمبد الدار: أما واقد يابن الالحقنك بالقوم ، وإن كانوا قد شرفوا علمك: لا يدخل رجل منهم السكعبة ، حتى تكون أنت تفتحها له، ولا يعقد لقريش لواملحربها إلا أنت بيدك ، ولا يشرب أحد بمكة إلا من سقايتك، ولاياً كل أحدمن أهل الموسم طعاما إلا من طعامك ، ولا تقطع قريش أمراً من أمورها إلا في دارك ، فأعطاه داره دار الندرة ، التي قريش أمراً من أمورها إلا في دارك ، فأعطاه داره دار الندرة ، التي قريش أمراً من أمورها إلا في ادارك ، فأطاه داره دار الندرة ،

 ⁽١) فى قضاعة : هُـدُرُ آنان : عذرة بن رفيسدة ، وهم من بنى كلب بن وبرة . وعلاة ابن سعدبن سـُودِ بن أسلم بن الحاف بن قضاعة ، وأسلم هذا هو بضم اللام من ولد حن بن ربيعة أخى رزاح بن ربيعة .

⁽٣) وليس في العرب أسلم يضم اللام إلا ثلاثة . اثنان منها في قضاعة ، وهما : أسلم بن الحاف هذا ، وأسلم بن تكدُول بن تتسم اللات بن ر فكيشدة بن ثور بن كلب ، والثالث في عك : أسلم بن القيانة بن غابن بن الشاهد بن عك ، وما عدا هؤلاء فأسلم بفتح اللام . ذكره ابن حبيب في المؤتلف والمختلف . انظر الروض الانف بتحقيقنا ج 1 ص ١٥٣

قال ابن إسحاق : حدثني جذا من أمرقصى بن كلاب ، وما قال لعبد الدار فيادفع إليه بما كان بيده : أبو إسحاق بن يسار ، عن الحسن بن محد بن على بن أني طالب رضى الله عنهم، قال : سمته يقول ذلك لرجل من بني عبد الدار يقال له : تشييه بن وهب بن عامر بن عكرمة بن عامر ابن هاشم بن عيد مناف بن عبد الدار بن قصى .

قال الحسن: فجعل إليه قصى كل ماكان بيده مناأمر قومه ، وكان قسى لا يُتخالف ، ولا يُرد عليه شيء صنعه .

ذكر ماجرى من اختلاف قريش بعد قصى وحلف المطمين

المراع بين بنى عبد الدار وبن أهمامهم : قال ابن إسماق : ثمران قصى بن كلاب هاك ه فاقام أمراه فى قومه و فى غيرهم. بنوه من بعده ، فاختطوا مكة رباعا — بعد المدى كان قطع لتومه با فكانوا يتعلمونها فى قومهم ، وفى غيرهم: من حلفائهم ويكيمونها . فأقامت على ذلك قريش معهم ليس بينهم اختلاف ولاتنازع ، ثم إن بنى عبد مناف بن قسى : عبد شمس ومائها والمطلب و توفلا أجمس عا كان قسى جسل إلمه عبد الدار بن قسى ما كان قسى جسل إلمه عبد الدار ، من الحجابة والواء والسقاية والوفادة ، ورأوا أنهم أولى بذلك منهم لشرفهم عليم عبد الدار ، من الحجابة والواء والسقاية والوفادة ، ورأوا أنهم أولى بذلك منهم لشرفهم عليم الم فى قرمهم ، فتفرقت عند ذلك قريش ، فكانت طائفة مع بنى عبد مناف على رأيم ؟

يرون أنهم أحق به من بنى عبد العار لمكانهم فى قومهم، وكانت طائفة ^امع بنى عبدالعار ، يرون أن لاينزع منهم ماكان قصى جعل إلهم .

فكان صاحب أمر بني عبد مناف ترعبد شمس بن عبد مناف، وذلك أنه كان أس بني عبد مناف. وكان صاحب أمر بني عبد الدار : عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار .

حلفاء بن عبر الدار وحلفاء بن أعمامهم : فكان بنو أسد بن عبد العزى بن قسى ، وبنو ذهرة بن كلاب ، وبنو تم بن مرة بن كسب ، وبنو الحارث بن فيهر بن ما لك بن النشر ، مع بن عبد مناف .

وکان بنو عزوم بن يفظة بن مرة ، و بنو سهم بن عمرو بن هُنصيص بن کسب، و بنوُ جمسم بن عمرو بن حصيص بن کسب ، و بنو عدى بن کسب ، مع بنى عبد المدار ، و خرجت عامر بن لؤى وعارب بن فهر، فلم يكونوا مع واحد من الفريقين .

فقد كل قوم طأمرهم حلقا مؤكدا على أن لا يتخاذلوا ، ولايسلم بعضهم بعضاما بل بحرصوفة. فأخرج بنو عبد مناف جمنفة علوءة طبيا ، فيزعمون أن بعض لساء بن عبد مناف ١١٠ ، أخرجتها لم ، فوضعوها لاحلافهم فى المسجد عند اللكعبة ، ثم غمس القوم أيديهم فيا ء فضافدوا وتماهدوا هم وحلفاؤهم ، ثم مسحو اللكعبة بأيديهم توكيدا على أنفسهم، فسموا المطبّعين. وتماقد بنو عبد الدار ، وتماهدوا هم وحلفاؤهم عند اللكعبة حلفا مؤكدا ، على أنو لايتخاذلوا ، ولايسلم بعضه بعضا ، فسموا الاسلاف .

تقسيم القبائل في هذه الحرب: ثم سوند(٢) بين القبائل ، ولو (٢٠ بستها بيعض ، فعبيت.

⁽١) وقد سماها الربير فى موضعين من كتابه ، فقال : هى أم حكيم البيضاء بفت عبد المطلب عمة رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ وتوأمة أبيه .

⁽٣) سوند : من السناد ، وهي المقابلة في الحرب بين كل فريق، وما يليه من عدوه، ومنه أخذ سناد الشمر ، وهو أن يتقابل المصراعان من البيت ، فيكون قبل حرف الرويمه حرف مد ولين ، ويكون في آخر البيت الثانى قبل حرف الروى حرف البن ، وهي ياء أر واو مفتوح ما قبلها .

⁽٣) از : شد .

يتو عبد مناف لبنى سهم ، وعبيت بنو أسد لبنى عبدُ الدار، وعبيت زهرة لبنى ُجمع ، وهبيت بنو تيم لبنى غزوم ، وعبيت بنو الحارث بن فهر لبنى عدى بن كسب . ثم قالوا : لشَمَسُّن كل قبيلة من أسند إليها .

تصالح القبائل : فيينا الناس على ذلك قد أجموا السرب إذ تداعوا إلى السلح ، على أن يسلوا بنى عبد مناف السقاية والرفادة ، وأن تمكون الحيجانة واللواء والندوة لبنى عبد الدان كا كانت ، فسلوا ورضى كل واحد من الفريقين بدلك ، وتحاجو الناس عن الحرب، واتجت كل قوم مع من حالفوا ، فلم يزالوا على ذلك حتى جاء الله تعالى بالإسلام ، فعال رسول الله . صلى الله عليه وسلم : « ما كان من حلف في الجاهلية ، فإن الإسلام لم يرده إلا شدة »

حلف الفضول

سبب تسميته : قال ابن هشام : وأماحلت القصول(أ) فحدثق زياد بن عبدالله السكائى عن محد بن إسحاق قال : تداعت قبائل من قريش إلى سبلف ، فاجتمعوا له في دار عبد الله بن

⁽۱) ذكر ابن قتية سبب تسمية هذا الحف ؛ فقال : كان قد سبق قريشا إلى مثل هذا الحلف جرهم في الرمن الأول ، فتحالف متهم ثلاثة هم ، ومن تبعيم ، أحدهم : الفضل بن فتصالة ، والثانى : الفضل بن وكاعة ، والثالث : فتُعتَسِيْل بن الحارث . هذا قول التنبي . وقال الزبير : الفضيل بن مشراعة ، والفصل بن وداعة ، والفضل بن قضاعة ، فلما أشبه حلف قريش الآخر قعل هؤلاء الجرهمين مبمى : حلف الفضول ، والفضول : جمع فتعشل ، وهي أسماء أو لثك المدين تقدم ذكرهم . وهذا الذي قاله ابن قتية حسن .

ولكن فى الحديث ما هو أقوى منه وأولى . روى الحُمُّمَيْدَىُّ عن سنيان عبد الله عن عد الله عن عد الله عن عد الله عن عد وعبد الرحن ابنى أنى بكر ، قالا : قال رسول الله حلى الله عليه وسلم ــ : و الله شهدت فى دار عبد الله بن جُددان حلفاً لو دعيت به فى الإسلام الأجبت . تحالفوا أن ترد الفضول على أهلها ، وألا يُمُرُّ ظالم مظلوماً نم . ورواه فى مسند الحارث بن عبد الله بن أبي أسامة التميمى، فقد بين هذا الحديث : لم سمى حلف التمنول .

وكان حلف الفضول بعد الفيجـُدار ، وذلك أن حرب الفجار كانت في شعبان ، وكان لحفـــــــ

جُدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تم ينهرة بن كعب بن اثوى ، لشرفه وسنه ، فكان حقيم عنده : بنو هاشم ، وبنو المطلب ، وأسد بن عبدالعُمُزَّى ، وزهرة بن كلاب ، وتيم ابن مرة ، فتماقدوا وتماهدوا على أن لا يجدوا بمكة مظلوما من أهلها وغيرهم من دخلها من سائر الناس إلا قاموا معه ، وكانوا على من ظلمة حتى ترد عليه مظلمته ، فسست قريش ذلك الحلف : حتى القعنول .

حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم فيم : قال ابن إسحاق : فحدثنى شمد بن زيد بن المهاجر ابن فشخذ التيمى أنه سمع طلحة بن عبدالله بن عوف الزهري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

الفضول في ذي القمدة قبل المبعث بمشريزسنة .

وكان حلف القضول أكرم حلف سمع به ، واثمرفه فى العرب ، وكان أول من تـكلم به ودعا إليه : الربير بن عبد المطلب ، وكان سببه أن رجلا من رُ يبد قدم مكة ببضاعة ، فاشتراها منه العاصى بن وائل ، وكان ذا قدر بمكة وشرف ، فحيس عنه حقه ، فاستمدى عليه الربيدى الاحلاف : عبد الدار وعزوماً وجسمتح وسَهماً وعدى بن كعب ، فأبوا أن يعينوه على العاصى بن وائل ، وزَ رَرُوه ، أى : انتهره ، فلا رأى الربيدى الشر ، أوقى على أن قُهُمَيْس عند طلوع الشمس ، وقريش فى أنديتهم حول الكعبة ، فصاح بأعلى صوته :

ياً آل فهر لمظلوم بمناعته بيطن مكة تأتى الدار والنفر وشُحرم أَشعث لم يقض عمرته يا لكرجال وبين الحجر والحكيم إن الحرام لمن تمت كرامته ولا حرام الثوب الله المشكدر

قفام فى ذلك الربير بن عبد المطلب ، وقال : ما لهذا مشرك ، فاجتمعت هاشم وزّ محرة وتسيّر بن مرة فى دار ابن جُسدعان ، فسنع لهم طعاما ، وتحالفوا فى ذى الفعاد فى شهر حرامقياما ، فتما فدوا ، وتعاهدوا ، بالله ، ستى يستر دّى إليه حقه ما بل عمر صوفة ، وما رسا حراء وثبير مكاتبما ، وعلى التأمى فى المماش ، فسمت قريش ذلك الحلف : حلف الفضول ، وقالوا : لقد دخل هؤلاء فى فضل من الآمر ، ثم مشو الى العامى ابن وائل ، فابترعوا منه سلمة الربيدى ، فدفسوها إليه .

لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان (١١ طفا ، ما أحب أن لي به حمر النعم ، ولو فردهي.
 به في الإسلام لاجبت ، .

الحسين يهدد الوليسر بالدعوة إلى إهباء الخلف: قالمان إسساق: وحدثني يريدبن عبدالله ابن أسامة بن الهادى اللين أن محمد بن إبراهم بن الحارث التيمى حدثه: أنه كان بين الحسين بن على بن أن طالبورض الله عنهما ، وبين الوليد بن عبة بن أن سفيان — والوليد يومئذ أمير على المدوة ، أشره عليها عمه معاوية بن أني سفيان — منازعة في مال كان بينهما بدى المروة ، فكان الوليد تعامل على الحسين في حقه — السلطانه — فقال له الحسين: أحق بالله التعملين من حقه حساسات على الموقة على وسلم - ثم الاتون على الموقة عند الوليد عن قال الحسين - رضيالة عند الوليد عن قال الحسين - رضيالة عند ماقال: وأناأحلف باقد الدستوكر بن غرمة بن توفل الزهرى، فقال مثل ذلك ، وبلغت عبد جمياً . قال بن عبيد أله التيمى ، فقال مثل ذلك ، وبلغت عبد الرحمن بن عثال مثل ذلك ، وبلغت عبد الرحمن بن عثال مثل ذلك ، وبلغت عبد الرحمن بن عثال مثل ذلك ، وبلغت عبد المسين من حقد حتى وحتى .

خروج بنى عبر شمس وبنى نوفل من الحلف : قال ابن إسحاق وحدثنى: يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهادى الليق عن عمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى قال: قدم عمد بن

⁽⁾ وعبد الله بن جدعان هذا تسيشمى هو : ابن جدعان بن هر بن كعب بنسعد بنتم، يكتى : أبا زهير ابن عم عائشة ـــ رضى الله عنها ـــ ولدلك قالت لرسول الله ــ صلى الله عليه وسلم : إن ابن جدعان كان يطعم الطعام ، ويقرى الفنيف ، قبل ينفعه ذلك يوم القيامة ؟ فقال: « لا إنه لم يقل يوما : وب إضفر لى خطيئت يوم الدين ، أخرجه مسلم .

قال ابن قتية : وكانت جفنته يأكل منها الراكب على البعير ، وسقط فيهاصي، فغرق فيها . ومدحة أمية بن أن السلت فقال :

له داع بمكة شُشَــُمــلُ وآخر فوق كعبتها ينادى إلى رُدُح من الشيّرزي طها لباب البر يِمُلِك بالصهاد

جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف - وكان محمد بن جُسبير أعلم قريش -فدخل على عبد الملك فلا دخل على عبد الملك فلا دخل على عبد الملك فلا دخل عليه قال له : يا أبا سعيد ، ألم تمكن نحن وأنتم ، يستى بنى عبد شمس بن عبد مناف وبدًى غوفل بن عبد مناف في الباسسيد ، فقال : لتخبرنى ياأبا سعيد بالحق من ذلك ، فقال : لاواقه ، لقد خرجنا نحن وأنتم منه ، قال صدفت .

هاشم پتولى الرفارة والسقاية ت قال ابن إسحاق: فولى الرفادة والسقاية : هاشم بن عبد مناف ، وذلك أن عبد شمس كان رجلا سفارا قلما يقتم بحكة . وكان مقلا ذا ولد ، وكان هاشم موسرا فحكان _ فيا يرحمون _ إذا حضر العج ، قلم فى قريش فقال : ر ياممشر قريش ، إنكم جيران الله ، وأهل بيته ، و وإنه يأتيكم فى هذا الموسم زوار الله وحجاج بيته ، وهم ضيف الله ، وأحق العنيف بالمسكرة ، ضيف ، فاجموا لحم ما تصنمون لمم به طماما أيامم هذه الى يسملدلك ما كلفتكوه ، فيخرجون للد كنو أجوا من أمو الحم ، كل امرى ، بقدر ماعنده ، فيشمتع به المحاج طمام " ، حتى يصدروا منها ،

أفضال هاشم على قومه : وكانهائم ـ فها يزعمون ـ أول من سن الوحلتين فمريش : رحلق الشناء والصيف ، وأول من أطمم المريد للحجاج بمكة ، وإنما كان اسمه : عمراً ، فساسمي هاشه إلا جشمه الحير بمك لقومه(ا)، فقال شاعر من قريش أو من بعض العرب(۱۲):

⁽۱) سمى هاشما لهشمه الشريد لقومه ، والمعروف فى الغنة أن يقال : ثردت الخبز ، فهوشريد ومشود ، فل المنتسب من الله يسمى الشريد هشيا ، بل يسمى الشريد هشيا ، بل يقال فيه : . . ثريد ومشرود . . أن يقال فى اسم الفاعل أيضا كذلك ، ولسكن سبب هذه التسمية يحتاج إلى زيادة بيان . ذكر أصحاب الاخبار أن هاشما كان يستمين على إطعام الحاج بقريش ، فيرفضونه بأموالهم ، ويسينونه ، ثم جادت أزمة شديدة فكره أن يكاف قريشا أمر الموافقة ، فاحتمل إلى الشام بجميع ماله ، واشترى به أجمع كمكاً ودفيقا ، ثم أنى الموسم فهشم ذلك السكمك كله هشماً ، ودفع دفاً ، ثم صنع العجاج طعاما شبه الشريد ، فبذلك سمى هاشما . لان السكمك اليابس لا يشرد ، وإنما يشم هشماً .

⁽٢) هوا إن الز بكشرى وسبب هذا المدح ، وهو سهمى - أى من بنى سعد بن سهم . لنى عبد ==

عرو الذى هشم الثريد لنومه فرم بمكة مسنتين عجاف سنت إليه الرحلتان كلاهما سفر الشتاء، ورحلة الإيلاني قال ابن هشام: أنشدنى بعض أهل العلم بالشعر من أهل الحجاز: قوم بمكة مسنتين عجاف

الحطاب على الرفارة والسقاية : قال ابن إسحاق : ثم هلك هاشم بن عبد مناف بغزة من أرض الشام تاجراً ، فولى السقاية والرفادة من بعده المطلب بن عبد مناف ، وكان أصغر من عبد شمس وهاشم ، وكان ذا شرف فى قومه وفعنل ، وكانت قريش إنما تسميه : الفيض ؛ لمهاحته رفعنله .

زواع هماشم بن عبد سماف : وكان هاشم بن عبد سناف قدم المدينة ، فتزوج سلمى بنت عمرو أحدبنى عدى بن النجار (١)، وكانمت قبله عند أُحيحة بن الجثلاج بن الخريش(٢). قال ابن هشام : ويقال : الخريس بن جنحيت بن كشلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، فولدت له عمرو بن أحيحة ، وكانت لاتكح الرجال لشرفها في قومها حتى يشترطوا لها أن أمرها بيدها ، إذا كرهت رجلا فارقته .

مناف __ فها ذكره ابن إسحاق في رواية يونس __ أنه كان قد هيجا قصيا بشعر كتبه في أسئار الكبة ، أوله :

النّهَى قَلْصُنيّها عن المجد الاساطيرُ ومِشية مثل ما تمشى الشقارير فاستعدوا عليه بنى سهم، فأسلوه إليم، فضربوه وحلقوا شعره، وريطوه إلى صخرة بالحجون، فاستغاث قومه فل ينيثوه، فجعل بمنحقميا ويسترضيم، فأطلقه بنو عبد مناف

. منهم ، وأكرموه فدحهم بهذا الشعر ، وبأشعار كثيرة .

(١) ومن أجل هذا النسب قال سيف بن ذى يزن أو ابنه معدى كرب بن سيف ملك الين لعبد المطلب حين وفد عليه فى ركب من قريش : مرحباً بابن أختنا ، لأن سلمى من الحزرج ، وهم من الين من سبأ ، وسيف من حير بن سبأ .

(٢) قال الدارقطني عن الزبير بن أبي بكر : إن كل ما في الانصار فهو : حريس بالسين غير
 مسجمة إلا هذا ،

سبب تسمية عبد المطلب باسم، فولدت لهائم : عبد المطلب ، فسمته شبية ، فتركه هاشم عندها حتى كان وصيبها (۱) أو فوق ذلك ، ثم خرج إليه عمه المطلب ؛ ليقبضه ، فيلحقه ببلده وقومه فقالت له سلمى : لست بمرسلته معك ، فقال لها للمطلب : إنى غير متصرف حتى أخرج به معى ، إن ابن أخى قد بلغ ، وهو غريب فى غير قومه ، ونحن أهل ببت شرف فى قومنا ، فى كثيراً من أمرهم ، وقومه وبلده وعشيرته خير له منالإقامة فى غيرهم ، أو كما قال ، وقال شبية لمعه المطلب - فيا يرحمون - لست بمقارقها إلا أن تأذن لى ، فأذنت له ، ودفعته إليه ، فاحتمله ، فدخل به منكة مردفه معه على بعيره ، فقالت قريش : عبد المطلب ابتاعه ، فها سمى شبية : عبد المطلب ، فقال المطلب : ويحكم المائة هوابن أخى هاشم ، قدمت به من المدينة ،

وفاة الطلب : ثم هلك المطلب بر دامان من أرض الين ، فقال رجل من العرب بيكيه : قد ظمىء الحجيج بعد المطلب بعد الجفان والشراب المنشكتيب ليت قريشا بعده على الكصب

مطرور بیکی الحظیب و بتی عبد مناف : وقال مطرود بن کسب الحزاعی ، بیکیالمطلب و بنی عبد مناف جمیعا حین آناه نمی نوفل بن عبد مناف ، وکان نوفل آخرهم نحلسکا :

ياليلة هيَّحت ليسلان إحدى ليال الفسيِّات(٢) وماأفاس من هموم ، وما طلحت من وردِّ المنيات إذا نذكر في بالآو ًليُسسات ذكر في بالآورُ الحر والا أردية الصغر الفشيات أربعة كليم سيد أبناء سادات لسادات

⁽١) الوصيف: الغلام دون المراهقة ،

⁽٣) الفسيات : فسيلات من الفسوة : أى : لا لين عندهن ، ولا رأفة فيهن ، ويجوز أن يكون عندهم من الدرهم النشكسي ، وهو الرائف ، وقد قيل فى الدرهم الفسى : إنه أعجمي معرب ، وقيل : هو من الفساوة لان الدرهم الطيب ألين من الرائف ، والرائف أصلبه مئه . ويمسب ليلة على التمين .

مان ومیت مین شخرات(۱) محجوب شرقي البنيَّات(٢) من لوم من لام بمنجاة من خير أحياء وأموَّات ١٣١

میت بردمان ومیت بسا وميت أسكن لحداً لدى الـ أخلصهم عبد مثاف قهم إن المغيرات وأبناءها

اسم عبد مناف ورتيب أولاده موتا : وكان اسم عبد مناف : المغيرة ،وكان أول بن حبد سناف هُلكا : هاشم، بغزة من أرض الشام ، ثم عبد شمس بمكة ، ثم المطلب برك مان من أرض البن ، ثم توفلا بسكان من ناحية العراق.

شعر آخر المطرود: فقيل لمطرود_فيها يرعمون ـ لقد قلت فأحسنت ، ولوكان أفحل عا قلت كان أحسن ، فقال : أنظروني ليالي ، فسكك أياما ، ثم قال :

ياعين جودي، وأذري الدمع وانهمري والكي على السر من كعب المثنيرات . ياعين، واستحنفيري بالدمع واحتفلي وابكي خبيئة نفسي في الملبات!!! وابكي على كل فياض أخى ثقة ﴿ ضخم الدُّسيعة وهاب الجريلات الله عض الضريبة، عالى الهم، مخشتلق جلد التحيرة، تاء بالعظيات(١)

⁽١) بغزات . هي: غزة ، ولكنهم يجعلون لكل ناحية أو لكل ربض من البلدة اسم البلدة، فيقولون: غزات في غزة، ويقولون في بندان: بنادين، كما قال بعض المحدثين:

شرنا في منادين على تلك المادين

⁽٢) البَذيبات يعني : البنية ، وهي : السكمية ، وهو نحو مما تقدم في غزات .

⁽٣) المفيرات : بنو المفيرة، وهو عد مناف، كما قالوا : المناذرة في بني المنذر ، والاشعرون في بني أشعر بن أُذَك ،

⁽٤) اسحفرى: أديمي.

⁽٥) ضخم الدسيمة: كثير المطاء .

⁽٦) الضرية: الطبيعة أى عظم الخلق. ناء بالعظيات اليس قوله: ناء من الناى ، فتكون الهمزة فيه عين الفعل ، و إنما هو من ناء ينوء إذا نهض فالهمزة فيه لام الفعل ، كما هو في جاء عند الحليل ، فإنه عنده مقاوب ، ووزنه : فالم،والياءالتي بعدالجمزة هي: عينالسل في ما. يجي..

صعب البدية لا تكس ولا وكل ماضي العزيمة ، مثلاف السكريمات(١) صقر توسط من كُعب إذا لنُسبوا ﴿ يُحبوحَ انجمد والنُّمُ الرفيعات أثيم إندى النيض والفياض شطلبا استخرطي بعد فيمنات بجمات أسبى يردمان عنا اليوم مفتريا يالحف ننسى عليه بين أموات لبد شمس بشرق الثنيّات تسنى الرياح طيه بين غزات ونوفل كان دون القوم عالمتي أسى بسلمان في رُبس بموَّماة ١٦٠ غ ألق مثلم العجما ولا عرباً إذا اعتقلت بهم أدم العليات(ا) وقد بسكونون زينا في الشريات() أم كل من عاش أزواد المنبات بسط الرجوء وإلقاء التحيات يسكينه حسرا مثل البليات(١١

وأبكى _ لك الويل _ إما كنت باكية وهائم في ضريح ومط كلفة أست ديارم نهم مطلة أفنام الدهر ، أم كلت سيوفهم أمبحت أرضى من الأقوام بمنحم ياعين فابكي أبا الشنعث الشجيات

⁽١) النكس: الدلى. (٢) استخرطي: استكثري (٣) الموماة: الغفر

⁽٤) الآدم : الإبل السكرام (٥) السريات : جمع سرية . الجاحة من الجيش

⁽٦) شدد الياء من الشجيات ، وإن كان أهل الغة قد قالوا : ياء الفجي عظفة ، رياء الحل مشددة ، وقد اعرض ابن قتية على أن تمام العالى في قوله :

أيا ويح الشَّجيُّ من أكثلُ وويح الدمم من إحدى بُـلـيُّ ا واحتج بقول يعقوب في ذلك، فقال له العالق: ومن أفسح عندك: ابن الجبريمُتقانية يعقوب، أم أبر الأسود الدقيل حيث بقول:

ويل الشبيُّ من الحُل فإنه وَصِيب الفؤاد بشيوه مسوم وبيت مطرود أقرى في الحجة من بيت أبي الاسود الدؤلي ، لانه جاعلي محكتك ، وأبو الأسود: أول من صنع النحو، فشعره قريب من التوليد، ولا يمتنع في القياس أيعنا أن يقال: شجيٌّ وشبح ، لانه في منى : حزن وحزين ، وقد قيل : منشدد ألياء ، فهوفسيل بمعنى مفعول. والبليات مفردها البائية: الناقة الى كانت تُعقل عند قبر صاحبا إذا مات، حق تموت جوعا وعطفا ، علم (٩ - السيرة النبوية. ١٠٠)

نيكين أكرم من يمشى على قدم يُسمونه بعموج بعد عبرات يكين شعصاً طويل الباع ذا فَسَحَر يكين شعصاً طويل الباع ذا فَسَحَر يكين محرو العلا إذ حان مصرعه حمح السعية ، بسام المشيات ال يكينه مستكينات على تعون يكينه مستكينات على تعون يكينه المتا جلاهن الومان له خشر الحدود كأمثال الحيات المعيات عقرمات على أواص النجم من ألم أبكى، وتبكى ممى شجوى بمليات مانى القروم لهم عدار ولا خطر ولا لمن. تركوا شروى بقيات

ويقولون: إنه يحشر راكبا عليا ، ومن لم يغمل معه هذا حشررا جلا ، وهذا على مذهب من
 كان متهم يقول بالبعث ، وهم الأقل ، ومنهم زهير ، فإنه قال :

. وَخَرَ فَيُوضِعَ فِي كَتَابِ. فَيُدَّخَرَ * فَيُومِ الْحَمَابِ، أَو يُشْعَجَلُ فَيَهَنْمُقَكُمُ وقال الشاعر في البلية :

والبلايا وروسها فى الولايا ما تمان السَّسوم سُمرٌ الحُمُعود والولايا : هى البراذع ، وكانوا يثتبون البرذحة ، فيبعلونها فى عتق البلية ، وهى معقولة ، عن تموت ، وأومى رجل ابته عند الموت ببذا :

لا تتركن أباك يحثز مرة حندٌوا يخرعل اليدين ، ويَنكسُه

(١) النجر : الجود ، شبه بالفجار الماء . ويروى ذا فَتَنَسَع ، والفنع : كثيرة المال .

(٢) كبشام العضيات : يعنى : أنه يعنجك الاعتباف ، ويبسم عند لقائهم ، كا قال
 الآخر ، وهو حاتم الطائل :

أطاحك طيق قبل إنزال رحة وكمصيب عندى، والمُسَمَّلُّ جديب وما الحصب الاطياف أن يُسكشُّر التقيري ولكياً وجه السكريم خصيب

 (٣) كأمثال الحبيات . أى : عترقات الاكباد كالبقر أو الطباء الى حسيت الماء وهى عاطفة ، طسية بمن عمية . لحكتها جاءت بالتاء ، لانها أجريت بحرى الاسماء كالرمية والعدمية والطريدة . أبناؤهم خير أبناء ، وأنسبهم خير التفرس لدى جبد الآليات كم وهبوا من طبير" سابح أدن ومن طبير"ة نهب في طمران (١) ومن سيوف من الهندى تظلمة ومن رماح كأشطان الركيان (١) ولمن توابع عما يُعتلون بها عند المسائل من بلل العليات هم المدلون إما معشر فخروا عند الفخار بأنساب نقيات زين البيوت الى حشوا مساكنها فأصبحت منهم وحشا خليات أقول والبين لا ترقا مدامها: لا يُيشد الله أصاب الرزيات قال برخاش الهزيات

تحبَّف أَصْيافى جميل بن مصر بنى فَكَر تأوى إليه الآرامل قال ابن إسحاق: أبو الشُّمْت الشجيَّات: هاشم بن عبد مناف.

هيد المطلب يلي السقاية والرفاوة * قال : ثم ولى عبد المطلب بن هاشم السقاية والرفادة بعد حمد المطلب ، فأقامها لمناس ، وأقام لتومه ما كان آباؤه يقيمون قبله لتومهم من أمرهم * وشرف فى قومه شرفا لم يبلغه أحد من آبائه ، وأحبه قومه وعظم خطره فيهم -

ذکر حفر زمزم وما جری من الخلف فیها

سهب هفر زمزم : ثم إن حبد المطلب بينها هو نائم فى الحجرإذ أتى ، فأمر بحفر وموم. قال ابن إسحاق : وكان أول ما ابتدى. به عبد المطلب من خرما ، كما حدثى يزيد بن أبي حبيب المصرى عن مرتمد بن عبد الله البرنى عن عبدالله بن زُرَّ يرالنافق : أنه سمع طهرناً ب طالب رحى الله تعالى عنه يحدث حديث وموم سين أمر عبد المطلب بحفرها ، قال :

قال عبد المطلب: إن أثنائم في الحجر إذ أكاني آت فقال: احفر طببة. قال: قلت: وط طبية ؟ قال: ثم ذهب عن. فلما كان الند رجمت إلى مضجمي فنمت فيه ، فجاء في فقال: اخر رُحّة. قال: فقلت: ومابرة ؟ قال: ثمرذهب عني، قلما كانالند رجمت إلى مضجمي، فنمت فيه،

 ⁽١) الطمر: النرس الحقيف السريع.
 (٢) أشطان الركيات: حبال الآبار.

فيعاً في فعال : احتر المصنوعة . قال : فقل : وما للمصنوعة ؟قال ": ثم ذهب عنى . فلما كان اللند رجست إلىمصحب ، فتستشفيه ، فيعاء في فقال : احتر زمزم . قال : قلت : ومازمزم ؟ قال لانترف أبدآ ولا تذم ، (٢) تستم الحجيج الأعظم ، وهي بين الفرث والدم ، عند تفرة الغراب الانترف أبدآ ولا تذم ، (٢) تستم الحجيج الأعظم ، وهي بين الفرث والدم ، عند تفرة الغراب

(1) لا تنزف أبدا : وهذا برهان عظيم ، لانها لم تنزف من ذلك الحين إلى اليرم تعل ، وقد وقع فيها حجتى فنزحت من أجله ، فوجدوا ماءها يثور من ثلاثة أعين ، أقوما وأكثرها ما. : من ناحية الحبير الاسود ، وذكر هذا الحديث العارتعلني .

وقوله: ولا تلم ، فيه تظر ، وليس هو على ما يبدو من ظاهر الفقد من أنها لا يذهبا أحد، ولو كان من الذم لكان ماؤها أعلب المياه ، والمتعلم منه كل من يشربه ، وقد ورد في العديث أنه لا يتتعلم منها مثافق ، فاؤها إذا مقدوم صنده ، وقد كان خالد بن عبدالله الفسرى أمير المراق بذمها ، ويسميا : أم جسلان ، واحتفر بشرا خارج مك يامم الوليد بن عبد (المك ، وجعل يفعنها على زمزم ، ويحمل الناس على التبرك جادون زموم جرأة منه على الله على - على المنبر ، وإنما ذكر با هذا ، أنها قد ذمت ، فقو لهواذا : لا تذم ، من قول العرب : بشر ذئمة أى : قلية الماء ، فهو من أذعت البئر إذا وجدتهاذمة : كما تقول : أجبت الرجل : إذا وجدته جبانا ، وأكذبه إذا وجدته كاذبا ، وفي التزيل : «فإنهم لا يكذ" يونك، وقد فسراً بوعيد في غرب العديت قوله حتى مردنا بيشر ذمة : وألشد :

مسختيسة "خُدرُراً كان عيونها ذام الركايا أنكرتها المواتح فيذا في الحقلق، وخبر صادق واقد أعلم المهافق الحل ما حل عليه معنى قرله: ولا تذم و لانه بن العقلق، وخبر صادق واقد أعلم المسابق المستورة المسابق على المسابق على المسابق على المسابق على المسابق على المسابق على المسابق المساب

قريش تنازع عبد المطلب فى زمرَم: قال ابن إسحاق : فلما مِين له شأنها ، ودُّل على موضها ، وعرفأنه قد صدة؛ غدا بمولهومه ابنه الحارث بن عبد المطلب ، ليس له يومئذ وقد غيره فحض فيها فلما بدا لعبد المطلب اللهى ، كس .

التحاكم في بعرزمزم : فعرفت قريش أنه قد أدرك ساجته، فغاموا إليه ، فقالوا : ياصد المطلب ، إنهابئر أبينا إسماعيل ، وإن لنا فيها حقا فاشركنا معلى فيها . قال : ماأنا بفاعل ، إن هذا الامر قد شُخصصت به دونكم ، وأعطيته من بينكم ، فقالوا له : فأفصفنا ، فإنا غيرتاركيك حق تفاصمك فيها ، قال : فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم أسا كمسكم إليه ، قالوا : كاهنة بني سعد

وبين المنافتين ، لا يستطيعون أن يتضلعوا منها ، أو كا قال . وفى تسميتها بالمضنونة رواية أشرى ، رواها الربير : أن عبدالمطلب قيل له : اخمر المضنونة صنف بها على الناس إلا عليك أما الفرت والدم ، فإن ماءها طعام طنعتم ، وشفاء سنستم ، وحمالا شربت لهءوقد تقوّت من ماتها أبو ذر ـــ رضى الله عنه ـــ محلاين بين يوم وليلة ، فسمن حتى تسكسرت عكنه .

أماالنراب الأعصم، قال القتي: الأعصم من الغربان الذى في جناسيه بياض فالغراب في التأويل :
فاسق ، وهوأسود ، فدلت تفرته عند السكمبة على تفرة الأسود الحبيش بمعوله في أساس السكعبة
بهدمها في آخر الرمان ، فسكان تقر الغراب في ذلك المسكان يؤذن بما يفعله الفاسق الأسود في
آخر الرمان بقبلة الرحن ، وسقيا أهل الإيمان ، وذلك عندما يرفع القرآن ، وتحيا حبادة الأومان،
وفي الصحيح عن وسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ د ليخرين السكمبة ذو السُّورَيشتشين من
الحبية ، وفي الصحيح أيهنا من صفته : أنه د أفسطح ، وهذا أيهنا ينظر إلى كون الغراب
أصم ، إذ الفحج : تباعد في الرحمان ، كما أن المتحكم اختلاف فهما، والاختلاف : تباعد .
وأمافرية الغل ، فضها من المشاكلة أيهنا ، والمناسبة : أن زمزم هي عين مكة. الى بردما

ورماريه البيل هي من المنت ند ايسه ، والمناسبه ، ان رمزم من من من مد اللي يرد مه المحج والمهار من كل جالب ، فيحملون إلها البر والشعير ، وغير ذلك وهي لاتحرت ولا ثورع ، كما قال سبحانه خبرا عن إبراهم عليه السلام ، دربنا إنى أسكنت من ذريق يواد غير ذي زرع ، . إلى قوله : دواوزقهم من النمرات وقرية النمال اتحرث ولا تبذر ، وتحليه المبرب إلى قريتها من كل جانب ، وفي مكة قال الله سبحانه :دوضرب الله مثلاترية كانت آمنة حلمتنا إنها رزقها رضاً من كل حكان ، .

هذيمٌ ، قال . نيم قال : وكانت بأشراف الشام ، قركب عبد المطلب ومعه نفر من بن أبيه من بني عبد مناف، وركب من كل قبيلة من قريش نفر. قال: والأرض إذ ذاك مفاوز. قال: فغرجوا حتى إذا كانوا ببعض ثلك المفاوز بين الحجاز والشام ، في ماء عبد المطلب وأصمابه ، فظمئوا حتى أيقنوا بالهلكة ، فاستسقوا من معهم من قبائل قريش ، فأبوا طيم ، وقالوا: إنا بمفازة، ونحن تخشى على أنفسنا مثل ما أصابِكم، فلما رأى عبد المطلب ماصنع القوم ، ومايتخوف على نفسه وأصحابه ، قال : ماترون ؟ قالوا مارأينا [لاتبع لرأيك قرأ بماشئت، قال: فإنى أرى أن يحفر كل رجل منكم حفرته لنفسه بما بكم الآن من القوة ــ فكلما مات رجل دفعه أصحابه في خرثة ثم واركوه _ حتى يكون آخركم رجلا واحدا، فعنسَيْسة رجل واحد أيسر من ضيعة ركب جميعا قالوا : يُعم ماأمرت به . فقام كل واحد منهم فحفر خرته ، ثم قديرا ينتظرون الموت عطشا ، ثم إن عبد المطلب قال لاصحابه : والله إن إلغاءًا بأيدينا هكذا للبوت ، لاتضرب في الارض ، ولانبتني لانفسنا ، لمجر ، فسي الله أن يرزقنا ماء بيمض البلاد ، ارتحارا ، فارتحارا حتى إذا فرغوا ، ومن معهم من قبائل قريش ينظرون إلهم ماهم فاعلون ، تقدم عبد المطلب إلى واحلته فركها . فلمأ انبعثت به انفجرت من تحت خلمًا حين ماء عذب، فكر عبد الطلب، وكبر أصحابه، ثم نزل فشرب، وشرب أصحابه، وأستقوا حتى ملتوا أسفيتهم ، ثم دعا التبائل من قريش ، فقال : هل إلى الما. ، فقد سقانًا الله ، فاشر برا واستقوا . ثم قالوا : قد ـ والله ـ "تمنى لك علينا ياعبد المطلب والله لا الخاصمك فحزمزم أبداً ، إن الذي سقاكُ هذا الماء بهذه القلاة لهو الذي سقاك زمرم ، فارجع إلى سقايتك واشداً . فرجع ورجموا معه ، ولم يصلوا إلى الكاهنة وخلوا بينه وبينها .

ال ابن إسَّحاق : فهذا الذي بلغني من حديث على بن أن طالب وضى الله عنه في زمرم ، وقد سمت من يحدث عن عبد المطلب أنه قبل له حين أمر يحفر زمزم :

ثم ادع َ بالماء الرَّوىُّ غير الكنو يستى حجيج الله في كل مُبَرَ⁽¹⁾ ليس يخاف منه شيء ما "صَر

فَغُرج عبد الطلب حين قبيل له ذلك إلى قريش فقال : " تغلبوا أنى قد أمرت أن أخر لمكم

⁽١) وقوله : ما دروى بالسكسر والقصر ، وركوا . بالفتح والمد . وفيه ؛ كيكسر :هو مفعل عن البر ، يربد : في مناسك الحج ومواضع الطاعة .

توموم: فتاثواً : فهل يُدين إلى أين عى؟ قال: لا . قالوا فارجع إلى مضيعك الذى رأيت فيه . ما رأيت ، فإن يك حقاس الله يبين لك ، وإن يك من الديطان قان يعود إليك . فرجع عبد المسلك إلى مضيعه ، فنام فيه ، فألى فقيل له نراحفر زمزم ، إنك إن حفرتها لم تشم ، وهى ترات من أبيك الاعظم ، لا توف أبداً ولا تذم ، تسبق الحجيج الاعظم ، مثل تمام جافل . لم يُحتم ، ينذ فها ناذر المُسمِم ، تسكون ميرانا وعقداً عكم ، ليست كبعض ماقد تعلم ، وهى بين النرت والعم .

قال ابن هشام : هذا السكلام ، والسكلام الذى قبله ، من حديث على فى خر زهزم من وله : و لاتنزف أبداً ولا تذم ، إلى قوله : وعند قرية النمل ، عندنا سجع وليس شعراً . قال ابن إسحاق : فرعموا أنه حين فيل له ذلك ، قال : وأين هى؟ قيل له عند قربة النمل، -حيث ينتر الغراب غدا . واقه أعلم أى ذلك كان .

هبر الحلف يخمر ترمز م : فندا عبد المطلب وصه ابنه الحادث، وليس له يوحدوله عبره، فه جد قرية النل ووجد النراب ينتر عندها بين الوثنين: إساف و بائلة ، الذين كانت خريش تنحر عندها ذبائمها . فجاء بالمول وقام ليحفر سيث أمر ، فقامت إليه قريش حين رأوا جده ، فقالت إليه قريش حين رأوا جده ، فقالو: واقد لانترك الحادث : فد عنى ستى آخر ، فواقه لاسمنين المأمرت به . فالموفوا أنه فيم . بازع خائلوا يبينه و بين الحفر ، وكتوا عنه ، فار يحفر إلا يسيرا ، حتى بدا له العلى ، فسكبر وعرف أنه قد سدق فالم تمادى به الحفر وجرف أنه قد مدتى فالم تمادى به الحفوات بحرهم فها حين خرجت من مكته ، ووجد فها أسيانا فليسة وأدراعا فقالك له قريش باجد المطلب ، لنا ممك في منا ثرك وحتى ، قال : لا ، ولكن علم إلى أمر نمت فينين و بينكم ، نضرب علها بالقداح ، فنداه على ثن خرج له تنداه على شيء كان له ، ومن تخلف قدماه على ثقدا على قدمين أمول قدمين أمول قدمين أمول المحدين أمين في بعن أبود ين أمول اصاحب القداح اللكنية ، وقد مين أمور من على المحدة فريش أي يندين لقريش ، ثم أعلوا صاحب القداح الذي يحرب بها عند هبل و وها : عمل في جوف الكنجة ، وهو أعظم أصنامهم ، وهو الذي ين أبو صفيان بن حرب يوم آحد حين قال : أعمل هبل أن : أظير دينك و وقام عبد المطلب بين أبو صفيان بن حرب يوم آحد حين قال : أعمل هبل أن : أظير دينك و وقام عبد المطلب بين أبو صفيان بن حرب يوم آحد حين قال : أعمل هبل أن : أظير دينك و وقام عبد المطلب بين أبو صفيان بن حرب يوم أحد حين قال : أعمل هبل أن : أظير دينك و وقام عبد المطلب بين أبو صفيان بن حرب يوم آحد حين قال : أعمل هبل أن : أطبو المحالة عبد المطلب بين أبو صفيان بن حرب يوم آحد حين قال : أعمل هبل أن : أطبو المحالة على عبد المعلم بين أبو صفيان بن حرب يوم آحد حين قال : أعمل هبل أن : أعلم دينان المعالم أن المعالم بيدرب المعالم المعالم بين أمين المحت المعالم بين أبور عالم المعالم بينان المعالم بينان المعالم المعالم المعالم المعالم بيرا المعالم المعالم بينان المعالم المعالم

يدهر الله عز وجل فغرب صاحب القداح ، فغرج الأصغران هل النوائين النكعبة ، وخرج الاصدان في الآسياف ، والادواع لعبد المطلب ، وتخلف قدحا قريش. فغرب عبد المطلب الآسياف بايا السكعبة ، وضرب في الياب النوائين من ذهب ، فسكان أول ذهب طبية السكعية فيا يزعمون ـ ثم إن عبد المطلب أقام سقاية زمزم العجاج .

ذكر بثار قبائل قريش

قال بن هشام : وكانت قريش قبل خر زموم قد احتفرت بثاراً بمكة ١١١ ،فيها حدثنا زيادبن عبد ه البكانى عن محمد بن إسحاق ، قال :

هبر شمس يحفرالطوي : حفر عبد شمس بن عبد مناف العلوى ، وهى البثر التي بأعلى مكة عند البيعناء ، دار عمد بن يوسف .

البّر التي عند المستندر ، وحفر هائم بن عبد مناف بذّر ٢٧، وهي البّر التي عند المستندر ،
 خلم المختذمة على فم شيحشب أن طالب ، وزعموا أنه قال حين خرها : الاجملة بلاغا قناس
 قال ابن هشام : وقال الشاعر .

ستى الله أمواها عرفت مكانها فجرابا ومككوما وبذر والتسشرا

نَروى على السيول ، ثم تنطلق إن قصيا قد وفى وقد صدّق ظم تزل السيول قائمة حياة فصى ، وبعد موته ، حتى كبر حيدمناف بن قصى ، فسقط فها رجل من ين جسُسَيشُل،فعطوا السيول ، واندنست . انظرالروض الآنف بتعقيقنا ١٠ص١٩٧٠ (٧) لفظ بناتر مأخوذمنالتبذير، وهوالنفرية،ولعلمامهاكانيفرجمنفرقامنض،كانواحد

 ⁽١) ذكروا أن قصيا كان يسق الحجيج في حياض من أدم، وكان يتقل الماء إليها من
 آبار خارجة من مكة منها: بتر ميمون الحضرى، وكان ينبذ لهم الربيب.

ثم استغر ضي ُ النَّسَجُنُولَ في دَار أم هاني. بنت أن طالب ، وهي أول سقاية استغرت بحكه وكانت العرب إذا استنوا منها ارتجروا ، فقالها : *

سجد والامتلاف فجمع مفرها : قال ابن إسنباق وحفر سجئلة ، وهى بشر المطمم بن. حدى بن نوفل بن عبد مناف التى يسقون عليها اليوم . ويزعم بنو نوفل أن المطمم ابتاعها من. أسد بن هاشم ، ويزعم بنوهاشم أنهوهها له حين ظهرت زمزم ، فاستغنوا جاعن تلكالآ باو(۱۲)

أميَّ بن عبد شمس بحفرالحفر : وحفر أمية بن عبد شدس المفتر لنفسه .

بنو أسد تحفر سعيّة : وسفرت بنو أسد بن عبدالعزى : سقية ، وهى بتر بن آسد . ٢٦ بنوعبدالعار تحفر أم أجمالا : وسفرت بنو حبدالعال : أم أسئراد ٢٦٠.

(١) ويقال أن قصى هو الذي حفرها وقال في ذلك :

أنا فسى ، وحفرت سيشله تروى الحبيبيج زشالة فترُغشاهُ وقيل: بل خرها هاشم، ووهبها أسدِ بن هاشم لمدى بن نوقل، وفى ذلك تقول خالدت. بلت هاشر:

نحن وهبنا لمدى سبشله تروى الحبيج زُعْلَة فرغله (٧) وهذه البئر تسمى أيضا شفيـة بترين أسد؛ ماء شفية كاء المزن وليس ماؤها بطراق أبيش

(٣) وأما أم أحراد ، فأحراد ، جمع : حود ، وهي قطعة من السنام ، فبكانها عميت بلذا ، لاتها تنبت الشحم ، أو تُستَشَن الإبل ، أو نحو هذا والحمراد ، . الشكا الواردة لله ، فكانها ترجع القطا والعليم ، فيكون أحراد جمع : حُراد بالضم على هذا ، وقالت أمية بلت حَمَّد الله التقلق بن عبد الدارام أه العوام بن خويلد حين حفريت بنوعد الدارام أه العوام بن خويلد حين حفريت بنوعد الدارام أم أحراد :

نحن خزنا البحر أم أحراد ليست كبُدُور البرور الجاد فأجابها ضرتها: صفية بقت عبد المطلب أم الربير بن السوام وهى الله عنه : نحن حفرنا بدَّر: نسق المجيج الآكبر، من مقبل ومدير وأم أحراد شرَّ بنوجمح تحقر السنبلة ؛ وسغرت بنو بعج : السنبلة ، وهي بثو خلف بن وهب . ٦٦

بنوسهم نحفر الغمر: وحفرت بنوسهم: النسكشير، وهي بتر بن سهم. ٣٠

أصحاب رمم وخم والخفرة : وكانت آباد سخائز شازبها من مكة قذيمة من حد مرة بن كسب ، وكلاب بن مرة ، وكبراء قريش الآوائل منها يشربون ، وهى رم (۲٪) ، ورم : بقر مرة بن كسب بن نؤى ، وشكم (۱٪) وشع ، بقر بنى كلاب ابن مرة ، والحفر . قال سطيفه بن غائم أشو بنى على بن كسب بن نؤى :

قال ابن هشام : وهو أبو أبي جمَّم بن حذيفة :

وقدما غنينا قبل ذلك حِقبة ولا نستقى إلا بخُم أو الحَسَق قال ابن هشام : وهذا البيت في تُصيدة له ، سأذكرها إن شاء الله في موضعها .

اوأما شُرْنشِكة : يَر بن جمع ، وهي يَر بن خلف بن وهب قتال فها شاعرهم :
 نحن حفرنا العجيج سنبله صوب سحاب ذو الجلال أنزله
 ثم تركتاها برأس النقششبُك* تصب ماء مثل ماء المعبله
 نحن سقينا الناس قبل المسئله

(٢) وقال فيها بعضهم:

نحن حفرنا النسر المحبيج تشج ماء أيمًا تجيج : الدين : (٣) رم بشر بن كلاب بن مرة ، فن رعت الشيء إذا جمعته أصلحته ، ومنه الحديث : كنا أهل ثمنة ورُ مة ، ومنه : الرمان في قول سيويه ، لأنه عنده فعلان ، وأما الاختفش فيقول فيجل فيجل فيه النون أصلية ، ويقول : إن سبيت به رجلا صرفته . ومن قول عبد شمس بن قصى :

حضرت (ثما ، وحفرت خما حتى ترى المجد بها قد "تماً" (٤) وأما "خم وهى بئر مرة ، فهى من خمصالبيت إذا كفسته ،ويقال : قلان بخموم القلب أى : نقيه ، فكأنها سميت يذلك لنقائها . فضل زمزم على سار الحياه: قال ابن إسحاق: فعنت زمزم على المياه التى كانت قبلها يستى عليها الحاج وانصرف الناس إليها لمكاتبها من المسجد الحزام؛ ولفضلها على ماسواها من المياه؛ ولأنها بشر إسحاعيل بن إبراهم عليهما السلام.

بنو عبر مناف يتخروه بزمزم : وافتخرت بها بنو عبد مناف على قريش كابا ، وعلى سائر الدرب ، فقال مسأفر بن أبي عمرو (١٥) بن أسية بن عبد مناف ، وهو يفخر على قريش بما ولوا عليم من السقاية والرفادة ، وما أقاموا الناس من ذلك ، وبز مزم حين ظهرت لهم ، وإنما كان بنو عبد مناف أهل بيت واحد، بعضهم لبعض شرف وفضل بعضهم لبعض فضل .

ورثنا الجد من آبا ثنا فنمى بنا مشمدا ألم فسق الحبيج وند حر الدلاقة الرُّفُكا(٣) وتلقى عند تصريف المستايا شددًا وفعالاً فإن نهلك ، فلم تملك ومن ذا عالما أبدا وزمزم فى أرومتنا ونفقاً عين من حسدا

قال ابن مشام : وهذه الآبيات في قصيدة له .

قال ابن إسحاق: وقال حذيفة بن غائم أخو بنى عدى بن كعب بن ثوى: وساق الحجيج ، ثم النجر هائم وعبد مناف ذلك السيد النسيدي طوى زمزما عند المقام ، فإصبحت سقايته فغراً على كلذى فخر

⁽١) واسم أبي عمرو : ذكوان ، وهو الذي يقول فيه أبو سفيان :

البيَّتَ شَيِّمُونَ مَسَافَرَ بِنَ أَنِ عَمَّ سَرُو ، واكبَّتَ مِنْ مِمَّا الْحُرُونَ بورك البيَّت الغريب كما بو رك نضح الرمان والزيتون نىشعر يرثيه به ، وكان مات من حب صَحْبَة بلت الحضرى.

 ⁽٧) الرفد: جمع رفود من الرَّفد، وهي التي تملاً إنامين عند الحلب.

 ⁽٣) هو جمع رفود أيضًا من الرُّفِد وهو : العون.

قال أبن هشام : يعنى عبد المطلب بن هاشم . وهذانالبيتان فىقصيدة لحذيفة بينغاتم سأذكرها فى موضعها إن شاء الله تعالى .

ذكر نذر عبد المطلب ذبح ولده

قال ابن إسحاق: وكان عبد المطلب بن هاشم ـ فيها يرعمون والله أعلم ـ قد تغر سين التى من قريش ما لتى عند خر زمرم: التن وال له عشرة تفر، ثم بلغوا معه حتى يمنعوه ؛ ليتعرن حدم قد عند الكعبة . فلم توانى بدوه عشرة ، وعرف أنهم سيمنعو له ، جمهم ، ثم أخبره بنذره ، ودعاهم إلى الوفاء قد بذلك ، فأطاعوه وقالوا : كيف تصنع ؟ قال: ليأخذ كل رجل منكم قدما ثم يكتب فيه اسمه ، ثم اكتونى ، فقعلوا ، ثم أتوه ، فدخل بهم كل هبل في جوف الكعبة ، وكانت قال الربار هى التي يجعمع فيها ما بدف بلاكمية .

قداع هيل السيعة : وكان عند هبل قداح سعية ، كل قدح منها فيه كتاب . قدح فيه (العقل) ، إذا اختلفوا في العقل من يحمله منهم ، ضربوا بالقداح السيعة ، فإن خرج العقل فعلى من خرج تحله . وقدح فيه (لعم) للآمر إذا أرادوه يضرب به القداح ، فإن خرج قدح نعم ، عموا به . وقدح فيه (لا) إذا أرادوا أمراً خربوا به في القداح ، فان خرج ذلك القدح لم يفعلوا فذلك الآمر ، وقدح فيه : (متكم) وقدح فيه (ملحق) : وقدح فيه (مناوع) : وقد فيه (مادي) وقدح فيه : مناوع المداوع المداوع ، وفيها ذلك القدح ، فحيثا خرج علموا به المداوع ، وفيها ذلك القدح ، فحيثا خرج علموا به المداوع ، وفيها ذلك القدح ، فحيثا خرج علموا به المداوع ، وفيها ذلك القدح ، فحيثا خرج علموا به بالمداوع ، وفيها ذلك القدح ، فحيثا خرج علموا به بالمداوع ، وفيها ذلك القدح ، فحيثا خرج علموا به بالمداوع ، وفيها ذلك القدح ، فحيثا خرج علموا به بالمداوع ، وفيها ذلك القدح ، فحيثا خرج علموا به بالمداوع ، وفيها ذلك القدح ، فحيثا خرج علموا به بالمداوع ، وفيها ذلك القدح ، فحيثا خرج علموا به بالمداوع ، وفيها ذلك القدح ، فحيثا خرج بالمداوع بالمداو

وكانوا إذا أرادوا أن يختنوا غلاما ، أو يُستكموا منكما، أو يَدفنوا ميْستا، أو شكوا في نسب أحدهم، فعبوا به إلى هبل وبمئة درهم وجوور ، فأعطوها صاحب القداح الذي يضرب بها ، ثم قربوا صاحبهم الذي يريدون به مايريدون ، ثم قالوا : بالهمنا هذا فلان ابن قلان قد أردنا به كذا وكذا ، فأخرج الحق فيه . ثم يقولون لصاحب القداح : اضرب : فإن خرج عليه : (من غيركم) كان حليفا ، وإن خرج عليه : (من غيركم) كان حليفا ، وإن خرج عليه : (من غيركم) كان على منزلته فيهم ، لالسب له ، ولا حياف ، وإن خرج فيه تي، ، ماسوى هذا أخروه عامه وذلك حتى يأتوه به مرة أخرى ، يغتبون في أمورهم إلى ذلك عا خرجت به القداح .

عبد المطلب محتمم بلي القبراح : فقال عبد المطلب الصاحبالقداح : اضرب على في الأم بفدا حيم هذه ، وأخيره بنذوه الذي نذر ، فأعطاه كلُّ وجل منهم قد حمّه الذي قيه اسمه ،

وكان عبدالله بن عبد المطلب أصغر بن أبيه (٢) ، كان هو والزبير وأبو طالب القاطمة بفت

عرو بن عائذ بن عبد بن عمران بن عزوم بن يقتلة بن مرة بن كعب بن الذي بن غالب بن فجود من قال ابن هشاه : حائذ بن عمران بن عنووم . (٢)

ضروع القراع على عبداللم: قال ابن إسحاق: وكان هبدالله - فيا يرحمون - أحب ولد عبد المطلب إليه ، فكان عبد المطلب برى أن السهم إذا أخطأه فقد أشوى ، وهو أبو رسول الله عليه وسلم - فلما أخذ صاحب القداح - القداح - ليضرب ما ، فام عبد المطلب عند حبل يدعو الله ، ثم ضرب صاحب القداح ، فخرج القدح على عبد الله .

عبد الطلب محاول فربير اينم وصنع قريسه اسه: فأجنه عبد المطلب بيده وأحد التشرة، ثم أقبل به إلى إساف و ناتلة ليذيحه ، فقامت إليه قريش من أنديتها ، فقالوا : ماذا تريد ياعبد المطلب؟ قال : أذبحه ، فقالت له قريش و بنوه : والله لا تذبحه أبداً ... تُسُفر فيه . النافطت هذا لابوال الرجل يأتى بابت حتى يذبحه ، فا بقاء الناس على هذا ؟ 1 .

⁽۱) وهذاغير معروف، و لعلم الرواية : أصغر بنى أمه ، و إلا لحمرة كان أصغر من صداقه، والدباس : أصغر من حمزة ، وروى عن الدباس ــ رضى اقد عنه ــ أنه قال : أذكر مولدرسول الله ــ صلى الله طلم و سراً لم الان الانه أعوام أو تحوها ، فجى. بي حتى تظرت إليه ، وجعل اللسوة يقان لى : قبل أضاك ، قبل أضاك ، فقبلته . فكيف يصبح أن يكون عبدالله هو الأصغر مع هذا ١٤ ولسكن رواه البكائى كما تقدم ، ولروايته وجه ، وهو أن يكون أصغر ولد أبيه حين أواد تحره ، ثم ولد له بعد ذلك حمزة والعباس .

⁽۲) والصحيح ماقاله ابن هشام ؛ لأن الزبيريين ذكروا أنعبداً هو آخو هاند بن عمران، وأن بلت عبد هي : صخرة امرأة عمرو بن عائد على قول ابن إسحاق؛ لأنها كانت له عمة، لابنت عبد من قمد تسكرر هذا النسب فالسيرة مراراً ، وفي كل ذلك يقول ابن اسحاق : هائذ بن عبد بن عمران ، ويتفالفه ابن مشام ، وصخرة بنت عبد أم فاطعة أمها تخدر بلت عبد بن قصى، وأم تخدر سلمى بنت عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر ،

وقال له المغيرة بن عبد الله بن حمرو بر خزوم بن يفظة _ وكان عبد الله ابن أخت اللهرم:. والله لا تذبحه أبداً ، حتى تعذر فيه ، فإن كان فدائره بأموالنا فديناه . وقالت له قريش وبنوه : لاتفعل ، وانعللق به إلى الحسياز ، فإن به عرافة (١) لها تابع ، فسلها ، ثم أنت على رأس أمرك ، إن أمرتك بذبحه ذبحته ، وإن أمرتك بأمر لك وله فيه فرج قبلته .

ما أشارت به عرافة الحجاز أقالطلقوا حق قدموا المدينة، فوجدوها - فيايردعون - بخيير. فركبوا حتى جاءوها ، فسألوها ، وقس عليها عبد المطلب خبره وخبر ابنه ، وما أراد به وبغنره فيه ، فقالت لهم : ارجعوا عنى اليوم حتى يأتيني تابسى فأسأله . فزجعوا من عندها، فلماخرجوا عنها قام عبد المطلب يدعوا شه ، ثم خستره ا عليا فقالت لهم : قد جارتى الحبر ، كم الدية فيسكم ، قالوا : عشر من الإبل، وكانت كذلك . قالت : فارجعوا إلى بلادكم ، ثم قربوا صاحبتكم ، وقربوا عشر أمن الإبل ، ثم اضربوا عليا وعليه بالقدام ، فإن خرجت على صاحبتكم ، فقد رضى ربكم ، وإن خرجت على الإبل فانحروها عنه، فقد رضى ربكم ،

تنفيدُ وصية العمافة وتجاة حميد الله : فنوجوا حق قدموا مكة ، ظا أجموا على ذلك من الآمر ، قام حيد المطلب قام على ذلك من الآمر ، قام حيد المطلب قام عبد الله عند وجاء المسلب قام حيد المطلب قام حيد وجاء المقددة المسلب المسل

⁽١) اسمها : قـطبة . ذكرها عبدالغنى فى كتاب الغوامض والمبهمات. وذكر اين إسعاق. نى رواية يونس أن اسمها : تسجاح .

⁽٢) ومن هنا يعلم أن الدية كانت بعشر من الإبل قبل هذه القصة : وأول من ودًى بالمائة إذاً : عبد الله . وقد ذكر الاصبهاق عن أبي اليقطان أن أبا سَيئيارة هو أول من جعل الدية مائة من الإبل ، وأما أول من ودى بالإبل من العرب : فريد بن بكر بن هوازن فتله أخره معاوية جد بني عامر بن صحصة .

عبد المطلب يدعواته ، ثم خربوا فنرج القدح على عبد الله ، فرادوا عشراً من الإبل ، فبلغت الإبل ستين ، وقام عبد المطلب يدعواته ، ثم ضربوا فنعرج القدح على عبد الله ، فوادوا عشراً من الإبل فبلغت الإبل سبين، وقام عبد المطلب يدعواته ، ثم ضربوا فنرج القدح على عبد الله فوادوا عشراً من الإبل ، فبلغت الإبل ، فبلغت الإبل تسين ، وقام عبد المطلب فنعرج القدح على عبدالله ، فترادوا عشراً من الإبل ، فبلغت الإبل تسين ، وقام عبد المطلب يدعو الله ، ثم ضربوا ، فضربوا ، فضرج القدح على الإبل ، ثم طادوا الثالثة ، وعبد المطلب قائم يدعو الله ، فضربوا ، فضرج القدح على الإبل ، ثم طادوا الثالثة ، وعبد المطلب قائم يدعو الله ، فضربوا ، فضرج القدح على الإبل ، ثم طادوا الثالثة ، وعبد المطلب قائم يدعو الله ، فضربوا ، فضرج القدح على الإبل ، ثم طادوا الثالثة ، وعبد المطلب قائم يدعو الله ، فضربوا ، فضرج القدح على الإبل ، ثم طادوا الثالثة ، وعبد المطلب قائم يدعو الله ، فضربوا ، فضرج القدح على الإبل ، ثم طادوا الثالثة ، وعبد المطلب قائم يدعو الله ، فضربوا ، فضرج القدح على الإبل ، ثم طادوا الثالثة ، وعبد المطلب قائم يدعو الله ، فضربوا ، فضرج القدح على الإبل ، ثم طادوا الثالثة ، وعبد المطلب قائم يدعو الله ، فضرب ، ثم "ركت لايسمسلم" عنه الإلسان ولا يُسمئه .

قال ابن هشام : ويقال : إنسان ولا تُسبُّسع .

قال ابن هشام : وبين أضعاف هذا الحديث رجو لم يصح عندنا عناحد منأهل العلم بالشعر.

ذكر المرأة المتعرضة لنكاح عبدالله بن عبد المطلب

عبد الله برفضها نقال ابن إسساق : ثم اعسرف حبد المطلب آشندًا بيد حبداله ، فز به - فيا يزحون - على امرأة من بني أسد (۱) بن عبد الدي بن تعبى بن كلاب بن مرة بن كعب

أما الحرام فالحسام دونه والحبل لا حِلَّ فاستبينه فكيف بالآمر الذي تبنينه يحمى الكريم مُرضه وديه 11 واسم هذه المرأة : رقية بلت توفل أشت ورقة بن نوفل، تكنى : أم قتال، وبهذه الكنية

⁽١) ويروى أن عبد الله بن عبد المطلب عين دعته المرأة الاسدية إلى نفسها لمسا رأت في جهه من نور النبوة، ورجعه أن تحمل بهذا النبي ، فتسكون أمه دون غيرها ، فقال عبد الله حيلتند فيا ذكروا :

ابن أوى بن غالب بن فهر: وهى أخت ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد الصرى ؛ وهى عند الكعبة . فقالت له حين نظرت إلى وجهه : أين تلمب يا عبدالله ؟ قال : مع أبى . قالت : لك مثل الإبل التي نحرت عنك ، وقدّع على "الآن . قال : أنا مع أن ، ولا أستطيع خلافه . ولا فراقه .

عبدالله يتروع آمة بنشوهب : فنرج به عبدالمطلب حتى أتى به وهب بن عبد مناف بن ز مشرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن ثوى بن غالب بن فهر ــ وهو يومئذ سيد بنى زهرة لسبا وصرفا ــ فزوجه ابنته آمنة بنت وهب وهى يومئذ أفسل امرأة فى قريش فسبا وموضعا .

أمهات آممً"؛ وهى لِبُرَّة بلت عبدالوى بن عبّل بن عبدالعار بن قبى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن فالب بن فير ، ويرة : لأم حبيب بلت أسد بنجدالوى بن قبىبن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن خالب بن فير ، وأم حبيب : لمرة بلت عوف بن عبيد بن عويج بن حدى بن كعب بن لؤى بن خالب بن فير .

سبب زهر المرأة المتعرضة لعبد القرفيه : فزحوا أنه دخل طياحين أعلمكها حكاة ، فوقع طيا ، فعملت برسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم خوج من صنعا ، فأتى المرأة التى عرضت عليه ماعرضت ، فغال لها : مالك لاتعرضين على اليوم ما كنت عرضت على بالاس ؟

وقع ذكرها فى رواية يولس عن ابن إسحاق ، وذكر البرق عن هشام بن الكلي ، قال: إنما
 مر على امرأة اسمها : قاطمة بنت مُر ، كانت من أجمل النساء وأعفين ، وكانت قرأت المكتب ،
 فرأت فور النبوة فى وجه ، فدعته إلى نسكاحها ، فأنى ، فلها أن قالت :

إلى رأيت شخيلة " فشأت فتلالات " بمناتم القطر فلكسائنها توواً يعنى. به ماحوله كإضاءة القبر ورأيت شعباما حيا بلد وكشت به وحمارة القفر ورأيته شرفا أبوء به ماكل قادح زَنده يورى قه ما زهرية سلب منك الدى استكتبت وماتدوى وف غريب ابن فتية : أن التي عرضت نفها عليه مي : لين المدوية . قالت له : فارقك الثور الذي كان ممك بالآمس ، قليس لى بك اليوم حاجة . وقد كانت تسمع من أخيها ورقة بن نوفل ــــ وكان قد تنصّر واتبــع الـكتب : أنه كائن فى هذه الآمة نبى .

قعة حمل آمنة برسول الله (ص): قال ابن إسعاق: وحدثتى أن إسعاق بن يسار ت أن حد الله إنما دخل على امرأة كانت له مع آمنة بلت وهب، وقدهل في طين له، وبه آثار من العابن، فدعاها إلى نفسه، فأبطأت عليه لما وأت بعمن أثر العلين، فغرج من عندها غنوساً وغسل ما كان به من ذلك العلين، ثم خرج عامدا إلى آمنة ، فربها ، فدعته إلى نفسها ، فأبي دليها ، وحمد إلى آمنة ، فدخل عليها فأصابها ، فحملت بمحمد حمل الله عليه وسلم -ثم مر بامرأته تلك : فقال لها : هل لك ؟ قالت : لا ، مررت بي وبين عينيك غرة بيشاء ، فدحو تك بأبيت على ، ودخلت على آمنة فذهبت مها .

قال أن إسعاق: فوعموا أن امرأته تك كانت تحدث : أنه مر بها وبين عينيه غرة مثل غرة الفرس ، قالت : فدعوته ربياء أن تـكون تلك بى ، فأبى على ، ودخل على آمنة . فأصابيا ، فحملت برسول القد ـ سلى القاعليه وسلم ــ فـكان رسول القد صلى الله عليه وسلم ـ أوسط فومه نسبا ، وأعظمهم شرفا من قبل أبيه وأمه " صلى الله عليه وسلم .

ذكر ماقيل لآمنة عند حملها برسول الله صلىالله عليه وسلم

رَّرِيا آمَةُ : ورِهُون ـ فيها يتحدث الناس والله أعلم ـ أن آمنة ابنة وهب أم وسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كانت تحدث :

أنها إنين ، حين حلت رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ فقيل لها : إنك قد حملت بسيد هذه الاست. الرسة ، فإذا وقال الأرض ، فقولى : أعيذه بالواحد ، من شركل حاسد ، ثم سميه : محمد الاست

(1) لا يعرف فى العرب من تسمى بهذا الاسم قبله — صلى الشطبه وسلم — إلا الاله طمع آباؤهم — مين سمعوا بذكر محد — صلى الله عليه دسلم — وبقرب زمانه ، وأنه يهدف فى الحجاز — أن يكون ولها لهم ، ذكرهم إن فتورك فى كتاب الفصول ، وه : محد بن سميان بن بحاشم ، جد جد الفرزدق الشاعر ، والآخر : محد بن أحيحة بن الجلاح بنا الحريث بن جسمى بن كالمفاتة بن عوف بن عرف بن عوف بن ما لمك بن الاوس، والآخر : محد بن حسوان — بسمي بن كالمفاتة بن عوف بن عرف بن ما لمك بن الاوس، والآخر : محد بن حسوان — السيرة المنبوية ، مح 1)

ورأت حين حملت به أنه خرج منها نور رأت به قصور بُنصري، من أرض الشام.

وفحاة عبر الله: ثم لم يلبف عبد الله بن عبد المطلب، أبو رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أمنى علك، وأم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حامل به . (١)

ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن أسحاق يحمد الميعود : قال حدثنا أبر محمد عبد الملك بن هشام قال : حدثنا زياد ابن عبد الله البكائى عن محمد بن إسحاق قال : ولد رسول الله ـ سبل الله عليه وسلم ـ يوم الائتين، لاتختى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الارل ، عام الفيل . (٢)

ابن ربیعة، وكان آباء هؤلاء الثلاثة قد وفدوا على پسض الملوك، وكان عنده علم من الكتاب الآول، فأخيرهم بميمت التي سلى الله عليه وسلم ... و باسمه ، وكان كل واحدمتهم قد خلف امرأته حاملا ، فضلوا ذلك .
 امرأته حاملا ، فنذر كل واحد منهم : إن ولد له ذكر أن يسميه عمداً ، فضلوا ذلك .

وهذا الاسم متعول من الصفة ، فالمحمد فى اللغة هو الذى يحمد حمدًا بعد حمد ، ولا يكون مفكمًّل مثل : مصرب وبمدح إلا لمن تسكرر فيه الفعل مرة يعد مرة .

- (۱) أكثر العلماء على أنه كان في المهد . ذكره الدَّرَلاني وغيره ، وقيل : ابن شهرين .
 ذكره ابن أن خيشمة ، وقيل : أكثر من ذلك ، ومات أبوه عند أخواله بني النجار ، ذهب ليستشكار كاهله تمرآ ، وقد قبل : مات أبوه ، وهو ابن تمان وهشرين شهرآ .
- (٧) ذكر أن مولده عليه السلام كان في ربيع الأول ، وهو المعروف وقال الزبير : كان مولده في رمضان ، وهذا القول موافق لقول من قال : إن أعصحلت بدفي إيام التشهريق، والمداعل و ذكروا أن الفيل جاد حكة في المحرم ، وأنه ... صلى انه عليه وسلم ... ولد بعد بجره الفيل بخمسين يوما ، وهو الاكثر والأشهر ، وأهل الحساب يقولون : وافق مولده من الشهور الشمسية تيسان ، فكانت لشهرين معنت منه ، وولد بالشنتشر من المنازل، وهو مولد النبين ، ولالك قبل : خير منزلتين في الأبد بين الزنابا والآسد ، لأن النفر بليه من المقرب ز"ماباها ، ولا صور في الزنابا إنما تعنر المقرب بذنبها ، ويليه من الآسد ألميسته ، وهو السّماك ، والآسد لا يغنر بألميه إنما يعنر بمخليه ونابه ...

ووله بالشُّسبِ ، وقبل بالدار التي حند الصفا ، وكانت بعدُ تحسد بزيوسف أمني الحبياج ثم بلتا وُريدة مسجدًا سين حسن . قال ابن إسحاق : وحدثق المطلب بن عبد الله بن قيس بن عزمة عن أبيه عن جده قيس يرم فرمة . قال :

ولدت أنا ورسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عام الفيل : فنحن لدكتكاني .

قال ابن إسحاق : وحدثني صالح بن إبراهم بن هد الرحن بن عوف ، عن يمي بن هدافة بن عبد الرحمن بن سعد بن زُ رارة الانصاري . قال: حدثني من شتمن رجال قوى عن حسان بن ثابت ، قال : والله إلى لغلام يفكسة ، ابن سبع سنين أو ثمان ، أحتل كل ما سمت ، إذا سمت بوديا يسرخ بأعلى صوته على أكلسة بيثرب : يا معشر يهود احتى إذا اجتمعوا إليه ، قالوا له : ويلك ما لك ؟ اقال : طلع الليلة نجم أحمد الذي ولد به .

قال عمد بن إسحاق: فسألت سعيد بن عبد الرحمٰن بن حسان بن تابت ، فقلت ، ابن كم كان حسان بن ثابت مشدكم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ المدينة ؟ فقال: ابن ستين ، وقدمها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو ابن ثلاث وخسين سنة ، فسمع حسان ما سمع ، وهو. ابن سبع ستين .

إعلام مجمده بولادتر وما فعد بر : قال ابن إسحاق : فلما وضعة أمه .. صلى اقه عليه وسلم ـ أرسلت إلى جده عبد المطلب : أبه قد ولد لك غلام ، فأتمه فانظر إليه ، فأتاه فنظر إليه ، وحدثته بما وأت حين حملت به ، وما قيل لها فيه ، وما أمرت به أن تسبيه . فيزعمون أن عبد المطلب أخذه ، فدخل به الكعبة، فقام يدعو الله ، ويشكر لهماأعطاه ، (٧)

(١) في غير رواية أبن هشام أن عبد المطلب قال وهو بعوذه :

الله قد الذي أحطائي هذا الغلام العليب الأردان تد ساد في المهد على الغلان أعيده بالبيت ذي الأركان حين بكون بُكائمة الفتيان حتى أراه بالغ البغيان أعيده من كل ذي شنآن من حاسد معطرب السنان ذي همة ليس له عينان حتى أراه رافع السان أدت الذي سميت في القرآن في كتب ثابتة المثاني

أحمد مكتوب على البيان

ثم خرج به إلى أمه فضفه إليها ، والتبس لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ــ الرحماء . (1) - قال ابن هشام : المراضع . وفى كتاب لله تبارك وتعالى فى تصنّموسى عليه السلام : « وسومتا طبه المراضع » (17 .

مرضمة عليمة: قال ابن إسحاق: فاسترحم له امرأة من بنى سمد بن بكر . يقال فلنأ : حليمة ابنة أن ذويب .

نسب مرضعته : وأبو نؤيب : عبدالله بن الحادث بن شِعثنة بن جابر بن وذام بن

(۱) وسبب دفع قريش وفيرهم من أشراف العرب أولادهم إلى المراضع ، فقد يكون خلك لوجوه . أحدها : تقريش افساء إلى الآزواج ، كما قال عمار بن ياسر لآم سلة ... رضى فلة عنها ... وكان أعاها من الرضاعة ، حين انتزع من حجرها زيف بنت أبي سلة ، فقال : فلة عنها ... وكان أعاها من الشقر قالتي آذيت بها رسول الله ... صلى الله عليه وسلم ... ، وقد يكون خلك منهم أيمنا لينشأ المطلل في الأعراب ، فيكون أفسح السائه ، وأجلد لجسمه ، وأجدر أن لا يفارق الهيئة المكسد ية كما قال عمر رضى الله عنه : تعددوا وتمرزوا واخشوشنوا ، وقد قال ... عليه السلام ... لأبي يكر ... رضى الله عنه ... حين قال له:ما رأيت الهسم منك يا رسول الله ، فقال : « وما ينشى ، وأنا من قريش ، وأرضعت في بني سعد ؟ 1 ، فهذا وتحوه كان يمسلم على دفع الرضعاء إلى المراضع الآعرابيات .

وقد ذكر أن عبد الملك بن مروان كان يقول: أضر بنا حب الوليد؛ لأن الوليد كان لحدًاناً ، وكان سليان فصيحا؛ لأن الوليد أقام مع أمه ، وسليان وغيره من إضوته سكنوا البادية ، فتعربوا ، ثم أدبوا فتأدبوا . وكان من قريش أعراب ، ومنهم حضر ، فالأعراب منهم : بنو الادرم وبنو بحارب ، وأحسب بني عامر بن التوىكدلك ؛ لأنهم من أهم الظواهر، وليسوا من أهم البطاح .

ناصرة بن فتُصَيِّبة بن تصر بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خمصمه ابن نیس بن عیلان .

زوج علیم ونسبہ: واسم أیه الذی أرضعه ـ صلی اللہ علیه وسلم ـ الحارث بن عبد الحُسُوّى بن وفاعة بن مكان بن ناصرة بن فسیسّة بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن(۱۰). قال ابن هشام ویقال : علال بن ناصرة .

أولاد عليم: قال ابن إسحاق: وإخوته من الرضاعة: عبد الله بن الحاوف، وأكيبسة بنت الحارث، وخسفامة (٢) بنت الحارث، وهي الشئيسكائ، غلب ذلك على اسمها قلا تعرف في قومها إلا به . وهم لحليمة بنت أن ذقريب، عبد الله بن الحارث، أم رسول الله ـ صلى ويذكرون أن الصباء كانت تحسنه مع أمها إذا كان عنده.

قال ابن إسحاق : وحدثق بحَمْهم بن أبي جهم مولى الحارث بن حاطب الجُسمعي ، عن عبد الله بن جعفر بن أن طالب ، أو عمن حدثه عنه قال :

⁽۱) لم يذكر له إسلاما ، ولاذكره كثير عن ألف في الصحابة، وقد ذكره يونس بن بكير في روايته ، فقال : حدثنا ابن إسحاق قال : حدثن والدى إسحاق بن يسار ، عن رجال من بن سعد بن يكر قال : قدم الحارث بن حيد السرى ، أبو رسول الله ــ صلى الله طله وسلم ــ بمكة حين أنول عليه القرآن، فقال كفريش : ألا تسمع يا حار ما يقول ابتك هذا ؟ فقال : وما يقول ؟ قالوا : برعم أن الله يحت بعد الموت ، وأن قد دارين يعذب فهما من جساه ، ويكرم فهما من أطاعه ، فقد شت أمرنا ، وفرق جماعتنا . فقال : أى ين مالك و لقومك يشكونك ، ويرهمون ألمك تقول : إن القاس يبشون بعد الموت ، ثم يصيرون إلى جنة ونار ؟ ! فقال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم : أن قد أخذت يبدك ، ويرم ألم : أنه حليه الله وسلم الماء ، وكان يقول حين أسلم : أمرقك حديثك اليوم ، فأسلم الحارث بعد ذلك ، وحسن إسلامه ، وكان يقول حين أسلم :

 ⁽۲) خفامة بكسر الخا. المنقوطة ، وقال غيره : حُداً الهة بالحا. الهشمونة وبالغا. مكان الم ، وكذلك ذكره يونس فيروايته عن ابن إسحاق، وكذلك ذكره أبوعرف كتاب الفا. م

جمريت هليمة : كانت طبعة بنت أبي نترب السعدية، أم رسول الله _ صلى الله طبه وسلم _ التي أرضته (۱) بمدن: أنها شرجت من بلدها معزوجها ، وابن لهاصغير ترضعه ل لسوة من بني سعد بن بحر ، تلتمس الرضعاء ، قالت : وذلك في سنة شهيله ، لم بَنِق لنا شيئاً .قالت : عرجت على أتان في قيشراً ، ممنا شارف لنا ، والله ما تبعض بقطرة ، وما نتام ليلنا أجمع من صبينا الذي معنا ، من بكاته من الجوع ، ما في محدية ما يفتيه ، وما في شارفنا ما يفديه _ من صبينا الذي معناد يفدي (الرج ، غرجت على أتاني تلك ، ظال ابن مشام وريقال: يفذيه 10 _ و لمسكنا كنا نرجو الفيت والفرج ، غرجت على أتاني تلك ، ظفد أذ سبي الراكب ، حق شق ذلك عليم ضعفاً وعيضاً ، حق الدمنا مكاناتمس الرضعاء ، فإنا على الحال الم أة إلا وقد عمر من عليا رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ فتا باه ، إذا قبل الحال الم أة إلا وقد عمر من عليا رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ فتا باه ، إذا قبل الحال الله ـ صلى الله عليه وسلم _ فتا باه ، إذا قبل الحال

⁽۱) وأرضمته ـ حليه السلام ــ الثركية قبل حليمة . أرضمته ، وهم حوة ، وهبد اقه بن جعش ، وكان رسول اقه ــ صلى الله طيه وسلم ــ يعرف ذلك لثربية ، ويعلمها من المدينة ، فلما افتتح مكة سأل عنها وعن ابنها مسروح ، فأخبر أنهما ماتا ، وسأل عن قرابتها ،فلم يحد أحداً منهم حيا ، والوبية كانتجارية لابي لهب .

⁽٢) قول أبن هشام: ما يغذيه بالذال المنقوطة، أتم فى المعنى من الاقتصار على ذكر اللغداء دون العشاء، وليس فى أصل الصيخ رواية ثالثة، وحند بعض الناس رواية غير ماتين وهى يُسشد به بعين مهلة وذال منقوطة وباء معجمة بواحدة، ومعناها عندم: ما يقتمه حتى يرفع وأسه ، وينقطع عن الرضاع، يقال منه: عذبته وأعذبته: إذا قطعته عن الشرب وتحوه، والشمندُوب: الرافع رأسه عن الماء، وجعه: عُذوب بالعنم، والا يعرف خَمُول جمع على فتُمول غيره: قاله أبو عبده المندى فى الاصل أصح فى المنى والمتقل.

⁽٣) أى أطلت طبيم المسافة ، وتروى أذَّمَسُتُ بِالركب. تريد: أنها حبستهم ، وكأنه من المماء الدائم ، وهو الواقف ، ويروى : حتى أذَّسَت " . أى : أذَمت الآتان ، أى : جاءت يما تُلم عليه ، أو يكون من قولم : بشر ذَمَّة " ، أى : قلية المماء ، وليست هذه عند أنى الوليد ، ولا في أصل الشيخ أبي بحر ، وقد ذكرها قاسم في الدلائل ، ولم يذكر رواية أخرى ، وذكر تحسيرها عن أبي عبيدة : أنم بالركب: إذا أبطأ ، حق جبستم : من البتر الذمَّة ، وهي الفليلة الماء .

إِنه يقيم ، وذلك : أما إنما كنا ترجو المعروف من أن الصي ، ((افسكنا تقيل) : يقيم الرما بجبي ان تصنع أمه وجده ؟ فسكنا في المسكنا أو المسكنات المسكنات أن أو المسكنات المسكنا

الهر الذي أصاب ملميم: قالت: قل أخذته ، رجعت به إلى رسل قلا رضته في حجوى المبل طيد ثدياى با شاء من ابن (٢) ، فشرب حق روى ، وشرب معه أخوه حق روى ، ثم نها ما شرب و وماكنا تنام معه قبل ذلك ، وقام زوجى إلى شازفا تلك ، فإذا إنها لكما فل ، فحل نها ما شرب ، وشرب معه حق انتينا ربياً رشيا ، فيتنا يخير ليلة ، فإلى : فقل صاحي أصبحنا : تكملت على قل ليلة ، قالت : فقلت : واقه إلى لارجو ذلك . قالت : ثم خرجنا وركبت أتاق ، وحملته عليا عمى ، فواقه لقطمت بالاكب ما فيتنا بن ويمك ! ما يقد طيا شيء من شكره ، حق إن صواحي ليقل لى . يا ابنة أبى ذؤيب ، ويمك ! ارسى طينا ، أليست هذه أنانك التي كنت خرجت عليا ؟ فأقول لهن : يلى واقه ، إنها لهي هم، فيقل : واقه إن المنا المن يلاد بن سعد ، وما أعلم أرضاً من أرس الله أجدب منها ، فكانت خدى تروح على حين قدمنا به معنا شباعا لكبتنا . فنطب أرس الله أبحد من كان ألحاضرون من قومنا أرس . وما يحلب إقسان نطرة ابن ، ولا مجمده و من حرح ، حق كان الحاضرون من قومنا

⁽¹⁾ والتماس الآجر على الرضاع لم يكن محمودا عند أكثر نساء العرب ، حتى جرى المثل :
تجوع المرأة ولا تأكل بشديها ، وكان عند بعضين لا بأس به ، فقد كانت حليمة وسيعلة فى بنى
سعد ، كريمة من كراثم قومها ، بدليل اختيار الله _ تعالى _ إياها لرضاع نبيه _ صلى الله
عليه وسلم _ كا اختار له أشرف البطون والأصلاب . والرضاع كالقسب ؛ لانه ينير الطباع
وفى المسند عن عائشة _ رخى الله عنها _ ترفعه : « لا تسترضعوا الحمق ؛ فإن اللهن
يررث ، ويحتمل أن تسكون حليمة وقساء قومها طلبن الرضعاء اضطرارا للازمة التى أصابتهم
والسنة الشهباء التى اقتحمتهم .

 ⁽٣) وذكر غير ابن إسحاق أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم —كان لا يقبل إلا على عليه الله و الله على عليه الثاني الآخر ، فيأ باه كأنه قد أشعر ... عليه السلام — أن حيد شريكا في لبانها ، وكان مقطورا على العدل، مجبولا على المشاركة والقمنل - صلى الفحليه وسلم .

يغۇلون (عيانهم : ويلسكم اسرحوا حيث يسرح واحق بغث أبي ذؤمِب فتروح أغنامهم جياها فك تتبسعى بنطرة ابن : وتروح عندى شباعا كنبسًا ، ظلم تول تتعرف من الله الزيادة والحير شق حنت سكناه وفضك ؛ وكان يضب شبكابا لا يصبه الناسان، فلم يسلغ صلتيه مت كان غلاماً حكمسراً!

رمجوع مثميمتر بر إلي مكة أول مرة : قالت : فقدمنا به على أمه ونحن أحرص شى. على مكثه فينا به لما كنا نرى من بركته به فسكلمنا أمه ، وقلت لها : الو تركت ^{تر}بكى هندى حتى يغلظ ، فإلى أخشى عليه وبا مكة ، قالت : فلم نول بها حق ودئه معنا .

صريد الملكبين الغترين شقا يظر: قالت: فرجعنا به ، فراقه إنه بعد مقدمنا بشهر مع أخيه لن كهشم لنا خلف بيوتنا ، إذ أتانا أخره . يشتد ، فقال لى ولابيه : ذاك أخى القرشى قد أخذه رجلان عليما كياب بيض ، فأحجماه، فشقا جلله ، فهما كيسوطاله (() ، قالت : ظرجت أنا وأبره تحره ، فوجدناه فاتما متُنتكما وجهه . قالت : فالنزت والنزمه أبره ، فقلنا له : مالك يا بن ، قال : جاءتى رجلان عليما كياب بيض ، فأضحانى وشقا جلنى ، فالتسا شيئاً لا أدرى ما هو ، قالت : فرجعنا إلى خباتنا .

هلبمتر تره الررا (ص) إلى أخر: قالت : وقال لى أبوه : يا حليمة ، قند خصيت أن يكرن هذا الفلام قد أصيب ، فالحقيم بأمله قبل أن يظير ذلك به ، قالت : فاحتملناه ، فقدمنا به على أمه ، فقالت : ما أفدمك به يا ظيشر ، وقد كنت حريصة عليه ، وعلى مكثه مندك ؟ قالت : فقلت : قد بلغ أنه بابني وقضيت الذي على ، وتخوف الاحداث عليه ، فأديم إليك كا تمين . فالت : ما هذا شأنك ، فاصد في خبرك ، قالت : فلم تدمى حتى أخبرتها . فالت : فلم ناف عليه من الشيطان ؟ قالت : فلم ، قالت : كلا ، وأنه ما الشيطان عليه من

وفى رواية أخرى هن ابن إسعاق أبه نول عليه كثر كيسان ، فعق أحدهما بمتاره جوفه ، وسج الآخر بمتقاره فيه ثلماً ، أو بَرَداً ، أو نحو هذاً ، وهى رواية غرية ذكرها يولنوعه ، واختصر ابن إسعاق حديث نوول الملكين عليه ، وهو أطول من هذا .

 ⁽١) يقال : سطت النب أو الله ، أو غيرهما ، أسوطه : إذا ضربت بعضه بيمض .
 والسُسُوطُ : عود يشرب به .

سيل ، وإزائِسَيُّ الشَّانا ، أفَلَا أخبرك خبره . قالت : قلت : بل . قالت : وأيت حين حملت. به : أنه خرج من نور أضاءتصور بُعشرك من أرض الشام . ثم حملت به ، فواقه مارأيه، من حمل تلم كان أخف ولا أيسر منه ، ووقع حين ولدته وإنه لواضع يدبه بالأرض ، رافع رأمه إلى الساء . دهيه هنك ، وانطلق واشدة .

الرسول إسماً ل هو نفسه وإماية (ص) : قال ابزارساق : وحدثي تتور بن بريد ه عن بعض أطالطم ، ولا أحسبه إلا عن خالد بن معدان الكلاعى : أن نفراً من أصحاب وسول ألله - صلى الله عليه - ما أله الله - صلى الله عليه - ما أله الله - من الله و سلم - قالوا له : يا وسول الله . أخبرنا عن نفسك ؟ قال : نم ، أنا لاحوة أن إبراهم ، وبشرى أخى عيسى ، ووأت أمى سين حملت بي أنه خرج منها نور أضاء ألما فسور الشام (الله ، واستُدر ضحت في بني سعد بن بكر . فينا أنا معاتم لي خلف بيوتنا ترعى بمشما لنا : إذ أتانى رجلان عليها ثياب يبيش بعلست من ذهب علودة تلجا ، ثم أخذا ف فشقا بعنى وبطنى ، واستغرجا عنه كلمة سوداء فطرحاها . ثم ضلا غلى وبطنى ، واسترة من أمنياه فوزنن بم فوزني به فوزني بم فوزني بم فوزني بم فوزني به فوزني بم فوزني بم فوزني بم فوزني بم فوزني به فوزني بم فوزني به فوزني بم فوزني به فوزني بم فوزني بم فوزني بم فوزني به فوزني به فوزني بم فوزني به فوزني بم فوزني به بشرة م قال أحد هما في النابه حق أنها أحد هما في النابه عن النابه عن النابية عن النابه عنابه عن النابه عن النابه عن النابه عنابه عن النابه عن النابه عن النابه عنابه عنابه عن

⁽¹⁾ وذلك بما فتح الله عليه من قاك البلاد ، حتى كانت الحلاقة فيها مدة بن أمية ، واستغذاء ...
تلك البلاد وغيرها بنوره .. صلى الله عليه وسلم _ وكذلك وأي خاله بن صعيد بن العاص قبل
المبحث يبسير نوراً يخرج من زمزم ، حتى ظهرت له البسر فى نخيل يثرب ، فقسها على أخية
همرو ، فغال له : إنها حقيرة عبد المعلك ، وإن هذا النور منهم ، فكان ذلك سبب سادر ته
لمل الإسلام .

⁽٢) كان هذا التقديس وهذا التعلمير مرتين :

الْاُول: في حال الطنولية لينتي قلبه من منعز الشيطان، وليطهر ويقدس من كل خلق ذميم ، حق لا يتلبس بشيء بما يعاب على الرجال ، وحق لا يكون في قلبه شيء إلا التوحيد؛ ولذلك قال: فوليا عن ، يعنى : الملكين ، وكأنى أعاين الاسر معاينة .

والثانية : في حال الاكتبال ، وبعد ما نسي. ، وعندما أراد الله أن يرفعه إلى الحضرة المقدسة التي لايسمد إليها إلا مقدس ، وعرج به هنالك لنفرض عليه الصلاة ، وليصلي بملائكة فلسموات ، ومن شأن الصلاة : الطهور ، فقدّس ظاهراً وباطنا ، وغسل بماء زمزم .

ثَمْ قَال: زنه بِمُنْة من أمنه . فوزننى بهم فوزنتهم ، هم قال : زنه بألف من أمنه ، فوزننى بهم فوزنتهم. فقال :دعه عنك ، فواق لو وزنته بأمنه لوزنها .

رعيه (ص) للغُمْ واقْخُاره بفرشيّة : قال ابن إسحاق : وكان رسول انف ملم القطيه وسلم ـ يقول : «ما من نبي إلا وقد رعى الغنم ، قيل : وأنت يارسول الله ؟ قال : وأنا يه؟) . قال ابن إسحاق : وكان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول الأصحابه : وأنا أعربكم ، أنا قرشي ، واسترضعت في بني سعد بن بكر » .

افتقاد مليمز لم (ص): قال ابن إسحاق: وزعم الناس فيا يتحدثون ـ والله أعلم ـ أن أمه السعدية لما قدمت به مكه أصلاً با الناس، وهيمشية به نحر أمله ، فالتمسته فلم تجده ، فأتت عبد المطلب ، فقالت له : إلى قد قدمت بحمد هذه الليلة ، فلما كنت بأعل مكة أصللي ، فرالله ما أدرى أين هو ، فقام عبد المطلب عند الكمبة يدعو الله أن يرده ، فيزهمون أنه وجده ورقة بن نوفل بن أسد ، ورجل آخر من قريش ، فأتيا به عبد المطلب ، فقالا له : هذا ابنك وجدناه بأعل مكة ، فأخذه عبد المطلب ، فقالا له : هذا ابنك وجدناه بأعل مكة ، فأخذه عبد المطلب ، بلغله على عنفه ، وهو يطوف بالكمية يُمر قم ويوعو له ، ثم أرسل به إلى أمه آمنة .

سبب آخر لرجوع عليم بر (ص) إلي مكه: قال ابن إسعاق: وحدائي بعض أهل المب أن عالم أن عالم السعية على رده إلى أمه، مع ما ذكرت لامه عا أخبرتها عنه ، أن تفرآ من الحبشة نصارى رأوه معها حين رجعت به بعد فطامه ، فنظروا إليه ، وسألوها عنه وظّهره ، ثم قالوا لما : لتأخذن هذا الغلام ، فلنذهبن به إلى سَلمَكنا وبلدنا ؛ فإن هذا غلام كان له شأن نحن تعرف أمره ، فرعم الذي حدثني أنها لم تمكد تنفلت به منهم . (٢٢

 ⁽١) وإنما أراد ابن إسحاقهذا الحديث رعايته النم في بني سعد مع أخيه من الرضاعة ،
 وقد ثبت في الصحيح أنه رعاها بمكة أيضا على قراريط لاهل مكة . ذكره البخارى .

⁽٧) وكان ردحليمة إراه إلى أمه وموابن تحس سنين وشهر ، فيا ذكر أبو عمر ، ثم لم تره بعد ذلك إلا مرتين : إحدامها بعد ترويجه خديجة حرضى الله عنها سجاءته تشكو إليه السنة ، وأن قومها ، قد أسنتوا فكلم لها خديجة ، فأعطتها عشرين رأساً من غنم وبكرات ، والمرة الثانية : يوم حنين وسيأتى ذكرها إن شاء الله .

وفاة آمنة

وحال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جده عبد المطلب بعدها

وفاة أمر (ص): قال ابن إسحاق. وكان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مع أمه آمنة بلت وهب، وجده عبد الطلب بن هائم فى كلامة الله وحظه، ينبته الله نباتا حسنا ، لما يربد به من كرامته ، فلما لهنم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ست سنين ، توفيت أمه آمنة بلت وهب .

عمر رسول الله (ص) حين وفحاة أم : قال ابن إسحاق : حدثن عبد الله بن أب بكر ابن عمد بن عرو بن حوم :

أن أم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ آمنة توقيت ورسول الله ـ صلى الله عليه وسلم -ابن ست سنين بالأبواء، بين مكة والمدينة ، كانت قد قدمت به على أخواله من بن عدى بن اللجار "تُريره إيام ، فاتت ، وهي راجعة به إلى مكة ١١٠ .

قال ابن هشام : أم عيد المطلب بن هاشم : سلى بنت عمرو النجارية ، فهذه الحشولة الق ذكرها ابن إسحاق لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فيهم ِ .

⁽¹⁾ قال القرطي في تذكرته: جرم أبو بكر الخطيب في كتاب: السابق واللاحق، وأبو حفص عمر بن شاهين في كتاب الناسخ والمفسوخ أه في الحديث بإسناديهما عن عائشة رضى الله عنها _ قالت: حج بنا رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ حجة الوداع ؛ فر على قبر أمه ، وهو باك حرين منتم ، فبكيت لبكاته ـ صلى الله عليه وسلم _ ثم إنه نزل فقال : يا حيرا. استمسكى ، فاستندت إلى جنب البير ، فبكث عنى طويلا مليا ، ثم إنه عاد إلى " ، وهو فرح متبم ، فقلت له : باني أنت وأى يا رسول الله نزلك من عندى ، وأنت باك حرين منتم ؛ فبكيت لبكاتك ، شم عنت إلى ، وأنت فرا ، مقال: ذهب لقبر آمنة أيم ، فسالت أن يحيما ، فأحياها في آمنت في أو قال : في آمنت ، وردها الله عز وجل .

إم مول عبر الحلب لم (ص): قال ابن إسحاق: وكان رسول الله - ميل الله طهه رسلم _ مع جده عبد المطلب بن حاشم ، وكان يوضع لمبد المطلب فراش فى ظل السكمية ، فكان بنوه يملسون حول فراشه ذلك ، حق يتفرج إليه ، لا يملس عليه أحد من بنيه إجلالا له ، قال: فكان رسول الله .. صلى الله عليه وسلم _ يأتى ، وهو ظلم جغر ، حتى يملس عليه ، فيأخله أعمامه ، ليؤخره وعنه ، فيقول عبد المطلب إذا وأى ذلك منهم : دهوا ابنى ، فوالله إن له الشانا ، ثم يملسه معه على الفراش ويمسح ظهره بينه ، وبسره ما يراه يصنع .

وفاة عبد المطلب ومارثى به من الشعر

فلما بلغ وسول الله ... صلى الله عليه وسلم ... ثمان سنين هلك عبد المطلب بن هاشم، وذلك بعد الفيل بنانى سنين .

قال ابن إسحاق: وحدثق العباس بن عبد الله بن تعشيد بن عباس ، عن بعض أهله: أن عبد المطلب توفى ووسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ابن ثمانى سنين .

هبد المطلب بطلب من بناته أدر برئيتم : قال ابن إسحاق : حدثتي محمد بن سعيد بن المسيب : أن عبد المطلب لمساحرته الوفاة ، وعرف أنه ميت جمع بناته ، وكن ست لسشوة : صفية ، وبرّة ، وعاشكة ، وأم سكيم البيضاء ، وأمينة ، وأرّوك ، فقال لهن : ابكين علّ حتى أسم ما تقان قبل أن أموت .

قال آين مشام : ولم أز أحداً من أمل العلم بالشعر يعرف مذا الشعر ، إلا أنه كمسا رواه حن محمد بن سعيد بن المسيب : كتبناه :

رَّاهُ صَغَيْرٌ بَنْتَ عَبِدِ المُعْلَبِ لَأَسِهَا : فقالت صَغَيَّة بَنْتَ عَبِدَ المُعْلَبِ تَبَكَى أَبَاهَا : أَرْ قَنْتُ أَبِسُوتَ نَائِمَةً فِمِلِ عَلَى رَجَلَ بِفَارِعَةَ الصَّعِيدِ فَعَامَنَتَ عَنْدَ ذَلِكُمُ مُومَى عَلَى خَنْنَ كَمْخَدُ الْمُرْبِدِرْ؟

⁽١) يروى: كتحدر بكسر الدال أى: كالعر المتحدر، ومتحدر بفتح الدالفيكون التشهيد راجعاً الديف، نعلى رواية الكسر: شهت الدمع بالدر الفريد، وعلى رواية الفتح شهم الديف بالاتحدار.

له القعدل المنبين على المبيد أبيك الحير واړث كل جود 🕪 ولا شخست المقام ولا سنيد ١٦) مطاع في عشيرته حميد وغيث الناس في الزمن الم و د كريم الجد ليس بذي وُمشُوم يروق على المُسوَّد والمُسود عظم الحلم من تغر كرام خمنارمة ملاوثة أسود ٢٥) ولكن لا سبيل إلى الخلود فنعشل المجد والحسب التلبد

على رجل كريم غير وأغشل على الفياض شكيشة كنى الممالي صدرق فی المواطن غیر نکٹس طويل الباع ، أدوع شيط مي رفيع البيت أبلج ذى فتُصول فلو خلك أمرق لقديم بهد لكان مختلسًداً أخرى الليالي

رَاهُ بِرَةً بِنْتَ عِبْدِ المُطْلِبِ لا يَهِما : وقالت بِرَةَ بِنْتِ عِبْدُ المُطْلِبِ تَبِكِي أَبَاها : على طبيب الحيم والمعمر جيل المُحَيِّنا كَ عظم الخطر وذى المجد والعز والمفتخر كثير المكارم ، تَخْمُ الفَّنجَـر منير ، ياوح كمنوء القمر يسرف الليالي ، وريب القدر (١)

على شيبة الحمد ذي المسكر مات وذى الحلم والغمل في النائبات d فعنل بجد على قومه أته المنايا ، فلم تُنشوه

أَعَيْنَ جَرِدا بِدَمَعَ دِرِر

على ماجد الجد وارى الزناد

(١) قولها : أبيك الحيدُ . أرادت : الحيدُر فنغفت ، كما يقال : هميثن وهميَّن ، وفي للتزيل: وخشرات حسان.

(٣) الشخَّت : ضد الصنحم ، تقول : ليس كذلك ، و لـكنه ضخم المقام ظاهره . والسقيد : الذي لا يستقل بنفسه ، حني يستد رأيه إلى غيره .

(٣) : ملاوَّة: جمع ملوات من اللوثة، وهي اللوة، كما قال المشككشير :

عند الحفيظة إن ذو لوثة لاثا

وقد قبل : إن اسم اللبيث منه أخذ ، إلا ان واوه انقلبت ياء ؛ لانه فبعل، فنغف. (٤) لإنفوه : أي: لم تعب الشوى، بل أصابت المقتل ، وقد تقدم في جديث عبد المطلب وصربه بالمداح على عبد الله وكان يرى أن السهراذا خرج على غيره أنه قد أشرى ، ... رثاء عاتكة بفت عبد الطلب لأبيها : وقالت عاتكة بنت عبد المطلب تبكي أباها :

أغَيِيْنَ جودا ، ولا تبخلا بدسكا بعد نوم النيام وشويا بكاءكا بالتدام على رجل غير نكس كهام كريم المساعى ، وفيَّ الدَّمام (١) وذى تمصندق بعدُ ثبت المقام ومُسرُّدى المخاصم عند الحصام (۱۲ وَف عد مُلِی صبح لهام (۱) رفيع الذؤابة صعب المرام

أعنى واستخنتنزا واسكبا أعيني ، واستخرطا واسجُما على الجحفل النشهر في النائبات على شيبة الحمد ، وارى الرناد وسيف لدى الحرب صصامة وسيل الخليقة طلق اليدين تَكَبَّنَـُكُ في باذخ بيته

رئاه أم حكيم بنت عبد المطلب لأبيها : وقال أم حكيم البيضاء بنت عبدالمطلب تبكي أباها: أباك الحبر تيار القرات

ألًا يا عين جودى واستهلى ويُمكِّى ذا الندى والممكر مات ألا يا عين ويمك أسغيني بدمع من دموع ماطلات ومكى خبير من ركب المطايا

_ أى : قد أخطأ مفتله ، أى : مقتل عبدالمطلب وابنه ، ومن رواه : أشوى بفتحالواو فالسهم هو الذي أشوى وأخطأ ، وبكلا الضبطين وجدته ، ويقال أيضاً : أشوى الزرع : إذا أفرك فالأول من الشوى ، وهذا من الشي بالنار ، قاله أبو حنيفة .

- (١): على الجمحفل . جملته كالجمحفل ، أي: يقوم وحده مقامه ، والجمحفل : لفظ متحون من أَصَايَن ، من : جعف وجفل ، وذلك أنه يمحف ما يمر عليه أى : يقشره ،ويجفل: أى يقلع وتظيره نهشل الذئب، هو عندهم منحوت من أصلين أيضاً ، من نهشت اللحم ونشلته .
- (٧) المردى : شُخْمُلُ من الردى ، وهو الحجر الذي يقتل من أصيب به ، وفي المثل: و كل منب عنده مِرْ دَاتُهُ ۽ .
- (٣) قولها : وَفَ . أَى : وَفَيُّ ، وخَفْفُ الشرورة ، وقولها : عُندُمُنكيٌّ . العامل: الشديد . واللبام : قبال من لحست الشيء ألحمه : إذا ابتلمته ، قال الراجو :

كالحوت لا يرويه شيء يليمه يصبح عطشاناً وفي البحر فه ومته سمر الجيش: لسياماً.

كريم الخيم محبود الهبات وَصُولًا لِشَرَابَةً مِبْدِرَيِّناً وَغَيْثًا فَي السَنِينِ المُسَالِقَةُ تروق له عيون التاظرات إذا ما العر أقبل بالمنات ومَشْرُكُمُ إِذَا مَا عَاجِ مِيجِ بِنَاعِبَةُ ، وخُمَّمُ المَّحَلَاتُ وبكى ، ما كِنيتِ ، البأكيات

طويل الباع شبية ذا الممالى رليثًا حين تشتجرُ البوال عقیل بنی کتانه والمُرَجْمی فبکه ولا تشکیلی محون

ألا هلك الراعي المشيرة كنو الفكف عن المجد ومن يُـوُّ أَف العنيف النريب بيوته ﴿ إِذَا مَا سَمَاءُ النَّاسُ تَبِعَلُ بِالرَّعِدِ، ظم تكن فكك ترداد يا شية الحد أبو الحارث الفياض ، خلى مكانه ﴿ قَلْ تَبْعَدُنْ ، فَمَكُلُّ حَيْ إِلَى بُعْدَ فإنى لَبَاكِ _ ما بِقيت _ وشُوجَتع 💎 وكان له أهلا 1.4 كان من وجنى سقاك وَ لِنَّ النَّاسِ فِي النَّبِرِ عَمْلُ أَ ضَمُوفٍ أَبِكُنِّيهِ ، وَإِنْ كَانَ فِي المُحدِ. وكان حيداً حيث ماكان من حد

رئاء أميمة بنت عبد الطلب لأبيها : وقالت أسينة بنت عبد المطلب تبكى أباها :-كسبت وليدآ خير ما يكسب الفتى فقد كان زيتا للمشيرة كلها

رثاء أروي بنت عبد الطلب لا يبها : وقالت أروى بنت عبد المطلب تبكى أباحا : بكت عيني ، وحق لها البكاء على سَمح ، سجيت الحياء على سهل الخليقة أبطس كريم الحبيم ، بنته السكلاءُ أبيك الحير ليس له كفاء طويل الباع أملس ، شكينظكسيّ أفر كأن غرته ضياء أَقَابَ الْكُتْحِ ، أَرُوعِ ذَى فَعْنُولُ لَهُ الْمَجْدُ الْمُقْدُمُ وَالْسِنَاءُ أَبُّ النَّمِ ، بلنج هَـِبْرِزِيٌّ قديم الجد ليس له خفاد وكسقل مالك ، وربيع فهر وفاصلها إذا التُنس القعناء(١٠-

على الفياض شبية ذي المالي

⁽١): ومَعْقَدِل مالك وربيع فهر . تريد: بن مالك بن النخر بن كنافة.

وكان هو التنى كرما وجوداً وبأشا حين تنسكب الدماء إذا هاب الكان للوب حتى كأن قلوب أكثرهم هواء حتى نشدما بذى رُبُدخشسيب عليه ـــ حين تبصره ـــ الهاء الله

أعجاب عبر المطلب بالرئاء: قال ابن إسعاق: فوعم لى محمد بن سعيد بن المسيئب أنه أشاد برأسه ، وقد أصمت: أن حكذا فابكينتي.

نسب الحسيب بن حرّق : قال ابن حشام : المسيئّب بن كوّن بن أن وهب بن عرو بن عائذ بن حرال بن عوّوم .

رئاد حذیفة بین هٔانم قسیر الحلاب : قال ابن إسحاق : وقال حذیفة ۱۱۱ بن عائم اخو بنی عدی بن کعب بن لؤی یسکی عبد المطلب بن عاشم بن عبد مناف ، ویذکر فعفه ، وفعنل غسی علی قریش ، وفعنل وادعمن بعده طبع ، وذلك أنه آخیذ بنشر°م ادبعة آلاف درهم بمکة، خوقف بها فر به أبو لهب عبد النسرّی بن عبد المطلب ، فافتـکه :

أُصِينٌ جودا بالدموع على الصدر ولانسأما أَسْتَسِينُهَا سَبَـُل النّسَالُ وجودا بدمع، واسفحا كل شارق بكاء أمرى. لم يسشوه نائب الدهر وسُحّاء وجُمْمًا، واسجها ما بنيتها طل ذى حياء من فريش، وذى سِدّ

(١)قولها : بذي ربّد . تريد : سيفاً فا طرائق . والربد : الطرائق . وقال صغرال نفك :

وصارم الخست خشيته أييض سَهْو في مته ربد (٢) وهو والد أن تجهم ن عُسيد، وهو الذي أهدى الحديث لل بحرم العُسيمة بروال الله س صلى الله بعد وحرث أن رسول الله سلى الله عليه وسلم - أتى تخسيستين ، فأصلى إحداما أبا بعهم ، وأسلك الآخرى ، وفيها علم ، فلما نظر إلى عليها في الصلاة أوسلها إلى أن جمهم، والحذ الآخرى بعد الله بن أذاة الآخرى بعد الله بن أذاة الآخرى بعد الله بن أذاة المنظمة بن يستسيّرة بلت عبد الله بن أذاة المنظم ، وهو أخو حذيفة والدخارجة بن حذاة ، وسيأن لسب أمه ، وقد قبل : إن الشعر لحذافة بن عذاة ،

على رجل خَطَّد القُّمُوي ، دْيَحْمَيْظة على الماجد الباول ذي الباع والشَّبي على خير حاف من معد وناعل لوخيرهم أملا وقرعا ومعدنا وأولاقم بالمجد والحلم والتهى عارشكشية الحمد الذي كان وجه وساقى الحجيج ثم للخبر هاشم حُمْوى زمزما عند المقام ، فأصبحت ليُربك طيه كل عان بكربة انوه سراة ، كهم وشبابهم قُلُمي الذي عادي كنانة كليا خان تك غالته المنايا وصرفها وأبتى رجالا سادة غير عُـزُّل أبر عتبة الماتي إلى حباؤه حرحمزة مثل البدر ، يهتر الندى وعبد مناف ماجد ذو خيظة كيولهم خير الكيول ، ولسلهم حتى ما تلاقى منهم الدهر ناشتا مُمُ ملتوا البطحاء بمدأ وعزة وفيم بنساة للملا وعمارة

جل المساغير نكس ولا هذر(١) ربيع لؤى في القنصُوط وفي السر كريم المساعي ، طيب الحيم والنجر وأحظاهم بالشكرمات وبالذكر وبالفضل عندا لمتجد حفات من الغشر يعنى، سواد الليل كالقم البدر وعبد مناف ، ذلك السيد الفيشرى سقایته غراً علی کل ذی غر وآل قصي من مُنقل" وذي كرفشر تغلق عثهم بيعنة الطائر المقر وراط بيت أنه في العمر واليسر فقد عاش مبمون النقيبة والامر مصاليت أمثال الراد ينبية السر أغر، هجان اللون من نفر غر نتى الثياب والدمام من الغدر وصول لذى ألقربى رحيم بذى الصهر كنسل الملوك ، لا تبور ولاتحرى(١١ تجده بإجشربتا أواثك يجرى إذا استثبتي الحيرات في سألف العمر وعيد مناف جدهم ، جابر الكسر

 ⁽۱) النسكس من السهام: الذي تُسكس في الكتابة لبيزه الراي ، فلا يأخذه لرداءته .
 موقيل: الذي انسكسر أعلاه ؛ فنسكس ورد د أعلاه أسفله ، وهو غير جيد قمرى .

 ⁽۲) لا تبور ولا تخثری . أی : لا تهلك ولا تنقص ، ويقال الأفهی : حارية لرقتها .
 مونی الحدیث : ما زال جسم أی بکر یحری حز نا علی رسول الله صلی الله علیه وسلم ، أی: ینقص لحمه ، حق مات .

من اعدائنا إذ أسلمتنا بنو فير بإنكاح عرف بنته ليجيرنا بأمنه حتى خاضت الميرفي البحر فسرنا تبامى اللاد وتجدما وليسها إلاشيوخ بني عمرو (١) وهم حضروا والناس بادقريقهم بثارأتسح الماء مناتبج البحر ينو ها دبار آجسية ، و طوكوا ما إذا ابتدروها صبح تابعة النحر لكي يشرب الحجاجمنها،وغيرهم مخيسة بين الاخاشبوالحجر اللائة أيام تظل ركايهم ولا نستقى إلا مختُمَّ أو الحفر وقدما ضَينا قبل ذلك حنبة ويعقون عرقول السفاحة والحشير وهم ينفرون أأذنب ينقم دونه وهم نـکلوا عنا غواة بنی بکر وهم جمعوا حلف الاحابيش كلها لمم شاكر أحتى تُسفيَّب في القبر غارج إما أهلكن ، فلا تول قداسدى بدأعقوقة منك بالشكر ولاتنس ماأسدي ابن لبني ۽ فإنه بحيث انتى قصدالفؤ ادمن الصدر وأنتابن لئي منقص إذاانتوا إلى محتد الدجد ذي ثبح جسر وأنت تناولت الملاء فجمتما وسنت وليدأكل ذىسؤ ددعكمر سفت وفت القوم بذلا وناثلا إذاحصل الالساب يوماذو والحسر وأمك سر من خزاعة جوهر فأكرمبها منسوية فيندرا الؤهر إلى سيأالا يطال تشنسي، و تنتبي و دُو بَعدَ ن من قو مياو أنو الجر (٢) أبو شمر منهم ، وعمرو بن\مالك بدة مدفى تلك إلو اطن ما لنصر (٢) وأسدقاد الناس عشرين حبجة

(١) يريد: بني هاشم ؛ لأن اسمه عمرو .

 ^{(ُ}y) أبوشسمسر ، وهو شمر الذي بني سمرقند ، وأبوه : مالك ، يقال له : الأسْلُوك ».
 ويحتمل أن يكون أواد أبا شمر النسانى والد الحارث بن أبي شمر .

وعرو بن مالك الذى ذكر : أحسبه عمراً ذا الآذعار ، وقد تقدم فى التبابعة ، وهو من. طول الهن ، وإنما جعلهم مفخراً لأنى لهب ؛ لأن أمه خزاعية من سبأ ، والتبابعة كابهم من. حميد بن سبأ .

وأبو جدر الذى ذكره فى هذا الشعر : ملك من ملوك الين ، ذكر الفتي أن سمية أم زياد. كانت لان جبر ملك من ملوك الين ، دفعها إلى الحارث بن كلدة المتطب فى طب طبه .

⁽٣) أسمد أبو حسان بن أسمد ، وقد تقدم فى التبابعة .

قال ابن هشام : وأمك سر من خزاعة ، يعني : أبا لهب ، أمه : لبني بلت هاجر الخزاعي، وقوله: وبإجشريًّا أوائله، عن غير ابن إسحاق.

رثاء مطرود الخزاعي لعبد الحطلب : قال ابن إسحاق : وقال مطرود بن كعب الخزاعي يبكي عبد المطلب وبني عبد مناف:

ملا سألت عن آل عبد طاف تنمينوك من بشرم و من إقراف (١) حتى يسود فتيرهم كالكاني والظاعنين لرحلة الإيلاف حى تنيب الشمس في الرُّجُّناف ٢١٠ من فوق مثلك عقد ذات تطأف (٣) إلا أبيك أخى المكارم وحده والفيضر مُعطشًاب الى الاضياف (1)

باأبها الرجل المُحكوثال رحله هلتك أمك ، لو حللت <u>بدارهم</u> الخالطين غنيم بفقيرهم المنمين إذا النجوم تغيرت والمنملين إذا الرياح تناوحت إما هلسكت أية الفعال فما جرى فال ابن إسحاق: فلما هلك عبد ألمطلب بن هاشم ولى زموم والسقاية عليها بعده العباس

(١) أى : منعوك من أن تُنكح بناتك أو أخواتك من لئمٍ ، فيـكون الابن مقرفاً الوم أبيه ، وكرم أمه ، فيلحقك وصمْ مَن ذلك ، وتحو منه قول مهابُّل :

أنكمتها فقدُما الاراقم في جنب، وكان الحباء من أهم أي: أنكحت لغربتها منغير كف.

 (٧) ينن : البحر (الانه يرجف , ومن أسمائه أيضاً : خمضارً ة ، والدَّاما. وأبو خاله . (٣) النطف : المؤلؤ الصانى . ووصيفة منطقة أى : مقرطة بتوأسين والنطف فى غير هذا :

التلمخ بالسب، وكلاهما من أصل واحد، وإن كانا في الظاهر متضادين في المعنى ؛ لأن النطاءَ هي المناء القليل، وقد يكون السكثير، وكأن اللؤ لؤالصافي أخذمن صفًّا. النطفة . والنطف الذي هو العيب : أخذ من تطفة الإنسان، وهي ماؤه، أي : كأنه لطخ بها .

(٤) والنبض مطلب أن الاضياف. يريد: أنه كان لاضيافه كالاب . والعرب تقول لـكلُّ جواد: أبو الاضياف. كما قال مرة بن محكان:

أدَّعَى أَبَاهُم ، ولم أَقْرِف بأمهم وقد عَسَورْت ولم أَهْرَف لهم نسبا

ابن عبد المطلب ، وهو يومئذ من أحدث إخوته سنا(٢) ، فلم تزل إليه ، حتى قامالإسلاموهى يده . فاقرها وسول الله – صلى الله عليه وسلم –له على ما مضى مزولايته ، فبى إلى آل العباس ، يولاية العباس إياها ، إلى اليوم .

كفالة أبي طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان رسول اقد ـ صلى اقد عليه وسلم ـ بعد عبد المطلب مع همه أبي طالب ، وكان عبد المطلب _ فيا يزعمون ـ بوصى به عمه أبا طالب ، وذ لك لآن عبد الله أبا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأبا طالب أخوان لآب وأم . أمهما : فاطمة بنت حمود بن عائذين عبد بن عمران بن عزوم .

قال ابن هشام : عائذ بن حمران بن مخزوم .

قال ابن إسحاق : وكان أبو طالب هو الذي يل أمر رسول الله ـ صلى الله طيه وسلم ـ بعد جده ، فدكان إليه ومعه .

اللهيمى العائف : قال ابن إسحاق : وحدثنى يميي بن عباد بن عبدانته بن الزبير، أن أباه حدثه : أن رجلا من لحشب ـ قال ابن هشام : ولهب : من أزد شنوءة (٢) ـ كان عائماً ، فكان إذا قدم مكة أثاء رجال فريش بغلانهم ينظر إليم ، ويعتاف ٢٠١ لهم فيم ، قال . فأتى به

⁽۱) يقول السهيلي عابنمه التحويون أن يقال نزيد أفضل إخوته. وليس بمعتنع، وهو موجود في مواضع كثيرة من هذا الكتاب، وغيره، وحسن، لآن المدنى: زيد يفضل إخوته، أو يحضل قومه؛ ولذلك ساغ فيه التذكير، وإنما الذي يمتنع بإجماع: إضافة أفسل إلى التثنية مثل أن تقول: هو أكرم أخويه، إلا أن تقول: الآخوين، بنير إضافة.

 ⁽۲) وقال غیره : وهو لهب بن أحمین بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبداقه بن الله
 اب تصر بن الآزد . وهی لتبنیة التی تعرف بالمیافة والرجر .

 ⁽٣): يعتاف لهم : هو يفتعل من العيف . يقال : عِنْتُ الطبير . واعتشفْتُشُما عيلفة وإعنياقاً : وعِنت الطام أعافه عَبْدُهاً . وعافت الطبير الماً. عيافاً .

أبوطالب، وهو غلام مع من يأتيه ، فنظر إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثم شنله عنه شى. ، فلما فرغ قال : الغلام . على ّ به ، فلما رأى أبو طالبحرصه عليه غيبه عنه ، بمجدل يقول : ﴿ وبلكم ! ردوا علىّ الغلام المذى رأيت آنفاً ، فوالله ليكونن له شأن . قال: فاتطلق أبو طالب

قصة محسيري

مُحر (ص) بُحرج مع هم إلي الشام : قال ابن إسحاق : ثم إن أباطا لبخرج في ركب تاجراً إلى الشام ، فلما تهيأ الرحيل ، وأجمع المسير صَبُّ (١) به رسول الله _ صلى الله عليه وسلم - فيما يزعمون ـ فرق له ، وقال : والله لاخرجن به معى ، ولا يفارقني ، ولا أفارقه أبدأ ، أو كاقال ، علرج به معه . (٢)

بحيري يحتمى بتجار قريش : فلما نزل الركب بُعشرك من أرض الشام ، و جا راهب يقال له . بحيري يحتمى الآول المسام ، و جا راهب يقال له . بحيرك (٢) في صومعة له ، وكان إليه علم أهل النصرانية ، ولم يزل في تلك الصومعة منذ قط راهب ، إليه يصير حلهم عن كتاب فيا _ فيا يزعمون ـ يتوارثونه كابراً عن كربر . فذا يراوز فلك المام ببحيرى ، وكانوا كثيراً ما يمرون به قبل ذلك ، فلا يكلمهم ، ولايسرس لهم ،

(١) الصبابة: رقة الشوق، يقال: صكبيت _ بكسر الباء _ أَصَب ، ويذكر عن يعض السلف أنه قرأ: . أصب إلين وأكن من الجاهلين، وفى غير رواية أبي بحو: صبك به رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ أى: لومه. قال الشاعر:

كأن فزادى فى يد صَبَشَتْ به مُعاذرة أن يَنقضب الحبل قاضه (٢) كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ ذاك ابن تسع سنين فيا ذكر بعض من أف في السير ، وقال العلمين : ابن ثلقي عشرة سنة .

(۲) وقع فى سير الوهرى أن تحصيرك كان حبراً من يهود تياء، وفى المسمودى: أنه كان من عبد القيس ، واسمه : سر مجس ، وفى المعارف لابن قتية ، قال : سُسِم قبل الإسلام بقلل هاتف يهنف : ألا إن خير أهل الآرض ثلاثة : معيرى ، ورباب بن البراء الشنشى ، والثالث : المنتظر ، فحكان الثالث رسول الله سر صلى الله عليه وسلم سـ قال اللتي : وكان قبر ولا الشنى ، وقبر ولده من بعده ، لا يوال برى عليا طئش ، والعلش : المعل الشديف ـ

حتى كان ذلك العام . فلما تولوا به قريباً من صومعته صنع لهم طعاماً كثيراً ، وذلك ــ فيا يرعمون ــ عنشي. وآه و هو في صومعته ، يرعمون أنه وأيرسول الله ــ صلى الله عليه وسلم وهو ى صوممته فى الركب حين أقبلوا ، وغمامة تظله من بين القوم . قال : ثمم أقبلوا فمزلوا في ظل شجرة قريبًا منه ، فنظر إلى النهامة حين أظلت الشجرة ، وتهصرت أغصان الشجرة على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حتى استظل تحتها ، فلما رأى ذلك بحيرى نزل من صومعته وقد أمر بذلك الطمام فعُسَمْتُع ،ثم أرسل إليهم ، فقال : [] قد صنعت لـكم طماماً يا مصر قريش ، فأنا أحبأن تحضروا كلكم ، صغيركم وكبيركم ، وعبدكم وحركم ، فقال له رجل منهم: والله يا بحبرى إن لك لشأنا اليوم ا ماكنت تصنع هذا بنا ، وقد كنا تمر بك كثيراً ، فما شأنك اليوم ١٠ . قال له بحيرى: صدقت ، قد كانما تقول ، والكنكم ضيف ، وقدأحبب أن أكرمكم ، وأصنع الكم طعامًا ، فتأكلوا منه كلكم . فاجتمعوا إليه وتخلف رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من بين الفُّوم ، لحداثة سنه ، في رسال القوم تحت الشجرة ، فلما نظر بحيرى في القوم لم ير الصفة التي يعرف ويجد عنده ، فقال : يامعشر قريش ! لا يتخلفن أحد منكم عن طعامى ، قالوا له : يا بحيرى ، ما تخلف عنك أحد ينبغي له أن يأتيك إلا غلام ، وهو أحدث القوم سنا ، فتخلف في رحالم ، فقال : لا تفعلوا ، ادعوه ، فليحضر هذا الطعام معكم . قال : فقال وجل.من قريش مع القوم : واللات والمرى ، إن كانالؤم بنا أن يتخلف ابن عبد الله بن عبد المطلب عن طعام من بيننا ، ثم قام إليه فاحتصنه ، وأجلسه مع القوم .

يحيرى ينتبت من گر (ص): فلما رآه بحيرى ، جعل يلحظه لحظاهديدا ، وينظر إلى أشياء من جعده ، قد كان يحدها عنده من صفته ، حق إذا فرغ القوم من طعامهم وتفرقوا ، قام إليه بحيرى ، فقال: يا غلام ، أنسأ لك بحق اللات والمعزى إلا ما أخبرتني عما أسألك عنه ، وإنما قال له بحيرى ذلك ، لا نه سمع قومه يحلفون بهما ، فرحوا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: لاسألني باللات والمعرى شيئاً ، فوالله مأأ بغضت شيئاً قط بغضها ، فقال له بحيرى : هبالله المأخرتني عما أسألك عنه ، فقال له بحيرى : هبالله المأخرتني عما أسألك عنه ، فقال له : سلنى عما بدائك . فجمل يسأله عن أشياء من حاله : من نومه وهيئته وأموره ، فجمل رسول الله - بعيل الله عليه وسلم - يخبره ، فيوافق ذلك ما عند بحيرى من صفته ، ثم نظر إلى ظهره ، فرأى خاتم النبوة بين كنفيه على موضعه من صفته على صنعه ،

قال ابن هشام : وكان مثل أثر المحجم .⁽¹⁾

محيرى يوصى أبا طالب محمد (ص): قال ابن إسماق: فلما فرغ ، أقبل على عمد أبى طالب ، فقال له : ما هذا الفلام منك ؟ قال : ابنى . قال له بحيرى : ما هو بابنك ، وبا ينبغى لحذا النلام أن يكون أبوه حيا ، قال : فإنه ابن أخى ، قال : فا ضل أبوه ؟ قال: ما يتوأمه حيلي يه ، قال : صدقت ، فارجع بابن أخيك إلى بلده ، واصدر عليه يهود ، فوانته النّ وأوه ، وعرفوا منه ما عرفت لنَيّبُ شُدَّتُ شراً ، فإنه كائن لإبن أخيك هذا شأن عظم ، فأسرع به إلى بلاده .

بعهم من أهل السكتاب بربعرود بمحمر (ص) السر: فخرج به عمه أبوطالب سريما ، حق أقدمه مكة حين فرغ من تجار ته بالشام فرعوا فيا وويالناس: أن زُكرَيْراً وتسسّاما و دَربسا .. وهم نفر من أهل السكتاب ـ قد كانوا رأوا من رسول الله حسل الشحليه وسلم ـ مثل ما رآه بحيرى فى ذلك السفر الذى كان فيه مع عمه أبى طالب ، فأرادوه ، فرده عنه بحيرى ، وذكرهم الله وما يحدون فى السكتاب من ذكره وصفته ، وأنهم إن أجموا لمسارادوا بعلم يخلصوا إليه ، ولم يول بهم ، حتى عرفوا ما قال لهم ، وصدقوه بما قال ، فتركوه والصرفوا عنه .

محمد (ص) يسب على مطارم الأخلاق: فشب رسول الله على وسل الله عليه وسلم والله تعالى يكثره ويحفظه ويحوطه من أقذار الجاهلية ، لما يريد به من كرامته ورسالته ، حتى
ملغ أن كان رجلا أفضل قومه مروءة ، وأحستهم خلقا ، وأكرمهم حسبا ، وأحسنهم جواراً ،
وأعظمهم حلا ، وأصدتهم حديثا ، وأعظمهم أماءة ، وأبعدهم من الفحش والآخلاق التى تدلس
خالربال ، تنزها وتمكرما ، حتى ما اسمه فى قومه إلا الآمين ، لما جمالته فيه من الآمور الصالحة.

رسول الله (ص) محر*ث عن مفظً* الله/ . وكان رسول الله ـ صلى الله عليهوسلم ـ فيها خُ^{د ك}ر لى يحدث عما كان الله يحفظه به فى صغره وأمر جاهليته ، أنه قال :

 ⁽١) يمنى: أثر المحجمة القابعة على اللحم، حتى يكون نائثاً . وفي الحبر أنه كان حوله خسيلان فيها شعرات سود . وفي صفته أيينا أنه كانكالتفاحة، وكزر الحجلة . وفي حديث آخر :
 كان كبيشة الحامة ، وفي حديث عبيهاذ بن عبدعمرو: قال ، رأيت خاتم النبوة ، وكان كركبة العقر .

لقد رأيتني في غلمان قريش تنقل حجارة لبمض ما يلسب به الفلمان ، كلنا قد تعرى. و وأخذ إزاره ، لجمله على رقبته ، يحمل عليه الحجارة ، فإنى لاقبل معهم كذلك وأدبر ، إذ لكنى لاكم ما أراه ، لكة وجيعة ثم قال : شد عليك إزارك . قال : فأخذته وشددته على بم ثم جسلت أحمل الحجارة على رقبتي وإزارى على من بين أصحابي . (١)

حرب الفجار

قال ابن هشام: قلما بلغ رسول الله ... صلى الله عليه وسلم... أربع عشرة سنة ، أو خمس عشرة سنة ... فيا حدثنى أبو عَسبيدة النحوى ، عن أبي عمرو بن العلاء ... هاجت حربه الفجار ٢١) بين قريش ومن معها من كنانة ، وبيزة يس عيدلان .

⁽¹⁾ وهذه القصة إنما وردت في الحديث الصحيح في سين بنيان الكعبة ، وكان رسوله الله – صلى الله عليه وسلم – ينقل الحجارة مع قومه إليها ، وكانوا يجعلون أزرهم على عواتقهم المنجارة ، وكان رسول الله – صلى الله عليه عاقمه ، وإزاره مشدود لتنجيم الحجارة ، وكان رسول الله على يا بن أخى ! لو جعلت إزارك على عائقك ، فقعل فسقط منشيا عليه ، ثم قال : إزارى إزارى ! فشد عليه إزاره ، وقام يحمل المجارة ، وفى حديث آخر : أنه لما سقط ، ضمه العباس إلى نفسه ، وسأله عن شأنه فأخيره أنه نودى منالساء : أن اشدد عليك إزارك يا محد ، قال: إلاول مانودى ، وحديث ابن إسحاذ إن محمد أنه كان في حال صغره إذ كان يلعب مع الفلان فحمله أن هذا الامركان مرتين ، مرة فى حال صغره في أول اكتباله عند بنيان المكتبة . انظر الروض الانف بتحقيقنا ج ا

 ⁽۲) الفحار بكسر الفاء بمنى: الشُّمْفَاجَرة كالفتال والمقاتلة ، وذلك أنه كان فتالا و.
 الشهر الحرام ، فغيروا فيه جميعاً ، فسمى: الفجار .

فجارات العرب: وكانت للمرب فجارات أربع، ذكرها المسعودى، آخرها : فجاد البراض المذكور فى السيرة وكان لكتانة و لقيس فيه أربعة أيام مذكورة : يوم شكسطة، ويوم العبلاء 4 وهما عند عكاظ ، ويوم الشرب ، وهو أعظمها يوما ، وفيه قيد حرب بن أمية وسفيان =

سهبها: وكان الذى هاجها أن عُمروة الرَّحَال بن عبة بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صحصة بن معاوية بن هوازن : أجار لنطيعة ((النجان بن المنظر ، فقال له البرااضر ابن قيس: أحد بن مَسَسْرة بن بكر بن عبد مناة بن كنافة : أتبُشيرها على كنافة ؟ قال : بهم ، وعلى الحَلق ، فخرج فها عروة الرحال ، وخرج البراض يطلب ففته ، حق إذا كان بتَسِّمـنَ ذى كلاكل بالمالية ، فقل عروة ، فوثب عليه البراض ، فقتله في الشهر الحرام ، فلذلك . سمى : الفحسار ، وقال البراض في ذلك :

وداهية "مهم الثناس قبلي شددتُ لها ـ بن بكر ـ طوعي هدمت بها بيوت بن كلاب وأرضمت الموالئ بالمضروع(٢) وفعت له بذي طلاك كن الخدم يميد كالجذع العمريم(٢)

وأبو سفيان أبناء أمية أنسهم كى لا يفروا ، فسموا : العنابس، ويوم الحريرة عند لمخلة ، ويوم الشرب الهزمت فيس إلا بنى تضر منهم ، فإنهم ثبتوا ، ولم يقاتل رسول الله - صلى الله طليه وسلم - مع أعهمه ، وكان ينبل عليم ، وقد كان بلغ سن الفتال ؛ لانها كانت حرب لجار ، وكانوا أيضاً كلهم كفاراً ، ولم يأذن الله تعالى لمؤمن أن يقاتل إلا لشكون كلة الله هى العليا .

(١) اللطيمة : عير تحمل البر والعطر .

(٧) الشروع . جمع ضرع ، هو في معنى قولم : لئيم راضع ، أى : ألحقت الموالى بمراتهم. من اللؤم ورَضاع العَشْرُ وع ، وأطهرت وذائهم وحتكت بيوت أشراف بن كلابو وسرحائهم. (٣) قول البراض: رفت له بذى كلائل كنى . فلم يصرفه ، يجوز أن يكون جمله اسم بقمة ، فترك إجراء الاسم المثا بيت والتعريف ، فإن قلت : كان يجب أن يقول : بذات طلال ، أى : ذات هذا الاسم للمؤتمت ، كا قالوا : ذو عمرو أى : صاحب هذا الاسم، ولو كانت أنى ، لقالوا : ذات هذا الاسم، ولو كانت أنى ، لقالوا : ذات هذا الاسم، ولو كانت أنى ، لقالوا : ذات هذا الاسم ولم الحمود بنا أبواب : أن قوله : بذى يجوز أن يكون طلال اسماً مذكراً أو جانب مصناف إلى طلال اسم البقمة . وأحسن من هذا كله أن يكون طلال اسماً مذكراً علماً ، والاسم السلم يجوز ترك صرفه في الشعر كثيراً . ووقع في شعر البراض مشدداً ، وي شعر لبيد الذى بعد هذا عنفاً ؛ تقول : إن لبيداً خففه المضرورة ، ولم نقل : إنه شدد المضرورة ، وإن الآصل فيه التخفيف ؛ لأنه فتسال من المسكل ، كأنه موضع يكدُّر فيه الطل ، فطلال بالتنفيف لا معنى له ، وأيضاً ؛ فإنا وجدناه في السكلام المنثور مشدداً .

وقال لبيد بن مالك بن جفر بن كلاب :

أَلِمْغ - إِنْ عَرَضَت - بِنِي كلابِ وعامر والحَمَلُوب لِهَا مُوالِى وبَلْغ - إِنْ عَرَضَت - بِنِي تَمْسَيْر وأخوال القَسَل بِنِي هلال بأن الوافد الرَّحَمَّال أَسَنِي مَنِياً عَنْدَ تَسَيْسَتَن ذَى طلال وهذه الآبيات في أبيات له فها ذكر ان هشام .

قَمَالَ هُوارَفِهُ لِقَرِيسِهِ : قال ابن هشام : فأنى آت قريشا ، فقال : إن البراض قد نتل عروة ، وهم فى الشهر الحرام بمكاظ ، وهوازن لاتشمر ، ثم بلغهم الحتبر فأتبوهم ، فأدركوهم قبل أن يدخلوا الحرم ، فاقتتلوا حتى جاء الليل ، ودخلوا الحرم ، فأمسكت عنهم هوازن ، ثم التقوا بعدهذا اليوم أياما ، والقوم متساندون ، على كل فسَبِيل من قريش وكنانة رئيس منهم ، وعلى كل قبيل من فيس رئيس منهم .

الرسول صلي الله علم وسلم إشهد القتال وهو صغير: وشهد رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم : عليه وسلم ـــ بعض أيامهم ، أحرجه أعمامه معهم ، وقال رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم : كنت أُونَهَبِنَّلُ على أعماى ، أى : أرد عنهم ، تَمَثِّلُ عدوهم ، إذا رسَوهم بها .

سن رسول الله ـ صلى الله عليم وسلم ـ فى هذه الحرب : قال ابن إسحاق : هاجت حرب الفيجــار ، ورسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ابن عشرين صنة .

سبب تسمية هذا اليوم بالنجار: و[نما سمى يوم الفجار ، بما استحل هذان الحيان : كنالة وقيس عيلان فيه من المحارم بينهم .

قائد قریسه وکنائر: وکان قائد قریش وکنانة حرب بن أمیة بن عبد شمس ، وکان الطفر فی اول النهار فیس علی کنانة ، حق إذا کان فی وسط النهار کان الطفر لیکنانة علی قیس : قال ابن هشام: وحدیث الفجار أطول مما ذکرت ، و إنما منعی من استقصائه فیط مه حدیث وسول انته ـ صلی افته علیه وسلم(۱) .

حدیث تزویج رسول انله صلی الله علیه وسلم خدیجة رضی الله عنها

سنر - صلى الله عليم وسلم - مين زوام : قال ابن هشام : فلما بلغ رسول الله سمل الله عليه وسلم - مين زوام : قال ابن عليه بن أسدن عبدالمسرس ابن علي بن كان بن عالم عن أهل العلم عن أبي عرو المدنى .

أن عرو المدنى .

مُرومِ (ص) إلى التجارة بمال مُدمِجَ : قال ابن إسحاق : وكانت خديجة بنت خويلد أمرأة تاجرة ، ذات شرف ومال ، تستأجر الرجال فى مالها ، وتعناريهم إياه ، بشىء تجمعه لهم ، وكانت قريش قوماً رَجَنَاراً ، فلما بلغها عن رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ ما بلغها : من

الصنين ينادى: يا مشر مضر ، علام تقاتلون ؟ فقالت له هوازن: ما تدعو إليه ؟ فقال: الصلح ؛ على أن تدفع إليكم دية قتلاكم ، وتعفو عن دمائنا ، قالوا : وكيف ؟ قال : تدفع إليكم وهنا منا ، قالوا : ومن أنت ؟ قال : عنية بن ربيعة بن عبد شمس ، فرضوا ورضيت كنائة ، ودفعوا إلى هوازن أربعين وجلا ، فهم : حكم بن حوام ، شمل رأت بنو عامر بن صحصة الرهن في أيديهم ، عشر ا من الدماء ، وأطلقوهم وانتقدت حرب الفجار ، وكان يقال : لم يستد من قريش متمثل قي إلا عتبة وأبو طالب ، فإنهما سادا .

(٢) وقيل كاد سنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ إحدى وعشرين سنه وقيل ثلاثين .

(٣) خديجة بنت خويلد تسمى: الطاهرة في الجاهلية والإسلام، وفي سير التيمى: أنها كانت تسمى: نسيدة نساء قريش. وكانت قبل رسول قه صلى انه عليه وسلم ، عند هند بن رزارة وكانت قبله عند عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، ولدت له عبد مناف إبي عتيق، وقال الدير : ولدت لمتين جارية اسمها: هند، وولدت لهند: ابنا اسمه: هند أيضاً ، مات بالطاعون : طاعون البصرة ، ولحديجة من هند ابنان غير هذا ، اسم أحدهما: المعاهر ، واسم الآخر: هالة .

صدق حديثه ، وعيظم أمانته ، وكرم أخلاقه ، بشت إليه ، فعرضت عليه أن يخرج فى مالد لها إلى الشام تاجراً ، وتعطيه أفعنل ما كانت تعلى غيره من التجار ، مع غلام لها يقال له : ميسرة ، فقبله رسول الله حس صل الله عليه وسلم بٍ منها ، وخرج فى مالها ذلك ، وخرج سه غلامها ميسرة ، حتى قدم الشام .

هديتر (ص) مع الراهب: فزل رسول الله حسل الله عليه وسلم حسن فل شهرة قريباً من صومة راهب من الرهبان، فاطلع الراهب إلى ميسرة، فقال له: من هذا ارجل الدي نول تحت هذه الشجرة؟ قال له ميسرة: هذا رجل من قريش من أهل الحرم، فقال له الراهب: مانزل تحت هذه الشجرة قط إلا نين (١).

ثم باع رسولياقه ـ صلى الله عليه وسلم ـ سلمته الى خرج بها ، واشترى ماأراد أن يشترى . ثم أقبل قافلا إلى مكة ، ومعه ميسرة ، ف كان ميسزة - فيا يزعمون ــ إذا كانت الهاجرة ، واشتد الحر ، يرى ملكين يُسطِّلا أنه من الشمس ـ وهو يسير على بعيره ، فلما قدم مكة على خديجة بمالها ، باعث ماجا. به ، فاضف أو قريبا ، وحدثها ميسرة عن قول الراهب ، وعما كان برى من إظلال الملكين إياه .

مُديمِة ترغب في الزواج منر(ص) : وكانت خديمة امرأة حازمة شريفة لبية ، مع ما أواد الله بها من كرامته ، فلما أخبرها ميسرة بما أخبرها به ، بعث إلى رسول الله

⁽۱) ما نرل تحت مده الشجرة إلا نبى . يريد: ما نرل تمتها مده الساعة إلا نبى ، ولم يرد: ما نرل تحتها قط إلا نبى ؛ لبعد العهد بالابيباء قبل ذلك ، وإن كان فى لفظ الحبر: قط ، فقد تسكلم بها على حبة التركيد ، والشجرة لا تعمر فى العادة هذا العمر العلويل حتى يدرى أنه لم ينزل تحتها إلا عيسى ، أو غيره من الالبياء حطيم السلام - وبيعد فى العادة أيسنا أن تسكون شجرة تخلو من أن ينزل تحتها أحد ، حتى يجى ، نبى ، إلا أن تصح رواية من قال فى هذا الحديث : لم ينزل تحتها أحد بعد عيسى بن مريم - عليه السلام - وهى رواية عن غير ابن إسحاق ، فالشجرة على هذا عصوصة جذه الآية والله أعلم . وهذا الراهب ذكروا أن اسمه نسطورا وليس هو بحيرا المتقدم ذكره .

صعلى الله عليه وسلم فقال له فيا يرعمون : يا ابن عمر ، إنى قد رغبت فيك لترابتك ، و سطتتيك(ا) فى قومك وأمانتك، وحسن خلقك، وصدق حديثك، ثم عرضت عليه نفسها ، وكانت خديمة يومئذ أوسط فساء قريش نسبا ، وأعظمين شرفا ، وأكثرهن مالا، كل قومها كان حريسا على ذلك منها لو يقدر طه .

مُسبِ خُوجِ رَمُى اللّه عُهَا : وهى خديمة بنت خويك بن أسد بن عبدالدُّرَى بن همى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بزغالب بن فهر ، وأمها :فاطعة بنشوائدة بن الاصم

 (١) السَّطاء من الوسط، مصدر كالسدة والرَّئة ، والوسط من أوصاف المدح والتفضيل ، ولكن في مقامين : في ذكر النسب ، وفي ذكر الشهادة . أما النسب ؛ قلان أوسط النبيلة أعرفها ، وأولاها بالصمم وأبعدها عن الاطراف ، وأجدر أن لا تضاف إليه الدعوة ؛ لأن الآباء والامهات قَدْ أحاطوا به من كل جانب، فكان الوسط من أجل هذا مدحاً في النسب بهـذا السبب . وأما الشهادة فنحو قوله سيحانه : «قال أوسطهم» حِ قُولُهُ : ﴿ وَكَذَلِكَ جَمَّلُنَّا كُمْ أُمَّةً ۖ وَسَعَا لَشَكُونُوا شَهْدًا. عَلَى النَّاسُ ، فحكان هذا مدحاً في الشهادة ؛ لانها غاية المدالة في الشاهد أن يكون وسطا كالميران ، لايميل مع أحد ، بل يصمم على الحق تصمياً ، لا يجذبه هوى ، ولايميل به رغبة ، ولا رهبة ، من هاهنا ، ولا من ماهنا ، خكان وصفه بالوسط غاية في التركية والتعديل. وظن كثير من الناس أن معنى الاوسط: الأفعنل على الإطلاق، وقالوا: منى الصلاة الوسطى: النُّصْدل، وليس كذلك ، بل هو في جميع الأوصاف لا مدح ولا ذم ، كما يقتضي لفظ التوسط ، فإذا كان وسطاً في السُّسَن ، في بين السُّمخَّة والعجفاء ، والوسط في الحال بين الحسناء والشَّـوْهاء ، إلى غير ذلك من الأوصاف ، لا يعطى مدحاً ، ولا ذما ، غير أنهم قد قالوا في المثل : أنتمل من مُنفن " وسطـعل الذم ؛ لأن المننى إن كان بجيدا جدا أمتع وأطرب ، وإن كان بارداً جداً أضعك وألمى، وذلك أيضاً ما يُمُتم. قال الجاحظ: وإنما السكرب الذي يجسَّشُمُ على التلوب، ويأخذ بالانفاس، الغناء الفاتر الوسط الذي لا يمتع بحسن، ولا يعتحك لِمهو، وَإِذَا ثَبْتَ هَذَا فَلايجوز أَن يَقَالَ فِي رَسُولَ الله _ صَلَّى الله عليه وسَلَّم _ هو : أوسط الناس. أى : أفضلهم ، ولا يومف بأنه وسط في الملم ، ولاني الجود ، ولا في غير ذلك إلا في النسب والشهادة، كما تقدمه والحد لله، والله المحمود. عن الروض الآنف بتحقيقنا جوس ٢١٢ ــ ٢١٣

این رکراحة بن کمچنر بن عبد بن تصییص بن عامر بن لؤی بن ظالب بن فیر . وأم فاطنة :: هالة بذن عبد مناف بن الحارث بن عمرو بن منقذ بن عمرو بن معیص بن عامر بن لؤی این غالب بن فیر . وأم هالة : قلایة بنت سُکید بن سعد بن سهم بن عمرو بن. مُسکیدس بن کمب بن لؤی بن غالب بن فهر .

الرسول (ص) يتزوج من تمديمة بعد استشارة أهمام : فلما قالت ذلك لرسول الله. -ُ صلى الله عليه وسلم ـ ذكر ذلك لأعامه ، فغرج منه حمد حوة(١٧بن عبد المطلب ـ رحمه الله -. حق دخل على شويلدا؟ بن أسد فشعلها إليه ، فتزوجها .

صراق مُعرِيمَة : قال ابن هشام : وأصدقها رسول الله .. صلى الله عليه وسلم .. عشرين. بكثرة ، وكانت أول امرأة تزوجها وسول الله .. صلىالشطيه وسلم .. ولم يتزوج عليها غيرها حتى مانت ، رضى الله عنها .

أولاده صلى القرعاير وسلم من مُديجة : قال ابن إسحاق : فولنت لرسول الله صلى الله على الله على الله على الله علي الله وسلم ، والعالم على الله عليه وسلم ، والعالم على الله عليه وسلم ، والعالم على الله عليه السلام .

⁽¹⁾ ويقال: إن أبا طالب هو الذي تهض مع رسول إنه ... صلى انه عليه وسلم ... وهو الذي خطب خطبة الشكاح ، وكان مما قاله في تلك الحطبة : وأما بعد: فإن محمداً عند لا يُحوازَن به فتى من قريش إلا رجح به شرفا وتُشِيلًا وفعنلا وعقلا ، وإن كان في الماله قل '، فإنما المال ظل زائل ، وعارية مُسترجعة ، وله في خديجة بنت خويلد رغبة ، وله في خديجة بنت خويلد رغبة ، وله في مثل ذلك » .

 ⁽۲) وعن ابن حباس، وعن عائشة __ رخى الله عنهم كلهم __ قال: إن عمرو بنه
 أسد هو الذي أنسكح خديمة رسول الله __ صلى الله عليه وسلم __ وأن خويلداً كان قد
 ملك قبل النبيار.

 ⁽٣) الطاهر والعليب لتبان القاسم ، سُهسّى بالهاهر والعليب ؛ ألانه ولد بعد النبوة ،
 واسمه الذي سمى بهأو أن هو: عبدالله ، وبلغ القاسم المشى ؛ فير أن رضاحته لم تسكن كلت.

ترتيب ولادتهم : قال ابن حضام : أكبر بنيه : القاسم ، ثم العليب ، ثم العاهم ، وأكثر بنائه : رفية ، ثم زينب ، ثم أم كلتوم ، ثم فاطعة ."

قال ابن إسحاق: فأما القاسم، والعليب، والطاهر فهلكوا في الجاهلية .

وأما بناته فكابن أدركن الإسلام، فأسلن وهاجرن معد صلى الله عليه وسلم ـ..

إبراهيم وأمر: قال ابن هشام : وأما إبراهيم فأمه : مارية النبطية . حدثنا عبد الله ابن وهب عن ابن لهيمة ، قال : أم إبراهيم : مارية سرية النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ التي أهداها إليه المقوقس من صَفش من كُورَة أنْ هُسِنتًا .

ورقم يتنبأ لر (ص) بالنبوة : قال ابن إسحاق : وكانت خديمة بنت خويلد قد ذكرت لورقة (¹⁾ بن نوفل بن أسد بن عبد العزى — وكان ابن عميا ، وكان نصرانياً قد تقبّع . الكتب ، وعلم من طم الناس — ما ذكر لها غلامها ميسرة من قول الراهب ، وما كان يرى منه إذكان الملكان يُشغللاً نه ، فقال ورقة : اثن كان هذا حقاً يا خديمة ، إن محداً لنبي هذه الآمة ، وقد عرف أنه كائن لهذه الآمة نبي يُشتكلر ، هذا زمانه ، أو كا قال .

شمر لوزق: لجمل وزقة يستبطىء الآمر ويقول: حق مق؟ فقال ووقة في ذلك: لتجمعت وكنت في الذكرى لجوجا ليهم طالما بعث الفصيحس

وقدوقع فى صند الفرر ابن أن خديمة دخل طيها رسول الله حس صلى الله طيه وسلم به بعد مرت القاسم ، وهى تبكّى : فقالت : يا رسول الله ذكرت الشبيشة الفاسم فلوكان عاش سمى يستكمل رضاعة لموكن على ، فقال : إن له مرضعا فى الجنة تستكمل رضاعته ، فقالت : لو أعلم ذلك لهون على ، فقال : إن شقت أسمعتك صوته فى الجنسة ، فقالت : بل أصدق الله ورسوله .

⁽۱) وأم ورقة : هند بنت أبى كبير بن حبد بن قسى ، ولاحقب له ، وهو أسط من آمن وسلم ــ قبل ألبث . راجع الروض الآنف بتعقيمنا + ١ ص ٢١٧ · ٢١٧ •

فقد طال انتظاری یا خدیما حديثك أن أرى منه خُرُوجا(١١ ما خرتنا من قول قتس من الرهبان أكره أن بعوبها

ووصف من خديجة بعد وصف يبطن المكثين على رجائى رأن عداً سيسود فينا وعشمهم من يكون له حجيجا

(١) ثني مكة ، وهي واحدة ؛ لأن لها بـطــاحاً وظواهر ، على أن للعرب مذهباً في أشعارها فىتثنية البقمة الواحدة ، وجمها ، نحو قوله : وميت بغزات ، يريد: بغزة، وبغادين فى بغداد ، وأما التلنية فسكثير نحو قوله:

بالرقتين له أجر وأهراس والحمتين سقاك الله من دار وقول زمير ، ودار لها ما لرقتان ، وقول ورقة من هذا : بيطن المكتين . لا معني لإدخال الفتلو اله تحت هذا اللفظ ، وقد أضاف إليها البطن ، كما أضافه المعرق حين قال :

بطن مكة مقيور ومفتون

وإنما يقصد العرب في هذا الإشارة إلى جامي كل يلدة، أوالإشارة إلىأطي البلدة وأسفلها ، **خييس**اونها اثنين على هذا المغزى ، وقد قالوا : صَدَنا بِعَنوين ، وهو هنا اسر جبل، وقال عنارة -

شريت عاء الشخرطسان

وهو من هذا الياب في أصح القولين ، وقال عندَّة أيضاً : بعنشيز تشين وأهلنا بالتسيلم

وعنيزة اسم موهم، وقال الفرزدق:

عشية سال الشراكدان كالرهما

وإنما هو مربد البصرة . وقولم :

تسأك أواكنك تسلخكا

وإنما هو رامة . وهذا كثير . وأحسن ما تكون هذه التلتية إذا كانت في ذكر جنة حربستان، فتسميها جنتين في فصيح الـكلام، إشعاراً بأن لها وجمين، وأنك إذا دخلتها، ونظرت إليها بمينا وشمالا رأيت من كلتا الناحيتين ما يملاً عينيك قرة ، وصدرك مسرة ، وفي التنزيل: ونقد كان لسبأ في مسكنهم آبة : جنتان عن يمين وشمال، إلى قوله سبحانه : ووبدلناهم يجتنب منتين ۽ وفيه : وجملنا لاحدهما جنتين ۽ الآية . وفي آخرها : وودخل جنته ہـــــ

يقم به البرية أن تموجا(١) ويظهر في البلاد ضياء نور ويلتى من يسالمه أفحارجا شهدت فمكنت أولهم ولوجا ولو عجَّت مكتما: عجيجا إلى ذي العرش إن سفلوا عُمروجا بن مختار من سمك البروجا بضج الكافرون لها ضجيجا من الاقدار مَــَـنُـلـُـنة ً حَــرُوجا

غيلق من يحاربه خساراً فباليق إذا ما كان ذاكم ولوجا في الذي كرهت قريش أرجشي بالذى كرهوا جميعاً وهل أمر السُّفاكة غير كفر فإن يبقوا وَأَيْتَيَ تَكُنَ أَمُور وإن أهاك فكل فتى سيلتى

😑 فأفرد بعد ما الى ء وهى هى ، وقد حمل بعض العلماء على هذا الممنى قوله سبحانه : . ولمن خاف مقام ربه جنتان، والقول في هذه الآية بتسم.

وفى البيت : حديثك أن أرى منه خروجا . قوله منه: الهاء راجعة على الحديث ، وحرف الجر متعلق بالخروج، وإن كره النحويون ذلك ؛ لأن ما كان من صلة المصدر عندهم، قلا يتقدم عليه ؛ لأن المصدر مقدر بأن والفعل ، فا يعمل فيه هو من صلة أن ، فلا يتقدم ، فن أطلق القول في هذا الأصل ، ولم يخصص مصدرًا من مصدر ، فقد أخطأ المنشمسل ، وتاه في تضلل؛ فني التنويل: وأكان للناس عِباً أن أوحينا إلى رجل منهم، ومعناه: أكان عِباً النَّاسَ أَنْ أُوحِينًا ، ولا يِد للام هامنا أن تتعلق بعجب ؛ لأنها اليست في موضع صفة ، ولا موضع حال لعدم العامل فيها. انظر الروض الآنف بتحقيقنا ج إ ص ٧١٨ ، ٢٩٩ ، ٧٧٠ (١) هَذَا البَّيْتِ يُوضَحَ لك معنى النور ومعنى الصنياء ، وأن الصنياء هو المنتشر عن النور ، وأن النَّوْر هوالأصلالصو. ، ومنه مبدؤه ، وعنه يصدّر ، وفي التنزيل : وفلما أضاءت ماحوله ذهب أنه بنورهم ، . وفيه : , جمل الشمس ضياء ، والقمر انوراً ، لأن نور القمر لا ينتشر عنه من الضياء ما ينتشر من الشمس، ولا سها في طرفي الشهر . وفي الصحيح: والعلاة نور، والصبر ضياء، وذلك أن الصلاة هي عمود الإسلام، وهي ذكر وقرآن، وهي تنهي عن إلفحشاء والمنكر ، فالصبر عن المشكرات ، والصبر على الطاعات هو : الضياء الصادر عن هذا النور الذي هو القرآن ، والذكر . وفي أسما. الياري سبحانه , الله نور السموات ِ وَالْأَرْضُ مِ وَلَا يُجُورُ أَنْ يَكُونُ الصَّيَاءُ مِنْ أَسَمَائُهُ .. سَيَحَالُهُ .

(١٢ ــ السيرة النبوية . ١٢)

حديث بنيان السكعبة وحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين تريش في وضع الحبر

سعب هذا البنياد.: قال ابن إسحاق: قلما بلغ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ خسا
و الانجين سنة اجتمعت قريش لبنيان السكمية (۱) ، وكانوا بهمون بذلك ، كيسقفوها وبهابون
هدمها ، و إنما كانت رَسَّها (۱) فوق القامة ، فأرادوا رفسها وتسقيفها ، وذلك أن نفراً سرفوا
كغزاً قسكمية ، وإنما كان يكون في بثر في جوف السكمية ، وكان الدى وجد عنده السكنز دويكا
مولى لبنى مليح بن عمرو من خزاعة . قال ابن هشام : فقطعت قريش يده ، وتزعم قريش أن
الذين سرفوه وضعوه عند دويك ، وكان البحر قد رى بسفينة إلى جسدة كرجل من تجار

⁽۱) وكان بتاؤها في الدهر خس مرات . الأولى : حين بناها شيت بن آدم ، والنائة: حين بناها إبراهم على القواعد الأولى ، والثالثة : حين بنتها قريش قبل الإسلام بخسة أعوام ، والرابعة : حين احترقت في عهد ابن الربير بشرارة طارت من أني قبريش، فوقت في أستارها ، فاحترقت ، وقبل إن امرأة أوادت أن تجمرها ، فطارت شرارة من المجسر في أستارها ، فلا عبد الملك بن مروان ، قال ، لسنا من تخليط أني خبيث بشيء ، فيدها وبناها عبما ما كانت عليه في عد رسول الله حليه وسلم وأما المسجد الحرام فأول ، من يناه عمر بن الخطاب ، وذلك أن الناس صنيقوا على الكمبة ، وألهقوا دورهم بها ، فقال عمر: إن المسحمة بيت الله ، وذلك أن الناس صنيقوا على الكمبة ، وألهقوا دورهم بها ، فقال عمر: إن المسحمة بيت الله ، وذلك أن الناس ضنيقوا على الكمبة ، وألهقوا دورهم بها ، فقال عمر: إن المسحمة بيت الله ، وذلا في المستمد ، في المسجد ، في المناس الربير زاد في إنقائه ، لا في سند به و وجعل فيه سحمداً من الرخام ، وزاد في أبوابه ، المسجد ، وحل إليه السوارى والمحمد ، وحل إليه السوارى في المسجد ، وحل المها المسجد ، وحل المها المسجد ، وحل المها المسجد ، وحل المها في المهم إلى في المسجد ، وحل المها في المهم إلى أن المهم المهم المها كان عبد المها كان المها كان عبد المها كان عبد المها كان عبد المها كان عبد المها كان عب

 ⁽٢) الرضم: أن تتخد الحجارة بعضها على بعض من غير ملاط كما قال:
 دُرْ تُسْتُهُم فى ساعة جرْعتُهمُ كثوس المنايا تحت صخر مُرَضَّهم

الروم ، فتحلمت ، فأخذوا خصبها فأعدوه لتسقيفها ، وكان يمكه وجل قبطى نمار (۱) ، فتبياً لم في أفسيم بعض ما يصلحها، وكانت حية تخرج من بئر السكنبة التي كان يطرح فيها ما يدى لما كل يوم ، فتشتشكر ئن (۱۱ على جدار السكنبة ، وكانت ما يها يون ، وذلك أنه كان لايدنومنها أحد إلا احتراك و كسئت (۲) ، وفنحت فاها ، وكانوا يها بونها ، فيهنا هى ذات يوم تنشرق على جدار السكنبة ، كاكانت تصنع بمعنالة إليها طائراً فاختطفها ، فذهب بها ، فقالت قريش : إنا الرجو أن يكون الله قد رخى ماأردنا ، هندنا عامل رفيق ، وعندنا خصب ، وقد كفانا الله الملية .

أبو وهب - خال أبي رسول الله - وماحدت له عند يناء السكعة : ظلا أجدوا أمرح في مدمه و بنائها ، قام أبو وحب بن حرو بن عائذ بن حير ان بن عزوم .

قال ابن هشام : عائذ بن همران بن عنوم . فتناول من الكعبه حجراً ، فوثب من يده ، حتى رجم إلى موصعه . فقال : يامشر قريش ، لاتمد خلوا فى بنائها من كسبكم إلا طبيا ، لايدخل فها مهر بنى،ولابهم ربا ، ولامظلة أحد من الناس ، والناس يتحلون هذا الـكلام الوليد بن المنبرة بن عبد الله بن عسر بن عنووم .

قال ابن إسحاق : وقد حدثني عبدالله بن أن نحيح المكى أنه حدث عن عبدالله بن صغوان ابن أسبة بن خلف بن و هب بن حدالله بن جُرَمَح بن عرو بن مُحَمَّيه بن كعب بن لؤى. أنه وأى ابنا لجمدة بن هبيرة بن أني وهب بن عروطوف بالبيت ، فسأل عنه ، فقيل : هذا ابن لجمدة بن هبيرة ، فقال عبد الله بن صغوان عند ذلك : جَد هذا ، يعنى : أبا وهب الذي أخد حجراً من الكعبة حين اجمت قريش لهدمها ، فوقب من يده ، حتى رجع إلى موضعه ، فقال عند ذلك : بامعشر قريش : الاتدخاوا في بنائها من كسبكم إلا طيبا ، لاتدخاوا فيها عهر بغى ولا يبعم وبا ، ولانظلة أحد من الناس .

⁽١) وذكر غيره أنه كان علجاً فىالسفينة التى خَجَهَا الرِّح إلى الشَّمَيْةِ، وأن اسم ذلك النجار : ياقوم ، وكذلك روى أيضاً في اسم النجار الذي عمل متعررسول الله _ صلى الله: عليه وسلم _ من كلرٌ قا. الغابة ، ولمله أن يكون هذا ، فاقة أهلم .

⁽٢) تشرق: تبرز الشمس.

رُمْ) احْرُ النَّت ،أى: وقعت ذنها ، وكشت ،أى: صوتت.

سمر فى ألى وهب: قال ابن اسحاق: وأبو وهب: خال أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شريفاً، وله يقول شاعر من العرب:

> ولو بأبى وهب أغن مطيق بأبيض من فشرْعَىْ لؤء، بن ظالب أي^{سرا} لآخذ الشيم يرتاح اللندى عظم ركاد القدر يملا جفابه

ظنت من تكاه رحلها خير خاب إذا حُمسًلت أنسابها في الدوائب توسَّط جَداه فروخ الاطايب من الخبر يعلوهن مثل السبائب

تصبب قبائل قريسه في "عِرْرُهُ الكعبة: ثم إن قريشاتجزأت الكعبة ، هكانشق الباب لبى عبد مناف وزهرة، وكان ما بين الركن الآسود والركن اليانى ليف عزوم ، وقبائل من قريش اعتسوا [لبم ، وكان ظهر الكعبة لبى جمع وسهم ، ابنى عمو بن مصيص بن كعب بن لوى وكان شقُّ الحيشر لبى عبد الثار بن قصى ، ولبى أسد بن الثمزَّى بن قصى ، ولبى مدى بن كعب بن لوك وهو الحسلم .

المولير بن المقبرة يبدأ بهرم الكعبة: ثم إن الناس هابوا هدمها وفكر قبوا منه . فقال الموليد بن المفيرة : أنا أبدؤكم في هدمها ، فأخذ المعول ، ثم قام عليها ، وهو يقول : اللهم لم تشرع (١٠) قال ابن هشام : وبقال : لم نزخ - اللهم إما لاتريد إلا الحير ، ثم هدم من ناحية الركتين ، فتربص الناس تلك الليلة ، وقالوا : ننظر ، فإن أصيب لم نهدم منها شيئا ورددناها كما كانت ، وإن لم يصبه شيء ، فقد رخى الله صنعنا ، فيدمنا !! فأصبح الوليد من ليلته فاديا على علمه ، فهدم الناس معه ، حتى إذا انتهى الهدم بهم إلى الأساس : أساس إراهم عليه السلام أفتعتبوا إلى حجارة خضر كالاستمة (٢) آخذ يعتبها بعتنا .

⁽١) الهم لم ترُّمَّ ، وهي كلة تقال عند تسكين الرَّوْع ، وإظهار اللين والبرقى القول ، ولاروع في هذا الحوطن فيُسششى ، و لسكن البكلمة تقتمنى إظهار قصد البر ، فلذلك تسكلموا بها ، وعلى هذا يجوز السكلم بها فى الإسلام ، وإن كان فيها ذكر الروع الذى هو عال في حق البارى تمال ، ولسكن لما كان المقصود ماذكرنا ، جاز النطق بها .

 ⁽٢) وليست هذه رواية السيرة الأصلية : إنما الصحيح في الكتاب: كالاسنة وهو وهم
 من بعض النّقلة عن ان إسحاق والله أعلم ؛ فإنه لا يوجد في غير هذا الـكتاب بهذا اللّـظ

امتناع قريسَى عن هدم الوُّساس وسعيه : قال ابن إسحاق : لحدثنى بعض من يروى الحديث : أن رجلا من قريش ، عن كان يهدمها ، أدخل علة بين سجوين منها ليقلع بها أحدهما ، فلما تحرك الحجر تقضت مكة بأسرها ، فانتهوا عن ذلك الأساس .

الكتاب الذي وجمد فى الركن : قال ابن إسحاق: وحُمدتُك أن قريشاً وجدوا فى الركن كتاباً بالسربانية ، فلم يعدوا ما هو ، حق قرأه لهم رجل من يهود ، فإذا هو : وأنا الله ذو بكة ، خلفتها يوم خلفت السموات والأرض ، وصورت الشمس والقمر ، وحففتها بسمة أملاك حنفاء ، لا تزول حتى يزول أخشباها ، مبارك لاعلها فى المساء واللبن(١) ، .

قال ابن هشام : أخشباها : جبلاها .

السكتاب الذي وجد في الحقام : قال ابن إسحاق : وحُدثت أنهم وجدوا في المقام كتابًا فيه : دمكة بيت أنه الحرام يأتها رزقها من الائة سبل ، لا يُحُلمها أوَّالُ مِنْ أهلها؟! . .

__ لا عند الواقدى ولا غيره ، وقد ذكر البغارى فى بنيان السكسة هذا الحبر ، فنال فيه عن يريد بن رومان : فنظرت إليا ، فإذا هى كأسنمة الإبل ، وتشبيها بالاسنة لا يشبه إلا فى الرَّوقة ، وتشبيها بأسنمة الإبل أولى ، لعظمها .

⁽۱) روى تعشير بن راشد في الجامع صائرهرى أنه قال: بلغني أن قريشا جين بَسُوا السكمية ، وجدوا فيها سجرا ، وفيه ثلاثة صُفَرَح ، في الصفح الأول: أنا الله ذوبكة صُفْتُها يوم صفت الشمس والقمر إلى آخر كلام ابن إسحاق ، وفي السفح الثانى: أنا الله ذوبكة ، خلقت الرحم ، واشتقت لها اسما من اسمى ، فن وصلها وصلته ، ومن قطبها بَشَتَهُ ، وفي السفح الثالى: ألجالله ذوبكة ، خلقت الحتير والشر ، فطوبي لمن كان الحتير على يديه ، وو بل لمن كان الشرعلي يديه ،

⁽٣) لا يُحِيلُها أولُ من أهلها، يريد والله أعلم - ما كان من استحلال قريش الفتال فيها أيام ابن الريدة : أيام ابن الربير ، وحُمَسَيْن بن مُحَدَيْر ، ثم الحجاج بعده ، ولذلك قال ابن أن ربيعة : ألا كن الله ي مُحَسَن غَرَل بحُمِير السُحِيلة أخت الشُحِيلة من الربير و الفتال في الحرم .

همجر الكعبة المكتوب عليه العظة: قال ابن إسحاق: وزعم ليث بنأبي سُلكم أنهم وجدوا حجراً فى السكعبة قبل مبحث النبي صلى الله عليه وسلم بأربعين سنة _ إن كانها ذكر حقاً _. مكتوباً فيه : • من يزرع خيراً ، يحصد غبطة ، ومن يزرع شراً ، يحصد ندامة . تعملون السيئات ، وتُمُجْرَون الحسنات ؟! أجل ، كما لا يجتنى من الشوك العنب ، .

الاختلاف بين قربسى فى وضع الحجر: قال ابن إسحاق: ثم إن النبائل من قريش جمعت الججارة لبنائها، كل قبيلة تجمع على حيدة، ثم بنو"ها، حق بلغ البنيان موضعالمركن، فاختصعوا فيه، كل قبيلة تريد أن ترفعه إلى موضعه دون الآخرى، حتى تحاوروا وتحالفوا إ وأعدوا المقتال.

لعقة الدم : فتربت بنو عيدالدار جفنة علومة دما ، ثم تعاقدوا هم وبنو عدى بن كعب ابن لؤى على أثموت، وأدخلوا أيديهم فى ذلك الدم فى تلك الجفنة ، فسموا : لعقة الدم، فسكتت قريش على ذلك أربع ليال أو خمسا ، ثم إنهم اجتمعوا فى المسجد ، وتشاوروا وتناصفوا .

أموأمية بن الفيرة يجد معلى: فرعم بعض أهل الرواية : أن أبا أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن عنروم ، وكان عامئذ أسن قريش كلها ، قال : يا معشر قريش ! اجسلوا بينكم ــ فها تختلفون فيه ــ أول من يدخل من باب هذا المسجد يقطى بينكم فيه ، فضلوا .

الرسول (مي) يضع الحجر: فكان أول داخل عليهم وسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلما وأو"ه قالوا : هذا الآمين، وصنينا :هذا محد، فلما انتهى اليهم وأخبروه الحبر، قالد صلى الله عليه وسلم : كمائم مجمّل إلى "دوبا ، فأتى به ، فأخذ الركن فوضه فيه يبده ، ثم قال : لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ، ثم ارفعوه جميعاً ، فضلوا : حتى إذا بلغوا به موضعه ، وضعه هو بيده ، ثم بنى عليه(٥).

⁽۱) وذكر غيره أن إطيس كان سهم فى صورة شيخ تجدى ، وأنه صاح بأعلى صونه : يا مشر قريش : أرضيتم أن يعنم هذا الركن سوهو شرفكم ـ غلام يتيم دون ذوى أسنانكم ؟ فكاد يتير شرا فيا بيتهم ، ثم سكوا ذلك .

وكانت قريش تسمى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبل أن ينزل عليه الوحى ؛ الآنين ـ

شعر الرئير فى الحية التى كلت تمنع قريش من بنياد السكعية : فإنا فرغوا من اللينيان ، وبشرها على ما أرادوا ، قال الزبير بن حبد المطلب ، فيا كان من أمر الحية ألى كانت غريش تهاب بنيان السكنية خدا :

إلى الثعبان وهمى لها اضطراب عبين لما تُصَرِّبُت المُقاب وأحيانا يكون لها رثاب وقد كانت بكون لها ككشيش عيبنا البناء وقد شماب إذا قنا إلى التأسيس شدت حاب تكتلكيب له الساب(١) فلما أن خشينًا الرُّجر جاءت لنا البنيان ليس له حجاب فسمها إليا ثم خك لتا منه القواعد والترأب ختمنا حاشدن إلى بناء وليس على شَسَو ينا ثياب(١) غداة تشريخ ع التأسيس منه فليس لاصله مثهم ذهاب أعر به المليك بنى اژى وشرة قد تقدميا كلاب وقد حشدت هناك بنو عدى وعند الله يُلتمس الثواب فكتر"أما الملك شاك عرآ

وأما وضع الركن حين بسنيت الكعبة فى أيام ابن الزبير ، فوضع فى الموضع الذى
 حو فيه الآن حمزة بن عبد الله بن الزبير ، وأبوه يصل بالناس فى المسجد ، اغتنم شغل الناس
 عنه بالصلاة لما أحس منهم التنافس فى ذلك ، وخاف الحلاف ، فأفره أبوه .

 ⁽١) تتلتب، يقال : اتلاب على طريقه إذا لم يُسكر ج كَشْنَة ولا كيشرة، وكأنه صنحوت من أصلين، من تلا : إذا تبم ، وألب : إذا أقام.

 ⁽٢) أى : مَرسَوسى البنيان . وهـــو فى معنى الحديث الصحيح فى تقلابهم
 الحجارة إلى الكعبة أنهم كانوا يتقلونها عراة ، ويرون ذلك دينا ، وأنه من باب التشدير
 والجدفى الطاعة .

قال ابن هشام: و پروی :

وليس على متساوينا عياب (١)

ارتفاع السكميّة وكسوئها: وكانت السكنية على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ــ ثماتى عشرة ذراها ، وكانت تسكمى القباطى ، ثم كسيت البرود ، وأول من كساها الديباج تـ الحجاج بن يوسف .

حديث الحس

قريسى تبتدع الحمسى : قال ابن إسحاق : وقد كانت قريش سد لا أهوى أقبل الفيله أم بعده سد ابتدعت وأى الحكمنس (٢) وأيا رأوه وأداروه، فقالوا : نحن بنو إبراهم ، وأهله الحرمة ، وولاة ألبيت ، وقطان مكة وساكنها ، فليس لأحد من العرب مثل حثنا ، ولا مثل مترفتنا ، ولا تعرف له العرب مثل ما تعرف لنا ، فلا تعظموا شيئا من الحل كا تعظمون الحمرم ، فإنح إن فعلتم ذلك استخف العرب بحرمت كم ، وقالوا : قد عظموا من الحل مثل الحضم ما عظموا من الحل مثل مثل مثل مثل الحرم ، فتركوا الوقوف على عرقة ، والإفاضة منها ، وهم يعرفون ويقرون أنها من المشاهر والحج ودين إبراهم سلى الله عليه وسلم سوترون الحسائر العرب أن يفيضوا منها ، الا أنهم قالوا : نحن أهل الحرم ، فليس ينبغى لنا أن نفرج من الحرمة ، ولا نعظم منها ، الما أنها منالوا من العرب عنه غليس ينبغى لنا أن نفرج من الحرمة ، ولا نعظم من ساكن الحل والحرم مثل الذي لهم ، بولادتهم إياه ، يمل لهم ما يحل لهم ، ويجرم عليهم ما يحرل لهم ،

 ⁽۱) وقول ابن هشام : وبروی : على مساویتا : برید : السوءات : فهو جمع مساءة .
 شملة من السدّوء تا والاصل مساوی، ، فسهات الهموة .

 ⁽٢) والتحس : النشدد ، وكانوا قد ذهبوا في ذلك مذهب الذهد والتأله ، فكانت نساؤهم لا ينسجن السمر ولا الوبر ، وكانوا لا يُستلكنُون السمن ، وسلا السمن أن يُعلمُنخ الربد ، حق يحين سمناً ، قال أبرهة ;

إن لنا مرَّمَنَةً مُخَيِّسَة نشرب ألبانها ونساؤها

المُهَاكُلُ اللَّي آمَنَ مَعَ قَرِيشَ بِالْحَمَى : وكان كتابة وخراعة قد دخلوا معهم في ذلك ـ قال ابن هشام : وحدثى أبو حبيدة النحوى : أن في عامر بيُوصحمة بن ساوية بن بكر بند هوازن دخلوا معهم في ذلك ، وألشدني لعمرُو بن معد يكرب :

أهياس لوكانت شيبارآ سيباد فا بتتليث ما ناصيست مندي الأساس : فق قال اين هفام : تثليث : موضع من بلادم . والفيار : الحسان . بين بالأساس : فق عامر بن صنعمة . وبعباس: عباس بن مرداس الشكسيري ، وكان أغار على بن زُبَيد بتثليث . وهذا البيت في قعيدة للعرو .

وأنشاق النبط بن ذكرادة الدَّارِي في يوم جَهَلَة (): أجلم إليك إنها بنو عَبْس السَّسْتُرُ الحِللَة في القوم الحسر()

لآن بئ عبس كانوا يوم جَسَبلة حلفاء في بن عامر بن صعمة .

يومم هبئة : ويوم جبلة : يوم كان بين بن حنظة بن مالك بن زيد مناة بن تيم ، وبيت بن عامر بن صمصة ، فكان الطفر فيه لبق عامر بن صمصة على بن حنظة ، وقدّل بومند لقيط بن زُرارة بن عُدُس ، وأسر حاجب بن زرارة بن عدس (۲۰) ، وانهزم عمرو بن عمرو ابن عمرو ابن عمرو بن عمرو بن عرو يقول جرير للمرزدة : كانك ثم تفهد القيطا وحاجباً وعمرو بن عمرو إذ دعواً : بالتدارم وهذا البيت في قديدة كه :

⁽١) وجبلة حدية عالية ، كانوا قد أحرزوا فيها عيالم وأموالهم ، وكان معهم. في ذلك اليوم وثيس تجران ، وهز إبن الجوئن الكندى ، وأخ للنهان بن المنذر ، اسمه : حسان بن وبرة ، وهو أخو النهان لأمه ، وفي أيام ، بلة كان مولد رسول الله ... صلى الله عليه وسلم ...

 ⁽٢) أَجَدْمُ : زُجْشُ مُروف الخيل وكذلك : أرحب ، وهب، وهِ يَجِطْ ، وهِ فَعَطْ وهِ قَبِطً .

⁽م) هو : صُدُّس يضم الدال عند جميعهم إلا أبا عبيدة ، فإنه كان يغتح العال عنه ، وكل. عدس في العرب سواه فإنه مقتوح العال .

ميموم فرى مجمى : ثم التقوا يوم ذى تمكب فتكان الطفر أنظائه على بن عامر ، وقتل مومئذ حسان بن معافرية الكفدى ، وهو أبؤ ككيشمة : وأسر يزيد بن العشمش الكلابى ، وانهوم الطنفقيل بن مالك بن جنفر بن كلاب ، أبو عامر بن العلقيل . فتيه يقول الفرزدة :

ومنهن إذ نيشى طائفيل بن مالك على قدُر وثن كرجشلا ركوض الهزائم(١) ونحن ضربنا هامة ابن خوكشلد نويد على أم الفراخ الجوائم(١) وهذان البيتان في قصيدة له:

ختال جرير :

ونمن خنينا لابن كبشة تاجه ولاق امرءاً في ضمّة الحيل مِعشقـَمان؟ وهذا البيت في قصيدة له .

وحديث يوم جَسَهُلَة ، ويوم ذى تَجَب أطول بما ذكرنا . وإنما منعنى من استقصائه ما ذكرت٬ فى حديث يوم الفجار .

ما زادتر قريش في المحسى : قال ابن إسعاق : ثم ابتدعوا في ذلك أموراً لم تمكن لهم ، حتى قالوا : لا يلبنى للحس أن كَيَاتَتَمَطُوا الآقيطَ ، ولا يَسْلَتَسُوا السن وهم حرم ، ولا يدخلوا بيتا من شكر ، ولا يستظلوا ــ إن استظلوا ــ إلا في بيوت الأدم ما كالوا حرماً ، يثم وفعوا في ذلك ، فقالوا : لا يلبنى لامل الحل أن يأكلوا من طعام جادوا به معهم

بمنجرد قيد الاوابد هيكل

 (٢) على أم الفراخ الجوائم . يعنى : الهامة ، وهي البوم ، وكانوا يستقدون أن الرجل إذا قتل خرجت من رأسه هامة تصبح : اسقوني اسقوني ، حتى يؤخذ بثأره . قال ذو الإصبح المدوائي :

أخْسر بثك حتى تعول الهامة : اسقونى

 (٣) المعروف في الغة أن سر المنصفكع: الحطيب البليغ ، واليس هذا موضعه ، لكن ييغال في الهذة : صقعه : إذا ضربه على شيء مصمت يابس ، قاله الاضمى .

 ⁽١) قرؤل: اسم فرسه موكان طنيل بيسمى : غايس قرؤل ، وقرؤل: القيد سمى الفرس يه ، كأنه يقيد ما يسابقه ، كا قال امرؤ القيس :

حن الحل إلى الحزم إذا جاءوا حسجاجا أوعمًا إنا ، ولا يطوفوا بالبيت ليلذ قدموا أول طوافهم بإلا في البلدة المحمد ، فإن لم يحدوا منها شيئًا طافوا بالبيت عراه .

الحلقى خشر الحمس : فإن فنكرم منهم مشكرم من رجل أو امراة ، ولم يحد ثباب الحنس ؛ خلاف فى ثميابه التى جاربها من الحل ، ألفاها إذا فرخ من طوافه ، ثم لم يُستنع بها ، ولم يمسها هو ، ولا أحد خيره أبدا .

وكانت العرب تسمى تلك التياب: اللّتق ، فحلوا على ذلك العرب . فدات به ، مووقفوا على هرفات، وأفاضوا منها ، وطافوا بالبيت هراة ، أما ازجال فيطوفون هراة . وأما النساء فتضع إحداهن ثيابها كلها إلا درعا شَصْرُجا عليا، ثم تطوف فيه ، فقالت فمرأة من العرب(۱) ، وهى كذلك تطوف بالبيت :

اليوم يبدو كبشفتُ ، أو كله وما بدا منه فلا أحله ومن طاف منهم فى ثيابه التي جا. فيها من الحل ألفاها ، فلم ينتفع بها هو وَلا غيره . فقال فائل من العرب يذكر شيئا تركه من ثيابه ، فلا يقربه ... وهو يجبه :

كنى كوناً كترهى عليها كأنها لقى بين أيدى العلاتفين عريم يقول : لا تمس(۲) .

(١) هذه المرأة هي : ضُباعة بنت عامر بن صعصة ، ثم من بني سلة بن قشير .

وذكر محمد بن حبيب أن رسول الله ... صلى الله عليه وسلم ... خطبها ، فلكرت له عنها كبرة ، فتركها ، فقيل : إنها ماتت كدا وحرنا على ذلك . قال ابن حبيب : إن كان صح حلما ، هَمَّ أَخرها عن أن تكون أما للتومنين ، وزوجها لرسول رب العالمين إلا قولها : اليوم يبدو بعضه أو كله . تنكومة من الله لنبيه وعملاً منه بعَسَيْرته ، والله أغير منه .

(٧) ومن التي: حديث فاختة أم حكم بن حزام ، وكانت دخك الكمبة وهي حامل مستم بحكم بن حوام ، فأجارها المخاص ، فلم تستطع المحروج من الكعبة ، فوضعته فيها ، خلفت في الانطاع هي وجنينها ، وطرح مثيرها وثيابها التي كانت عليها ، لجملك لتي لاتخرب . ولم يذكر الطلاس من العرب ، وهم صنف الماك غير الحلة والحمس ، كانوا يأتون عن أفسى الهين طلاساً من الغبار ، فيطوفون بالميت في قال النياب الطائس ، فنموا بذلك.

ذكره محمد بن حبيب.

العوسلام يبطّ طلات الهمى: فكانوا كذلك حق بعث الله تعلل محمدا ... صلى الله عدد ... صلى الله عدد ... صلى الله عليه وسلّم .. فأنول طله حين أحكم له دينه ، وشرع له سنن حيثه : . ه ثم أفيعنوا من حيث. أفاض الناس واستنفروا الله .. إن الله خفور رحم ، يعنى قريشا ، والناس : العرب ... فرفسم . في سنة الحمم بلل عرفات ، والوقوف طبها والإفاضة منها .

وأنرل الله عليه فيا كانوا كراموا على الناس من طعامهم ولكبوسهم عند البيت، حين طافرة عراة ، وحرموا ما جاءوا به من الحل من الطعام : ويا بنى آدم خذوا زينتسكم عند كل مسجد ، وكلوا واشربوا ولا تسرفوا . إنه لا يحب المسرفين ، قل : من حرم زينة الله الترج لعباده والطبيات من الروق ، قل : هى الذين آمنوا في الحياة الدباء خالصة يوم القيامة . كذلك تُمنصل الآيات القوم يعلمون (١) ، فوضع الله تعالى أمر الحس .. وما كانت قريش . ابتدعت منه .. عن الناس بالإسلام ، حين بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم ،

الرسول (ص) يُخالف الحمس قبل الرسال: قال ابن إسحاق: حداثي عبد اقد ابن أبي بكر بن محد بن حرو بن حرم ، هن عنان بن أبي سليان بن جُسيد بن شطشهم ، عن حمد نافع بن جُسَيَد عن أبيه جبيد بن مطم ، قال: فقد رأيت رسول الله — صلى الله عله وسلم — قبل أن ينزل عليه الموحى ، وإنه لواقف على بعيد له بعرفات مع الناس من بين قرمه حتى ينفع معهم منها توفيقا من الله لا ، صلى الله عليه وسلم تسليما كثير آ(۲) .

⁽١) قوله: وكاوا واشربوا إشارة إلى ما كانت. الحمس جرمته من طمام الحجج إلا طمام. أحشس، وخذوا زينتكم: ينى المباس، ولا تتعروا، والدلك افتتح بقوله: يا بنى آدم ، بعد أن قص خبر آدم وزوجه. إذ يخسفان عليما من ورق الجنة، أى: إن كنتم تحتجون بأنه. دين آبائكم، فادم أبوكم، ودينه: ستر المورة.

 ⁽٢) حتى لا يفوته تواب الحج، والوقوف بعرفة. قال جبير بن مطم حين رآه وافقله
 بعرفة مع الناس ; هذا رجل أحس، فا باله لا يقف مع الحمي حيث يقفون؟!

إخباد السكهان من العرب، والآحبار من يهود والرهبان من النصاري

«تیکمهانه واطأمبار وافرهبانه بتمدئود مجمئه: قال ابن إسحاق: وکالت الاعبار من يهود ، والرهبان من التصارى ، والسكهان من العرب ، قد تحدثوا بأمر رسول اقه ــ صلى الله عليه وسلم ـــ قبل مبشه ، لما تقارب من زمانه .

أما الآحبار من يهود ، والرهبان من النصارى ، فقتُما وجدوا في كتيم من مفته وصفة زمانه ، وما كان من عبد أنديائهم إليم فيه ، وأما الكهان من العرب : فأكتبم به الشياطين مرالجن فيا تسترق من السمع إذ كانت هى لاتُمجيب من ذلك بالفذف بالنجوم، وكان السكامنة لا يزال يقع منها ذكر بعض أموره ، لا تُللّق العرب الذلك فيه مالاً ، حتى بعثه الله تعالى ، ووقعت تلك الأعور التى كانوا يذكرون ؛ فعرفوها .

قرف الجمي بالشهب ولالة على مبعثه (ص): فلما تقارب أمر رسول الله موالة على مبعثه (ص): فلما تقارب أمر رسول الله موالة على مبعثه وحجبت الثياءاين عن السمع ، وحيل بينها وبين المقاعد الى كانت تقد لاستراق السمع فيها فكر مرك بالتجوم ، فعرفت الجن أن ذلك لامر حدث من أمر الله قل العباد (١) يقول الله تبارك وتعالى لنيه عمد حلى الله عليه وسلم حين بعثه ، وهو يقص حليه خبر الجن إذ حرك عبوا عن السمع ، فعرفوا ما عرفوا ، وما أسكوا من ذلك حين راوا من أورا ، وما أسكوا من ذلك حين وراوا من ذاك

⁽¹⁾ رَحُوى فى مأثور الاخبار أن إبليس كان يخترق السموات قبل عيسى ، فلا بُمث عيسى ، فلا بُمث عيسى ، فلا بُمث عيسى ، أو ولد ، حجب عن كلان سموات ، فلما ولد محمد حجب عن كلما ، وقذفت الشياطين بالتجوم : قامت الساعة ، فقال عتبة بن ريسة : انظروا إلى السوق فإن كان رمى به ، فقد آن قيام الساعة ، وإلا فلا ، وعن ذكر هذا الحبر الوبو بن أنى بكر .

 ⁽۲) وفى الحديث أنهم كانوا من جن تصيين . وفى التضير أنهم كانوا يهوداً و ولذلك قالوا : من بعد موسى ، ولم يقولوا من بعد عيسى ، ذكره ابن سلام . وكانوا سبة ، قد ...

فلما سمعت الجن القرآن عرفت أنها إنما شخمت من السمع قبل ذلك ، لتلا يُششكل الوسى بشى. من خبر السياء ، فيلتيس على أهل الارض ما جاءهم من الله فيه ، لوقوع الحبية ، وقطع الشبة (1) . فيآمنوا وصدقوا ، ثم : و وكائوا إلى قومهم منذرين . قالوا : يافومنا إنا سمنا كناباً أثنون من بعد موسى شُصَدانا لمسلم بين يديه ، يهدى إلى الحق ، وإلى طريق مستقم ، ... الآية .

وكان قول الجن : • وأنه كان رجال من الإلس يعوذون برجال من الجن ، فزادوهم رهقا . . أنه كان الرجل من العرب من قريش وغيرهم إذا سافر فنزل بعن واد من الارضر لبيت فيه ، قال : إنى أعوذ بعريز هذا الوادى من الجن الليلة من شر ما فيه .

ذكروا بأسمائهم في التفاسير والمسندات ، وهم : شاصر ، وماصر ، ومنشى ، ولائى .
 والاخاب ، وهؤلا . الخسة ذكرهم ابن دريد . وسرق وعمرو .

⁽¹⁾ الذي يظهر من كلامه أن القذف بالنجوم ... وجد بظهور الإسلام ، لكن القذف بالنجوم قد كان قديما ، وذلك موجود في أشمار القدماء من الجاهلية . منهم : هوف بن المجروع ، وأوس بن حجر ، وبشر بن أبي خازم ، وكلهم جاهل ، وقد وصفوا الومى بالنجوم ، وأبياتهم في ذلك مذكورة في مشكل ابن قتلية في تفسير سورة الجن ، وذكر عبد الرزاق في تفسيره عن مشمر عن ابن شهاب أنه سئل عن هذا الرمي بالنجوم : أكان في الجاهلية ؟ قال: نهم ، ولكته إذ جاء الإسلام غشائظ وشيد " . وفي قول الله سبحانه : وأنا لمسنا السهاء فوجد ناها ممكنت حرساً شديدا وشهياً ، ولم يقل : حُرست دليل على أنه قد كان منه شيء ، قلا بعث النبي . صلى الله عليه وسلم ... مشت حرسا شديدا وشهياً ، وذلك لينحسم أمر الشياطين ، وتخليطم ، ولتكون الآية إبين ، والحبية أقطع .

قال ابن هشام: الرمق: الطنيان والسَّقه. قال رؤبة بن العبَّـاج. إذ تَسَشْتَتَى الهبَّـامة الشَّرَهُـقا

وهذا البيت فى أرجوزة له ، والرهن أييناً : طلبك الشيء حتى تدنو منه ، فتأخذه ، أو لا تأخذه . قال وزية بن السجاح يصف حير وحش :

بعثبتعشن واقتصرران من خوف الرهقة

وهذا البيت في أرجوزة له . والرهق أيضاً : مصدر لقول الرجل : رَهِ قَتْ الْإِثْمَ أو التُســرَ الذي أرهقتن رهقا شديداً ، أي : حلت الإثم أو السرالذي حلتني حَمَّا شديداً ، وفي كتاب الله تعالى : و غشينا أن يرهقهما طفياناً وكفراً ، وقوله : وولا ترهقني من أمرى صراً . .

تغيف أول من فرعت برمي الجيد: قال ابن إسحاق: وحدثني يعقوب بن عتبة بن المنبرة بن الاخلس أنه صُدت أن أول العرب فرع قمرى بالتجوم --- جن راحمى بها -- هذا الحمى من تقبف ، وأنهم جاءوا إلى رجل منهم يقال له : عرو بن أمية أحد بني علاج -- قال : وكان أدهى العرب وأنكرها رأيا -- فقالوا له : يا عمرو : ألم تر ما حدث في ألساء من القذف بهذه النجوم ، قال : بل فانظروا ، فإن كانت معالم النجوم التي يهتدى بها فى المبر والبحر ، وتعرف بها الانواء من الصيف والشتاء لما يُصلح الناس في معايشهم ، همى التي يرمى بها ، فهو والله طل الدنيا ، وهلاك هذا الحلق الذي فها ، وإن كانت تجوماً غيرها م ومي ثانية على حالها ، فهذا لامر أراد الله به هذا الحلق ، فا هو (1) ؟

الرسول يسأل الانتصار عن قولهم فى رجم الجمن بالشهب وتوضيح للامر: قال ابن إسحاق: وذكر عمد بن مسلم بن شهاب الزهرى، عن على بن الحسين بن على ابن أن طالب، عن عبدالله بن العباس، عن نفر من الاتصار: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال لمم : « ماذا كنتم تقولون فى هذا النجم الذى يُرمى به قالوا: يا بمي الله كنا تقول حين رأيناها يرمى بها: هات عَلِيك ، صُليك عَملك"، وله مولود، مان مولود،

 ⁽١) وقد قبل ما فبلت ثقيف يتو ليهب عند فوعهم الرمى بالتجوم ، فاجتمعوا إلى كاهز.
 فم يقال له : خطر ، فبين لهم الحتر ، وما حدث من أمر النبوة ،

تقال وسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس ذلك كذلك ، ولكن الله تبارك وتعالى كان إذا فغنى في خلقه أمرا سمعه حملة المرش ، فسبحوا ، فسبح من تحتيم ، فسبح التسبيحيم من تحت ذلك ، فلا يزال التسبيح يهيط حق ينتهى إلى السياء الدنيا ، فيسبحوا ثم يقول بسعيم لمعض : مم سبحوا ؟ فيقولون ، شل ذلك ، حتى ينتهوا إلى حملة العرش ، فيقال لهم : مم سبحتم ؟ فيقولون : فغنى الله في خلقه كذا وكذا ، الأمر الذي كان ، فيبط بعد الحبر من سماء إلى سماء حق ينتهى إلى السياء الدنيا ، فيتحد الوا به ، فقسترته الدياطين بالسمع ، على توشّم واختلاف ، ثم يناتوا به السكيان من أهل الأرض فيحدثوم به فيخطئون ويصيبون ، فيتحدث به السكيان فيمييون بعنا ويخطئون بعنا ، ثم إن الله عو وجل حجب الشياطين بهذه النجوم التي يغذفون بها ، فانقطت السكيانة اليوم ، فلا كيانة(١) ، .

قال ابن إسحاق : وحدثني همرو بن أبي جسفر ، هن عمد بن عبد الرحن بن أبي لبيبية ، هن على بن الحسين بن هل وعني الله عنهم بمثل حديث ابن شباب عنه .

الفيطة وصاهبها : قال ابن إسحاق : وحدثني بعض أهل العلم : أن امرأة من بني سم يتال لها النَّبِيْسُطَكَة كانت كامنة في الجاملية ، فلما جاءها صاحبها في ليلة من الليالي ، فأ نشكش تمتها ، ثم قال : أدُرِ سا أدمِ ، . يوم حقر وتحر ، فقالت قريش حين بلنها ذلك : ما يريد؟ شم جاءها ليلة أشرى ، فأقض تحتها ، ثم قال : شعرب ، ما شعوب ، تُشمرع فيه كنشبُ لجئشُوب : فلما لجنع ذلك قريشا ، قالوا : ماذا يريد ؟ إن هذا الآمر هو كانَ ، فاعظروا

⁽۱) والذى انقطع اليوم، وإلى يوم القيامة، أن تدوك الشياطين ما كانت تدركة في الما الميا الجبلاء، وعند تمكيا من سماع أخباد السياء ، ومايوجه اليوم من كلام الجن على ألسنة الجابن إلى المبلاء، وعند تمكيا من سماح أو خبرة، في إلى مو نجر منهم هما يكون كان تخرصاً وتظنئياً ، فيصيبون قليلا، ويضائون كان تخرصاً وتظنئياً ، فيصيبون قليلا، ويضائون كثيراً ، وذلك القليل الذي يسيبون هو ما يشكل به الملائكة في النَّمَ بنان، كانى صديت البخارى، فيُعطر ون بالنجوم، فيضيفون إلى الكلمة الواحدة أكثر من مائة كذية .

ما هو ؟ فما هرفوه حق كانت وقعة بدر وأحد بالشعب، قعرفوا أنه الذى كان جاء به إلى صاحته .

نسب الغيطات: قال ابن هشام: الفكيشطكة ُ: من بنى مرة بن عبد مناة بن كنانة . إخوة مُدالِج بن مرة '' ، وهى أم النياطل الذين ذكر أبو طالب فى قوله:

لقَدْ سَغُهُت أحلام قوم تبدلوا بن خلف قَيَيْسَمَناً بنا والقياطل

فقيل لولدها : النياطل ، وهم من بني سهم بن عمرو بن مُسسيتمس . وهذا البيت في قصيدة قه ، سأذكرها في موضعها إن شاء الله تعالى .

فاهي مبني يذكر غير الرسول (ص): قال ابن إسحاق: وحدثن على بن نافع المشرّشيق : أن جَسَنبا ١١) بطناً من البن ، كان لهم كاهن في الجاهلية ، فلما ذكر أمر رسول الله على وسلم - وانتشر في العرب، قالك له جَسَنب: انظر لنا في أمر هذا الرجل، واجتسوا له في أسفل جبله ، فنزل عليم حين طلمت الشمس ، فوقف لم قائما مسكنا على قوس له ، فرفع رأسه إلى الساء طويلا ، ثم جمل يَشرُ و ، ثم قال : أبها الناس ، إن الله أكر محداً واصطعاه ، وطهر قليه وحشاه ، ومشكته فيكم أبها الناس قليل ، ثم اشتد في جمله راجعا من حيث جاء .

(١٣ - السيرة النبوية ج ١)

⁽۱) يقالنى نسبها:النيطلة بلك ما الكبن الحارث بن صرو بن العشميــق بن شتوق بنعرة ،وشنوق أشو مدلج .

وذكر قولها : شُمُنُوب وما شعوب ، تُصرَع فيهاكَمْتُ لِجُنْشُوب . كعب هاهنا هو : كعب بن لؤى ، والذين صرجوا لجنوبهم ببدر وأحد من أشراف قريش ، مظلمهم من كعب بن لؤى، وشعوب هاهنا بعنها الثنين ، وكأنه جمع شعب ، وقول ابن إسحاق بدل على هذا حين قال : فلم بُدرُر ما قالت ، حتى قتل من قتل ببدر وأحد با الشعب ،

سواه بن قارب مجمس همر بن الخطاب عن صاحبه من ألجمي : قال ابن إسحاق : وحدثنى من لا أتهم عزعد الله بن كسب ، مولى عثان بن حقان ، أنه حدث : أن عمر بن الحطاب، بينا هو جالس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذ أقبل رجل (1) من العرب داخلا المسجد ، يريد عمر بن الحطاب ، فلما تقل إليه عمر وحى المتحدة قال : إن هذا الرجل لتمكس شركك ما فارقه بعد ، و لقد كان كاهنا في الجاهلية ، فسلم عليه الرجل ، ثم جلس ، فقال له عمر وحى الله حنه : هل أسلت ، قال : تهم يا أمير المؤمنين ، قال له : فهل كنت كاهنا في الجاهلية ؟ وحى الله حنه : هل أسلت ، قال : تهم يا أمير المؤمنين ، قال له : فهل كنت كاهنا في الجاهلية ؟ الله عنه من وحيتك منذ وليت ما وليت ، فقال عمر : اللهم خفراً ، قد كنا في الجاهلية على شرمن هذا ، تعبد الاسنام ، ولعنتي الاوثان ، حق أكر منا الله برسوله وبالإسلام ، قال : نهم ، حال المي المؤمنين ، لقد كنت كاهنا في الجاهلية ، قال : فأخير في ماجادك به صاحبك ، قال : نهم جاء في الإسلام بشهر أو شكيشهه (٢٠) ، فقال : ألم تر إلى الجن وإبلاسها ، وإياسها من جاء في الإسلام وأحلامها ، وأعاسها من ويلوا ، وأعلامها ، ولمواها والحسها ، ويلوا ، والمحاها ، ويلوا ، والمحاها ، ولمواها ، ولمواها ، والمحاها ،

قال ابن هشام : هذا الكلام سجع ، و ليس بشمر .

قال هبد الله بن كمب: فقال عمر بن الحطاب عند ذلك يحدث الناس: والله إلى المند واثن من أوثان الجاهلية في نفر من قريش، قد ذبع له رجل من العرب عجلا، فنحن تلتظر تششمه

⁽١) هو سواد بن قارب الدوس في قول ابن السكاني ، وقال غيره : هو سدوسي .

⁽٧) خلت في : هو من باب حذف الجلة الواقعة بعد خلت وظنف ، كقولم في المثل : من هسمع يخصل ، ولا يجوز حذف أحد المفعولين مع بقاء الآخر ، لان حكمها حكم الابتداء والحبر ، فإذا حذف الجملة كابا جاز ؛ لان حكمها حكم المعمول ، والمعمول قد يجوز حذفه ، ولدكن لا بد من قرينة تدل على المراد ، فتى قولهم : من يسمع يخل دليل يدل على المفعول ، وهو يسمع ، هذا ، اخلت في دايل أيسناً ، وهو قوله : في " ، كأنه قال : خلت الشر في أو تحو هذا ، اظر الوصن الانف بتحقيقنا جا ص ٢٠٤٧ .

⁽٣) شَيِّمَه أَى : دونه بقليل ، وشبع كل ثور : ما هو تبع له ، وهو من الشياع وهى : حطب صغار تجسل مع الكبار تبعالها ، ومه : المُشْكِسَّة ، وهو : الشاة تقبع الفتم » * تها دونها في القرة .

ليتسم لنا منه ، إذ سمت من جوف السجل صوتا ما سمت صوتا قط أنفذ منه ، وذلك قبيل الإسلام بشهر أو تشكيمه ، يقول : يا ذريع (أ) ،أمر تجميع ، وجل يمسيع ، يقول : يا ذريع (أ) ،أمر تجميع ، وجل يمسيع ، يقول : يا ذريع (أ) ،أمر تجميع ، وجل يمسيع ، يقول : يا ذريع (أ) ،أمر تجميع ، وجل يمسيع ، يقول : يا ذريع (أ) ، أمر تجميع ، وجل يمسيع ، يقول : يا ذريع (أ) ، أمر تجميع ، وجل يمسيع ، وجل يمسيع ، والمستعدد ، والمستعدد

قال ابن هشام : ويقال : رجل يصبح ، بلسان فصبح ، يقول : لا إله إلا الله . وألشدتى بعض أهل الطر بالنفسر :

> عجبت المجنّ وإشلاسهَما وشدُّها المديس بأحلاسها تبوى إلى مكة تبنى الهدى ما مؤمنو الجن كانجاسها قال ابن إسحاق: فهذا ما بلغتا من الكهان من العرب.

إنذار يهود برسول الله صلى الله عليه وسلم

اليهود - لعنهم الله - يعرفون ويكفرود بد : قال ابن إسحاق : وحدثني عاصم بن عن بن قدّنادة ، عن رجاًل من قومه ، قالوا : إن بما دعانا إلى الإسلام ، مع رحمة الله تعالى وهداه ، لمناكنا فلسمع من رجاًل يبود ، كنا أهل الشرك أصحاب أوثان ، وكانوا أهل كتاب ، عندهم حلم كيس كنا ، وكانت لا تزال بيننا وبينهم شرور ، فإذا نلنا منهم بعض ما يكرهون ، قالوا كنا ، وكانت لا تزال بيننا وبينهم شرور ، فؤذا نلنا منهم بعض ما يكرهون ، قالوا كنا ، وكانت كن يُمْ بعسَت الآن تعتلكم معه قتل عاد وإرم ، فكنا كثيراً ما فسمع ذلك منهم .

فلما ست الله رسوله حسلى الله عليه وسلمــ أجيناه ،حيندعانا إليالة تعالى،وعرفنا ماكانوا يتوحَسدوننا به ، فبادرناهم إليه ، فسامنا به ، وكفروا به ، فتينا وفيم لال مؤلاء الآيات من البقرة : ﴿ ولمــا بناءهم كتاب من عند الله مُسُمــدُ قُ لما معهم ، وكانوا من قبل يستفتحون على الدين كفروا ، فلما بناءهم ما عرفوا كفروا به ، فلمنة الله على السكافرين » ،

⁽¹⁾ ويروى أن الصوت الذى سمه صر من السجل : يا جليح : وهو اسم شيطان ، والجليح في اللهة : ما تطاير من و.وس النبات وخف ، غو القط وشيه ، والواحدة : جليحة ، والذى وقع في السيمة : يا ذريح ، وكأنه نداء السجل المذبرح لقولم ، أحم ذكر يحيي أم أى : شديد الحمرة ، فسار وصفا السجل الدبيح من أجل اللم : ومن رواه : يا جليح ، قما له إلى هذا المدنى ؛ لأن السجل قد جملح أى : كشف عنه الجلد .

قال ابن هشام : يستفتحون : يستنصرون ، ويستفتحون أيضا : يتحاكمون ، وفى كتاب اله تمالى : , ربنا افتع بيننا وبين قومنا بالحق ، وأنت خير الفاتحين . .

سلحز يذكر حديث البهورى الذي أغرر بالمرسول (ص) : قال ابن إصحاق . وحدتن صالح بن إبراهم بن عبد الرحن بن عوف عن عود بن لبيد أخى بن عبد الاشهل عن سلة بن سلمة بن وش (ا) _ وكان سلة من عوف عن عود بن لبيد أخى بن عبد الاشهل عن سلة بن المحمة بن وقش (ا) _ وكان سلة من المحمة بن وقت على بن عبد الاشهل _ قال الله : وأنا يومنن أحدث من فيه سنا ؛ على بر د قل بن معنظيم فيها بغناء أهلى _ فذكر القيامة والبحث والحساب والميزان والجنة والنار ، قال : فقال ذلك لفرم أهل شرك أصحاب أوثان ؛ لا ير وأن أن بعثاكان بعد الموت ، فقالوا له : ويحك يا فلان ! ا أو ترى هذا كائنا ، أن الناس يُبعثون بعد موتهم إلى بعد الموت ، فقالوا له : ويحك يا فلان ! ا أو ترى هذا كائنا ، أن الناس يُبعثون بعد موتهم ألى عبد الموت ، فعالم ، تشور في الدار ، عمو بدخو به إياه فيطينو بعطيه ، بأن ينجو من تلك النار أعظم تنشور في الدار ، عمو بدم يورك ، قال ان تبي ميموث من نحو هذه من تلك النار أعظم أم والهن _ فقالوا : ومن تراه ؟ قال : في ميموث من نحو هذه منا ، فقال : في ميموث من نحو هذه منا ، فقال : في ميموث من نحو هذه منا ، فقال : إن يستشف هذا الغلام عرد ميدي كه . قال سلة : فواق ما ذهب الليل والنهار حق به ينياً وحداً . قال : في ما قلت ؟ قال : بل به ينياً وحداً . قال : في ما قلت ؟ قال : بل به ينياً وحداً . قال : في ما قلت ؟ قال : بل به ينياً وحداً . قال الله ، و تحال المن به ينياً وحداً . قال : في ميموث منا ، قال : بل به ينياً وحداً . قال : في ميموث ، قال : بل به ينياً وحداً . قال : بل به . وكفر ولكن بليس به .

ابن المهيدان البهووى يتسعب فى بسلام محلبة وأسيد ابنى سعية وأسد بن عبيد بقال ابن إسحاق : وحدثن عاصم بن عمر بن قتادة عن شيخ من بنى قريطة قال : قال لى : حل تدرى عسم كان إسلام ثلبة بن تسشية وأسيد بن سعية (٢) وأسد بن حبيد تفرمن بنى هذال ، إخوة

⁽١) وقش بتحريك الفاف وتسكينها ، والوقش": الحركة .

⁽۲) قال إبراهم بن سعد بن إبراهم بن عبد الرحن بن عوف المدّنى ، عن ابن إسحاق، وهو أحد رواة المغازى عنه: أسيدبن سمية بعنم الآلف ، وقال يو نس بن بكير عن ابن إسحاق، وهو قول الواقعى . وخيره:أسيدبغتهما قال الدارقطن: وهذا هو الصواب، ولايصح ما قاله =

بن قريظة ، كانوا معهم فى جاهليتهم ثم كانوا ساداتهم فى الإسلام ، قال : قلت : لا ، قال : فإن رجلا من يهود من أهل الشمام ، يقال له: ابن المسيّسّان (ا) ، قدم علينا قبيل الإسلام بسنين ، طل بين أظهر نا ، لا واقد ما وأينا رجلا قط لا يصلى اخمى أفضل منه ، فأقام عندنا فكنا إذا فتُحَطّ عنا المطر قانا له اخرج يا ابن الهيبان فاسقى التى أفيتول . لا واقه ، جى تُمُد "موا بن يدى عزجكم صدقة ، فتقول له : كم ؟ فيقول : صاعا من تمر : أو مئد "بن من شمير . قال : فنغرجها ، ثم يخرجها إلى ظاهر سَمَّ تنا فيستسق القائنا ، فواقه ما برعطسه ، حتى تم السحابة ولسق ، قد فعل ذلك غير مرة و لامرتين و لا الالات . قال : ثم حضرته الوقاة عندنا ، فلما عرف والمدوح ؟ قل : فلنا : إنك أعلم ، قال : فإنى إثما قدمت هذه البلدة أنو كف خروج بني قد أطل زمانه ، وهذا البلدة مُساجره ، فكنت أرجو أن يُسمت ، فأتبه ، وقد أطلكم ؤمانه ، فلا بُنْمُسْبَقَدَنَ إليه يا معشر يهود ، فإنه يبحث بسفك الدماء ، وسي الدرارى والنساء عن خاله ، فلا فلا ينمكم ذلك مته .

فلما بعث رسول الله حسل الله عليه وسلم — وحاصر منى قريظة ، قال هؤلاء الفتية ، وكانوا شيايا أحداثا : يابنى قريظة ، والله للنبى الذى كان عهد إليسكم فيه ابن الهكيسان ، قاوا : يلى والمله ، إنه لهو بصفته ، فزلوا وأسلوا ، وأحرزوا دما هم وأمرا لهم وأهليم .

قال ابن إسحاق : فهذا ما بلغنا عن أخبار يهود

⁽¹⁾والهيبان من المسعين بالصفات، يقال: فُعلن كيّبانأى: متنفس،وألشد أبوحثية: تعطير المستام الآميّيسان، كأنه تجنّى عُشَمرٍ تنفيه أشدافها الشهدال والهنيّيسَان أيعنا: الجان.

حديث إسلام سلمان رضي الله عنه

سلمان - رمني الله عنر- يتشوف إلى النصرانية بعد المجوسية: قال ابن إسحاق: وحداتي عاصم بن عمر بن قستادة الانصارلي . عن محود بن لبيد . عن عبد الله بن عباس ، قال : حدثني سلمان الفارسيمن فيهقال : كنت وجلا فارسيا من أهل إصَّهَان (١) من أهل قرية يقال لها : كَمَّى ، وكان أن دَمْمَانُ فريته ، وكنت أحب خلق الله إليه، لم يول به حبه لم ياى حق حبسنى في بيته كما تُحبِس الجارية ، واجتمعت في الجوسيةحق كنت قنطن النار الذي يوقدها لايتركها تخبو ساعة . قال : وكانت لأنى ضيعة عظيمة ، قال : فشُسُمْل في بنيان له يومًا ، فقال لي ; يابني ، إلى قد شُخلت في بنياني هذا اليوم عن صَسيعتي فاذهب إلها ، فاطَّلمها ... وأمرتي فيها ببعض مايريد _ ثم قال لى : ولاتحتبس عنى ؛ فإنك إن احتبست عنى كنت أهم إلى" من صيعتى ، وشغلتنى عن كل شيء من أمرى . قال : فخرجتِ أريد ضيعته التي بعثني إلها ، فررت بكنيسة من كنائس النصارى ، فسمعت أمواتهم فها وهم يصلون ، وكنت لا أدرى ماأمر الناس ، لحبس أبي كمياى في بيته ، فلما سمعت أصواتهم دخلت طهم ، انظر ما يصنعون ، فلما رأيتهم ، أحجبتني صلاتهم ، ورغبت في أمرهم ، وقلت : هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه ، هو الله ما برحتهم حتى غربت الشمس ، وتركت ضيعة أبى فلم آتها ، ثم قلت لهم : أين أصدُّل هذا الدين؟ قالوا : بالشام. فرجست إلى أن ، وقد بعث في طلى ، وشغلته عن عمله كله ، فلما جشته قال : أي بني أين كنت؟ أولم أكن تحبيدت إليك ماحدت ؟ قال : فلت له : ياأبت ، مروت بأناس يصلون في كنيسة لهم، فأعجبني مارأيت من دينهم، فوالله مازلت عندهم حتى غربت الشمس ، قال : أي بني، ليس في ذلك الدين غير ، دينك ودين آبائك غير منه ، قال : ﴿ قَلْتُ لَهُ : كَلَّا وَاللَّهُ ، {نُهُ لَخِير من دينتا . قال : ﴿ فَافَى ، فِحْلُ فِي رَجْلِي قَيْدًا ؛ ثُمْ حَبْسَنِي فِي بِيتِهِ .

سلحاد، بهرسیلیانشام : قال : ویشت إلى النصاری فقلت لحم : ﴿ إِذَا قَدَمَ حَلَيْكُمُ رَكِبُ من الشام فأخبرون بهم . قال : فقدم طیم رکب من الشام تجار من النصاری ، فأخبرونی بهم

 ⁽١) إصبان: مكذا قيده البكرى فى كتاب المسجم بالسكسر فى الهميرة، وإصبيته بالعربية: فرس، رقيل: هوالمسكر، فعن السكلة: موضع العسكرأو الحثيل، أو نحو هذا.

قلت لهم : إذا قنوا حوائجهم ، وأرادوا الرجمة إلى بلادهم ، فَالَّذِيْوَى بِهم : قال : فلما أرادوا الرجمة إلى بلادهم ، أخبرونى بهم ، فألفيت الحديد من رجل ، ثم خرجت معهم ، حق قدمتالشام فلما قدمتها قلت : من أفضل أهل هذا الدين علما ؟ قالوا : الأسترّف في الكنيسة .

سلحاه مع أسقف الفصارى السيء: قال: لجنته، فقلت لد: إنى قد رغبت في هذا الدن، فأحبب أن أكون ممك، وأخدمك في كنيستك ، فأتمل منك، وأصل ممك ، قال: ادخل، فدخلت معه. قال: الدخل، فدخلت معه. قال: وكان رجل سوء، يأمرهم بالمدقة، ويرغبهم فها، فإذا جمعوا إليه شيئا منها اكنزه الفسه، ولم يعطه المساكين، حتى جمع سبع قلال من ذهب ووكرق. قال. فابنمنته بنعنا شديدا ، لما رأيته يصنع، ثم مات، فاجتمت إليه النصارى، ليدفنوه، فقلت لحم، إن هذا كان رجل سوء، يأمركم بالمدقة، ويرغبكم فيها، فإذا جننموه بها ، كنزها للفنسه، ولم يسل المساكين منها شيئا. قال: فقال إلى وما عشمك بذلك؟ قال: فلت تحمره غما أدادكم على كذه، قالوا: فدنا عليه، قال: فارتهم موضعه، فاستخرجوا سبع قلال عليه، قال: فريهم موضعه، فاستخرجوا سبع قلال عليه، ورقبه المورق، قال: فسلبوه، ورجوه ورجوه ورجوه ورجاءوا برجل آخر، لجملوه مكانه.

سلحاه مع أسقف النصارى الصالح: قال: يقولسلان: قا رأيت رجلا لا يصلى الخس ،

أرى أنه كان أفضل منه ، وأزهد في الدنيا ، ولا أرغب في الآخرة ، ولا أدأب ليلا ولا تهاراً

منه . قال : فأحبته حبا لم أحبه شيئا قبله منه . قال : فاقت معه زمانا ، ثم حضرته الوفاة ،

فقات له : يافلان ، إنى قد كنت معك ، وأحبتك حبا لم أحبه شيئا قبلك ، وقد حدرك ماثرى

من أمر أنة تعالى ، فإلى من توصى في ؟ ويم تأمرنى ؟ قال : أى بنى ، وأنه ماأهم اليوم أحداً

على ماكنت عليه ، فقد هلك الناس ، ويدانوا وتركوا أكثر ما كانوا عليه ، إلا رجلا راحل ماكنوا عليه ، إلا رجلا والموسل ، وهو على ماكنت عليه فالحق به .

سلحماد. يلحق بأسقف الموصل: فلما مات وُعَيِّب لحقت بِصَاحِب الدَّو صل، فقلت له : يافلان ، إن فلاما أوصائى عند موته أن ألحق بك ، وأخبرتى أنك على أمره ، قال : فقال لى : أثم هندى ، فأقت عنده ، فوجدته خير رجل على أمر صاحبه ، فلم يلبث أن مات ، فلما حضرته الموفاة ، قلت له يافلان ؛ إن فلاما أوصى في إليك ، وأمرى باللحق بك ، وقد حضرك من أمر الله ماتری ، فإلی من توصی بی ؟ وجم تأمرنی ؟ قال : یابنی ، واقه ماأهم رجلا علی مثل ماکتا علیه ، إلا رجلا بذعوبیبین ، وهوفلان ، فالحق به .

سلحمار يلحق بأسقف نصيبين : فلما مات وغيب لحقت بصاحب تصيبين ، فأخرته خبرى ، وما أمرق به صاحبيه ، فقال : أقم عندى ، فأقت عنده فوجدته على أمر صاحبيه ، فأقت مع خبر رجل ، فرافة مالبث أن نول به الموتد، فلما حُضر ، قلت له : يافلان ! إن فلانا كان أوصى بى إلى فلان ، ثم أوصى بى فلان إليك ، فإلى من توصى بى ؟ وبم تأمر نى ؟ قال : يا بنى ، وإله مأطه بق أحد على أمرنا آمرك أن تأتيه إلا رجلا بستشور يَة من أوضى الروم ، فإنه على مثل ماض عليه ، فإن أحبب فأته ، فإنه على أمرنا ،

سلحماد، بلحق بصاحب همورية : فلما مات وغييب لحقت بصاحب حمورية ، فأخبرته خبرى ، فقال : أنم عندى ، فألت عندخيروجل ، على تعدى أصحابه وأمرهم . قال : واكتسبت حتى كانت لى بغرات وغشتشمة . قال : ثم نول به أمر الله ، فلما حُستسر ، فلت له : يافلان ، ثم أوصى ف فلان أن في نولان إلى فلان ، ثم أوصى فى فلان إليك ، فإلى من توصى بى ؟ وبم تأمرنى ؟ قال : أى بنى ، واقه مأأعله أصبح اليوم أحد على مشل ماكنا عليه من الناس آمرك به أن تأتيه ، ولسكته قد أظل زمان نبى ، وهو مبعوث بدين إراهم عليه السلام ، غرج بأرض العرب ، شهاجراء إلى أرض بين حسر "تين ، بينهما تخل ، بعاهمات لاتحقى ، يا كل الهدية ، ولايا كل الصدقة ، وبين كتفيه خاتم النبوة ، فإن استعلمت بنات البلدة ، فإن استعلمت النبوة بناك البلاد فافعل .

سلحماره يذهب إلى وادى القرى : قال : ثم مات وغيب ، ومكنت بعمورية ماشاءاته أن أسكت ، ثم ربى نفر من كلب تجار ، فقلت لهم : احماري إلى أرض العرب ، وأصليكم بقرال مده وغيبين هذه ، قالوا : لهم فتأ شطر أن تُنهيه وها ، وحمارتي مده ، حتى إذا بلغوا وادى الترى ظلوق ، فباعولى من رجل يهودى حبداً ، فمكنت عنده ، ورأيت النخل ، فرجوت أن يكون البلد الذى وصف لى صاحي ، ولم يحق في نغسى .

سُحَمَّان يَرْهُبُ لِلَى الْحَدِيْمُ : فِينَا أَنَا عَنْدُه ، إِذَ قَدْمَ عَلِيهُ أَنِنَ هُمِ لَهُ مَن يَق قريظة من المدينة ، فابناعي منه ، فاحتملني إلى المدينة ، فوالله ،أعو إلا أن رأيتها ، فعرفتها يسمنة ساحي ، فانت بها ، وبُست رسول انته ـ صلى انته عليموسلم ـ فأقام بمكة ماأقام ، لاأسمع له بذكر مع باأنا فيد من شغل الرقق ، ثم هاجر إلى المدينة .

سلماده يسمع بهجرة النبي (ص) بالى الهريئة : فواقه إن لنى رأس عَدَّق لسيدى أعمل له فه بعض الممل وسيدى جالس تحق ، إذ أقبل ابن عمر له ، حق وقف عليه ، فنال : يافلان ، فاتل الله بنى قسَيْلة ، واقه إنهم الآن لمجتِمون بقشِها ، على وجل قدم عليهم من مكة اليوم ، رحون أنه مى .

نسب قينة : قال ابن هشام : قيلة : بلت كاهل بن حكة وة بن سعد بن زيد بن كيت بن سُو'د بن أسلم بن الحاف بن قضاحة ، أم الأوس والحزوج .

قال النمانُ بن بشير الأنصارى يمدح الآوس والحزرج :

بهاليل من أولاد تشيئة لم يجد عليم خليط في عالملة عشباً مساميح أبطال يُراحُون الندى يَروَنْ عليم فعل آباتهم نجشبنا

وهذان البيتان في قصيدة له .

قال ابن إسحاق: وحدثني عاصم بن عمر بن قنادة الأنصارى ، هن مجود بن لبيد ، هن الله بن عباس ، قال سلمان : قلم سمتها أخذتني الشرواء . قال ابن هشام :العرواء : الرّ عدة بن اللهد و الانتفاض ، قإن كان مع ذلك عرق فيي الرُّحَمّاء ، وكلامها عدود _ حى ظننت أن سأسقط على سيدى ، قزلت عن النخلة ، فجلت أقول لابن عمه ذلك : ماذا تقول ؟ فنصب سيدى ، فلكن لكة شديدة ، ثم قال : مالك ولهذا ؟ أقبل على عملك ، قال :قات : لاثوء ، أما أردت أن أستشته هما قال .

سلحماره يستوش موم رسالة محمد (ص): قال: وقد كان عندى بيء قد جمعت ، فلما أسيت أخذته ، ثم ذهبت به إلى رسول الله حليه وسلم وهو بقتُباء ، فدخلت عليه ، فقلت له: إنه قد بلغتي أنك رجل صالح ، وممك أصحاب لك غرباء ذو و حاجة ، وملك أصحاب لك غرباء ذو و حاجة ، وملك انت عندى للمسلقة . فر أيستكم أحق به من غيركم ، قال : فقربته إليه ، فقال رسول الله عليه وسلم الله كلامحابه: كلوا الوامسك يده ، فل يأكل . قال: فقلت في نفسى : مله واحدة . قال : ثم انصرف عنه ، فجمعت شيئا ، ونحول وسول الله حليه وسلم - إلى

للدينة ، ثم جنته به ، فقلت له : إن قد رأيتك لا تأكل الصدقة ، فهذه تحدية أكرمتك بها .
قال : فأكل رسول لقد صلى لق عليه وسلم .. منها ، وأمر أصحابه ، فأكلوا معه . قال : فقلت في نفسى : ها قان ثينتان ، قال : ثم جنت رسول القد صلى اله عليه وسلم وهو بيقيع الفر قد ، قد تبع جنازة وجل من أصحابه ، على "ملتان لى ، وهو جالس فى أصحابه ، فسلمت عليه ثم استدرت أنظر إلى ظهره ، هل أرى الحاتم الذى وصفى صاحبى ، فلها رآنى رسول اقد ملى الله عليه وسلم - استدرت ، عرف أنى استلبت فى شىء وصفى لى اله فألنى رداءه عن ظهره ، فنفل ته الحاتم فعرفته ، فأكبت عليه أقبله ، وأبكى ، فقال لى رسول القد صلى القحلي وسلم: تحول ، فقحولت لجلست بين يديه ، فقصصت عليه حديثى ، كا حدثتك يا ابن عباس ، فأعجب رسول الله - صلى الله عليه وعلى آلى يسمع ذلك أصحابه . ثم شغل سلمان الرسمى واحد .

سلحاد بفتك نفسه ص الرق بأمر رسول الله ومساعرته (ص): قال سلسان: ثم قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : كاتب يا سلمان ، فكاتبت صاحبي على المثانة نخلة أحييها له بالفتقيد (١١) ، وأربعين أوقية ، فقال رسول الله حسل بلشرين ودية ، والرجل بغس أخام ، فأعانوني بالنخل ، الرجل بثلاين ودية "، والرجل بعشرين ودية ، والرجل بغس حشرة ودية ، والرجل بعشر ، يعين الرجل بقدر ما عنده ، حتى اجتمعت لى لمثانة ودية ، فقال لى رسول الله - صلى الله عليه وسلم : أخمه يا سلمان فتنمتشر لها ، فإذا فرغت غاتني ، أكن أنا أما بيدى . قال : فقترت ، وأعاني أصحاب ، حق إذا فرغت جثته ، فأخبرته ، فخرج المنابع بيدى . قال : فقترت ، وأعاني أصحاب ، حق إذا فرغت جثته ، فأخبرته ، فغرج

⁽١) الرجم. التنفير للنخلة. يقال لها في الكرّرُسّة : حييبة ، وجمعها : حيبَاياً ، وهي. الحفيرة ، وبجمعها : حيبَاياً ، وهي. الحفيرة ، وإذا خرجت النخلة من النواة فيي : تحريسة ، ثم يقال لها : ودية ، ثم فسيلة ، ثم أشاءً ة وأذا فاتت اليد فيي : جَبَّارة ، وهي المحنيد ، والكتيلة ، ويقال التي لم تخرج من النواة ، لكتها اجتلت من جنب أمها : قلمة وجثيثة ، وهي الجثائث والحراء ، ويقال التخفة العلويلة : تحوالة بلغة عمان ، وعبيدا الله بلغة غيره ، وهي فيسمالة من حدن بالمكان ، واختف فيها قول صاحب كتاب الدين ، لجملها تارة : فتيسمالة من عدن ، ثم جعلها في باب المعان الله باب المعان الله باب المعان الله باب المعان الله بابد المعان ، في المعان الله بابد المعان المعان الله بابد المعان المعا

وسول اقه _ صلى افة عليه وسلم _ معى إليها ، فجسلنا نقرب إليه الودى، ويضعه رسول الله صلى افته عليه وسلم _ بيده ، حتى فرغنا . فوالدى نفس سلمان بيده، ما ماتت منها ودية واحدة ١١).

قال : فأديت النخل ، وبق على المال ، فأ أيّ رسول الله ـ صلى الله على وسلم ـ بمثل بيعة الدجاجة من ذهب ، من بعض المعادن ، فقال : ما فعل الفارسي المُكاتَب؟ قال : فدُعيت لله ، فقال : خده ، فأدّها عا عليك يا سلمان . قلل : قلت : وأين تقم هذه يا رسول الله على ؟ فقال : خدها ، فإن الله سيؤدى بها عنك ، قال : فأخذتها ، فوزن لهم منها ـ والله على سلمان بيده ـ أربعين أرقية ، فأوفيتهم حقيم حنها ، وحتى سلمان . فشهدت مع رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ الحندق حرا ، شمل يفتق معه هشهد .

قال أبن إسحاق: وحدثني يريد بن أبي حبيب، عن رجل من عبد الفيس عن سلمان: أنه قال: لمنا قلت: وأين تقع هذه من الذي على يا رسول الله ؟ أخذها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقلها على لسانه، ثم قال: خذها فأرفهم منها، فأخذتها، فأوفيتهم منها حقهم كله، أرسين أوقة.

حريث سلحماد, مع الرجل الذي يحموريز: قال ابن إسحاق: وحدثني عاصم بن عمر بن هَنَادة ، قال: حدثني من لا أتهم عن عمر بن عبد الدريز بن مروان ، قال: حُدثت عن سلمان الفارسي: أنه قال لرسول الله _ سلى الله عليه وسلم _ حين أخبره خبره : إن صاحب مَشُّوريَّسَة قال له : الممت كذا وكذا من أرض الشام ، فإن بها رجلاً ١٦ بين غيضتين ، يفوج ف كل سنة

⁽۱) وذكر البخارى حديث سلمان كا ذكره ابن إسحاق . غير أنه ذكر أن سلمان غرس بيده ودية واحدة ، وغرس رسول الله ـ صلى الله طبه وسلم ـ سائرها ، فعاشت كلها إلا التي غرس سلمان .

⁽٣) ذكر داود بن الحصين قال: دحدتني من لا أنهم عن همر بن عبد الدرير قال: قال سلمان الذي حسل الله عليه وسلم و ذكر خبر الرجل الذي كان يخرج مستجداً من غيضة إلى غيضة ، ويقاه الناس بمرضاه ، فلا يدعو لمريض إلا شنى ، وأن الذي ـ صلى الله عليه وسلم أقال: إن كنت صدقتني ياسلمان ، فقد رأيت عيسى ابن مربم ، إسناد هذا الحديث مقطوع ، وفيه ربل بجبول ، ويقال: إن ذلك: الرجل هو الحسن بن عمارة ، وهوضيف بإجماع منهم .

من مذه النيمة إلى مذه النيمنة مستجيراً ، يعترف ذوو الاسقام ، فلا يدعو لاحدمنهم إلا شق فأسأله عن هذا الدين الذي تبتنى ، فو يخبرك عنه ، قال سلمان : فخرجت حق أنيت سيك وصف لى ، فوجدت الناس قد اجتمعوا بمرضام هنالك ، حق خرج لهم ظل اللية مستجيراً من إحدى النيمنين إلى الاخرى ، فغشيه الناس بمرضام ، لا يدعو لمريض إلا شفى ، وغلبون عليه ، فلم أخلص إليه حق دخل النيمنة التي ريد أن يدخل ، إلا مشكبه . قال : فتناواته . فقال : من هذا ؟ والتحت إلى ، فقلت : يرحك الله ، أخبرتى عن اكشيفيئة دين إبراهم ، فقال : فقال وسول الله ن من أهل الحرم ، فأنه فهو يحملك عليه . قال : ثم دخل ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ لسلمان : أن كنت صدقتى يا سلمان ، فقد النيت عيسى ابن مربم على بينا وطيه السلام .

ذكر ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى وعبيد الله ابن جحش وعثمان بن الحويرث وزيد بن عمرو بن نفيل

تشكيكهم في الوئمير: قال ابن إسحاق: واجتمعت فريش يوما في هيد لهم عند صتم من أصنامهم، كانوا ينظمونه وينحرون له ، ويعكيفيون عنده ، ويديرون به ، وكان ذلك عيداً لهم ، في كل سنة يوما ، فخلص منهم أربعة نفر ترجيتناً ، ثم قال بستهم لبعض : تصادقوا ، وليكتم بستكم على بستس ، قالوا : أجل ، وهم : ووقة بن نوقل بن أسد بن عبد الشرّى بن فحص بن كلاب بن مرة بن كعب بن الذى . وعُتبيد الله بن جعش بن وثاب بن يسمر بن صَابرة بن مرة بن كبير بن غسمٌ بن دُودان بن أسد بن خريمة ، وكانت أمه أميمة يسمر بن صَابرة بن مرة بن كبير بن غسمٌ بن دُودان بن أسد بن خويمة ، وكانت أمه أميمة بنت عبد المطلب . وعبّان بن الحُسُورَ بن أسد بن عبد المعرى بن قصى ، وزيد الا بن

⁽۱) وأم زيد هي : الحيداء بنت خَالد الفتهشية ، وهي امرأة جده نُشُفيل ، ولدت له الحطاب فهو أخو الحطاب لامه ، وابن أخيه ، وكان ذلك مباحا في الجماهلية بشرح متقدم ، لانه أمر كان في همود نسب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فسكنانة تروج امرأة أبيه خزيمة ، وهي برة بنت مر ، فولدت له النضر بن كتابة ، وهاهم أيضا قد تروج امرأة أبيه وافدة ـــ

هرو بن تُمُمَّيل بن عبد العرى بن عبد الله بن قسرُ ط بن رياح بن رزاح بن عدى بن كب بن لؤى ١٠٠١ . فقال بعضهم لبعض : تعلَّموا والله ما قرمكم على شيء ا لقد أخطئوا دين أيهم إبراهيم ، ما حجر تعليف به ، لا يسمع ولا يبصر ، ولا يضر ولا ينفع ؟ ! يا قرم النسوا الانفسك، فإنسكم والله ما أنتم على شيء ، فضرقوا في البلدان يلتمسون الحنيفية ، دين إراهم ،

تنصر ورقر وابن مجسمه : فأما ورقة بن نوفل فاستحكم في التصرانية ، واتبع المكتب من أهلها ، حتى علم علما من أهل المكتاب . وأما عبيداقة بن بعض ، فأقام هلى ما هي طهيه من الالتباس حتى أسلم ، ثم ماجر مع المسلين إلى الحبشة ، ومعه امرأته أم جبية بلت أبي سفيان مسلمة ، فلما قدما تنصر ، وفارق الإسلام ، حتى هلك هنالك نصرابيا .

ابن مجسمه يغرى صمهامرى الحبيثة على التنصر : قال ابن إسحاق : فحدثنى محدبن جمعنر ابن الربيد ، قال : كان عبيد الله بن بحص حين تتصر _ يمر بأصحاب رسول الله _ على الله عليه وسلم _ وهم هنالك من أرض الحبيثة فيقول : فقدًا وصاصاً تسمّ مُ أى : أيسرنا وأتم تلتسون البصر ، ولم تبصروا بعد ، وذلك أن ولد الكلب ، إذا أراد أن يفتح عينيه لينظر ، صاصاً ، لينظر ، وقوله : فقح عينيه .

ضعيفة ، ولسكن هو خارج عن همود نسب وسول الله ـ صلى الله حليه وسلم ـ
 لاتمالم تلد جدا له ، أعنى : واقدة ، وقد قال عليه السلام : أنا من نكاح لا من سفاح ، ولذلك قال سبحانه : د ولا تشكحوا مانسكح آباؤكم من الفساء إلا ماقد سلف ، أى : إلا ماسلف من تحليل ذلك قبل الإسلام .

⁽١) والمعروف في نسبه ونسب ابن همه همر بن الخطاب: نفيل بن دياح بن عبدالله البرقرط بن رزاح بتقديم رياح على عبدالله ، ورزاح بكسر الراء قيده الشيخ أبو بحر ، وزعم الدارتفاني أنه رزاح بالفتح ، وإنما رزاح بالسكسر : وزاح بن ربيعة أخوقسي الأمه الذي تقدم ذكره.

رسول الله (ص) يخلف على زومة ابن جمسه بعد وفائم : قال ابن إسحاق : وخلف رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعده على امرأته أم حبيبة بلت أبى سفيان بن حرب .

قال ابن إسحاق : وحدثنى محد بن على بن حسين : أن رسول انقـصلى انقه عليه وسلمـ بعث فيها إلى النجاشى عمرو بن أمية الضّــشـرى ، فغطبها عليه النجاشى ؛ فزوجه إياها ، وأُصدقها عن وسول انقـ ـ صلى انقه عليه وسلم ـ أربعائة دينار ، فقال محمد بن على : ما نرى عبد الملك ابن مروان وقف صداق النساء على أربعائة دينار إلا عن ذلك ، وكان الذي أملـكها كلنبي ـ صلى انقه عليه وسلم ـ خالد بن سعيد بن العاص .

تنصر ابن الحويرت وقدوم على قيصر : قال ابن إسحاق : وأما عنمان بن الحويرث ، فقدم على قيصر ملك الروم فتنصر، وحسنت منزلته عنده . قال ابنهشام : ولديمان بن الحويرث عند قيصر حديث ، منعنى من ذكره ما ذكرت فى حديث حرب الفجاراً !) .

ريد يتوقف عن جميع الأوبار: قال ابن إسحاق: وأما زيد بن عمرو بن نفيل فوقف: هُم يدخل في يبودية ولا تصرانية ، وفارق دين قومه ، فاعترل الآوثان والمبيتة والمه والديائح التي تذبع على الاوثان(٢) .

⁽¹⁾ ويذكر أن قيصر كان قد توج عثمان ، وولاه أمر مكة ، فلما جاءهم بذلك أتفوا من أن يدينوا لملك ، وصاح الاسود بن أسد بن عبد العزى : ألا إن مكة تحى لـتمتاخ لاتدين لملك . فلم يتم له مراده ، قال : وكان يقال له : البطريق ، ولاعقب له ، ومات بالشام مسموما ، سمه عمرو بن جمقشة النساق الملك .

⁽۲) روى البخارى عن محد بن أب بكر ، قال: أخيرنا فضيل بن سليان ، قال: أخيرنا: موسى ، قال: النجرنا: موسى ، قال: النجرنا: موسى ، قال: حدثنى سالم بن عبدالله ، عن عبدالله بن عمر: أن النبي ـ صلي الله ـ الوسى ، فقد مدهمت لل يود بن عميل بأسفل بلدح قبل أن ينزل على النبي ـ عليه السلام ـ الوسى ، فقد مدهمت النبي ـ صلي الله عليه وسلم ـ فابى أن ياكل. إلى النبي ـ صلي الله عليه وسلم ـ فابى أن ياكل. عنها ، ثم قال زيد: إلى لست آكل ما تذبحون على أنسابكم، ولا آكل إلا ماذكر اسم ـ عنها ، ثم قال زيد: إلى لست آكل ما تذبحون على أنسابكم، ولا آكل إلا ماذكر اسم ـ

ونهى عن قتل الموءودة (١١) ، وقال : أعبدرب إبراهيم ،وبادى قومه بعيب ما هم عليه . قال ابن [سعاق : وحدثنى هشام بن هروة عن أبيه ، عن أمه أسما. بلت أن بكر رضي

 الله عليه ، وأن زيد بن عمرو بن تغيل كان يعيب على قريش ذبائحهم ، ويقول : الشاة خلقها افه وأثول لها من الساء الماء ، وأنبت لها من الارض السكلا " ، ثم تذبحونها على غير اسم الله ؟ إنكاراً لذلك ، وإعظاما له .

وفيه سؤال بقال : كيف وفق افة زيداً إلى ترك أكل ماذيح على النصب، ومالم يذكر اسم اله عليه، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان أولى بهذه الفصيلة في الجاهلية لما ثبت الله له كه ظواب من وجهين ، أحدهما : أنه ليس في الحديث حين لقيه ببلدح ، فقدمت إليه السفرة أن المول الله - صلى الله عليه وسلم - أكل منها، وإنماني الحديث أن زيداً قال حين قدمت السفرة ; لا تكر كما لم يذكر اسم الله عليه ، الجواب الثاني : أن زيداً إنما فعل ذلك برأى رآه ، لا بشرح مندم ، وإنما نقد من الأسوليين يقولون : و الآشياء قبل ورود الشرع على الإباحة ، فإن الله بلا الإباحة ، فإن الإباحة ، فإن الإباحة ، فإن المباحا، وإن كان لا يأكل عا ذبح على الاباحة ، فإن أن المباحا، وإن كان الاباحة المباح المباحة به المباحة بالمباحة به المباحة بالمباحة المباحة بالمباحة المباحة بالمباحة المباحة بالمباحة المباحة بالمباحة المباحة بالمباحة بالمباحة المباحة المباحة بالمباحة بالمباحة المباحة بالمباحة بالمباحة المباحة بالمباحة بالمباحة المباحة بالمباحة المباحة بالمباحة المباحة بالمباحة بالمباحة المباحة بالمباحة بالمباحة بالمباحة بالمباحة المباحة بالمباحة المباحة المباحة بالمباحة بالمباحة بالمباحة بالمباحة المباحة المباحة بالمباحة المباحة بالمباحة المباحة المباحة بالمباحة المباحة المباحة بالمباحة المباحة المباحة المباحة بالمباحة المباحة ال

(١) وقد كان صعصة بن معاوية جد الفرزدق رحمه انه يغمل مثل ذلك ، ولما أسلم سألم رسول انتد صلى انه طيه وسلم : هل لى فى ذلك من أجر ؟ فقال فى أسح الروايتين : لك أجره إذا من انته عليك بالإسلام . وهذا الحديث أخرجه البخارى ، والموءودة مغمولة مزوأده إذا أتفه . قال الفرزدق :

ومنا الذي منم الوائدا ت ، وأحيا الوئيد، فلم يُوأد ہے

الله عنهما ، قال : لقد رأيت زيد بن عمرو بن نفيل شيخا كبيرا مستداً ظهره إلى الكعبة ، وهو يقول : يا ممشر فريش ، والذى نفس زيد بن عمرو يبده : ما أصبح مشكم أحد على دبن إبراهم غيرى ، ثم يغول : اللهم لو أتى أعلم أى الوجوه أحب إليك كبُدتك به ، ولكن لا أعلمه ، ثم يسجد على راحته .

قال ابن إسحاق : وحُمدثت أن ابنه سعيد بن زيد بن عمرو بن تغيل وعمر بن الحطاب ، وهو ابن عمه ، قالا لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : أنستنفر لويد بن همرو ؟ قال : تسم ، قاله يبعث أمة وحده .

شعر زير فى فراق افوتئيّة : وقال زيد بن عمرو بن اغيل فـ فراق دين قومه، وما كان لتى منهم فى ذلك :

أرُبّناً واحداً ، أم الله رب أدين إذا تُنفسُست الأمور عرات اللات والعرى جميعاً كذلك يفعل الجملد العبور (١٠)

يعنى: جده صنصصته بن معاوية بن ناجية بن حقال بن محد بن سفيان بن مجاشع.
 وقد قبل: كانوا يفعلون ذلك فبيرة على البنات ، ومأقاله الله في القرآن هو الحتى من قوله:
 وخشية إملاق، وذكر النقاش في التفسير: أنهم كانوا يشدون من البنات ، ماكان منن
 زرقاء أو بُرشاء أو سُسياء أو كشحاء تشاؤما منهم جذه الصفات قال الله تعالى: ووإذا الهوردة سُسئك بأى ذب فسئك .

(1) ذكرت اللات فيا تقدم. أماالدرى فكانت نخلان بمجتمعة ، وكان همروين لحى قد أخيرهم أن الرب يُشتَدَّق هند اللات ، ويُحسَنِّف بالعزى ، فعظموها وبنوا لها بيتاً ، وكانوا يهدون إليه كا يبدون إليه المكسرها ، فقال له سادنها : ياخالد احذوها ؛ فإنها تجذع و تكنع ، فهدمها خالد وترك نها حدمها وأساسها ، فقال قيمها : والله لتمودن و لتنتقمن بمن فعل بها هذا ، فذكر _ والله أهم أم ان رسول الله - صلى الله طبه وسلم - فال لحالد : ها رأيت فيها شيئاً ؟ فقال : لا ، فأمره أن يرجع ، ويستأصل بقيها بالهدم ، فرجع خالد ، فأخرج أساسها ، فوجد فيها امرأة سودا منتفشة اللهم تخذش وجبها ، فقتلها ، وهرب القيم ، وهو يقول : لا تسميد العرى بعد اليوم ، هنتفشة اللهم يقدش وجبها ، فقتلها ، وهرب القيم ، وهو يقول : لا تسميد العرى بعد اليوم .

قلا العرى أدين ولا ابنتيا عجبت وفي الليالي مُشجَبات بأن الله قد أفنى رجالا وأبق آخرين بدرً قوم وييثهنا المرء يعثر ثاب يوما ولكن أعبد الرحن رن فتقوى الله وأبسكم الحظوها ترى الابرار دارمُم جنان وخومى في الحياة وإن يموتوا

ولامسَنَيتَى' بني عرو أذوو ولا مُسلا أدين ، وكان ربا لنا في الدهر إذ حلمي يسير وفي الآيام يعرفها البصير كثيراً كان شأتهم الفجور فَيَرَ إِسلُ مِنهُمُ الطِّفِلِ الصَّغِيرِ (1) كما كَيْرُوسُ النَّمَنِ المعلير(١) ليغفر ذنبى الرب ألغفور متى كما تحفظوها لا تبوروا والكفار حامية سعير بلاقوا ما تضيق به الصدور

وقال زيد بن عرو بن نفيل أيضاً ... قال ابن هشام : هي لأمية بن أن الصلت في قصيدة له. إلاالبيتين الاولين والبيت الحامس وآخرها بيتا . وحبر البيت الاول عن فير ابن إسحاق:

إلى الله أُمُّ يـِي مدحتي وثنائيا 💎 وقولا رصينا لا يني الدهر بافيا

إلى الملك الأعلى الذي ليس فوقه إله ولا رب يكون مدائياً أَلَا أَيَّا الإنسان إياك والردى فإنك لا تَمْنِي من الله خافيا⁽¹⁾ وإياك لا تجمل مع الله غيرًه فإن سبيل الرشد أصبح باديا

⁽١) ربل الطفل يربل إذا شب وعظم . يربل بفتح الباء أى يـكد وينبت ، ومنه أخد تربيل الأرض.

يثروح الغمن : أي : ينيت ورقه بعد ستوطه .

⁽٢) إياك والردى . تحذير من الردى ، والردى هو الموت ، فظاهر اللفظ متروك و إنما هو تحذير عا يأتى به الموت، ويبديه ويكشفه من جزاء الأعمال؛ ولذلك قال: فإنك لا تخنى من الله خالهاً .

⁽عو بدالسيرة البرية ، جو)

وأنمت: إلمى رزينًا ورجائيًا() أدين إلمسا غيرك الله ثانيسالا) "بشت إلى موسى وسولا مناديًا إلى الفقرعون الذي كانظاغيا") بلاوتذ ، حتى اطعأنت كاهنا⁽¹⁸

حضا تميينك إن الجن كافت وجاءهم وضيت بك - اللهم - ربا ظن أرك وأت الذي من فضل كن" ورحة فظلت له ياذ كمب وحارون فاد"عوكا وقولا له: آ أن كسو" يت هذه

(١) حنانيك بلفظ التلنية ، قال النحويون : يريد حنانا بعد حنان ، كأنهم ذهبوا إلى التضميف والتدكرار ، لا إلى القصر على اثنين خاصة دون مريد . ويجوز أن يريد حنانا في الدنيا ، وحانا في الآخرة ، وإذا قبل هذا الحلوق نحو قول طرقة :

أيا منذر أفنيت فاستبق بعضا حناليك بعض الشرأهون من بعض فإنما يريد : حنان دَفشع ، وحنان نـفشع ، لأن كل من أمَّل ملكا ، فإنما يؤمله ليدفع هنه ديرا ، أوليجلب إليه خيرا .

(٧) أدين إلها ، أى : أدين لإله ، وحذف اللام وعدى الفعل يا لأنه في معنى : أحيد إلها . وقوله : ضيرك الله برفع الهاء ، أراد : يا أفته ، وهذا لا يجوز فيا فيه الآلف واللام ، إلا أن حكم الآلف واللام في هذا الفظ المعظم يخالف حكما في سائر الآساء ، ألا ترى أنك تقول : يا أيها الرجل ، ولا ينادى اسم الله بيأيا ، وتقطع همرته في النداء ، فتقول: يا أفته ، ولا يمكون ذلك في اسم غيره ، إلى أحكام كثيرة يخالف فيها هذا الاسم لنيره من الأسماء المرقة .

(٣) ألا يا اذهب على خلف المنادى. كأنه قال: ألا يا هذا اذهب، كما قرى: ألا يا اسجدوا، يريد: ياقرم اسجدوا، وكما قال غيلان:

ألا يا اسلى يا دارَ تَى على البيل

وقيه : اذهب وهارون ، عثماً على الضهير في اذهب ، وهو قبيح إذا لم يؤكد ، ولو نصب. على المفعول منه لمكان جهيداً .

(٤) اطمأت ، وزنه الهملت ، لأن الميم أصلما أن تسكون بعد الألف ، لأنه من تطاس أن : تطأطأ ، وإتما قدموها لتباعد الحمزة القرص هي عين الفعل من همزة الوصل ، .

بلاعمد أرقق _ إذا بلديانيا (الم متيراً ، إذ ما تبعثه المبيلُ هادياً ، فيصبح ماست من الأرض صاحياً فيصبح منه البقل يهتر رابيا وفي ذاك آبات لمن كان واعيا وقد بات في أضماف حوت كياليا لأكثر _ إلاماغفرت خطائيا (اله على " ، وبارك في بني وماليا وقولا له: آآمت دونت هذه وقولا له: آآمت دویت وسطها وقولاله:من پرسلالشدس فحکدرة وقولاله:من پنبت الحب فی اللای ورتخرج منه حبّه فی ردوسه وابت پنمنل منك نجست يولسا وإنى ولو سبحت پاسمك و بنا فرب العباد ألق تميّهها ورحمة

وقال زید بن عمرو یعاتب امرأته صفیة بنت الحضری ــــ

نُسب الحَصْرِمي : قال ابن هشام : واسم الحضرى : عبد الله بن عباد أحر_االعسّد ف ، واسم العسّدف : عمرو بن مالك أحد السّكون بن أنهرس بن كـشدى ، ويقال : كندة

⁼ فتكون أخف طيم في اللفظ ، كما فعلوا في أشياء حين قلبوها في قول الخليل وسيبويه فراوا من تقارب الهرتين كما هيا . نما : زائدة لشكف الكاف عن العمل ، وتهيئها الدخول على الجل ، وهي : اسم مبتدأ ، والحتبر علموف ، التقدير : كما هي عليه ، والمكاف في موضع نصب على الحال من المصدر الذي دل عليه ، اطمأن ، كما تقول : سرت مثل سير زيد ، أشارً على من سيرك الذي سر ترد ، أشارة على من سيرك الذي سر ته الله على الحال من سيرك الذي سرت مثل سير زيد ، أشارة على من سيرك الذي سرت مثل سير زيد ، أشارة على من سيرك الذي سرت مثل سير زيد ، أشارة على من سيرك الذي سيرة الدي سيرة الشارة على المناسبة على الم

 ⁽١) أدفق: تسجب، وبك فى موضع رفع لآن المنى: وفقت، وبانياً تميز، لأنه يصلح
 أن يحر بمن، كما تقول: أحسن بريد من وجل، وحرف الجرمتملق بمنى التسجب، إذ قد عنم
 أنك متحجب منه.

⁽٢) معنى ألبيت : إنى لاكثر من هذا الدعا. الذي هو باسمك ربنا إلا ما غفرت , وما , بعد إلا زائدة ، وإن سبحت : اعتراض بين اسم إن وخبرها ، كما نقول : إنى لاكثر من هذا الدى هو باسمك ربنا إلا واقد ينفر لى الأفعل كذا ، والتسبيح هنا بمنى السلاة ، أى : لا عشمد وإن صليت إلا على دعائك واستغفارك من خياياى .

ابن ثویر بن مشركته بن عُنعَسَيْر بن عدى ابن الحاوث بن مرة بن أدَدَ بن فريد بن مستسم ابن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان بن سباً ، ويقال : شُر ُسِم بن ما لمك بن زيد بن كهلان ابن سباً .

زيد يعاتب زومهم لمنهمها له هن المحتى في الخنيفية: قال أبن إسحاق: وكان زيد بن عمر وقد أجمع الحنروج من سكة ، ليضرب في الآرض يطلب الحنيفية دين إبراهيم - صلى الله عليه وسلم - فكانت صفية بنت الحضرى كلما رأته قد تهيا الدخروج ، وأراده ، آذنت به الحضلاب بن تُنفيل عه وأخاه الأمه ، وكان يعاتبه على فراق دين قومه ، وكان الحظاب قد وكل صفية به ، وقال: إذا رأيقية قد بامر فآذيين به - فقال زيد:

لا تعبسيني في الهوا ن صغي مادان ودابه إن أينا خت الهوا ن مُشَيِّع ذاكل ركابه دُمُوس أبواب الملد ك وجاكب المترق نابه (1) عماليا أخذ الهوا ن السير أفران صمابه ويقول: إن لا أذل بسك جنيبه ميلابه (1) وأخى أبن أمى ، ثم عمسى لا يُواتيني خطابه وإذا يعاتبني بسو ، قلت: أعياني جوابه وولذ أشاء فتلت: ما عندى مفاقعه وبابه

 ⁽٤) دُهْموص أبواب الملوك . يريد: ولا "جا نى أبواب الملوك ، وأصل الدعوس :
 سمكة صغيرة كنحية الما ، فاستماره هنا ، وكذلك جا. نى حديث أبي هريرة يرفه :
 صغاركم دعاميص الجنة .

 ⁽٢) إنى لا أفرانُ أي : يقول العيثر ذلك بِحسَلُ جَشْبَرَيْه صِيلابُه ، أي : صلاب ما يوضع عليه ، وأضافها إلى العير لانها عبثور وصله .

قول زيد مين يستقبل الكعية: قال ابن إسحاق: وحمدثت عن بعض أهل زيد بن هرو بن نفيلأن: أن زيداً كان إذا استقبل الكعبة داخل المسجد، قال: لبيك حقا حقا، نمداً ورقاً .

مُخلت بما عاد به إبراهيم مستقبلَ القبلة، وهو قائم

إذ قال:

أَسْفَى لَكَ اللَّهِمِ عَانَ وَاغَمْ مِهِمَا تُنْجُنُشُنَّ مِنْ فَإِلَى جَاشِمِ اللَّهِ اللَّهِ الْحَالُ ، لِيس مُسْبَحِبُسُ كِن قَالَ !!)

قال أين هشام : ويقال : اللهر أبقى لا الحال ، ليس مهجَّسر كن قال . قال وقوله : و مستقبل الكبة ، هن بعض أهل العلم .

قال ابن إسحاق: وقال زيد بن عمرو بن نفيل:

وأسلت وجهى لن أسلت له الارض تحمل صغراً ثقالاً دراً الله المنافقة المستوت على الماء ، أرسى عليها الجيالا وأسلت وجهى لن أسلت له المئزن تحمل كفلاً با زلالا إذا هى سبيقت إلى بلدة أطاعت ، فصبت عليها سجالاً

لاَ هُمَّ إِنْ عُرِم لا حِلْمَ وَإِنْ بِيْنَ أُوسِطُ ٱلْمُسَحِلَّةِ عند العنا ليس بذي معتَلَةُ

(١) الحال: الحثيثلاث والسكبر.

ليس مهجر كن قال، أى: ليس من هجنّر وتكيّس ، كمن آثر الفائلة والنوم ، فهو من: فال يقبل .

زير يرهل إلي السّام وصوتم: ثم خرج جللب دين إبراهم عليه السلام، ويسألمارهان والاسبار؛ حتى بلغ الموصل والجزيرة كلّيّا، ثم أقبل لجال الشام كله، حتى انهى إلى راهب بمينفسة (١) من أرض البلقاء ، كان ينتهى إليه علم أهل النصرائية فيها يزعمون ، فسأله عن الحنيفية دين إبراهم ، فقال : إنك لتطلب دينا ما ألت بواجد تمن يحملك عليه اليوم ، ولكن قد أظل زمان نبي يخرج من بلادك التي خرجت منها ، يُسبحث بدين إبراهم الحنيفية ، فالحق بها ، فإن مبموث الآن ، هذا زمانه ، وقد كان شام اليودية والنصرائية ، فلم يرض شيئاً منهما ، غرص سربعاً ، حين قال له ذلك الراهب ما قال ، يريد مكة ، حتى إذا توسط بلاد لحم ، كدوًا علمه فتناده .

ورقرً يرنى زيرا: فغال ودغة بن نوفل بن أسد يبكيد:

رَثَدَ دَنَ، وأَنْمُسَتُ ابْ عُرُو، وإِنَّا تَبْنُبُتُ تَنَنُّوراً مِنالنَـــارِ حامياة الله بِينَكُ رَبّا لِيس رب كُنْلُهُ وتركك أوثان الطواخي كما هيا وإدرا كك الدين الذي قد طلبته ولم تك عن توحيد ربك ساهيا فأصبحت في دار كريم مُقامُنها تَمُكُلُّلُ فيها بالكرامة لاهيا تلاقى خليل الله فيها ، ولم تكن من الناس جباراً إلى النار هاريا تلاقى خليل الله فيها ، ولم تكن من الناس جباراً إلى النار هاريا وقد تدرك الإنسان رحمة ربه ولوكان تحتالاً رض سيسين واديا 17

 ⁽١) ق الأصل بكسر الميم من سينمة ، والتياس فيا : الفتح ؛ لأنه اسم لموضع أخذ من السينفذاع ، وهو المرتفع من الارض .

 ⁽٢) رشدت وأنست ابن عمرو ، أى : رشدت وبالغت في الرشد ، كما يقال :
 أسنت النظر وأنسته .

⁽٣) قوله: ولو كان تحت الآرض سبعين واديا , بالنصب . نصب سبعين على الحال ، لأنه قد يكون صفة المشكرة ، كما قبل: • فلو كنت فى جب ثمانين قامة • وما أصله صفة المشكرة يكون حالا من المعرفة ، وهو هنا حال من البعد ، كأنه قال : ولو بَسَعُد تحت الآرض سبعين . كما نقول : بُشُد طويلا ، أى : بُسُداً طويلا ، وإذا حذف المصدر ، وأقت الصفة مقامه لم تسكن إلا حالا .

قال این هشام : یروی لامیة بن أنی الصلت البیتان الاولان منها ، وآخرها بیتا فی قصیدة له . وقوله : د أوثان الطراغی ، عن غیر این اسحاق .

صفة رسول انته صلى انته عليه وسلممن الإنجيل

يحنسى الحوارى يتبت بعتر الرسول (ص) من الا تجبل قال ان إسحاق : وقد كان عليا المغنى عاكان وصَبَح على ابن عرج فيا جاءه من الله في الإنجيل حمن صفة رسول الله سعلى الله عليه وسلم عا أثبت يحترات الحوارى لهم ، حين لسخ لهم الإنجيل عن عبد عيسى ابن عرج عليه السلام في رسول الله على الله عليه وسلم - إليهم أله قال : من أبنشى فقد أبنض الرب ، ولولا أن صنت بحضرتهم صنائع لم يصنعا أحد قبل ، ما كانت لهم خطيئة ، ولمكن من الآن بَعلر وا وظنوا أنهم يَمشُرُّوننى ، وأيضا الرب ، ولمكن لا بد من أن تتم المكلمة التى في الناموس : أنهم أبغضونى بجانا (١٠) ، أى : باطلا . فلو قد جاء المنسحة منا علم الله يرسله الله يرسله الله إليكم من عند الرب ، وووح القدس هذا الذى من عند الرب خرج ، فهو شهيد على وأنتم أيضا ؛ لانكم قديما كنتم عمى في هذا ، فلت لم ، لكما . لانشكم ال

والمُشْسَمِينًا بالسريانية : محد : وهو بالرومية : النَّبَرُ قَالِيطِس ، صل الله طهه وآله وسلم .

مبعث النبى صلى اللهءليه وعلى آله وسلم تسليما

أَخَذَ اللَّهِ الْمِيتَّاقِ عَلَى الرسل بِالاِيمَانِ بِهِ (ص) : قال : حدثنا أبو محمد عبد الملك بن حشام ، قال : حدثنا زياد بن عبدالله البكاني عن محد بن إسحاق المطلبي قال: فاما بلغ

أى: باطلا، وكذلك جا. فى الحكة: يا ابن آدم طعم بماناً، كما عُسلّمت بماناً،
 أى: بلا ثمن ، وفى وصايا الحكاء: شاور ذوى الاسنان والمقول يعطوك من رأيم بماناً
 أخذوه بالثن، أى يطول التجارب.

محدوسول القدصلى الله عليه وسلم أربعين سنة بعثه الله تعالى (الرحمة الله الين، وكافحة "لتاس يشهداً ، وكان الله تبارك و تعالى قد أخذ الميثاق على كل بي بعثه قبله بالإيمان به ، والتصديق له، والتصد له على من خالف ، وأخذ عليم أن يؤدوا ذلك إلى كل من آمن بهم وصدقهم ، فأدَّرًا من ذلك ما كان عليم من الحق فيه . يقول الله تعالى لحمد .. صلى الله عليه و على آله والمر و وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آل تبتشكم من كتاب و حكمة ثم جاء كم وسول شحسكة لى لم محكم ، لتنكؤ مدئن به و لتستكشمر الله ، قال : أقررتم وأخذتم على ذلكم إصرى ، : أن شحقيل ما حسّلت كم من عهدى : « قالوا أفرونا ، قال : فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين ، فأخذ الله ميان الله عن خالفه ، وأذَّوا ذلك إلى من آمن عبم ، وصدقهم من أهل هذين الكتابين .

الرئريا الصادقة أول مابدى بررسول الله (مي) قال ابن إسعاق : فلكر الوهرى عن حُمرُوة ابن الزبير ، عن طائشة رخى الله عنهاأنها حدثته : أن أول ما بدى. به وسول الله حسلى الله عليه وسلم ـ من النبوة ، حين أواد الله كرامته ورحمة العباد به : الرؤبة اللهادقة ، لا يرى وسول الله حلى الله عليه وسلم ــ رؤيا فى نومه إلا جاءت كفلق الصبح قالت : وحتبّب الله تعالى إليه الحكاوة ، فلم يكن ثهره أحب إليه من أن يخلى وحده .

سلام الحجر والتُورعل (ص): قال إن إسعاق : وحدثن عبد الملك بن حُسبَيْد اله

 (۱) ذکر این اسعاق آن رسول آله - صلی آله علیه وسل - بُسمت علی رأس آریمین مز مولده علیه السلام ، وهذا مروی عن این عباس ، و سُمُبَیَرْ بن شُعلتیهم و فَشَبَات بن آشیم ، وحطاء وسیعد بن المسیب ، وألس بن مالك وهو صمیح عند آخل السیر والملم بالآثر.

وقد روى أنه في الأربعين وشهرين من مولده ، وقبل لنباث بن أشم : من أكبر ، أك أم وصول أنه .. صل أنه عليه وسلم ؟ فقال : رسول أنه أكبر منى ، وأنا أكبن منه ، وواد وسول أنه .. صل أنه عليه وسلم حام الفيل ، ووقفت في أب على ركوث الفيل ، وروى خَبر وقف غير رواية البكالى من حدا الكتاب أن رسول أنه المحداث ، أى : قداتى عليه حكوال ، وفي غير رواية البكالى من حدا الكتاب أن رسول أنه .. صلى أنه عليه وسلم .. قال لبلال : الإيفتاك صيام يوم الالتين ؛ فؤل قد ولهت فيه ، وبست فيه ، وأموت فيه ، الروض الآفف بتحقيقنا ج ، و ص م ، و ،

إين أن سفيان بن العلاء بن جارية الثقني ، وكان واعية " ، عن بعض أهل العلم :

أن رسول الله . صلى الله عليه وسلم . حين أرادها له بكرامته ، وابتدأه بالنبوة ، كان إذا خرج لحاجته أبد من تتحصّر عنه البيوت ، ويفضى إلى شعاب مكة وبعلون أو دينها ، فلا يم رسول الله ... صلى الله عليه وسلم ... يجحر ولا شجر ، إلا قال : السلام عليك بارسول الله (أ) . قال : فيلتخت رسول الله .. صلى الله عليه وسلم .. حوله ، وعن يمينه وشماله وخله ، فلا يرى إلا الشجر و الحجارة . فحك رسول الله .. صلى الله عليه وسلم .. كذلك يرى رسمه ، ما شاء الله أنه أنه يمك ، ثم جاءه جبريل عليه السلام (١) بما جاءه من كرامة الله ، وهو بحراء في شهر رمضان .

⁽١) وفي مصنف الترمذي ومسلم ، أيضاً أن رسول انته ـ صلى انته عليه وسلم ـ قال : وإنى لاَمرُفُ حَجَرًا بِمَكَةَ كَانَ يُسلِّمَ كُلِّيَّ قَبل أَنْ يَسْتَرَّالُ عَلمَيٌّ . وفي بعض المستدات ريادة أنهذا الحجر الذي كان يسلم عليه هو الحَجر الأسود، وهذا التسلم: الأظهر فيه أن يكون حقيقة، وأن بكون الله أنطقه إنطاقا كما خلق الحنين في الجذع ، ولـكن ليس من شرط الـكلام الذي هو موت وحرف : الحياة والعلم والإرادة ، لانه صوب كسائر الاصوات ، والصوت : عَرَض ف قول الاكثرين ، ولم يخالف فيه إلا النتظام ، فإنه زعم أنه جسم ، وجمله الاشعرى اصطكاكاً في الجواهر بعضها لبعض ، وقالأبه بكر بن الطيب : ليسالصوت نفس الاصطكاك. ولكنه معنى زائد عليه ، وللاحتجاج على القولين ولها موضع غير هذا ، ولو قدرت الـكلام صفة قائمة بنفس الحبير والشجر "، والصوت عبارة عنه ، لم يكن بد من اشتراط الحياة والعلم مع الـكلام ، واقه أعلم أى ذلك كان ، أكان كلاما مقرُّونا بحياة وعلم ، فيـكون الحجرُّ به مؤمناً ، أوكان صوتًا بحردًا غير مقترن بحياة ؟ وفي كلا الوجهين هو علم من أعلام النبوءة . رأما حنين الجذع فقد سمى حنينا ، وحقيقة الحنين ينتضى شرط الحياة ، وقد يحتمل تسلم الحجارة أن يكونَ مضافا في الحقيقة إلى ملائكة يسكنون تلك الآماكن، وبعمرونها ، فيسكونُ بجازًا من قوله تمالى : ﴿ وَاسْئُلُ الْقُرْمَةِ ﴾ والأول أظهر ، وإن كانت كل صورة من هذه الصور الله ذكرناها فها عليتم على نبوته .. عليه السلام .. غيرأنه لايسمىممجزة في اصطلاح المشكلمين إلا ماتحدى به الحلق ، فعجروا عن معارضته .الروض الانف جواص ٢٦٦ – ٢٦٧

 ⁽٧) اسم جريل سرياق ، ومعناه: عبد الرحن ، أو عبد المدرر . هكذا جاء عن ابن
 عباس موقونا ومرفوعا أيضاً ، والوقف أصله . وأكثر الناس على أن آخر الاسم منه هو =

زول جبريل عليه (ص): قال ابن إسحاق: وحدثني وهب بن كيسان ، مولي آل الربير. قال: عمد عبد الله بن الربير وهو يقول للبُهيد بن عسمير بن قتادة اللهي : حدَّثْنَا يا عبيد، كيف كان بند مما ابتُدى. به رسول الله حسلي الله عليه وسلم حس النبوة ، حين يا حبريل عليه السلام ؟ قال: فقال عبيد حوانا حاضر يُحدَّث عبد الله بن الربير، ومن عنده من الناس : كان رسول الله حليه وسلم يجاور في حيراً من كل سنة شهراً ، وكان ذلك نما تصنيَّك به قريش في الجاهلية ، والتحت : الشيرُّ و (۱) .

قال ابن إسحاق : وقال أبو طالب :

وتتوثر ومن أرس تتبيراً مكانه وداق ٍ ليرق في حيراء ونازلِ

النحث والمحنف : قال ابن هشام : تقول العرب: التحنث والتحنف ، يريدون اكمشيلية فيدلون الفاءمن الثاء ،كما قالوا : جنف وجنث ،بريدون :القبر . قال رؤية بن العَجّاج :

اسم الله ، وهو : إيل ، وكان مدهب طائفة من أهل العلم فى أن هذه الاسماء إضافتها مقلوة وكذلك الإضافة فى كلام السجم ، يقولون فى خلام زيد : زيد غلام ، فعلى هذا يكون إبل عبارة عن السبد ، ويكون أول الاسم عبارة عن اسم من أحاد الله تسائى ، ألا ترى كيف قال جعريل وميكاتيل ، كا تقول : عبدالله وعبد الرحن ، ألا ترى أن لفظ عبد يشكرر بلفظ واحد ، والاسماء ألفاظها عنافة .

واتفق في اسم جريل عليه السلام أنه موافق من جهة العربية لمعناه ، و إن كان عجميا ؛ فإن الحبر هو إصلاح ماوهي وجبريل موكل بالوحي ، وفيالوحي جبر ما و.هي من الدين .

(۱)التبرر تغمل من العر، وتفعل يقتضى الدخول فى الفعل ، وهوا لاكثر فيها مثل : كذكتُك وتعبد وتنسك ، وقد جاءت فى ألفاظ يسيرة تعطى الحروج عن الشىء واطراحه ، كالمثائم والتعرج . والتحت بالثاء المثلثة ، لانه من الحنث وهوا لحل الثقيل ، وكذلك التغذر، إنما هو تباعد عن القدر، وأما التحتف بالقاء ، فهو من باب التعرر ؛ لانه من الحنيفية دين إبراهم وإن كان الغاء مُسدلة من الثاء ، فهو من باب التقدر والتأتم ، وهو قول ابن هشام ، واستج بحدف وجدف . الروض الانف ج 1 ص ۲۷۷

أو كانب أحجارى مع الاجداف(١)

ريد : الاجداث : وهذا البيت في أرجوزة له . وبيت أن طالب في قصيدة له ، ساذكرها إن شاء الله في موضعها .

قال ابن هشام : وحدثنى أبو عبيلة أنالعرب تقول : فشَّم ، فى موضع : ثشم ، يبدلون الغا. من لثناء ،

قال ابن إسحاق: حدثنى وهب بن كيسان قال:قال عبيد: فكان رسول الله ـ صلى الله عبد: فكان رسول الله ـ صلى الله عله وسلم يجاور (٢) ذلك الشهر من كل سنة ، يعلم من جاءه من المساكين،فإذا تعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم جواره ، من شهره ذلك ، كان أول ما يبدأ به ـ إذا المسرف من جواره ـ المكتبة ، قبل أن يدخل بيته ، فيعلوف بها سبما ، أو ما شاء الله من ذلك ، ثم يرجم إلى بيته .

حتى إذا كان الشهر الذى أراد الله تعالى به فيه ما أراد من كرامته ، من السنة التى بعثه به تعالى فيها ، وذلك الشهر : شهر رمضان ، خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ إلىحراء ، كما كان يخرج لجواره ومعه أهله ، حتى إذا كانت الليلة التى أكرمه الله فيها برسالته ورحم العباد بها ، جاءه جوريل ــ عليه السلام ــ بأمر الله تعالى .

⁽١) وفي بيت رؤية هذا شاهد ورد على ابن جنى حيث زعم فى سر الصناعة أن جدف بالفاء لا يجمع على أجداف ، وقول رؤية رد عليه ، والايم مع أجداف ، وقول رؤية رد عليه ، والذى لاهب إليه أن الفاء هي الأصل فى هذا الحرف، لائه من الجدف وهو القطع ، ومنه بحداف السفينة ، وفي حديث عر فى وصف الجن : شرابهم اكلندَثُ وهي الرَّغْشُونَ ، لانها تجمع عن الماء ، وقيل : هى نبات يقطع ويؤكل ، وقيل : كل إناء كشف عنه خالؤه : حدف ، والجدف : القرر من هذا ، فله مادة وأصل فى الاشتئاق ، فأجدر بأن تكون الفاء هي الاشتئاق ، فأجدر بأن تكون الفاء هي الاسل والثاء داخلة علها .

⁽٢) الجوار بالكسر في معنى المجاورة وهي الاعتماف إلا من وجه واحد، وهو أن الاعتماف لايسكرن إلا داخل المسجد ، والجوارقد يكون خارج المسجد ، كذلك قال ابن عبد الله ، ولذلك لم يُستم جواره بجراء اعتماقاً ، لأن حراء ليس من المسجد، ولكنه من جال الحرم .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لجاءتي جبريل، وأنا نائم (١)، بشط من ديباج (٢٪ به

(١) قال في الحديث: فأ تاقى وأما نائم ، وقال في آخره : فبيت من نومى ، فكأتما كترست في قلى كتابا ، وليس ذكر النوم في حديث عائشة و لاغيرها ، بل في حديث هروة هن عائشة مايلل ظاهره على أن نرول جعريل حين نرل بسورة اقرأ ، كان في اليقظة ، لانها قالت في أولد الحديث : وأول ما بدى ، به وسول الله حيه وسلم – الرقريا الصادقة ، كان لا يرى روبا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، نم حبب الله إليه الحلام – إلى قولها – حق جاءه الحق ، وهو بنار حراء ، بهاءه جديل ، فذكرت في هذا الحديث أن الرؤيا كانت قبل نرول جديل على بنار حراء ، بهاء مجديل أن وقد يمكن الجمع بين الحديثين بأن الذي – صلى الله عليه وسلم باده حديل في المنام قبل أن ياتيه في اليقتلة توطئة وتيسيراً عليه ورفقاً به ، الان أمر الشُهُورة عظم ، وعبؤها ثقيل ، والبشر ضميف ، وسيأتى في حديث الإسراء من مقالة الدلماء مايزكد هذا ويصححه .

وقد ثبت بالطرق الصحاح عن عامر الشمى أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكل به إسرافيل ، فمكان يتراءى له ثلاث سنين ، ويأتيه بالمكلمة من الوحى والشيء ، ثم وكل به جريل لجاءه بالقرآن والوحى ، فعلى هذا كان نزول الوحى طيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ ن أحوال مختلفة ، فنها : النوم كما فى حديث ابن إسحاق .

ومنها : أن يُسنّف فى رُوعه الـكلام نـفشنًا ، كما قال بعليه السلام : « إن روح الفس نف فى رُوعِى أن نفساً لن تموت ، حتى تستكمل أجلها ورزقها ، فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب ، .

ومنها أن يأتيه الوحى فى مثل صلصلة الجرس وهو أشده عليه . وقيل : إن ذلك ليستجمع قلبه عند تلك الصلصلة ؛ فيكون أوعى لما يسمم ، وألفن لما يلتى

ومنها : أن يتمثل له الملك رجلا ، فقد كان يأتيه في صورة درحْسية بن خليفة .

ومنها : أن يتراءى له جبريل فى صورته التى خلقه الله فيها ، له ستهائة جناح ، ينتشر منها المؤلؤ واليافوت .

ومنها : أن يكلمه الله من وراء حجاب : إما فى اليقظة كما كلمه فى ليلة الإسراء ، وإما لى النوم ، كما قال فى حديث معاذ الذى رواه الترمذى ، قال : و أقالى ربى فى أحسن صورة . . . (٣) فيه دليل وإشارة إلى أن هذا الكتاب يفتح على أمته ملك الاعاجم ، ويسلمونم = كاب، فقال: أقرأ، قال: قلت: ما أقرأ (١) ؟ قال فنكستى به (١) ، حق ظنف أنه الموت ، ثم أرسلى ، قال نقل: نقل: أقرأ ؟ قال فنكستى به ١٠ حق ظنف أنه الموت ، ثم أرسلى ، فقال: أقرأ ، قال نقلت: ما أقرأ ؟ قال: فنتستى به ، حق ظنف أنه الموت ، ثم أرسلى ، فقال: أقرأ ، قال: فقلت : ماذا أقرأ ؟ قال: فنتستى به ، حتى ظنف أنه الموت ، ثم أرسلى ، فنقال: أقرأ ، قال: فقلت : ماذا أقرأ ؟ قال نفتر أنها ، ثم التي ، فانصرف عنى ، ومبت المناس علم بالقلم ، طم الإلسان ما لم يعلم ، قال : فقرأتها ، ثم التي ، فانصرف عنى ، ومبت من ومن ، فكائما كتبت في قلي كتابا : قال: فخرقت حتى إذا كنت في وسط من الجبل من نوى ، فكائما كتبت في قلي كتابا : قال: فخرقت حتى إذا كنت في وسط من الجبل من نوى ، فكائما كتبت في قلورة رجل صاف قدم قدم من المبل أنظر ، فإذا جبريل ، قال: فرقفت أنظر إليه قا أنقدم وما أناخر ، وجملت أصرف وجمي منه أراجع من أن المناف المنظر في ناحية منها إلارأيته كذلك ، فازك وافغا ما أنقدم أمام، وما أناخر ، متى يست " خديجة " رئسلتها في طلي ، فبلغوا أعلى مكة ، ورجموا إليا ، والواقف في مكائي ذلك ، ثار دحمل كسرف وجمل الواق في مكائي ذلك ، فازك وافغا ما أنقدم أمام، وراواق في مكائي ذلك ، ورجموا إليا ، والواق في مكائي ذلك ، ثارك كلك ، فازك وافغا ما أنقدم أمام، وراواق في مكائي ذلك ، ثارك كالك ، فازك وافعا ما أنقدم أمام، وراواق في مكائي ذلك ، ثارك ما نقدم أمام، وراواق في مكائي ذلك ، ما انصرف عني .

الرسول (ص) تخبر خدمجة (صمه) بنرول مبريل عليه: والصرف واجعا إلى أهلى، حق أتيت خديمة، الجلست إلى فخدها مصيفا إليها، فقالت: يا أبا القاسم، أين كنت، فوالله لند بعثت رسلى في طلبك، حق بلغوا مكة ورجعوا لى، ثم حدثتها بالدى رأيت، فقالت: إنشريا ابن عم واثبتُ فوالذى نفس خديمة بيده إلى الارجو أن تسكون نمي هذه الامة.

⁼الديباج والحرير الذي كَان زيرِّهم وزينتهم ، وبه أيضا ينال ملك الآخرة ولباس الجنة وهو لخرر والديباج .

 ⁽۱) وق روایة: ما آبا پقاری. ، أی: إنی أمی ، فلا أفرأ الكتب ، قالها اثلاثا فقیل له:
 فرأ باسم ربك ، أی: إنك لاتفرق بحولك ، ولایسفة نفسك ، ولا بمرفتك ، ولكن افرأ
 مفتضا باسم ربك مستميئاً به ، فهو يعلمك كما خلقك .

أما على رواية ماأقراً ، يحتمل أن تـكون ما استنهاما ، يريد أى شى. أقراً ، ويحتمل أن نكون نفياً ، ورواية البنجاري ومسلم تنك على أنه أراد الننى ، أىما أحسن أن أقرأ ، كا تقدم. (٢) ويروى : فسأبنى ، ويروى : سألنى ، وأحسبه أيعنا يروى : فذعتنى وكلها بمنى وأحد، هو اكتفتش والغنه" .

⁽٣) وفي حديث جابر أنه رآه على رفرف بين السها. والأرض ، ويروى : على عرش ==

ضريمة (ممه) تخبر ورقم بن نوفل: ثم قامت فيممت عليها ثبابها ، ثم العلق إلى ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد الشرق بن قسي ، وهو ابن عها ، وكان ورقة قد تصر . وفرا الدكتب ، وسمع من ألهل التوراة والإنجيل ، فأخبرته بما أخبرها به رسول الله سل الله وسلم _ أنه رأى وسمع ، فقال ورقة بن نوفل : قدوس قدوس ، والدى نفس ورقة بده ، كن كنت صدقتيني يا خديجة لقد جاءه الناموس (١) الاكبر الذي كان يأتى موس (١) . وإنه لني هذه الآمة ، فقول له : فليلبُّت ،

فرجست خديمة إلى رسول الله صلى الله حليه وسلم ، فأخبرته بقول ورقة بن وفل ، فلا مقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم جواره والعصرف ، صنع كاكان يصنع : بدأ بالكمية ، فطاف بها ، فقله ورقة بن نوفل ، وهو يطوف بالمكبة ، فقال : يا ابن أنى أخبرتى بما رأيت وسمست ، فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له ورقة : والله أخبرتى بما رأيت وسمت ، فأخبره ، ولقد جامك الناموس الآكبر اللهى جاء موسى ، وكثيث موقت جامك الناموس الآكبر اللهى جاء موسى ، وكثيث موقت خاني الناموس الآكبر اللهى جاء موسى ، وكثيث من ولتشك المنابق الله من الهم فق من العمرف رسول الله علم وسلم من العمرف رسول الله من المعرف رسول الله من الله علم وسلم من الله عليه وسلم من إلى منزله .

بين السيا. والارض ، وق حديث البخارى الذى ذكره فى آخر الجامع أنه حين فترعه الرحى ، كان يأتي شوامتى الجبال يهم بأن يلقى نفسه منها ، فحكان جبريل يتراءى له بين السا.
 والارض ، يقول له ألت رسول الله ، وأنا جبريل .

- (١) الناموس: صاحب سر الملك، وقال يعضهم: هو صاحب سر الحير، والجاسوس: هو صاحب سر الشر،
- (y) ذكر موسى ولم يذكر عيسى _ وهو أقرب _ لأن ورقة كان معتنقا النصرالية وقبا . والنصارى لايقولمون فى حيسى : إنه هي يأتيه جبريل إنما يقولون فيه : إن النوما من الاقائم الثلاثة اللاهوتية حل بناسوت المسيح واتحد به، على اختلاف بينهم في ذلك الحلول، وهوأفترم الكلمة ، والكلمة عندهم : عبارة عن العلم ، فلذلك كان المسيح هندهم، يعلمهم النيب ، ويخبر ما فى غد .
 - (٣) الهاءات الاربعة لاينطق بها إلا ساكنة فإنها هاءات سكت واليست بضائر .
- (٤) فى الحديث: د إن يدركنى يومك . . . ، وهو القياض ؛ لأنن و وقة سابق بالوجود،
 والسابق هو الذى يدركه من يأتى بعده .

تعبت خدمجة (صمه) من الوهمى: قال ابن إسحاق: وحدثى إساعيل بن أبي حكيم مولى الربيد: أنه خُسدت عن خديجة وعنى الله عنها أنها قالت لرسول الله سعلى الله عله وسلم الى ابن هم ، أنستطيع أن تغبرتى بساحبك هذا اللدى يأتيك إذا بباءك؟ قال: نهم ، قالت : فا إنا بباء فأخبرتى به و بجاء جديل عليه السلام ، كما كان يصنم ، فغال رسول ابله سعلى الله وسلم الحديجة : يا خديجة ، هذا جبريل قد جاءتى ، قالت : قم يا ابن عم فاجلس على غذى اليسرى ، قال : قما وسول ابله سعل غذى اليسرى ، قال : فعمول وسول الله سعل غذى النه عبه وسلم سعلما ، قالت : هل تراه؟ فال : نعم ، قالت : فتحول فاجلس في حجرها ، قالت ؛ طر تراه؟ قال : نعم ، قالت : فتحول رسول الله سعله وسلم سفجلس في حجرها ، قالت ؛ حمل قراه؟ قال : نعم ، قال : فتحدرت وألمت خارها ورسول الله سعم على الله عليه وسلم سفجلس في حجرها ، قالت ؛ بابن عم ، قالت أنه عليه وسلم سعرها ، ثم قالت له : هل تراه؟ قال : يا ابن عم ، قالت أد عليه وسلم بالس في حجرها ، قالت أد عليه وسلم بالس في حجرها ، قالت له : هل تراه؟ قال : يا ابن عم ، اثابت وأبشر ، فوالله بالله وما هذا بشيطان .

قال ابن إسحاق : وقد حدثتُ عبد أنه بن حسن ١١٠ هذا الحديث ، فقال : قد سمعت أمى فاطمة بنت حسين تحدث بهذا الحديث عن خديمة ، إلا أنى سمعها تقول : أدخلتُ رسول انس ملى انه عليه و سلم - بينها وبين درعا ، فذهب عند ذلك جريل ، فقالت لرسول انه ـ صلى انه عليه و سلم : إن هذا لملك ، وما هر بشيطان .

⁽١) عبدالله هذا هو: عبدالله بن حسن بن حسن بن على بن أبي طالب، وأمه: فاطمة بلت الحسين أخت سككيشة ، واسمها : آمنة، وسكينة لذب لها ، التي كانت ذات دعابة ومزح، وني سكينة وأمها الرباب يقول الحسين بن على ... وعنى الله عن جميعهم:

كأن الليل موصول بليل إذا زارت سكينة والرباب أى: زارت قومها ، وهم : بنو عمُلكَمْ بن جناب ، من كلب ، ثم من بن كمب بن علم ، ويعرف بنو كعب ابن علم بيني زيد غير مصروف ؛ لأنه اسم أمهم ، وعبدالله بن حسن هو واله الطالميين القاتمين على بني اللباس ، وهم : محمد ويحيي وإدريس ، مات إدريس بإفريقية. فارا من الرشيد ، مسموماً في دلاحة (نوع من الحار) أكلها .

ابتداء تنزيل القرآن

مى تر ل القرآد : قال ابن إسحاق : فابتدى ورسول الله - صلى الله عليه وسلم بالتزيل في شهر رمضان ، بقول الله عز وجل : وشهر رمضان الذي أُ تَدُولَ فَيه القرآنُ مدى الناس ، وينات من الهدى والقرقان ، وقال الله تعالى : وإنا أنزلناه في ليلة القدر . وما أدراك ما لية القدر خيما إذن رسم من كل أمر سلام هى حتى مطلع الفجر » . وقال الله تعالى : وحم ، والكتاب المبين . إنا أنزلناه في لله حياركة إناكنا مُستذرين . فها يُمفرك كل أمر حكم ، أمراً من عندنا إناكنا مُسرسلين ، وذلك موقال تعالى . ووقال تعالى على جدنا يوم الفرقان يوم التتى الجمان ، وذلك على جدنا يوم الفرقان يوم التتى الجمان ، وذلك على جدنا يوم الفرقان يوم التتى الجمان ، وذلك علي يبدر .

تاريخ وقعة بمر : قال ابن إسحاق : وحدثق أبو جعفر محمد بن على بن حُسين: أن رسول أنه صلى انه طيه وسلم ، التتى هو والمشركون ببدر يوم الجمة ، صبيحة سبع عثرة عن رمحان .

قال ابن إسحاق : ثم تشتكام الوحى إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ــ وهو مؤمن بالله مصدق بما جاء منه ، قد قبله بغبو له ، وتحمل منه ما حُسسُله على رضا العباد وستختلهم ، والنبوة أنفال ومؤنة ، لا يحملها ، ولا يستطيع بها إلا أهل القوة والعزم من الرسل بعون الله سبحانه وتعالى. تعالى وتوفيقه ، لما يَلمُشَكّرُ ن من الناس ، وماكِركَ "عليم عا جاءوا به هن الله سبحانه وتعالى.

قال: فضى رسول افله صلى افه عليه وسلم على أمر افه ، على ما يلتى من قومه من الحلاف والاذى .

إسلام خديجة بنت خويلد

وقوفها بجائم (ص): وآمت به خديمة بنت خُوكياد، وصدقت بما جاءه من اله، حوازرته على أمره، وكانت أول من آمن بالله وبرسوله، وصدّق بما جاء منه، غلف الله بذلك عن نبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ لا يسمع شيئاً عا يكرهه من ركد عليه وتكذيب له، هيمزنه ذلك ، إلا فرج الله عليه بها إذا رجع إليها ، تثبته وتخفف عليه، وتصدقه وتهزن عليه أمر الناس، وحسما الله تعالى. تبشير خارجة ببيت من قصب : قال أن اسحاق : وحدثني هشام بن عروة ، عن أبيه عروة بن الربور ، عن عبد الله بن جمفر بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمرت أن أبشر خديمة بليت من قصب ، لا صخب فيه ولانسب(١) .

قال ابن هشام : التصب : اللؤلؤ الجوّف .

جبريل يقرىء خديجة السلام من ربها: قال ابنهشام: وحدثني منائق به، أن جبريل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله صلى وسلم؛ فقال: أقرىء خديجة السلام من ربها؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا خديجة ، هذا جبعريل يقترئك السلام من ربك ، فقالت خديجة: الله السلام، ومنه السلام، وعلى جبريل السلام.

فغرة الوحى و انرول سورة الضحى : قال ابن إسحاق : ثم فتر الوحى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فترة من ذلك ، حق شق ذلك عليه فأسونه ، فجاه جبريل بسورة الشحى ، فيسم له ربه ، وهو المندى أكرمه بما أكرمه به ، ما ودّعه وما قلاء ، فقال تعالى : «والشحى والليل إذا بحمى . ما ودعك ربك وما قلى ، . يقول : ماصر مك فتركك ، وما أخضك منذ أحبك . «والتخرة منير الكمن الألولى ، : أى لما عندى من مرجعك إلى ، خير الكما مجلت لله من الكرامة في الدنيا ، «ولسوف يمعليك ربك فترضى » من النائم في الدنيا ، والتواب في المخرة ، « الم يحدك يقيما فعاجل أمره ، ووجدك صالا فهدى . ووجدك عائلا فاغى ، يعرفه الله ما ابتدأه به من كرامته في عاجل أمره ، ومذاه عليه في يُعتمه وكين له وصلالته ، واستقاذه من ذلك كله برحمة (٧) .

⁽١) حديث مرسل . رواه مسلم متصلا عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . انظر الحديث بتهامه فى الروش الأنف بتحقيقنا – ١ ص ٢٧٧

⁽٢)كانت فثرة الوحى سنتين و نصفا .

⁽٣) سجا : دام وسكن .

وهذا البيت في قصيدة له ، ويقال للعين إذا سكن طرفها : ساجية ، وسجا طرفها . قال جربر :

وللله رمينك حــــين رحن بأعين يقشلن من خىلل الستور سوأ جي. وهذا البيت في قصيدة له . والما ل: الفقير . قال أبو خراش الهذلي :

إلى بيت يأوى الضريك إذا شتا ومستبح بالى الدريسين عائل(١) وجمه: عالة وعيل وهذا البيت في قصيدة له سأذكرها في موضعها إن شاء الله: والعائل أيضا : الذي يعول العيال . والعائل أيضا : الحائف . وفي كتاب الله تعالى : « ذلك أدنى ألا تمد الرواع . وقال أو طالب :

بميزان قسط لايخس شــــميرة له شاهد من نفسه غـــــير. عائل وهذا البيت في قصيدة له سأذكرها ان شاء الله في موضعها . والعائل أيضا النبيء المثقــل المعيى . يقول الرجل : قد عالني هذا الامر : أي أثقاني وأعياني . قال الفرزدتي :

ترى الغر الجحاجح من قريش ﴿ إذا مَا الأمر في الحدثان عالاءً ٢

وهذأ البيت في قصيدة له .

د فأما اليتيم نلا تقهر . وأما السائل فلا تهر ، : أى لا تمكن جباراً ولا مشكداً ، ولا "فاشا فظا على الضغاء من عبادالله . وأما بتعمة ربك فحدث ، : أى يما جاءك من الله من نعمته وكرامته من النبوة فحدث ، أى اذكرها وادع إليها ، فحل رسول الله صلى الله عليه وعلى العباد به من النبوة سراً إلى من يطمئن إليه من أهله .

 ⁽١) الضريك: الضعف و المستج : الذي يعمل التاريق فينبح فتجاوبه السكلاب فيعرف مكان العمران و والدريس: الثوب الحلق .

 ⁽٣) النر : للتجورون ، والجحاجيح : السادة وحذف الياء لإقامة الوزن . والحدثان :
 حوادث الدهر .

ابندا. ما افترض الله سبحانه وتعالى على النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة وأوقاتها

وافترضت الصلاة عليه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ، والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته .

الهنزفت الصلاة و العمين ثم ويدت: قال ابن إسحاق: وحدائي صالح بن كيسان عن عروةبن الزبير، عن عائشة رضى الله عنها قالت: افتُرضت الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما افترضت عليه ركمتين ركمتين، كل صلاة ؛ ثم إن الله تعالى أتمها فى الحضر أربها وأقرها فى السفر على فرضها الأوال ركمتين(١).

حبريل يعام الرشول (ص) الوضوء والصلاة : قال ابن إسحاق : وحدثن بعض أهل المم : أن الصلاة حين افترضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أناه جبريل وهو بأعلى مكة ، فهمر له بعقبه فى ناحية الوادى ، فانفجرت منه عين ، فتوضاً جبريل عليــــــه السلام ، ورسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم ينظر إليه ، ابريه كيف الطائبور الصلاة ، ثم توضاً رسول الله صلى الله وسلم كا رأى جبريل توضاً ، ثم قام به جبريل فصلى به ، وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاته ، ثم أنهم ف جبريل فصلى به ، وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاته ، ثم انهم ف جبريل عليه السلام .

اثر سول (ص) يعلم خداجة الوضو. والصلاة : فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم خديمة ، نترضاً لها اير يهاكيف العابور الصلاة كما أراء جديل ،فنوضات كما توضأ لها رسوله الله عليه الصلاة والسلام ، ثم صلى بهـــا رسول الله عليه الصلاة والسلام كما صل به جديل نصك بصلاته(*) :

⁽١) ذكر المزنى أن الصلاة قبل الإسراء كانت صلاة قبل طلوع الشمس وأخرى بعد النزوب ، وقال ابن سلام : فرض الصارات ألخس قبل الهجرة بعام فيحتمل قول عائفة (ض) « فزيد في صلاة الحصر » أى زيد فيها حين أكلت خسنا » فتكون الريادة في الركمات وفي عدد الصارات ويكون قولها « فرضت الصلاة ركعتين » أى قبل الإسراء .

⁽٢) الحديث مقطوع في السيرة ومثله لا يكون أصلا في الأحكام الشرعية ولكه روى 🛥

حبر بل يعين فلرسول (ص) أوقات الصلاغ: قال ابن إسحاق: وحدثى عتبة بن سلم مولى بنى تم م ، عن نافع بن تُجيد بن ممطاهم ، وكان نافع كثير الرواية ، عن ابن عباس عالى : لما افترضت الصلاة على رسول افقه صلى انقت عليه وسلم آتاه جبريل عليه السلام ، فصلى به الظهر حين مالت الشمس ، ثم صلى به المشهد حين كان ظله مثله ، ثم صلى به الصبح حين طلع عليه الشمس مثله ، ثم صلى به المصر حين كان ظله مثله ، ثم صلى به المصر حين كان ظله مثله ، ثم صلى به المصر حين كان ظله مثله ، ثم صلى به المشاء الآخرة حين ذهب المثل به المثلة الآخرة حين المسلم في المشاء الآخرة حين ذهب الحد الألول الأولى ، ثم صلى به المشاء الآخرة حين يبن صلاتك اليوم وصلاتك بالاسس(١)

ذكر أن على بن أبي طالب رضى الله عنه اول ذكر اسلم

لعمة الله على على " بنشأته في كنف الرسول: وكان بما أنهم الله به على على" بن أن طالب رضى الله عنه ، أنه كان في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الإسلام .

صبب هذه اللشأة : قال ابن اسحاق : وحدثنى عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد بن جع ابن أبى الحجاج ، قال : كان من نعمة الله على على "بن أبى طالب ، ومما صنع الله له ، وأراده

مسنداً إلى زيد بن حارثة يرفعه،غير أنه يدور أيضا على ابن لهيمة وقد ضعف فلم يخرج له
 البخارى ومسلم ،أما مالك فكان يحسن فيه القول . أنظر تمام القول في الروض الانف ج ١
 ٣٨٤ : ٢٨٣ .

⁽١) هذا الحديث لم يكن ينبغى له أن يذكره في هذا الموضع؛ لآن أهل الصحيح متفقون على أن هذه الموضع؛ لآن أهل الصحيح متفقون على أن هذه التسلم : وألك بعدما نبىء عليه الصلاة والسلام بخمسة أعوام، وقدقيل إن الإسراء كان قبل المجرة بعام ونصف ، وقيل : بعام ، فذكره ابن اسحان في بدءنو ولما لوحى ، وأول أحوال الصلاة ، انظر الروض الآنف بتحقيقنا ج ١ ص ٢٨٤٠ .

ب من الحير، أن قريشا أصابتهم أزمة شديدة، وكان أبو طالب ذا عيال كثير؛ فقال رسوله أنه صلى الله عليه وسلم للمباس عمه، وكان من أيسر بني هائم - ياعباس: إن أعاك أبا طالب كير العيال، وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الآزمة، فانطاق بنا إليه ، فالتخفف عنه من عالم: آخذ أنت رجلا، فنكلهما عنه؛ فقال الباس: نعم ، فاتطاقة عن الناس عني الله أبو طالب، فقالا له : إنا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى يشكشف عن الناس مام فيه؛ فقال لهما أبو طالب: إذا تركيا لى عثيلا فاصنعا ماشتها ــقال ابن هشام: ويقال: عبد وطالبا (١٠) .

فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ، فعنمه إليه ، وأخذ العباس جعفراً فعنمه إليه . فلم يرل عليّ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله تبارك وتعالى نبيا ، فاتبعه على رضى الله عنه ، وآمن به وصدقه ؛ ولم يرل جعفر عند العباس حتى أسلم واستخفى عنه .

الرسول (س) وعل يخرجان إلى الصلاة في شعب منة واكتشاف أبي طالب لهما:

قال ابن إسماق : وذكر بعض أهل العلم أن رسول القصل الله عليه وسلم كان إذا حضرت الهلاة خرج إلى شعاب مكة ، وخرج معه على بن أهي طالب مستخفيا من أبيه أبي طالب وبن جميع أعمامه وسائر قومه ، فيصليان الصاوات فيها ، فإذا أمسيا وجعا ، فمكنا كذلك ما شاء اتق أن يمكنا . ثم إن أبا طالب عش عليهما يوما وحما يصليان ، فقال لرسول أقه صلى الله على الذي أراك تمدين به كافل : أى عم ا ملا دين الله ودين ملائكته ، ودين رسله ، ودين أبينا إبراهم ... أو كا قال صلى الله عليه وسلم ... بعثى الله بدرسولا إلى العباد ، وأنت أى عم " ، أستى من بدلت له الله يبيعة ، ودعوته إلى الهدى ، واحق من أبا بني إليه وأعانى عليه ، أو كما قال أو يقسال أبو طالب : أى ابن أخى ا إني ما تمرهه لا أستعليع أن أفارق دين آباؤ و ماكانوا عليه ، ولكن والله لا "يطاعس (٢) إليك بشء تكرهه ما تبيت " .

⁽١) وكان على أصغر من جعفر بعشر سنين وجعفر أصغر من عقبل يعشر سنين وعقبل أصغر من طالب بعدمر سنين ، وكلهم أسلم إلا طالبا الذي يقول عنه السهيلى أنه اختطفته الجني ظريطم إسلامه .

[·] لا يخاص : لا يوصل .

وذكروا أنه قال لعلى : أى بنى ! ما هذا الدين الذى أنت عليه ؟ فقال : يا أبت ، آمنت باقة وبرسول الله ، وصدقته بما جاء به وصليت معه لله واتبعته . فزعموا أنه قال له : أما إنه لم يدعك إلا إلى خير قالومـــــــ .

إسلام زيدبن حارثة ثانيا

قال ابن' إسحاق : ثم أسلم زيد بن حارثة بن تُسُرسحيل بن كعب بن عبد العمر"ى بن امرى. القيس السكلبى ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أول ذكر أسلم ، وصلى بعد على ابن إبى طالب .

فسب زيد : قال ابن هشام : زيد بن حارثة بن شراحيل بن كسب بن جد الدى ابن المرى التيس بن جد الدى ابن المرى التصان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن يمكر بن عوف بن كنانة بن يمكر بن عوف ابن تحفيله ابن تحفيله و كان حكيم بن حرائم بن خويله قدم من الشام برقيق، فهم زيد بن حارية (۱۱) وصيف . فلدخلت عليه عمته خديجة بنت خويله وهى يومند عند رسول انه صنل انه عليه وسلم ، فقال لها : اختارى ياعمة أى هؤلاء الغالن شقت فهو لك ، فاختارت زيداً فأخذته ، فرآه رسول انه صلح انه عليه وسلم عندها ، فاستوهه منها ، فوهبته له ، فأعنته رسول انه صلى انه عليه وسلم "و تبناه ، و ذلك قبل أن يوحى إليه .

شعر حارثة أبى زيد عندماً فجده : وكان أبره حارثة قد جزع عليه جوءا شديدا ، وبكى هله حين فقده ، فقال :

كيت على زيد ولم أدر ما فبل أعللك بعدى السل أم غالث الجبل أغالك بعدى السل أم غالث الجبل وواليت شعرى مل الله الدحر أوبة أهبى مزيالدنيا رجوعك إعدل (١٠)

(٩) لأن أم زيد: سعدى بفت ثعلبة من بنى معن من طيء ، وكانت قد خرجت بزيد لذير.
 أهلبا، فأصابته خيل من بنى القائين بن جسر، فياعوه بسوق حبناشة ، وهو من أسوق العرب،
 هغيد يومنذ ابن ثمانية أعوام ، ثم كان من حديثه ما ذكر ابن إسحاق .

⁽٢) بحل : حسم

تذكر بيه الشمس عند طلوعها و تعرض ذكراه إذا غربها أفل وإن هبت الأرواح هيجن ذكره فياطول ماحرتي عليه وماوجل (١٠ سأعمل نص الديس في الأرض باهداً ولاأسأم النطواف أو تسأم الإبل ٢١ حياتي أو تأتى عسلى منيتي فكل امرى مقان وإن غره الامل ٢١ والتي المراد ١٠٠

ثم قدم عليه و هو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن شقت فأقم عندى ، وإن شئت فانطاق مع أبيك ، فقال : بل أقيم عندك . فلم يزل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله فصدقه وأسلم ، وصلى معه ؛ فلما أنول الله عو وجل : « ادعوهم لآبائهم ، . قال : أنما زيد بن حاوثة .

إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه وشأنه

نسبه : قال ابن (سماق : ثم أسلم أبو بكر بن أبي قحافة ، واسمه عتبق ، واسم أبي قحافة عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تدنيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر .

إسلامه : قال ابن إسحاق : فلما أسلم أبو بكر رضى الله عنه : أظهر إسلامه ، ودعا **إلى الله** وإلى رسوله .

سأوص به قيسا وعمرا كليهما وأوصى يزيداً ثم أوصى به جبل ولما بلغ زيداً قول أبيه قال بحيث يسمعه الركبان :

أحن إلى أهملى وإن كنت نائيا بأنى قسيد البيت عنس المناعر فكفوا من الرجد الذى قد شجاكم ولا تعملوا فى الارض فص الاباعر فإنى مجمد الله فى خير أسرة كرام معد كابرا بعسد كابر انظر تمام للوضوع فى الروض الانف بتحقيقنا ج 1 ص ٢٨٦هـ ٢٨٧٠ .

 ⁽١) الأرواح : جمع ريح .
 (٢) النص : السير السريع .

⁽٣) زاد السيلي بعد هذا البيت قوله :

إيلاق قريش له ودعو ته الاصلام · وكان أبو بكر ^(۱) رجلا مألفا لقومه ، عبيا سهلا ، وكان أنسب قريش لتريش ، وأعلم قريش بها ، وبماكان فيها من خير وشر ؛ وكان رجلا تاجراً ، ذا خلق ومعروف ، وكان رجال قومه يأتوته ويألفوته لنير واحد من الامر : لمله وتجارته وحسن بجالست ، لجعل يدعو إلى الله وإلى الإسلام من وثق به من قومه ، بمن ينشاه ويجلس إليه .

ذكر من أسلم من الصحابة بدعوة أبي بكر رضي الله عنه

عثماد قال فأسلم بدعائه ــ فيها بلغنى ــ عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أميــــة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب .

الثوبير : والزجر بن العوام بن خويله بن أسد بن عبد العزى بن قسى بن كلاب بن مرة إبن كعب بن لؤى .

عبد اثرحمد بن عوف : وعبد الرحن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن مرة بن کلاب بن مرة بن کعب بن لئری .

صعد بن أبي وقاص : وسسمد بن أبي وقاص ، واسم أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن مرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى .

 ⁽١) ويسمى أيضاً حتيقا لعتاقة وجهه وهو الحسن . وكان يسمى عبد الكمية حتى أسلم وأمه أم الحير بفت صخر بن عمرو بفت عم أبى قحافة ، وأما أم أبيه قيلة بفت أذاه بن رياح بن عبد الله ، وأمرأته قتلة بفت عبد العرى .

⁽٢) الكبوة : التأخر وعدم الإجابة .

قال ابن مشام : قوله : د بدعائه ، عن غير ابن إسحاق . قال ابن مشام : قوله : عكم : تلبث . قال رؤية بن العجاج :

وانصاع وثراب بها وما عكمان

قال ابن إسحاق : فـكان ـهـؤلاء النفر الثمانية الدين سبقوا الناس بالإسلام فصلوا وصدقوا . رسول الله صلى الله عليه وسلم بما جاءه من الله .

إسلام أبي عبيدة : ثم أسلم أبو عبيدة بن الجراح ، واسمه عامر بن عبد الله بن الجراح إن ملال بن أعيشب بن ضبة بن الحارث بن فهر.

إسلام أبي سلمة : وأبو سلمة ، واسمه عبد الله بن عبد الاسد بن ملال بن عبد الله بن. هر بن مخزوم بن يقطة بن مرة بن كعب بن لؤى .

إشلام الارقم : والارقم بن أبى الارقم . واسم أبى الارقم عبد مناف بن أسد ـــ وكان أحد يكنى أبا جندب ــــ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن الؤى .

اسلام عثمان بن مظعون وأخويه : وعبّان بن مظمون بن حبيب بن وهب بن حذاله بن. جمسح بن عمرو بن هصيص بن كمب بن لثرى . وأخواه قدأمة وعبد الله ابنا مظمون. ابن حبيب .

إسلام عبيدة بن الحاوث : وعبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصى بن كلاب. ابن مرة بن كعب بن لؤى .

اسلام سعید من زید و امرأته : وسعید بن زید بن عمرو بن نفیل بن عبد العری بن عبد آله ابن 'قرط بن ریاح بن رزاح بن عدی بن کعب بن لؤی ؛ و امرأته فاطمة بنت الحطاب بن 'فغیل ابن عبد العری بن عبد الله بن 'مقرط بن ریاح' بن رزاح بن عدی بن کعب بن لؤی ، أخت عمر ابن الحظاب .

⁽١) الصاع : ذهب ،

إ. لا م أسماء وعائشة ابلتي أبي بكر وخباب بن الارت : وأسماء بلت أبي بكر · وعائشة خت أبي بكر ، وهي يومنذ صغيرة . وخبيّاب بن الارت ، حليف بني زهرة .

قال ابن هشام . خباب بن الارت من بني تمم ، ويقال : هو من خراعة .

إ- اللم عمير وابن مسعود وابن الافارى: قال أبن إسحاق: وعمير بن أبى وقاص، أخو سعد بن أبى وقاص، وعد بن أبى وقاص. وعد الله بن مسعود بن الحارث بن شمخ بن مخزوم بن صاملة بن كالهل ابن الحارث بن يمير بن سعد بن محديل ، و مسعود بن القارى، وهو مسعود بن ربيعة بن عرو بن سعد بن عبد العرى بن تحالة بن قالب بن محديم بن عائذة بن سبيع بن الحون بن خريمة من القارة .

قال ابن هشام : والقارة . لقب،ولهم يقال :

قد أنصف القارة من راماها .

وكانوا قوما رماة(١) .

إسلام سليط و آحبه ، وعباش و امرأته ، وخنيس ، وعامر : قال ابن إسخاق : وسليط ابن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى بن غالب بنغير؛ وأخوه حاطب بن عمرو وعياش بن ربيعة بن المفيدة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن

⁽۱) وسمى بنو الهون بن خزيمة قارة لقول الشاعر منهم فى بعض الحروب : دهــــونا قارة لاتذعرونا فنجفل مشل إجفال الثلام مكذا أنشده أبو عبيد فى كتاب الانساب ، وأنشده قاسم فى الدلائل :

دعـــونا نارة لاتذعرونا فتنسَيّبتك القراية والدمام وكانوا رماة الحدق، فن راماهم فقد أنسفهم، والقارة . أرض كثيرة الحيجارة، وجمعها قور، فكان منى المتل عنـــدهم . أن القارة لاتفذ حجارتها إذ رى بها ، فن راماها غقد أنصف .

ینظة بن مرة بن کعب بن لؤی ؛ وامرأته أساء بنت سلامة بن عزیة التیمیة . وخنیس بن حالمة بن عدی بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصیص بن کعب بن لؤی . وعامر بن ربیعة ، من عذ بنوائل، حایف آل الحفائاب بن ناتفایل بن عبد الصرائی .

قال ابن هشام تحذَّ بن وائل أخو بُسكر بن وائل ، من ربيعة بن نزار .

إسلام ابهى جحش ، وجعفر وامرأله ، وحاطب وأغوته وتسالهم ، والسالب ، والطلب وامرأله : قال ابن إسحاق : وعبد الله بن جسخس بن رئاب بن يَسمّمر ابن صمرة بن مُسرة بن مُسرة بن مُسرة بن مُسرة بن مُسرة بن مُسرة بن مَسرة بن مُسرة بن كبير بن أخم بن دُودان بن أستدبن حُسر ية . وأخوه أسماء بنت بحسن بن الخليث بم المعالف بن المحالف ؛ وامرأته أسماء بن الحارث ابن معمر بن حبوب بن وجب بن مُسداله بن مجمع بن عموه بن عموه بن محب بن كمب الأوى ، والمرأته قاطمة بنت المحالل بن عبد الله بن أبى قيس بن عبد ود بن نسمسر بن الحارث ؛ مالك بن حسل بن عامر بن طامر بن لأى ي بن طرو بن حسل بن حامر بن لأى بن غالب بن فير وأخوه حطاب بن الحارث ؛ ابن عمو بن عمسيص بن كمب بن لأى ، والسائب بن عبان بن مطابون بن حسيد ابن عمو بن محسيص بن كمب بن لؤى . والسائب بن عبان بن مظمون بن حسيد ابن عمو بن محسيص بن كمب بن لؤى . والسائب بن عبان بن مطابون ين محسيد بن محسيد بن بهم بن بورة بن محسيد بن أخر بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن رهرة بن كلاب بن مرة بن كمب بن لؤى ، وامرأته ؛ رهمالة بلت أن تعرف بن محسيد بن سهيد بن سهم بن كسم بن لؤى ، وامرأته ؛ رهمالة بلت أن تعرف بن محسيد بن سهيد بن سهم بن كسم بن لؤى .

الهلام تعييم : والنحام ، واسمه نعم عبد بن الله بن أسد ، خو بني كعب بن لؤى .

نسب نعيم : قال ابن هشام : هو نسيم بن عبدالله بن أسيد بن عبد عوف بن عبيد بن عوبج ابن عدى بن كعب بن لؤى، وإنما سمى التحلم ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : لقد سمت نحمه فى الجنة .

قال ابن هشام نحمه : صوته . أو حبه .

إسلام عامر بن فيهيمرة : قال اين اسحاق : وعامر بن فييرة ، مولى أبى بكر الصديق رضى الله عنه . نه. 4 : قال ابن هشام : عامر بن فه ُبيرة موائد من مواندى الاسند، أسود اشتراه أبو بكر رضى الله عنه منهم .

اسلام خالد بن سعید و تسبه و اصلام امر آنه : قال این اسحاق : و خالد بن سعید بزالهاص بن أسیة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصی بن مرة بن کعب بن لؤی ؛ و امرائه اگمینة بنت خلف بن أسعد بن عامر بن بسیاصة بن سگه یع بن جُده شمه بن سعد بن مُسُلسِح بن عمرو ، من خواعة .

قال أبن مشام : ويقال : "مسّينة بنت خلف .

اسلام حاطب وأبي حديثة: قال ابن إسحاق: وحاطب بن عمر و بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى بن غالب بن فيشر . وأبو حذيقة ، واسم مهشم — فيما قال ابن شام ـ بن عتبة بن وبيمة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤى .

اسلام واقد وشيء من محبره : وواقد بن عبد الله بن عبد مناف بن عربن بن مملية بن يربوع بن خطلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، حليف بنى عدى بن كعب .

قال ابن مشام : جاءت به باهلة، فباعوه من الحطاب بن نفيل ، فتبتاه ، فلما أنول الله تعالى : « ادعوهم لآبائهم ، قال : أنا واقد بن عبد الله ، فها قال أبو عمرو المدنى .

انسلام بھی الرگیر : قال ابن اسحاق : وخالد وعامر وعاقل وایاس بنو البکیر بن عبد یالیل 'بن ناشب بن یم برة بن سعد بن لیث بن بکر بن عبد مناة بن کتانة حلفاء بنی عدی ابن کسب .

إسلام عمار : أبن ياسر ، حليف بني مخزوم بن يقظة .

قال ابن مشام : عمار بن ياسر عنسي من كملسج .

اسلام صهيب : قال أبن أسحاق : صيب بن سنان ، أحد النمر بن قاسط ، حليف بنى تيم بن مرة .

نسب صهیب: قال این هشام : النَّمر بن قاسط بن هِنُسب بن أفْسُهی بن جدیلة بن اسد این ربیعة بن نزاد ، ویقال : أفسی بن دعمی بن جدیلة بن اسد ؛ ویقال : صهیب : مولی عبدالله بن جُدّعان بن عمرو بن کعب بن سعد بن تیم .

ويقال: إنه روى . فقال بعض من ذكر أنه من النمر بن قاسط ، إنما كان أسيرًا و،

مباداة رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه، وما كان منهم

أمر الله لله صلى الله عليه وسلم بعباداة قومه : قال " اين اسحاق : ثم دخل الناس في الإسلام أرسالا من الرجال والنساء ، حتى فشا ذكر الإسلام بمكه ، و تحدث به . ثم إن الله عز وجل أمر رسوله صلى الله عليه وسلم أن يصدع بما جاءه منه ، وأن يبادئ الناس بأمره ، وران بين ما أختى رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره واستتر به الى أن أمره الله تمالى بإطلار ديته ثلاث سنين – فيا بلغنى – من مبعثه ؛ ثم قال الله تمالى له : و فاصدع بما تؤمر ، وأعرض عن المشركين ، (٣) ، وقال تمالى : و وأغذ عبد عبد أعرض عن المشركين ، (٣) ، وقال تمالى : و وأغذ عبد عبد أنه لل التقريين ، والحنف ضن بما ناتيسة كم من المؤمنين ، وقال إنى أنا التذير للبين » .

هعنى « اصديح مما تؤ مر » : قال ابن هشام : اصدع : افرق بين الحق والباطل . قال أبو دُرُيب الهذلي ، واسمه خويله بن خاله ، يصف أنن(٣) وحش و فحلها :

وكأنهن ربابة وكأنه يُسَسر يفيض على التماح ويصدع(٤) أى يفرق على التنداح ويبين أتصباءها . ومذا البيت فى قصيدة له . وقال رؤبة بن السجاج : أنت الحسلم والأمير المنتقم تصدح بالحق وتننى من ظِلسلم

(١) انظر زيادة في نسب هؤلاء وأبحاثا كثيرة عنهم في الروض الآنف بتيخيتنا ج ١ ص
 ٢٩٤: ١٨٠٠ .

(٢) المعنى : اصدع بالذى تؤمر به ، ولكنه لما عدى الفعل إلى الهاء حسن حدفها هينا أحسن من ذكرها ؛ لآن ما فيها من الإيهام أكثر بما تقتضيه الذى وقولهم : (ما) مع الفعل بتأويل المصدر ، راجع إلى معنى الذى إذا تأملته ، وذلك أن (الذى) تصلح فى كل موضع تصلح فيه (ما) المصدرية نحو قول الشاعر :

عمى الآيام أن يرجم ن يوماً كالذي كانوا

انظر الروض الانف بتحقيقنا ج ٢ ص٦٠ .

(٣) الآتن مفردها أتان وهي أثني الجر .

 (٤) الربابة: جلدة تلف فيها قداح الميسر، واليسر الذي يدخل في الميسر. والقداح مفردها قدح وهو السهم.

وهذان البيتان في أرجوزة له .

خروج الرسول صلى الله عليه وسلم بأصحابه للصلاة فى الشعب : قال ابن إسحاق : وكان أصحاب رسوليات صلى الله عليه وسلم إذا صلوا ، ذه يوا فى الشعاب ، فاستخفرا بصلاتهم من قومهم ، نينا سعد بن أبى وقاص فى نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شعب من شعاب مكة ، إذ ظهر عليهم نفر من المشركين وهم يصلون ، فناكروهم ، وعابوا عالمهم ما يصنعون حتى قاتلوهم ، فضرب سعد بن أبى وقاص يومئذ رجلا من المشركين بلحى بعير(١) فضجه ، فكان أول دم هريق فى الإسلام .

عداوة قومه ومسائدة أمي طالب له : قال ابن إسحاق : فلما بادى رسول الله على الله على وسلم قومه بالإسلام وصدع به كا أمره الله ، لم يسد منه قومه ، ولم يردوا عليه ـ فيا بلغى ... حق ذكر آ لهتهم وعابها ؛ فلما فعل ذلك أعظموه وناكروه ، وأجموا خدانه وعداوته ، وقد ذكر آ لهتهم وعابها ؛ فلما فعل ذلك أعظموه وناكروه ، وحدب (٣) على رسول الله صلى الله عليه وسلم على أله عله و طالب ، ومنمه وقام ووقه ، ومغني رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمر الله ، وفامه وقام ونه ، فلما وأت قريش ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم على المد عله ، من فراقهم وعيب آلمتهم ، ورأوا أن عمه أبا طالب قد حدب عليه ، وقام دونه ، فلم يسلمه لهم ، مثنى رجال من أشراف قريش إلى أبي طالب ، عتبة وشيمة بابنا ربعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قمى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب ، وأبو سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شس بن عبد مناف بن قمى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن مرة بن كعب بن أمية بن عبد شس بن عبد مناف بن قمى بن كلاب بن مرة بن كعب بن أمية بن عبد شس بن عبد مناف بن قمى بن كلاب بن مرة بن كعب بن أهية بن عبد شس بن عبد مناف بن قمى بن كلاب بن مرة بن كعب بن ألمية بن عبد شس بن عبد مناف بن قمى بن كلاب بن مرة بن كعب بن أله بن فهر .

قال ابن هشام : واسم أبي سفيان صخر .

⁽١) لحى ألبعير : العظم الذي على فخذه

⁽٧) أصل الحدب : أنحناء فى الظهرُ ، ثم استمير نبدن عطف على غيره ، ورق له كلا قال النابقة :

حدبت على بطون صبة كاما إن ظالما فيهم ، وإن مظلوْما روض جـ ٣ ص ٧.

⁽٣) لايعتبهم : لايرضيهم .

قال ابن إسحاق : وأبو البخترى ، واسمه العاص بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبدالمزى. ابن قسى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لۋى .

قال ابن مشام : أبو البخترى : العاص بن هاشم(١) .

قال ابن إسحاق : والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العرى بن قصى من كلاب بن مرة. ابن كعب بن لؤى . وأبو جهل ـ واسمه عمرو ، وكان يكنى أبا الحسكم ـ بن هشام بن المفيرة ابن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى . والموليد بن المفيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة ^بن مرة بن كعب بن لؤى . والمبيه ونا المجاج بن عامر بن محليفة بن سعد بن سهم بن عمرو بن محسيص بن كعب بن لؤى . والعاص بن وائل .

قال ابن هشام: العاص بن وائل بن هاشم بن سعید بن سهم بن عمرو بن هصیص بن.ر کعب بن لژی .

وفد قريش يعاقب أبا طالب: قال ابن إسحاق: أومن منى منهم . فقالوا: يا أباطالب ، إن ابن أخيك قد سب آ لهنتا ، وعاب دينا ، وسفته أحلامنا ، وطال آبادنا ؛ فإما أن 'تكفه عنا ، وإما أن تمخل بيننا وبينه ، فإنك على مثل ما نمن عليه من خلافه ، فنكفيكه فقال لهم أبو طالب قولا رفيقا ، وردهم ردا جيلا ، فانصرفوا عنه .

الرسول (ص) يستمر في دعوته : ومغنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما هو عليه يظهر دين الله ، ويدعو إليه ، ثم شرى(٢) الآمر بيته ويزيم حتى تباعد الرجال وتضاغوا ٢٦). وأكثرت قريش ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بينها ، فتذامروا فيه ، وحض بعضهم بعضاً عليه (١) .

 ⁽١) الذي قالد ابن إسحاق هو قول ابن الكلي ، والذي قال ابن هشام هو قول الوجد بن
أبى بكر وقول مصمب وهكذا وجدت في حاشية كتاب الشيخ أبي بحر ، سفيان من العاصى .
اظر الروض ج ٢ ص ١٠٠ .

 ⁽۲) شری : اشته . (۲) تضاغنوا : تعادوا .

⁽٤) تذامروا حش بعضهم بعضا والعلف للتفسير .

رجوع الوفد إلى أبي طالب مرة قانية: ثم إنهم مشوا إلى أبى طالب مرة أخرى، فقالوا له: يا أبا طالب، إن لك سنا وشرقا ومثراة فينا، وإنا قد استهيناك من ابن أخيك فلم تهه عنا، وإنا والله لانصبر على هذا من شتم آباتنا، وقسفيه أحلامنا، وعيب آ لهننا، حتى تكفه عنا، أو تنازله وإياك في ذلك، حتى بهلك أحد الفريقين - أوكا قالوا له - ثم انصرفوا عنه، فعظم على أن طالب فراق قومه وعداوتهم، ولم يطب نفسا بإسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ولا خذلانه.

ما دار بين الرسول (ص) وأبي طائب: قال ابن إسحاق : وحدثني يعقوب بن عبة بن المنحية بن الاختس أنه أحدث : أن قريشا حين قالوا لاني طالب هذه المقالة ، بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : يا ابن أخى ، إن قرمك قد جامونى ، فقالوا لى كذا وكذا ، للذى كانوا قالوا له ، فايق على وعلى نفسك ، ولا تحديلنى من الأمر مالا أطبق؛ قال : فقل رسولو الله صلى الله عادله ومسلمه ، وأنه قد ضغف عن نصرته والتيام معه ، قال : فقال رسول الله صلى الله على وسلم : يا عم ، والله لو وضعوا الشمس في يمينى ، والتمر في يسارى (٣) على أن أثرك هذا الأمر حتى يظهره الله ، أو أمالك فيه ما تركته ، فقال : ثم استمبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبكي ثم قام ؛ فلما ولى ناداه أبر طالب ، فقال : أقبل يا بن أخى ؛ قال : فاقبل عليه وسلم ، أبدي من فقل ما أحببت ، فوائله لا أسلمك لئي ، أبدياً .

قريمي تعرض عمارة بن الرئيد على أبي طائب : قال ابن إسحاق : ثم إن قريشا حين عرفوا أن أبا طالب قد أبي خذلان رسول الله صلى الله عليه وسلم وإسلامه ، وإجماعه لفراقهم في ذلك وعداوتهم ، مشوا إليه بعمارة بنالوليد بن المفيرة ، فقالوا له ـ فيا بلغني ــ يا أباطالب، هدا عمارة بن الوليد ، أنهد(٣) فتي في قريش وأجمله ، لخذه فلك عقله ونصره ، وأتخذه ولنا

⁽١) أى ظهر له رأى، قسمى الرأى بداء، لأنه شىء يبدو بعد ما خنى ، والمصدر البدء والبدو، والاسم، البداء، لا يقال فى المصدر ، بدا له بدو، كما لا يقال ظهر له ظهور بالرفع، لأن الذى يظهر، ويبدو هادنا هو الاسم، نحو البداء وأشد أبو على :

لملك والموعود حق وفاؤه بدا لك في تلك القلوص بداء

⁽٢) خص الشمس باليمين لانها الآية المبصرة ، وخص القمر بالتيال لانها الآية الممحرة

⁽٢) أمد: أشد

خو اللى، وأسلم إلينا ابن.أخيك هذا ، الذي قد خالف دينك ودين آباتك ، وفرق جاءة قومك وسنه أحلامهم ، فنتشه ، فإنما هو رجل برجل ؛ فقال : وانه لبرس ما تسومونني ، أتعطونني ابنكم أغذوه لكم ، وأعطيكم ابنى تشاوته ؟! هذا وانه مالا يكون أبدا . قال : فقال المعلم ابن هدى بنوفل بن عبد مناف بن قصى : وانه يا أبا طالب لقد أنمنك قومك ، وجهدوا على المنطس ما تكرهه ، فما أراك تريد أن تقبل منهم شسينا ؛ فقال أبو طالب المعلم : وإنه ما أنمغوني ، ولكنك قد أجمعت خذلاني ومظاهرة التونيم على ، فاصتع مابدا لك ، أوكا قال . على الأدر (١) ، وحميت الحرب ، وتنابذ القوم ؛ ويؤذي بعضهم بعضا .

شعر أبيي طالب في المعاهم ومن خداله : فقال أبر طالب عند ذلك ، يسرَّ من بالمعلم بن عدى ، ويهم من خدله من بني عبد مناف ، ومن عاداه من قبائل قريش ، ويذكر ما سألوه ، وما تباعد من أمرهم :

إلا قل لعمرو والوليد وممطم الاليت حظى من حياطتكم بكر (٣) من الحنور حيحاب كثير رغاؤه أيرش على الماقين من بوله قطر (٣) أنف خلف الورد ليس بلاحسق إذا ما علا النيفاء قبل له وَبرا) أرى أخوينا من أبينا وأمنا إذا سيئلا قالا إلى غيرنا الآمر ببل لهما أمر ولكن تجمرها كاجُرجت من رأس ذى عان صخر (ه) اخس خصوصاً عبد شمس ونوفلا هما نبذانا مثل ما ينبذ الجمر ما أغيرا القتوم في أخويهما فقد أصبحا منهم أكفهما صفر (٣)

⁽١) حقب: أشتد

 ⁽٧) يريد أن يقول إن بكرا من الإبل أفقع لى منسكم، قليته لى بدلا من حياطتنكم . وذلك
 كا قال طرفة فى عمرو بن هند :

فليت لتـا مكان الملك عمرو رغواً حول قبتنا تخور

⁽٣) الحور : الضعاف . والحبحاب : الصغير

⁽٤) الوبر : دوبية صغيرة تشبه المرة شبه بها اصغره .

⁽ه) كيمرجم : انحدر ، وذو علق : جبل في ديار بني أسد .

⁽١) أغر: استعمل ، والصفر: الحالى

⁽ ١٩ - المعة النبوية ١ - ١)

هما أشركا فى المجد من لا أبا له من الناس إلا أن مُرِسُ له ذكر (۱) وتم وغزوم وزهرة منهم وكانوا لنا مولى إذا مُبغى النصر فواقه لا تنفك منا عداوة ولا منهم ما كان من نسانا شفر (۷) فقد النفهت أحسلامهم وعقولهم وكانوا كجفر بنس ماصنعت جفر

قال ابن هشام : تركنا منها بيتين أقذع فيهما .

قريش تفقير عداوتها للمسلمين : قال ابن إسحاق : ثم إن قريشا تذامروا بينهم على من القبال منهم من تدويم على من القبال منهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين أسلموا معه ، فو ثبت كل قبيلة على من فيهم من المسلمين بعذبونهم ، ويفتونهم عن دينهم ، ومنع الله رسوله صلى الله عليه وسلم منهم بعه أي طالب ، وقد قام أبو طالب ، حين رأى قريشا يضنمون ما يصنمون في في هاتم وفي المعلم بنه على وسلم ، والقبام والله الله على وسلم ، والقبام الله على وسلم ، والقبام الله على وسلم ، والقبام الله الملمون .

شعر أمى طائب فى مدح قومه لتصوته : فلما رأى أبو طالب من قومه ماسره فى جهدهم معه ، وحدّ بهم عليه ، جمل يتدحهم ويذكر قديمهم ، ويذكر فعنل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ، ومكانه منهم ، ليشد لهم رأيهم ، وليحدبوا معه على أمره ، فقال :

إذا اجتمعت يوما قريش لمفخر فعبد مناف سرها وصميمها(۳). وإن تحسّلت أشراف عبد منافها فني هاشم أشرافها وقديمها وإن فخرّت يوما فإن تحسدا هو المصطنى من سرها وكريمها تداعت قريش غشها وسمينها طينا فلم تظفر وطاشت سلومها

⁽١) يرس: يذكر

⁽٢) شفر: أحد

⁽٣) سرها : وسطها ، وسر الوادى وسرارته وسطه وذلك مدح فى موضعين فى وصف الهبود وفى النسب .

وكنا قديما لانبُرة ظلامة إذا ما ثورًا صُعر الخلود تقيمها(١) ونحمى حماماً كل يوم كربهة ونضرب عن أحجارها من يرومها بنا انتش العود الذّواء وإنما بأكناننا تلذى وتسى أرومها(٢)

الوليد بن المغيره : كيده للرسول ، وموقفه من القرآن

ثم إن الوليد بن المنهرة اجتمع إليه نفو من قريش ، وكان ذا سن فيم ، وقد حضر الموسم قتال لهم : يا معشر قريش ، إنه قد حضر هذا الموسم ، وإن وفود العرب ستقدم عليكم فيه ، فتال لهم : يا معشر قريش ، إنه قد حضر هذا الموسم ، وإن وفود العرب ستقدم عليكم بعضا ، وقد سموا بأمر صاحبكم هذا ، فأجموا فيه رأيا واحد ، ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا ، فالوا : فأنت يا أبا عبد شمن ، فقل وأقم أن أرأيا نقول به ؛ قال : بل وافقه ما هو بكامن ، لقد زأينا الكمان فل مو بكامن ، لقد زأينا الكمان فل مو بدورة (أنه اللهم فل المواقع مه به فل اللهم ، ولا وسوسته ؛ قال : ما هو بمجنون ، لقد رأينا المنافرة على المواقع ، فا هو بلكم ، المواقع بلهم ، ولا وسوسته ؛ قال : فقول : شاعر ؛ قال : ما هو بمجنون ، قال ؛ فلان نقول : شاعر ؛ قال : ما هو بند بهم ماهو بشاحر ، قال : ماهو بساحر ، لقد رأينا الشمع الروسم هم ، فما هو بند بمهم فل هو بند بمهم ولا نقول : ساحر ؛ قال : ماهو بساحر ، لقد رأينا الشمع ال وسحر هم ، فما هو بند بمهم ولا نقول الملاوة ، وإن أصله لم الن فران فرعه لجناة سد قال ابن هشام ؛ ويقال نمان وقد () سوما أنتم بقاتاين من هذا شيئا لملذي ، وإن فرن أن فرن فرعه لجناة سد قال ابن هشام ؛ ويقال لمدن ، وان فرن فرعه لجناة سد قال ابن هشام ؛ ويقال لمدن ، وان فرن فرعه لجناة سد قال ابن هشام ؛ ويقال لمدن ، وان فرعه لمنان مهذا شيئا

⁽١) ثنوا : عطفوا . وصمر خده : أماله إلى جمة مثل نعل المتسكد

⁽٢) الاواء : الذي جفت رطوبته ، الاروم : مفرده أروبة وهي الاصل .

⁽٢) زورمة الكامن : كلامه الحني .

⁽٤) العقد والنفث : هو أن يعقد الساحر خيطا وينفث فيه بغمه .

⁽ه) قول الوليد: إن أصله لمدتى، وإن نرحه لجناة . استمارة من التناتة التي ثبت أصلها ه وقوى وطاب فرعها إذا جي ، والتناة هى : المدتى بفتح الدين ، ورواية ابن إسحاق أنصح من دواية ابن هشام ، لأنها استمارة تامة يشبه آخر الكلام أوله ، ورواية ابن هشام : إن أصله لمندى ، وهو الماء الكثير ، ومنه يقال : فيدق الرجل إذا كثر بصائه . وأحد أعمام التي — صلى أفته عليه وسلم — كان يسمى : الغيداق لكثرة عطائه — والغيدق أيضا ولد الضب، هو أكبر من الحسل قاله تعارب في كتاب الأفعال والأسماء له .

إلا عُمرف أنه باطل، وإن أقرب القول فيه لأن تقولوا ساح، جاء بقول هو سحر يغرق به
بين للردوأيه، وبين للمرء وأخيه، وبين المرء وزوجته، وبين المرء وعشيرته . فتفرقوا عنه
بذك، فحملوا بحلمون بسُهل الناس حين قدموا لملوسم، لايمر بهم أحد إلا حذروه أياه،
وذكروا لهم أمره . فأنول الله تعالى في الوليد بن الفيية وفي ذلك من قوله : و ذرقي ومن
خاتتُ وحيداً ، وجعلت له مالا مملوداً وبنين شهوداً ، ومُندت له تمهيداً ثم يطمع أن أزيد كلا
إنه كان آلياتا عنيداً ، : أي خصها .

قال ابن هشام : عنيد : معاند مخالف . قال رؤبة بن العجاج :

وفين مشرابون دأس السمعند

وهذا البيت في أرجوزة له .

د سأرهقه صعوداً ، (4 فكر وقدر ، فشتل كيف قداً . ثم قتل كيف قدر . ثم نظر ، ثم عبس وبسر ، .

قال ابن هشام ؛ بسر ؛ كره وجهٍ . قال البجاج :

مُنتبع المحين بسراً منهدا ١٥

يصف كراهية وجه . وهذا البيت في أرجوزة له .

ء ثم أدبر واستكبر فقال إن هذا إلا سحر ميوثر ، إن هذا إلا قول البشر . .

رد القرآن على صحب الاوليد.: قال ابن إسحاق : وأنرل الله تعالى فى رسوله صلى الله طليه وسلم وفيا جاء به من الله تعالى وفى النفر الذين كانوا معه يصنفون القول فى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيا جاء به من الله تعالى : دكما أنولنا على المقتسمين . الدين جعلوا القرآن عندين . فوربك لنسئاتهم أجمعين ، صاكانوا يصلون » .

قال ابن هشام : واحدة العضين : يحضة ، يقول : عضَّوه : فرقوه . قال رقربة بن العجاج : وليس دين أنه بالمصنّى

وهذا البيت في أرجوزة له

⁽١) ألمنهر : النديد . واللحيان عظان في الوجه . والنهس : أخذا للحم يمقدم الاسنان .

قال ابن إسحاق : فجعل أولئك النفر يقولون ذلك فى رسول اقه صلى انه عليه وسلم لمن لقدُوا من الناس ، وصدرت العرب من ذلك للوسم بأمر رسول اقه صلى انه عليه وسلم : فانتشر ذكره فى بلاد العرب كلها .

شعر أبي طائب في معاداة محصومه : فلما خشى أبر طالب دهماه العرب أن يركبوه مع قومه ، قال قصيدته التي تعو ذ فيها بحرم مكة و بمكانه منها ، وتودد فيها أشراف قومه ، وهو على ذلك يخبرهم وغيرهم في ذلك من شعره أنه غير 'مسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا تارك لئيء أبدأ حتى يهلك دونه ، فقال :

ولما رأيت القوم لا أود فيهم وقد قطعوا كل العرى والوسائل وقد صارحونا بالعداوة والآذى وقد طاوعوا أمر العدو المتزايل وقد حالفوا قوما علينا أظنة يعضون غيظا خلفنا بالآنامل صبرت لهم نفسى بسمراء سمحة وأبيض عضب من تراث القاول(١) وأحسرت عند البيت رهطى وإخوتى وأمسكت من أثوابه بالوصائل (٣) قياما معا مستقيان رتاتجه لدى حيث يقضى تحلفه كل نافل (٣) وحيث كينيخ الآشرون ركابهم يفضى السيول من إساف ونائل موسدة الآعضاد أو قتصراتها عنية بسين السديس ويازل(ع)

⁽¹⁾ أراد بالمقاول: آباه ، شبهم بالمارك ، ولم يكونوا ملوكا ، ولاكان فيهم من ماك بدليل حديث أبي سفيان حين قال له هرقل : هل كان فى آبائه من ملك ؟ فقال : لا ، و يحتمل أن يكون هذا الديف الذى ذكر أبو طالب من هبات المارك لآبيه ، فقد وهب ابن فى يون لعبد المطلب هبات جزلة حين وفد عليه مع قريش ، يهتمونه بظفره بالحبيشة ، وذلك بعد مولد رسول القه — صلى القعليه وسلم _ بعامين ، ووض ٢٧/٧

⁽٢) الوصائل: ثياب مخططة حراء، كان يكسى ما البيت الحرام.

⁽٣) التافل : المتعرى. .

⁽ع) موسمة : معلمة ، ويقال الموسم الذي في الأعضاد : السطاع والرقمة ، والذي في الفحد : الخياط ، وفي الكشح : الكشاح ، والذي في قصرة الدنق : العلاط ، والتصرات : أصول الاعتاق، والمحيسة : المدالمة ، والسديس الذي دخل في السنة السادسة ، والبازل الذي بلغ التاسعة طربع نابه .

ترى الوردع قتها والرحام وزينة بأعناقها محسودة كالشاكل انه أعوذ برب الناس من كل طاعن علينا بسوء أو ملح يباطل ومن كاشح يسعى لنسا بحسية ومن المحق في الدين ما لم نعاول والور ومن أرسى البسيمة مكانه وراقي ليرق في حراء ونازل الاليت ، حق اليت ، من بعلن مكة وياقة إن الله ليس بغافل وبالحجم للمود إذ يحسحونه إذا اكتنفوه بالضحى والاصائل وموطىء إبراهيم في النخر رحلة على قدمه حافيا غمير ناحل (۱) وأشواط بين المروتين إلى السفا وما فيها من صورة وتماثل (۱) ومن كل داجل ومن كل داجل والشعر الاقصى إذا احسدوا له إلال إلى مفضى الشراج القوابل (۱) وروقافه من حرمة ومنازل (۱) وبيلة جمسع والمنازل من منى ومل فوقها من حرمة ومنازل (۱)

⁽١) الودع : خرزات يتحلى بها الصبيان . والعثاكل الا تحصان .

⁽۲) ثور وثبيروحراء: جبال بمكة

⁽٣) موطىء أبراهيم فى السخر رطبة . يمنى موضع قدميه حين غسلت كته (زوج ابه) رأسه : وهو راكب ، فاعتمد بقدمه على السخرة حين أمال رأسه ليغسل ، وكانت سارة قد أخذت عليه عبدا حين استأذنها فى أن يطالع تركه بمكة ، فحلف لها أنه لا ينزل عن دابئة ، ولا يريد على السلام ، واستطلاع الحال غيرة من سارة عليه من هاجر ، فحسين اعتمد على الصخرة أبق أنة الله فيها أثر قدمه أية . قال الله سبحانه : وفيه آيات بينات مقام إبراهم ، .

 ⁽٤) الأشواط: جمع شوط الجرى من البناية إلى الغاية مرة واحده والمروتين المغا
 والمروة فهر من باب التغليب كالأبوين . والتبائل النهائيل أسقط يامها ضرورة .

 ⁽a) الشعر : عرفة . الإل : جبل بعرفات . والشراج : جمع شرج وهو مسيل الماء .
 والقوابل : للقابلة . (γ) جمع : ألمردانية .

وجمع إذا ما المقربات أجرته سراعاكما يخرجن من وقع وابل(۱) وبالجمرة الكبرى إذا صعدوا لهسال يؤمون قذقا رأسها بالجنادل وكندة إذ هم بالمصاب حشية تجير جم حجاج بحربن واتل(۲) حليفان شداً عقد ما احتالنا له وردًا عليه عاطفات الوسائل وحطمهم محمر الرماح وسرحه وشبقه وخد العمام الجوافل(۶) خلل بعد هدا من محماذ المائد وهل من معيد يتقي افه عاذل يعلام بنا أمر المعدى ود أتنا أسد بنا أبراب برك وكابل(٤) كذبتم ويبت الله نبرك مك ونطمن إلا أمركم في بلابل(١) كذبتم ويبت الله نبرك عمداً ولما نطاعن دونه وتأصل(۱) ونشله حتى نصراع حوله ونذهل عن أبناتنا والحلائل وحتى ترى ذا العنفن يركب ردعه من العلمن فعل الانكب المتحامل(۱) ولما لعمر الله إن جد ما أرى المثلبة على المتعامل الكني فتى حسل الصباب سميدع أن فتن هنا المتافل الممرانات المتعامل الكني فتى حسل الصباب سميدع أن فتن هذه عام المتبقة باسل المهراب سميدع أنه فتى خد عا المتبقة باسل المهراب سميدع أنه فتى المتبقة باسل المهراب سميدع أنه في المتبقة باسل المهراب سميدع أنه فتى المتبقة باسل المهراب سميدع أنه في المتبقة باسل المهراب سميدع أنه في المتبقة باسل المهراب المهراب سميدع أنه في المتبعة بالمائية بالمائية المهراب المهراب سميدع أنه في المتبعة بالمائية المهراب المهراب سميدع أنه المتبعة بالمائية المهراب المهراب المهراب سميدع أنه المتبعة بالمائية المهراب سميد المهراب المهراب سميدع أنه المتبعة بالمنافر المهراب المهراب سميدي المتبع المتبع المتبع المتبع المتبع المتبع المنافر المهراب المهراب المتبع المت

⁽١) المقربات : الحيل الكريمة التي تقرب مرابطها من البيوت .الوابل : المحلم الشديد .

⁽٢) الحصاب: مكان رى الجار .

^{(ُ}سُ) الحتام الكسر : والسمر : من شجر التلح . والسرح : الشجر الظام ، والثعرق : نبات . والوخد : السريع . والجوافل : المسرعة .

⁽٤) ترك وكابل : جيلان من الناس .

⁽٥) البلايل: وساوس المموم.

⁽٦) تازى: نسلب ونغلب.

⁽V) الروايا: الإبل تحمل الماء. والملاصل: الزادات يسمع لها صلصة .

⁽٨) الضَّفَىٰ: المَّدَاوة وبركب ردعه : يخر على وجبه صريعا والانكب : المائل .

⁽٩) السميدع: السيد من الرجال .

شهوراً وأياما وحولا بجسرها طبنا وتأتى حجة بعد قابل(۱) وما ترك قوم، لا أباقك ، سيداً يحوط النمار غير ذرب مواكل(۱) وأيض يستسق الغمام بوجهه أنمال البناى حسمة للأراسل ١٦) يلوذ به المسلاف من آل هاشم فهم صده في رحمة وفواضل لعمرى لقد أجرى أسيد وبكره لل بخسنا وجور آنا لآكل وعنهان ثم يربع علينا وقفظ ولكن أطاعا أمر ظك التباتل(۱) أطاعا أيبا وأبن عبد يفوشهم ولم يرقبا فينا مقالة قاتل كا قد لقينا من سيع ونوفل وكل تولى معرضا لم يحامل فإن يلتيا أو يمكن الله منهما نسكل لهما صاعا بساع المسكايل وذلك أبو همو أبى غور بخسنا ليطنا في أهل شاء وجامل ١٠٠) يناجى بنا في كل بمي ومصبح فناج أبا عرو بنا ثم عاتل ويؤلى أنه ابله ما إن ينشينا لي قد نراه جهرة غير حائل ١٠٠) أصاق عليه بخسنا كل تلعم من الارض بين أخد سموا كالمخاتل وسائل أبا الوليسد ماذا حبوتنا بسبك فينا محموضا كالمخاتل وست المراه عن أبعاش برأيه ورحته فينسا ولست بجاهل

⁽١) الجرم: الكامل.

⁽٢) الدمار : الحمى . والذرب : الفاحشالنطق . للواكل : من يكل أمره إلى غيره .

⁽٣) أثمال اليتاى : من يتولى أمرهم ويقوم بهم .

⁽٤) لم يربع : لم يقم (٥) الجأمل : جماعة الجال

⁽٦) يۇلى: يقسم .

⁽٧) التلمة : ماشرف من الارض . والاخشب : أراد الاخاشب وهي جبال مكة وجاء به على أخشب لانه في معنى أجبل ، مع أن الاسم قد يجمع على حذف الووائد ويصغر كذلك، والمجادل : التصور والحصون في رؤوس الجبال . كأنه يريد ما بين جبال مكة فقصور الشام والعراق ، والفاء في مجادل تعطى الاتصال مخلاف المواوكتوليه . بين الدخول فحو مل .

فعتبة لا تسمع بنا قول كاشح حسودكذوب مبغض ذى دغاول(١) رمر" أبو سفيان عنى معرضا كا مر قيسًل من عظم المقاول يغر إلى تبعسد ويرد مياهه ويزعم أتى لست عسكم يغافل ريخبرنا فمـــل للناصح أنه شفيق ويخنى عارمات الدواخل(٢) أنطعم لم أخذلك في يوم فيعيدة ولا مطلم صد الامور الجلائل ولا يوم خصمت إذا أتوك ألدة أولى جدل من الخصوم للساجل(٢) أمطعم إن القــــوم ساموك خطة وإنى متى أوكل فلست بوائل(١) جزى الله عنا عبـد شمس ونوفـلا عقوبة شر عاجلا غـــــيد آجل له شاهد من نفسه غير عائل١٠٠) مران تسط لا ميض شمسيرة ونعن الصميم من 'ذؤابة هــاشم وآل قمى في النطوب الأوانل وسهم وعنسسزوم "بمالوا والبسسوا علينا السدا من كل طمل وعامل(٧) فلا ^متشركوا في أمركم كل والخل(٨) فعبسد مناف أنتم خسير قومكم وجئتم بأمس مخطىء للمفاصل(٩)٠ لمبرى لقند وهنتم وعجزتم

⁽١) الدغاول : الغوائل . (٢) العارمات : الشديدات والمعواشل التمائم

 ⁽٣) المساجل: من يعارض في الحصومة
 (٤) سامه خطة: كانه جما . والوائل: التاجى .

⁽ه) العائل : الحائر ·

⁽٢) التيمن : العوض والغياطل : بنو سهم ، لان أمهم الغيطلة ، وقيل : إن بن سهم سموا بالغياطل ، لان رجلا منهم قتل جائما، طاف بالبيت سبعاً ، ثم خرج من المسجد نقتله ، فأظلمت مكة ، حتى فرعوا من شدة الظلمة التي أصابتهم ، والغيطلة : الظلمة الشديدة ، والفيطلة أيضاً : الشجر الملتف ، والغيطلة : اختلاط الاصوات ، والغيطلة : البقرة الوحشية ، والفيطلة : ظلة النماس .

 ⁽٧) العلمل: الفاحش (٨) الواذل: الهاجم على القوم في شراجهم ولم ويدع.

⁽٩) مخطى، المقاصل : بعيد عن الصواب .

موكتتم حديثا حلب قدر وأنتم السآن كطاب أقمكس ومراجل ليني بني عبد مناف عقوقنا وخذلاننا وتركتا في الماقل فإن نك قوما تتـُكُر ما صنعتم وتحتلبوها لفنحة غير باهل١١) .وسائط كانت في لؤى بن غالب نفاهم إلينا كل صغر ^محلاط(٢) .ورهط نفيل شر من وطي" الجمي وألام حافي من معد وناعل فأبلغ قصيا أن سينشر أمرنا وبشر قصيا بعمدتا بالتخاذل .ولو طرقت ليلا قصيا عظيمة إذا ما لجأنا دونهم في المداخل لكنا أ سيّ عند النساء المطافل(٢) ولوصدقوا ضربا خلال بيوتهم لعمرى وجدنا غِنبُه غير طائل فسكل صديق رابن أخت نعده براء الينا من معقبة خاذل (١) سوی أن رهطاً من كلاب بن مرة وتمنيا لهسم حتى تبسدد جمهم ويحشر عناكل باغ وجاهسل ونحن الكدىمنغالبوالكواهل١٥) وكان لنا حوض السقاية فيهم شباب من المطيِّبين وهاشم كبيض السيوف بين أيدى الصياقل

 ⁽١) لتثر : نأخذ بثأرنا والقحة : الناقة ذات اللبن والباهل الناقة المباحة للحلب .

⁽٢) الحلاحل: السيد الشجاع.

 ⁽٣) الاسى: جمع أسوة، والمطافل: ذوات الاطفال.

⁽ع) يقال قوم براء بالفتح: وبراء بالكسر، فأما براء بالكسر فجمع برى ، مثل كريم وكرام ، وأما براء فصد ، مثل كريم وكرام ، وأما براء فصد ، مثل سلام والحمزة فيه وفى الذى قبله لام الفعل ، ويقال : زجل براء ورجلان براء ، وإذا كسرتها أو خيمتها لم يجز إلافحالجح ، وأما براء بعنم الباء : فالأصل فيه برآء مثل كرماء فاستثقارا اجتماع الهموتين ، فحذفوا الأولى ، وكان وزنه فعلا ، فالما حلفوا الى هي لام للفمل صار وزنه فعاد ، وافعرق لآنه أشبه فعالا ، والنسب إليه إذا سميت به ، بواى ، والنسب الى الآخرين برائى و برائى ، وزعم , بعضهم إلى أن براء بعنم أوله من الجم الذي جاء على فعالى ، ومثل فربر وفرار وعرن وعران .

⁽٥) السكدى : جمع كدية ، وهي الصخرة الخليمة والكوا هل جمع كاهل : وهو سند التوم.

فيٰ أدركوا كرَّحلا ولا سفكوا دما ولا حالفوا إلا شرار النباتل ہضرب تری الفتیان فیه کانہم حنواری اُسود فوق لحم خرادل (¹¹⁾ ني أمة مجبوبة رهنسدكية بني جمح أعييد قيس بن عاقل(٣ ولكتنا نسل كرام لسادة بهم نشعى الأقوام عند البواطل رنعم ابن أخت القوم غير مكذب زهير حساما مفرداً. من حمائل أثيم من النائم البهاليل ينتمى إلى حسب في تحومة المجد فاضل لعبري لقد كلفت وجداً بأحمد وإخرته دأب المحب المواصل فلا زال في الدنيا جَمالا لأماها وزينا لن والاه رب^ة للشاكل فن مثله في الناس أي مؤمل إذا قاسه الحكام عند التفاضل حلم رشيد عادل غير طائش يوالى إلاماً ليس عنه مغافل فواقة لولا أن أجيء بـُسبة· تجر على أُشياخنا في المحافل لكنا البيناه على كل حالة من الدهر جدا غير قول التبازل لقد علموا أن ابئنا لا ممكذب لدينا ولا ميمني بقول الأباطل فأصبح فينا أحد في أرومة تقطُّس عنه سورة للتطاول٣١ حديت بنفسى دولة وحميته ودافقت عنه بالنرا والسكلاكل(١١) فأيده رب المباد ينصره وأظهر دينا حُمَّقه غير الطل رجال كرام غير ميل نماهم إلى الخير آباء كرام المحاصل(٥) فإن تك كعب من أثوى صدقية فلا بد يوما مرة من ترايل(١٦)

⁽١) الخرادل : القطع العظيمة .

⁽٢) الهندكي : منسوب الي الهند ،

 ⁽٣) السورة: الشدة والبطش
 (٤) حدبت: عطفت . والدرا جمع ذبوة أعلى ظهر
 البعير، والسكلاكل عظام الصدور

⁽ه) الميل: جمع أميل وهو الذي لايحسن الركوب.

⁽٦) صقية : قرية ،

قال ابن هشام : هذا ما صح لى من هذه القصيدة ، وبعض أدل العلم بالشعر ينكر أكثرها.

الرسول عليه السلام يستقى لأهل اللدينة و بود الو أن أباطائب حى ليرى ذلك:
قال أبن هشام: وحدثن من أثق به ، قال: أقحل أهل المدينة ، فأتوا رسول أنه صلى أنه عليه
وسلم ، نشكوا ذلك إليه ، نصمد رسول أنه صلى أنه عليه وسلم المنبر فاستسق^(۱) فأ لبث أن
جاء من المطر ما أتاه أهل الضواحى (۱) يشكون منه الغرق ؛ فقال رسول أنه صلى أنه عليه
وسلم : اللهم حوالينا ولا علينا (۱) ، فأنجاب السحاب عن المدينة نصار حوالها كالإكليل ؛ فقال
رسول أنه صلى أنه عليه وسلم : لو أدرك أبو طالب هذا اليوم لسره ، فقال له بعض أصحابه :
كأنك يا رسول أنه أردت قوله :

وأبيض يستستى الغمام بوجه ثمال اليتامى عصمة الأرامل قال : أجل .

قال ابن مشام : وقوله و وشبرقه ، عن غير ابن إسحاق .

ذكر الأسماء التي وردت في قصيدة أبي طائب: قال أن إسحاق: والفياطل: من في سهم بن عمرو بن هصيص، وأبو سنيان بن حرب بن أمية ، ومعاهم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف . وزهير بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، أمه عائدكة بلت عبد المطلب. قال أن إسحاق: وأسيد، وبكره: عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى . وعبان بن عبيد الله النبي . وقفله بن محمد بن عبد مناف بن عمرو بن كعب بن سعد بن تم بن ممرة . وأبو الوليد عبة بن ربيعة . وأبي الأخنس بن شريق الثقني ، حليف بن زهرة بن كلاب .

⁽١) حديث الاستسقاء بالمدينة حديث مروى من طرق كثيرة و بألفاظ مختلفة .

 ⁽۲) الضراحى: جمع ضاحية ، وهى الارض البراز التى ليس فيها ما يكن من المطر
 ولا متجاةمنالسيول. وقبل: ضاحية كل بلد خارجه.

⁽٣) وقوله عليه السلام ، اللهم حوالينا ، ولا علينا ، كقوله فى حديث آخر ، اللهم منابت الشجر وبعاون الأودية ، وظهور الآكام ، فلم يتل ، اللهم ارفعه عنا .. هو من حسن الأدب فى الدعاء ، لانها رحمة الله ، ونعمته المطاوبةمنه ، فكيف يطلب منه رفع نعمته ، وكشف رحمته ، وانما يسئل سبحانه كشف البلاء ، والمزيد من الدمماء ، ففيه تعليم كيفية الاستسقاء .

قال ان هشام : ولما سمى الاخلس . لانه خلس بالتوم يوم بدر ، ولما اسمه أن ، وهو من بي علاج ، وهو علاج بن أن سلمة بن عوف بن عقية . والاسود بن عبد يفوث بن وهب ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب . و مسلم بن خالد ، أخو لمحارث بن فهر ، و نوفل بن خويله ابن المدوية . وكان من شياطين قريش ، وهو الذي أمد بن عبد العربي بن قصى ، وهو الذي فرن بن أي بكر إلله بن أبي طالب عليه السلام يوم بسر . وأبو عمرو "قرظة بن عبد عمرو بن ولل بن عبد مناف . « وقوم علينا أظائنة » : بنو بكر بن عبد مناة بن كانة ، فهؤلاء الذين عبد أن طالب في شعره من العرب .

المتشار ذكر الرسول عمارج مكة: فلما انتشر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدب وطنح الجلمان ، كذكر بالمدينة ، ولم يكن حى من العرب أعلم بأمر رسول الله صلى الله عليه حين ذكر ، وقبل أن ^ميذكر من هذا الحى من الآوس والحزرج ، وذلك لماكانوا يسمون من أحبار اليهود ، وكانوا لهم حلفاء ، ومعهم في بلادهم . فلما وقع ذكره بالمدينة ، وتحدثوا بما بين قريش فيه من الاختلاف . قال أبو قيس بن الاسلت (١١ . أخو بني واقف .

نسب ابن الأسلت: قال ابن هشام: نسب ابن إسحاق أبا قيس هذا هاهنا إلى بنى واقف ونسه فى حديث الفيل إلى تنظمة ، لأن العرب قد تنسب الرجل إلى أخى جمده الذى هو أشهر منه .

قال ابن هشام :حدثتی أبو عبيدة : أن الحسّم بن عمرو الففاری من ولد' نمّ يلة أخی غفار. وهو غفار بن مُملِل ، و نعيلة بن مليل بن ضرة بن بكر بن عبد مناة، وقد قالوا عتبة بن غروان السلمى ، وهو من ولد مازن بن متصور وسُسلم بن منصور .

قال ابن هشام: فأبو قيس بن الاسلت: من بنى وائل ؛ ووائل، وواقف، وخطمة إنحوة من الاوس.

شعر ابن الأسلت في الدفاع عن الرسول صلى الله علية وسلم : قال أبن إسحاق: فقال أبو قيس بن الاسلت ـــ وكان يحب قريشا ، وكان لهم صهراً ، كانت عنده أرنب بنت

⁽١) واسم الأسلت عامر ، والأسلت شديد فطس الانف .

أسه بن عبد العزى بن قمى ، وكان يقم عندهم السنين بأمرأته ... قصيدة يعظمفها الحرمة . وينهى قريشا فيها عن الحرب، ويأمرهم بالكف بعضهم عن بعض، ويذكر نضلهم وأحلامهم، ويأمرهم بالكف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويذكرهم بلاء الله عندهم ، ودنمه عنهم الفيل وكيده عنهم ، فقال :

نلم أنض منها حاجتي ومآربي(١٣ لها أز مُسَلِّ من بين مُسْذَك وحاطب(؛) كوخز الأشَّافي وقعها حق صائب(٠٠ وإحلال أحرام الظباء الشوازب(٦) ذروا الحرب تذهب عنكم في المراحب (٧)٠ هي الغول الأقصين أو للأقارب(١). وتبرى السديف من سنام وغارب(٩)

يا راكبا إما عرضت فبلغن ملغلغة صنى ازى بن غالب" رسول أمرى" قد راعه ذات بينكم على النأى عزون بذلك تاصب(١١) وقد كان عنسدى للهموم أمرأس تُبالِيُّهُ مَن مَن مَن الله على قبيلة أعيـذكم بالله من شر مصنعكم وشر تباغيـكم ودس العقارب وإظبار أخلاق ونجوى سقيمة فذكر°ه باقة أول وهسلة وقل لهم واقه يحكم حكمه متى تبعثوها تبعثوها ذميمة لتمطع أرحاما وتهلك أسة

 ⁽١) المغلغة : الداخلة إلى أقدى ما يراد بلوغه منها. يراديها الرسالة (٧) الناصب ؛ المعير

 ⁽٣) أصل المعرس: المسكان الذي ينزل فيه المسافرون ليلا للاستراحة

⁽٤) شرجين : فريقين مختلفين والأزمل الصوت والمذكى موقد النار ، والحاطب الذي معطب لما ، ضرب مثلا لنار الحرب كا قال الشاعر

أرى خال الرواد وميض نار ويوشك أن يكون لها ضرام فإن التار بالعودين متذكى وإن الحرب أولها السكلام

 ⁽٥) الأتناق : المخارز (٦) أحرام الغلباء : التي يحرم صيدها في الحرام ، والشوازب منامرة البطن .

 ⁽v) المراحب: الأماكن المتسعة: (٨) الغول: الهلاك.

⁽٩) تيرى: تقطع ، السديف ، لحم السَّام ، الغارب: أعلى الظير .

شليلا وأصداء ثياب ألحارب(١) والمسك والكافور اغبرأ سوابغا كأن قتيربها عيون الجنادب فإياكم والحسرب لاتعلقنكم وحراضا وغلم الماء مرالمثارب ترين للاقوام ثم يرونها بعاقبة إذ بيك ، أم صاحب(١٠) تحرق لاتشوي حسميفا وتلتحى ذوى العز منكم بالحتوف الصوائب؛) وكم قد أصابت من شريف مُسود طويل العماد ضيفه غير خاتب وذى شيمة محض كريم المضارب(٥) أذاعت به ربح الصبأ والجنائب بأيامها والعملم عــــلم التجارب فيعوا الحراب ملحارب واذكروا حسابكم والله خمسير محاسب طبكم رقيا غير رب الثواقب(١١ أنا غاية قد يهتـــدى بالنوائب(١١) وأتتم لهـذا الناس نور وعصمة تؤمون، والأحلام غير عوازب(١٠) لكم مُسرة البطحاء شم الارانب(١١ مدة الانساب غير أشائب(١٠)

وتستبدلوا بالاتحمية بعدها يخبركم عنها امرؤ حق عالم وليّ أمرىء الأختار دينا فلا يكن أقيموا لتبا دينسبا حنيفا فأنتم وأنتم، إذا ماحصل الناس ، جوهر تصونون أجسسادا كراما عتيقة

⁽١) الاتحمية : ثياب فاخرة تصنع بالنمين . والشايل: الدرع التصيرة ، والاصداء : الحديد .

⁽٢) التتير : حلق الدرع .

⁽٣) بينت : اتضحت . وأم صاحب ؛ أى عجوزًا كأم صاحب لك إذ لايصحب الرجل. دة إلا من كان في سنه .

⁽١) لانشوى : لاتخطىء . وتُنتحى ؛ تقصد .

⁽٦) الثواقب : النجوم . (ه) المضارب يقصد مضارب سيونه .

الدوائب ؛ الاعالى (٨) الاحلام : العقول ، والعوازب ؛ البعيدة .

⁽٩) السرة : العلو، والنم المرتفعة .

⁽١٠) الآشانب: المختلطة ، ويريد بغير الآشائب أن نسبهم عالص لاعيب فيه -

ترى طالب الحابات نحو بيوتكم عصائب هلكى تهندى بعصائب لقد علم الأقوام أن سرائكم على كل حال خير أهل الجاجب(۱) وأقصله رأيا وأعلاه سنة وأقوله الحق وسط المواكب فقوموا فصلوا ربكم وتحسحوا بأركان هذا الدين بين الاخاشب(۱۲) فعندكم منه بلاء ومصدق غداة أني يكسوم هادى الكتائب كتيبت بالسبل تحمى ورجمله على القاذفات في رموس المناقب(۱۲) فلما أتاكم نصر ذى العرش ردهم جنود الملك بين ساف وحاصب(۱) فولونا سراعا هاربين ولم يؤب إلى أهله مأسحابش غير عصائب فإن تهلكوا نهلك وتهاكي مواسم "يعاش بها، قول امرى، غير كاذب

قال آبن هشام: أنشــدنى بيته ، « وماء هريق » ، وبيته : « فبيعوا الحراب ، ، وقوله : « ولمي امري، فاختار ، ، وقوله :

على القاذفات في رموس المناقب

أبو زيد الانصاري وغيره .

حرب داحس والغيراء: قال ابن هشام: وأما قوله: ألم تعلوا ما كان في حرب داحس

لحدثنى أبو صيدة التحوى: أن داحسا فرس كان لقيس بن زهير بن جديمة بن رواحة ابن رسيمة بن الحارث بن مازن بن قطيمة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان ؟ أجراه مع فرس لحديمة بن بدر بن عمرو بن زيد بن جؤية بن لوذان بن شلبة بن عدى بن فزارة ابن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، يقال لها : النبراء . فدس محديمة قوما وأمرهم أن بضربوا وجه المسابقا ، الجاء داحس سابقا فضربوا وجهه ، وجاءت

⁽١) الجباجب: المنازل في مني . (٢) الاخاشب: جبال مكة .

^{(ُ}٣ُ) القادْفات : قم الجبال والمناقب الطرق التي فيها

⁽٤) السانى من يثير الغبار ، والحاصب الذي يثير الحصباء .

الفعراء . فلما جاء فارس داحس أخبر قيسا الحبر ، فوهم أخوه مالك بن زهــي فاطم وجه الفعراء ، فقام حمل بن بدر فلطم مالكا . ثم إن أبا الجنيدب المبدى لتي عوف بن حذيقة فقتله ، ثم لتي رجل من بني فزارة مالكا فقتله ، فقال حمل بن بدر أخو حذيقة بن بدر :

قتلتا بعوف مالكا وهو ثأرنا فإن تطلبوا منا سوى الحق تندموا وهذا البيت في أبيات له . وقال الربيع بن زياد المباسى :

أفيعد متتل ما لك بن إزهــــير ترجر النساء عواقب الاطهار وهذا البيت في قصيدة له .

فوقعت الحرب بين عبس وفزارة ، فقتل حذيفة بن بدر وأخوه ^{مح}ل بن بدر ، فقال. قيس بن زهير بن جذبمة يرثمي حذيفة ، وجزع عليه :

كم فارس أيدعى وليس بفارس وعلى الهباءة فارس ذو ُمصدق (١) فابكوا حــــذيفة لن ^{الرواث}وا مثل*ه حتى تبيــــد قبائل لم 'تخلق* وهذان البيتان في أييات له . وقال قيس بن زهير:

على أن الفتى حمــــل بن هد بغى والفلــــلم مرتمه وخيم وهذا البيت في أبيات له . وقال الحارث بن زهير أخر قيس بن زهير :

تركت على المباءة غـــبر غر حـــذيقة عنده قصد العوالي(*) وهذا الدت في أمات له:

قال ان هشام : ويقال : أرسل قيس داحما والفعراء، وأرسل حديقة الحطار والحنفاء، والاول أصح الحديثين . وهو حديث طويل منعى من استقصائه قطعه حديث سيرة وسول انته صلى انته حليه وسلم :

حرب عاطب: قال ابن هشام: وأما قوله: وحرب حاطب ، . فيعنى حاطب بن الحارث بن قيس بن مديشة بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك بن الاوس ، كان قتل يهوديا جاراً الغزرج ، غرج إليه يريد بن الحارث ابن قيس بن مالك بن أحر بن حارثة بن ثعلة بن كعب بن الحزوج بن الحارث بن الحزوج بن حارثة بن ثعلة بن كعب بن الحزوج بن حارثة بن ثعلة بن كعب بن الحزوج بن الحزوج بن الحزوج بن الحزوج بن الحزوج بن حارثة بن الحزوج بن ا

⁽¹⁾ أله أمة : مكان في بلاد غطفان (٢) التمد : القطع المتكسرة والعوالى : الرماح . (١٧ - السيمة النبوية ، ج ١)

وهو الذى يقال له: ابن توسعم، ونسحم أمه، وهى امرأة من التين بن جسر سلا في نفر من بني الحارث بن الحورج فقتلوه ، فوقعت الحرب بين الآوس والحورج فاقتلوا قتالا شديداً ، فكان الطفر المخروج على الآوس، وقتل يوشيد سويد بن صاحت بن خالد بن عطية ابن حو و من بن حيب بن عموو بن عوف بن مالك بن الآوس ، قتله المجذر بن ذياد البلوى، واسمه عبد الله، عليه بن عوف بن الحتورج ، فلما كان يوم أحد خرج المجذر بن ذياد مع رسول الله عليه وسلم ، وخرج معه الحارث بن سويد بن صاحت ، فوجد الحارث ابن سويد غرة من المجذر فقتله بأبيه ، وسأذكر حديثه في موضعه إن شاء الله تعالى ، ثم كاقت بينهم حروب منعنى من ذكرها واستقصاء هذا الحديث ما ذكرت في حديث حرب داحس، ه

شعر حكيم بن أمهة فى نهى قومه عن عدارة الرسول : قال ابن إسحاق : وقال حكير ابن أمية بن حارثة بن الاوقص الشالمى، حليف بن أمية وقد أسلم، يور ع(١)قومه عما أحمو ا عليه من عدارة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان فهم شريفا مطاعا :

عليه وهل غضبان الرشد سامع لاتمى الموالى والاقارب جامع وأهجركم ما دام "مدلي ونازع(") ولو راغني من التمديق روااع

ذكر مالقى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قومه

مفها قريش يأفونه: قال ابن إسماق: ثم إن قريشا اشتد أمرهم الشقاء الذي أصابهم في حداوة رسول انه صلى انه عايه وسلم ومن أسلم مدم مهم ، فأنمروا برسول انه صلى انه عليه وسلم: سنهاء هم ، فكذبوه وآذره ، ورموه بالصعر والسعر والسهانة والجنون ، ورسول انه صلى انه عليه وسلم مظهر لأمر انه لا يستخفى به ، مبادلهم ، كما يكرهون من عبيبه دينهم ، وأعتمال أو نانهم ، وفراقه إيام على كفرهم .

⁽۱) يورع: يصرف

⁽٢) المدلُّ : المرسل للدلوفي البئر ، والنازع : الجاذب لها .

أشد ما أوذى به الرسول (ص) : قال ابن إسحاق : فحدثني يحى بن عروة بن الزبير ، عن أبيه عروة بن الزبير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : قلت له : ما أكثر ما رأيت قريشا أصابِوا من رسول الله صلى الله عليهوسلم فيهاكانوا يظهرون من عداوته ؟قال : حضرتهم وقد اجتمع أشرافهم يوما في الحجر ، فذكروا رَّسول اللَّه صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : ماراً يناً مثل ما صدِّرنا عليه من أمر هذاً الرجل قط ، سفه أحلامنا ، وشتم آبامنا ، وعاب ديننا ، وفرق جاعتنا ، وسب آلهتنا ، لقد صبرنا منه على أمر عظيم ، أو كما قالوا : فبينا هم في ذلك إذ طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقبل يمثى حتى استلم الركن ، ثم مر بهم طائفا بألبيت ، للما مرجم غزوه بيعض القول .'قال : فعرفت ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : ثم مضى ، فلما مر بهم الثانية غروه بمثلها ، فعرفت ذلك فى وجه رسول الله صلى ألله عليه وسلم : ثم مر بهم الثالثة فغمزوه بمثلها ، فوقف ثم قال : أتسمعون ياممشر قريش ، أما والذي نفسُى بيده ، لقد جنتكم بالدبح (١) . قال : فأخذت القوتم كلمـُته حق ما منهم رجل إلاكأنما على رأسه طائر واقع ، حتى إن أشدهم فيه وصاة قبل ذلك ليرفؤه (٣) بأحسن ما يجد من القول ، حتى إنه ليقول :انصرف ياأباً القاسم ،فوانة ماكنت جهولا .قال:فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا كان الند اجتمعوا في الحجر وأنا معهم ، فقال معشهم لبعض : ذكرتم ما بلغ منكم ٰ، وما بلغكم عنه ، حتى إذا باداكم بما تكرهون تركتُموه . فيينماهُمْ نى ذلك طلع عليهمزسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوثبوا إليه وثبة رجل واحد ، وأحاطواً به، يقولون : أنت الذي تقول كذا وكذا ، لما كان يقول من عيب آ لهتهم ودينهم ، إفيقول رسول الله صلى الله صلى عليه وسلم : نم : أنا الله عنه أقول ذلك . قال : فلقد رأيت رجلًا منهم أخذ بمجمع ردائه . قال : فتام : 'أبو بكر رضى الله عنه دونه ، وهو يبكى ويقول : أتقتلونُ رجلاً أن يَقُول ربى اللهَ؟ تم انصرفوا عه، فإن ذاك لاشد ما رأيت قريشا نالوا منه قط.

قال ابن إسخاق، وحدثنى بعض آل أم كاثوم بنت أبي بكر، أنهـــــا قالت: وجع إبربكر يومئذ وقد صدعوا فرق رأسه ، مما جبذوه بلحيته وكان رجلاكتير الشعر.

(٢) رفأه : مدأه .

⁽۱) يعرض صلى الله عليه وسلم بهلا كهم . (۲) رأ

قال ابن هشام : حدثتي بعض أهل العلم : أشد ما لتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش أنه خرج يوما فلم يلقه أحد من الناس إلا كذبه وآذاه ، لاحر ولا عبد ، فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزله ، فتدثر من شدة ما أصابه ، فأنول الله تعالى عليه : «يا أيها للدثر ، قم فأنذر » .(١)

إسلام حمزة رضي ألله عنه

سبب إسلامه: قال ابن اسحاق: حدتنى رجل من أسلم، كان واعية: أن أبا جبل مم برسرل الله صلى الله عليه وسلم عند السفا، فآذاه وشتمه، وقال منه بعض ما يكره من السبب الدينه، والتضعيف لأمره ؛ فلم يكلمه رسول الله صلى ألله عليه وسلم، ومولاة لمبد الله بن جدهان ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة في مسكن لها تسمع ذلك ، ثم انصرف عنه فعمد إلى فاد (*) من قريش عند الكعبة، فجلس معهم. فلم يلبث حرة بن عبد المطلب رضى الله عنه أقبل متوشسه الموسطة وسلم أقبل متوشسه المحلف والمحدد عنه المحلف بالكعبة ، وكان إذا فعل ذلك لم يمر على ناد من قريش إلا وقف وسلم أهله حتى يطوف بالكعبة ، وكان إذا فعل ذلك لم يمر على ناد من قريش إلا وقف وسلم رسول الله صلى الله وسلم إلى بيته، قالت له : يا أبا محمارة ، لو رأيت ما لتى ابن أخيك رسول الله عليه وسلم إلى بيته، قالت له : يا أبا محمارة ، لو رأيت ما لتى ابن أخيك عند آنها من أبى الحمل من شام : وجده هاهنا جالسا فآذاه وسبه وبلغ منه ما يكره مم انصرف عنه ولم يكلمه محمد صلى الله عليه وسلم .

فاحتمل حمزة الغضب لما أراد اقد به من كرامته ، فخرج يسمى ولم يقف على أحد ، محمداً ا لا ي جمل إذا لقيه أن يوقع به ؛ فلما دخل المسجد نظر إليه جالسا فى القوم ، فأقبل نحوه ، حتى إذا قام على رأسه رفع القرس فضربه بها فشجه شجة منكرة ، ثم قال : أتشتمه وأنا على دينة قول ما يقول؟ فراد ذلك على إن استلمت . فقامت رجال من بنى مخزوم إلى حمزة لينصروا

⁽١) قال السيل فيالروضى : في تسميته إياء بالمدثر : في هذا المتام ملاطقة وتأثيرس ومن عادة العرب إذا قصدت لللاطفة أن تسمى المخاطب ياسم مشتق من الحالة التي هو فيها : كفوله عليه السلام لحنيفة : قم يانوها ، وقوله لعلى بن أبي طالب ـــ وقد ترب جنبه : قم أبا تراب . (٧) أي أهل ناد .

إباجيل؛ نقال أبوجهل: دعوا أبا همارة ، فإنى واقة قد سيت ابن أخيه سبا قبيحا ، وتم حمزة رهى إلله عنه على إسلامه ، وعلى ما تابع عليه رسول الله صلى إلله عليه وسلم من قوله . فلماأسلم حرة عرف قريش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عز وامتنع ، وأن حمزة سيمنمه ، يكفوا عن بعض ماكانوا يتالون مته .

عتبة بن ربيعة يفاوض الرسول صلى الله عليه وسلم

قال ابن اسحاق : وحدثتي يزيد بن زياد ، عن محمد بن كعب الفرظي، قال : مُحدثت أن عتبة من ربيعة ، وكان سيداً ، قال يوما ودو جالس في نادي قريش ، ورسول الله صلى الله عليه رسل جالس في المسجد وحده : يامعثمر قريش ، إلا أقوم الى محد فأكله وأعرض عليه إموراً لمله يقبل بعضها فنعطيه أيها شاء، وكمَّ عنا؟ وذلك حين أسلم حزة، ورأوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيدون ويكثرون؛ نقالوا ؛ بلِّي يا أبا الوَّلِيد ، قمَّ إليه فكلمه؛ فقاَّم إليه متبة حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نقال : يان أخى، إنك منا حيث قد علمت من السُّمَّةُ (* ُفي المشهرة ، والمكانُّ في النَّسَبِّ ، وإنك قد أثنيت قومًك بأمر عظيم فرقت به جماعتهم وسفيت به أحلامهم وعبت به آختهم ودينهم وكذَّرت بدمن مضى من آبائهم ، فاسمع منى أعرض عليك أموراً تنظر فمها العلك تقبل منها بعضها . قال : فقال له رسول الله صلى الله علبه وسلم: قال يا أبا الوليد ، أَسْمَع ، قال : يَانِ أَخَى ، إن كنت إنما تريد بما جثت به من هذا الامر مالا جمعنا لك من أمواننا حتى تكون أكثرنا مالا ، وإن كنت تريد به ثعرفا سؤرناك علينا ، حتى لا تقطع أمرًا دوتك ، وإن كنت تريد به ملكًا ملكتاك علينا ؛ وإن كان هذا الذي يأتيك رَيْسًا(٢) تراه لا تستعليع رده عن نفسك، طلبنا لك العاب، وبذلنا فيه أموالنا حتى نبرك منه ، فإنه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه أو كما قال له . حتى إذا فرغ عتبة ، ورسول الله على ألله عليه وسلم يستمع منه ، قال : أقدفرغت يا أبا الوليد ؟ قال: مم ؛ قال: فاسمع منى ؛ قال: أقمل ؛ نقال وبسم الله الرحن الرحيم . حم ، تغزيلُ من الرحن الرحيم . كمتاب فيُصلَّت آياتُهُ قرآنا عربيا لقوم يعلمون . بشيراً ونلميراً ، فأَمْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فِهِمَ لا يَسمعون . وقالوا قلوبنا في اكِنسة بما تدعونا إليه ، ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها يقرؤها عليه . فلما سبعها منه عتبة أنصت لها ، وألتى يديه خلف ظهره معتمدا عليهما يسمع منه ؛ ثم النهمي وسول الله صلى الله عليه وسلم إلى" السجدة منها ، فسجد ثم قال : قد سمعت كما أبا الوليد ما سمعت ، فأنت وذاك .

 ⁽١) السطة: الشرف.
 (٢) الرثى: ما يظهر الناس من الجن.

رامى صبة: فقام صبة إلى أصحابه ، نقال بعضه لبحث : نحاف بالله لقد جامكم أبو الوليه بغير الوجه الذي ذهب به ، فلما جلس إليهم قالوا : ماورامك يا أبا الوليد ؟ قال : ورائى أنى قا سمحت قولا والله ما سمحت مثله قط ، والله ما هوبالشعر ، ولا بالسحر ، ولا بالسكمانة ، يامعشر قريش ، أطيعونى واجعلوها بي ، وخلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه فاصتر لوه ، فوالله . ليكونن لقوله الذي سمحت منه بنا عظيم ، فإن تصبه العرب فقد كميتموه بغيركم ، وإن يظهر على العرب فلك بمنتموه بغيركم ، وإن يظهر على العرب فلك ملككم ، وعزه عزكم ، وكتتم أسعد الناس به ؛ قالوا : سحرك والله يأبا المح . الوليد بلسانه ؛ قال : هذا رأى فيه ، فاصنعوا ما بنا لكم .

قريش تفعو الساميين :قال ابن اسعاق : ثم إن الإسلام جمل يفشو بمكة في قبائل قريش في الرجال والنساء ، وقريش تحيس من قد ت على حبسه ، وتفقن من استطاعت فنلته من المسلمين ثم إن أشراف قريش من كل قبيلة ، كما حدثتى بعض أمل العلم عن سعيد بن جبير ، وعن عكرمة مولى ابن عباس ، عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال :

(عماء قريش تفاوض الومول(ص) اجتمع عتبة بن ربيعة ، وابْنايْدبة بن ربيعة ، وأبو سفيان بن حرَّب ، والتضرين الحارث ، أخو بنى عبد الدار ، وأبو البخترى بن مشام والاسود بن الطلب بن أسد ، و زَ مُنعة بن الاسود ، والوليد بن الغيرة ، وأبو جهل بن هشام وعبد الله نأني أمية ، والعاص بن واثل، ونسيه ومنه ابتاالحجاج السهميان ، وأمية بنخف، أو من اجتمع منهم . قال : اجتمعوا بعدغروب الشمس عند ظهر الكعبة ، ثم قال بعضهم لبمض: ابعثوا إلى محدَّقُكُلمُوه وخاصموه حتى تعذَّروا فيه ، فبعثوا إليه : إنَّ أشراف قومك قد أجتمعوا لك ليكلموك، فأتهم ؛ فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعًا ، وهو يظن أن قد مدا لهم فيها كالمهم فيه بداء، وكان عابهم حريصا يحب رشده، ويعز عليه عنتهم، حتى جلس إربهم ؛ فقالوا له : يا محمد ، إنا قد بعثنا إلبك لتكامك ، وإنا والله ما نعلم رجلًا من العرب أدخل على قومه مثل ما أدخلت على قومك، لقد شتمت الآباء، وعبت الدين، وشتمت الآلمة، وسفهت الاحلام، وفرقت الجاعة، فما بتي أمر قبيح إلا قد جئته فيما بيننا وبينك _ أو كما قالوا له_ فإن كتب إنما جئت مهذا الحديث تطلب به مالا جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا وإن كتت إنما تطلب به الشرف فينا ، فتحن نسودك علينا ، وإن كنت تريد به ملكا ملتكناك عليناً ، وإن كان هذا الذي يأتيك رئيا تراه قد غلب عليك ـــ وكانوا يسمون التابع من الجن رثيا ـــ فربما كان ذلك، بذلتا لك أموالنا في طلب الطب لك حتى تبرئك منه، أو نُهُمْـذر فيك ؛ فقال لهم رسول أنه صلى الله عليه وسلم : مايى ما تقولون ، ماجئت بما جئته كم به أطلب أموالكم، ولا الشرف فيكم، ولا الملك عليكم، ولكن الله بعثني السِكم رسولاً ، وأنزل على كَابًا ، وأمرى أن أكون لمكم شهراً ونذيراً ، نبلتتكم رسالات ربي، وصحت لمكم ، فإن ثماماً من ما جئتكم به ، فهو حظَّكم في الدنها والآخرة ، وإن تردوه على أصبر لا مر الله حتى ممكم الله بيني وبيشكم ، أو كما قال صلى الله عليه وسلم . قالوا : يا محد، فإن كنت غير قابل مَنا شَيْمًا مَا عرضناه طيك فإنك قد علمت أنه ليس من الناس أحد أضيق بلداً ، ولا أقل ماء ، ولا أشد عيشا منا ، فسالنا ربك الذي بعثك يما بعثك به ، فليسير عنا هذه الجبال التيقد ضيقت عليناً ، وليبسط لنا بلادناً ، وليفجر لنا فيها أنهاراً كأنهار الشام والعراق ، وليبعث لنا من مضى من آباتنا ، وليسكن فيمن يبعث لنا منهم قصى بن كلاب ، فأيه كان شيخ صدق ، فتسألهم عا تقول : أحق هو أم باطل ، فإن صدَّفوك وصنعت ما سألناك صدَّمَاك ، وعرفنا به منزلتك من ألله ، وأنه بعثك رُسُولًا كما عقول . فقال لهم صلوات الله وسلامه عليه : ما بهذا بعثت إليهُم من الله ، إنا حِنتُسكم من الله بما بعثني به ، وقد بلغتكم ما أ'رسبلت به إليكم ، فإن تقبلوه فهو طلكم في الدنيا والآخرة ، وإن تروده على أصبر لا مر أنه تعالى ، حتى يحكم الله بيني وبيشكم: قالوا : فأذ لم تفعل هذا لنا ، فخذ لنفسك ، سل ربك بأن يبعث معك ملكا يصدقك بما تقول ، ويراجعنا عنك و سَله فليجمل لك جنانا وقصوراً وكنوزاً من ذهب وفعة يغنيك بها عما مراك تبتغى ؛ فإنك تقوم بالأسواق كما نقوم ، وتلتمس المماش كما تلتمسه ، حتى نعرف فعثلك ومنزلتك من ربك إن كنت رسولا كما تزعم ؛ فقال لهم وسول اقه صلى الله عليه وسلم : ما أنا بفاعل ، وما أنا بالذي يسأل ربه هذا ، وما "بعث إليكم بهذا ، ولكن اقد بعثني بشيراً ونذيراً -- أو كما قال-فإن تقبلوا ماجئتكم به فهو حظكم في ألديها والآخرة ، وإن تردوه على" أصر لا مر الله حتى يحكم الله بيني وبينسكم قالوا : فأسقط السهاء علينا كسفا كما زعبت أن ربك إن شاء أمل، فإنا لا نؤمن لك إلا أن تفمل ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذلك إلى أنه، إن شاء أن يفعله بكم فعل ؛ قالوا : يا محمد ، أفما علم ربك أنا سنجلس معك ونسألك عما سألناك عنه ، ويعالمب منك ما تعالب ، فيتقدم فيعلمك ما 'تراجعنا به ، ويخدك ماهو صانع ﴿ ف ذلك بنا ، إذ لم نقبل منك ما جنتنا به 1 إنه قد بلننا أنك إنما يعلمك هذا رجل بالمهامة يقال 4: الرحمن، وإنا والله لانؤمن بالرحن أبداً، فقدأعذرنا إليك يا محد، وإنا رافه لّا نتركك وما بلغت منا حتى لملكك ، أو تهلكنا . وقال قائلهم : نحن نعبد الملائكه ، وهي بنات الله . وقال قاتلهم : لن نؤمن لك حتى تأتينا بالله والملائكة قبيلا .

فلما قالوا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قام عنهم ، وقام معه عبد الله بن أبي أمية

ان المنهية بن هبد الله بن عمر بزغزوم - ودو ابن عمته ، ذمو لما تكه بنت حبد المطلب - فقال له : يا عمد ، عرض طيك قومك ماعرضوا اللم تقبله دنهم ، ثم سألوك لانسفهم أموراً ليمرزوا جا منزلك ،ن الله كما تقول ، ويصلقوك ويتبعوك الم تفعل ،ثم سألوك أن تأخذ للمسلكما يعرزون بعنضاك طبم، ومنزلتك ،ن الله ، ثم تألوك أن تتجد لله الساء به من العذاب ، الم تفعل - أو كما قال له - أو الله لا أو من بك أبداً حتى تتخذ إلى الساء "سلا ، ثم ترق فيه وأنا أنظر إليك حتى تأتها ، ثم تأتى ممك أربعة ،ن لللائك يشهدون لله أنك كما تقول ، وايم الله ، لو نعلت ذلك ما ظائنت أنى أصلتك ، ثم انصرف عن رسول الله صلى الله عليه حرينا آسفا لما فاته الله صلى الله حرينا آسفا لما فاته الله عليه عبه من قومه حين دعوه ، ولما رأى من مباعشتهم إياه .

أبو جهل يتوعد الرهول (ص) ذلما قام عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو جهل : يا مدسر قريش ، إن عداً تدافي إلا ما ترون من عيب ديننا ، وشتم آبائنا ، وتسفيه أحلامنا ، وشتم آلمائنا ، وتسفيه أحلامنا ، وشتم آلمائنا ، وإنى أعاد الله لاتجال له ذا عجر ما أطبق حمله أو كما قال ـ فإذا سجد في صلاته نضخت به رأسه ، فأسلموني عند ذلك أو امتموني ، فليصفح بعد ذلك بنو عد مناف ما بدا لهم . قالوا : والله لا نسكك لاي ، أبداً ، فامض ما برا لهم . قالوا : والله لا نسكك لاي ، أبداً ، فامض ما برا لهم .

فمرته : أمل عنة

التضويق الحارث ينصبح قربها : نلما قال لهم ذلك أبو جهل ، قام التضر بن العارث إن كــُـلــُدُ تَم نِن عاتمة بن عبد مناف بن عبد الهار بن قصى .

قال دشام : ويقال النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف .

, قال ابن إسحاق : فقال : يا مضر قريش ، إنه والله قد نول بكم أمر ما أتيتم له بحيلة بعد ،
يند كان مجمد فيسكم خلاما حدثا أرضاكم فيكم ، وأصدقمكم حديثا ، وأعظمكم أمانة ، حتى [ذا
رأيتا من صدفيه الشيب ، وسيامكم بما بيامكم به ، قائم سأحر ، لا وافقه ما هو بساحر ، لقد
رأينا السحرة ونفثهم وعقدهم ، وقائم كادن ، لا وافقه ما هو بكاهن ، قد رأينا الكهنة وتخالجهم
وسمنا مجمعهم ، وقائم شاعر ، لا وافقه ما هو بشاعر ، قد رأينا الشعر ، وسمنا أصنافه كلها :
مرجوه ، وقائم مجنون ، لا وافقه ما هو بجنون ، لقد رأينا الجنون فا هو بمختقه ،
ولا تخليفه ، يا معامر قريش ، فانظروا في شأنكم ، فإنه وافقه لقد نول بسسكم
أمر عظيم ،

أذى المنتم المرسول (ص) وكان التضر بن الحارث من شياطين قريش ، وبن كان يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويتصب له العداوة ، وكان قد قدم الحيرة ، وتعلم جا أحاديث ملوك الفرس ، وأحاديث رستم واستنديار ، فكان إذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بحلسا فل كر " فيه بالله ، وحذرقومه ما أصاب من قبلهم من الأمم من تقمة الله ، مخلفه في بحلسه إذا قام ، ثم قال : أنا والله يا معشر قريش ، أحسن حديثا منه ، فهل إلى " ، فأنا أحد تسكم أحسن من حديثه ، ثم يحديثه من ملوك فارس ورستم واسفنديار ، ثم يقول : بماذا عجد أحسن حديثا منى ؟ .

قال ابن مشام : وهو الذي قال فيا بلغني : سأنزل مثل ما أنزل الله .

قال ابن إسماق : وكان ابن عباس رضى الله عنهما يقول ، فيها بلغنى : نول فيه ثمان آيات من القرآن : قول الله عز وجل : « إذا تبلى عليه آياتنا قال أساطير الاولين ، . وكل ما ذكرفيه من الاساطير من القرآن ،

قريش آسأل أحبار اليهودفى شأته شليه العالمة والسلام : ذلما قال لهم ذلك النعس بن الحارث بعثوه، وبعثوا معه عقبة بن أبي تمصيط إلى أحبار يهود بالمدينة، وقالوا لهما : سلاهم ص عمد، وصفا لهم صفته، وأخبراهم بقوله، فإنهم أدل الكتاب الأول، وعندهم علم ليس عدنا من علم الانبياء، غرجا حتى قدما المدينة، فسألا أحبار يهود عن رسول الله صلى الله وسلم، ووصفا لهم أمره ، وأخبراهم بمعض قوله، وقالا لهم: إنسكم أمل الترراة، وقد جنّا كم لتخبرو قا عن صاحبنا هذا؛ فقالت لهما أحبار بهود: سلوه عن ثلاث تأمر كم بهن ، فإن أخبركم بهن فهو أن أخبركم بهن أفيل أخبر كم بهن أقبل أخبر كم بهن أقبل أنهم الأول ماكان أمرهم؛ فإنه قد كان لهم حديث عجب، وسلوه عن رجل طواف قد بلغ مشارق الارض ومفاربها ماكان نبوه، وسلوه عن الروح ما هى؟ فإذا أخبركم بذلك فاتبعوه، فإنه نبى، وإن لم يفعل، فهو رجل متقول، فاصعوا فى أمره مابدا لكم، فأقبل النصرين الحارث، وعقبة برأى معيط بزأى عرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد منافى ابن قصى حتى قدما مكة على قريش، فقالا: يا معشر قريش، قد جنناكم بفصل ما بيشكم وبين عبد ، قد أخبرنا أحبار معيد أمير أن نسأله عن أشياء أمرونا بها، فإن أخبركم عنها فهو نبى، وإن

قريش آسأل والرسول بجبب: فجادوا رسول الله على الله عليه وسلم، فقالوا: يا محمد، أخبرنا عن فتنة ذهبوا في الله هر الأول قد كانت لهم قصة عجب، وعن رجل كان طوافا قد بلغ مشارق الارض ومفارجا، وأخبرنا عن الروح ما هى ؟ قال : فقال لهم رسول الله على الله على وسلم: أخبركم عا سألتم عنه ذاراً، ولم يستثن، فانه مر نبوا عنه . فكث رسول الله صلى الله عليه وسلم — فيا يذكرون - خس عشرة ليلة لا يحدث الله إلى في ذلك وحيا ، ولا يأته جديل، حتى أوجف أهل مكد ، وقالوا : وعدنا محمد غذا ، واليوم خس عشرة ليلة ، قد أصبحنا منها لا يخبرنا نائي. عما سألناه عنه ، وحتى أحزن رسول الله على وسلم مكث الوحى عنه ، وشعر على ما سألوه عنه من أمر الفتية ، والرجل الطواف فها معاتبه إياه على حزنه عليهم ، وخسسر ما سألوه عنه من أمر الفتية ، والرجل الطواف

⁽١) لم يقل إن شاه الله .

ف. د ليندر بأسا شديداً من الدته ، : أى عاجل حقوبته في الدنيا . وحذا بأ أليا في الآخرة : اى من عند ربك الذي سف رسو لا . و ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسنا ، ما كتبين فيه أبداً ، أى دار الحلا . لا يحرتون فيها الذين صفقوك عاجئت به بما كذبك به فهرهم : وعملوا عا أمرتهم به من الأعمال . و وتندر الذين قالوا أتقذ الله ولداً ، يحتى قريضا في قولم : إنا نعبد الملائكة : وهي بنات الله . « ما لمم به من حلم ولا لآبامهم الذين أعظموا فراقهم وحيب دينهم . «كرت كلمة " تخرج من أقواهم » : أى لتولهم : إن الملائكة بنات الله . « علم بما عمل ولا لآبامهم الملائكة بنات الله . و على آثارهم إن لم يؤمنوا المدين أنه ما كان يرجو منهم ، أى لا تفعل .

قال ابن هشام : باخع نفسك : أى مهلك نفسك : فيا حدثتى أبو عبيدة . قال ذو الرمة : ألا أبهذا الباخع الوجد نفسه لثىء نحتـــه عن يديه المقسادر

وجمه : باخمون ومحمّــة . وهذا البيت في قصيدة له . وتقول العرب : قد بخمت له نصحى ونفسي : أي جهدت له . . (إنا جملنا ما على الارض زينة لما لنبادهم أيهم أحسن عملا . .

قال ابن إسحاق: أى أيهم أتبع لامرى، وأعمل جااعتى . و د_ا إنا لجاطون ما طبها صديداً جرزا ، : أى الأرض ، وإن ما طبها لفان وزائا. ، وإن المرجع إلى، فأجرَى كما اسله ، فلا تأس ولا يحولك ما تسمع وترى فيها ،

قال ابن هشام : الصميد : الارض ، وجمه : صد. . قال ذو الرمة بحق غليبه صفيرًا :

كأنه بالمنسى ترمى الصعيد به دبابة في عظام الرأس خرطوم(١١)

وهذا البيت فى قصيدة ا. . والصميد : العاريق . وقد جاء فى الحديث : إياكم والقعود على الصمدات، يريد العارق . والجرز : الأرضرالتى لا تتنبت شيئاً ، وجمعها : أجراز . ويقال : سنة جرز ، وسنون أجراز ، وهجمالتى لا يكون فيهامطر ، وتسكون فيها جدوية ويبس وشدة . قال ذو الرمة يصف إبلا :

طوى النحر والأجراز ما في بطونها ﴿ فَا بَقَيْتُ إِلَّا الْعَنْدُوعُ الْجُرَاشُعُ(٢)

⁽١) العباية والحرطوم : الخر . (٢) الجراشع المنتفخة .

رهذا البيت في قصيدة له .

أهل السكيه في : قال ان إسحاق : ثم استقبل قصة الحبر فيها سألوه عنه من شأن الفتية ، فقال : د أم حسبت أن أصحاب الكرف والرقيم كانوا من آياتناً عجباً » : أى قد كان من آياتى فيها وضعت على العباد من رحججي ما هو أعجب من ذلك .

قال ابنهشام : والرقيم : الكتاب الذي رقم فيه بخبرهم، وجمعه : رُقَم . قال العجاج :

ومستقر المصحف المرقم

وهذا البيت في أرجوزة له:

قال ابن إسحاق : ثم قال ممالى : ﴿ إذْ أُوى الفتية إلى الكبف فقالوا ربنا آتما من لدنك رحمة وهي. ثنا من مرحمة وهي ثنا من أمرنا رشدا . فعمر بنا على آذانهم فى الكبرف سنين عددا . ثم بعناهم لعمل أى الحربين أحسى لما لبثرا أمدا ، . ثم قال تعالى : د نحن نقص عليك نباهم بالحق ، : أى الحديق الحدير عنهم ﴿ إِنْهُمُ قَدْلُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ وَلَمُ عَلَيْهُمُ وَلَمُ عَلَيْهُمُ وَلَهُمُ عَلَيْ وَمِوْلُوا نَقَالُوا رَبِيْهُ وَلَيْهُ عَلَيْهُ مِنْهُ وَلَيْهُمُ إِنْهُ عَلَيْهُمُ وَلَيْهُمُ أَنْهُ مِنْهُ وَلَيْهُ إِنْهُا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمُ وَلَيْهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُ اللَّهُمُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْهُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُوا عَلَيْكُمُ عَلْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُم

قال ابن دشام : والشطط : الغلو ومجاوزة الحق . قال أعثى بني قيس بن مملبة :

لاينتهون ولا ينهى ذوى شطط كالطعن يذهب فيه الزيت واالخال

وهذا البيت في قصيدة له .

« مؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلمة لولا يأتون عليهم بسلطان بين » .

قال ابن إسحاق: أي يحجة بالغة .

و قمن أظلم بمن افترى. على الله كذبا.وإذ اعتراتموهم وما يعبدون إلا الله فأووا إلى الكهف ينذير لسكم ربكم من رحمته ، وجهيء لسكم من أمركم مرفقا . وترى الشمس إذا طلمت تر اورعن كمفهم ذات المجين ، وإذا غربت تقرضهم ذات الشّهال ، وهم في فجوة منه ، . قال ابن مشام : تراور : ثميل ، وهو من الزور . وقال امرؤ التيس بن حجر :

وأنى زعم إن رجمت مماكا بسيم ترى منه الفرانق أزورا وهذا البيت في قصيدة له\. وقال أو الرحف الكلي يصف لجداً :

جأب المنداي عن هوانا أزور "ينضى المحاليا خِمه العَشَمَارُدُو(١)

وهذان البيتان(٢) في أرجوزة له . و « تقرضهم ذات الشيال » : تجارزهم وتذكهم عن شالها . قال ذو الرمة :

إلى 'ظمن يقرض أقواز 'مشرف ٬ شمالاً وعن أيمانهن الفواوس^(۳) ومذا البيت في قصيدة . له والفجوة : السعة ، وجمعًا : الهيجاء . قال الشاعر :

ألبست قومك غزاة وننقصة حتى أبيحوا وخملوا فجوة الدار

د ذلك من آيات الله ۽ أى فى الحجة على من عرف ذلك من أمورهم من أهل الكتاب من أمر هولاء بمن أمل الكتاب من أمر هؤلاء بمسألتك عنهم فى صدق نبرتك بتحقيق الحبر عنهم : د من بهد الله فهو المهتد، ومن مجدل فان تجد له وليا مرشداً . وتحسم أيقاظاً وهم رقود، ونقلهم ذات العين وذات النجال وكلم ، باسط ذراعيه بالوصيد » .

قال ابن مشام : الوصيد . الباب : قال العبسي ، واسمه عبيد بن وهب :

بأرض فلاة لايسد وصيــُدها على ومعروفي بها نجير منـــكر

. وهذا الدبت فى أبيات له . والوصيد (أيضاً) الفناء ، وجمه : وصائد، ووُصُد، ووصدان وأصُد، وأصدان .

⁽١) الجأب الغليظ، وينضى جزل، والعشنزر المتين الحلق.

 ⁽γ) اعتبر الشطوتين بيتين من مشطور الرجز .

⁽٣) الاقواز ما استدار من الرمل .

و لو اطلحت عليم لوليت منهم فراراً ، ولملت منهم رعاً » . إلى قوله : و قال الذين غلبوا على أمرهم ، أهل السلطان والملك منهم : و لتتخذن عليهم مسجداً ، سيقولون ، يسنى أحيار يود الذين أمروهم بالمسألة عنهم : و ثلاثة رابعهم كليم ، ويقولون خسة سادسهم كليم ، رجما بالغيب إلا علم هم . و ويقولون سبة وثامنهم كليم ، قل ربى أهل بعدتهم ما يعلمهم إلا فيل ، فلا تمار فيهم إلا مراء ظاهراً ، : أى لاتكابرهم . وولا تستفت فيهم منهم أحداً ، فأنهم لا علم لهم بهم . وولا تقول اشى والمناقب أعلى عند المعلم بالمحلم بعد بعم المعداً ، واذكر ربك إذا نسبت ، وقل عبى أن نسبت ، وقل عبى أن نسبت ، وقل عبى أن يعدن ربى لختير عاملة على الاتعربي ما أنا صانع في ذلك . و ولبترا في كهفهم يهدن ربى لختير عاملة ويقولون ذلك . وقل الله أعلم بما لبير الموراء أبي المنافع في ذلك . و ولبترا في كهفهم بالمدوات والأرض أبصر به وأسمع ما لهم من دونه من ولى ، ولا يشرك في حكمه أحداً ،

ذو القرنين : وقال فيا سألوه عنه من أمر الرجل الطواف : . ويستلونك عن ذى القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكراً . إنا مكنّنا له فى الارض وآتيناه من كل شىء سبياً ، حتى انتهى إلى آخر قصة خره .

وكان من خبر ذى القرنين أنه أوتى مالم يؤت أحد غبره، فدت له الاسباب حتى انتهى من البلاد إلى مشارق الارض ومغاربها ، لا يطأ أرضا إلا سُلط على أهلهـا ، حتى انتهى من المشرق والمغرب إلى ما ليس وواءه شيء من الخلق .

قال ابن إسحاق : لحدثنى من يسوق الأحاديث عن الأعاجم فيها توارثوا من علمه : أن ذا الترنين كان رجلا من أهل مصر . اسمه مرزُ بان بن مردّنية اليوناتى ، من ولد يونان بن يافمه ابن نوح .

هال ابن هشام : واسمه الإسكنسر، وهو المنك بني الإسكنسرية فنسبت إليه .

قال إن إسحاق: وقد حدثتى ثور بن يزيد عن خالد بن معدان الـكلاعى ، وكان رجلا فد أدرك: أن رسول انه صلى انه عليه وسلم سئل عن ذى القرنين فقال: ملك مسح الأرض بن تحتها بالاسباب . وقال خالد: سمع عمر من الحطاب رضى الله عنه رجلا يقول: يا ذا الترفين، فقال عمر: «بم غفراً، وأما رضيتم أن تسموا بالانهاء حتى تسميتم بالملائدكة.

قال ان إسحاق: الله أحلم أى ذلك كان، أقال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، أم لا؟ فإن كان قال، نالحق ما قال .

أمر الروح : وقال تعلى فيها سألوه عنه من الروح : . ويسألونك عن الروح ، قل الروح من أمر ربى ، وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ، .

ماأوتيتم من العلم إلا قديلا: قال ابن إسحاق: وحدثت عن ابن عباس، أنه قال: لما قدم رسول الله صلى الفطم والمدينة ، قالت أحبار جود: يا محمد ، أرأيت قولك: و وسا أوتيتم من العلم إلا قليلا ، إلما تريد، أم قومك ؟ قال . كلاً ؟ قالوا: فإنك تتاو فها جامك: أنا قد أوتينا التوراة فها بيان كل شيء . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنها في علم الله فليل ، وعندكم في ذلك ما يكفيكم لو اقتموه . قال: فأنرل الله تعالى عليه فها سألوه عنه من ذلك دولو أن من شجرة أقلام ، والبحريمد، من بعده سبعة أيحر "ما نفدت كلات الله أنه عزير حكم ، : أي أن التوراة في هذا من علم الله قليل .

تسهير الجهال وبعث الموتمى: قال وأنزل الله تعالى عليه فيها سأله قومه لأنفسهم من تسير الجهال، وتقطيع الارض، وبعث من متنى من آبائهم من للمرتى: دولو أن قرآنا كنيرت به الجهال، أو في معلمت به الارض، أو كالم بهالموتى، بل لله الامر جيعاً ، : أى لا أصنع من ذلك إلا ما شك .

على الفضيك: وأنول عليه في قبيلم: خذ لنفسك ، ما سألوه أن يأخذ لنفسه ، أن يجعل له جنانا وقصوراً وكنوزاً ، ويبعث معه ملكا يصدقه بما يقول ، ويردعه : ووقالوا مال هذا السرل يأكل الطعام، ويمثني في الاسواق لولا أنول إليه ملك فيكون معه تذيراً ، أو يلق إليه كنو ، أو تكون له جنة يأكل منها ، وقال الظالمون إن تتبعون إلا وجلا مسعوراً ، انظر كيف ضربوا الك الامثال فضلوا فلايستطيعون سيلا، تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك ، : أي من أن تمثني في الاسواق وتلندس المعاش ، جنات تحري من تحتها الانهار ويحمل لك قصوراً ،

وأزل عليه فى ذلك من قولهم و وما أرسلنا قباك من للرسلين إلا إنهم لمأكلون لطعام ، ويمشون فى الاسواق ، وجعلنا بعشكم لبدين فتة ، أتصعرون وكان دبك بصبيراً ، أى جعلت بعشكم لبدين بلاملتصدوا ولو شئت أن أجعل الدنيا مع رسلى فلا يخالفوا لنمك الثر آن يوه على ابن أبي أمية : وأبرل الله عليه فيها قال عبد الله بن أبي أمية : . و وقار ا لن تؤمن الك عنى تفجر لنا من الارض ينبرها . أو تمكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيراً . أو تستقط المهاء كما زعمت علينا كسفا ، أو تأتى بالله والملائكة قبيلا . أويكون لك بيت من رخوف أو ترق في السياء ، وإن تؤمن لرقبك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه ، قل سبحان ربي هل كنت إلا بشراً رسولاء .

قال ابن هشام : الينبوع : ما تبع من المساء من الارض وغيرها ، وجمه ينابيع . قال ان هرمة ، واسمه إبراهيم بن على الفهرى :

وإذا مرقت بـــكل دار كـــدة ﴿ وَفِ الشَّوْنُ ودممكُ البَّيْوعُ(١٠

وهذا البيت فى قصيدة له . والكسف : القطع من العذاب ، وواحدته : كسفة ، مثل سدرة وسدر . وهم أيضاً : واحدة الكسف . والقبيل : يكون مقابلة ومعاينة ، وهو كقوله تعالى : د أو يأتيم العذاب ^مقبلا ، : أى عيانا . وأنشدنى أبر عبيدة لاعثى بنى قيس بن ثعلبة :

أصالحكم حق تبوءوا بمثلها كصرخمة المبسلي يشرتها قبيلها

يمى القابلة ، لانها تقابلها و تختبل وإدها . وهـذا البيت في قصيدة له . ويقال : القبيل جمه قيبل، وهى الجاعات ، وفي كتاب الله تعالى : د وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ، هتبل : جمع قبيل مثل سبل : جمع سيل ، وسرر : جمع سرير ، وقص : جمع قيص ، والقبيل أيضاً : في مثل من الأمثال ، وهو قولهم : ما يعرف قبيلا من دبير : أي لايعرف ما أقبل بما أدر ، قال الكسيت ابن زيد .

تفرقت الامسور بوجهتهم في عرفوا الدبير من القيل

وهذا البيت في تعيدة له ، ويقال : إيما أريد بهذا القبيل : الترتئل ، فا نُستل إلى الدراع فهو القبيل ، وما فتل إلى أطراف الاصابع فهو الدبير ، وهو .من الإقبال والإدبار الذي ذكرت . ويقال : فتل للغول . فإذا فتل المغزل إلى الركبة فهو الفبيل ، وإذا فتل إلى الورك فهو

⁽١) الشتون : مجارى الممع .

الهجم . والتبيل أيضاً : قوم الرجل . والزخرف : الذهب . والمزخرف : المزين بالذهب . قال العجاج .

من طال أمسى تخسال المسحفا رسسومه والمندهب المزخرفا
 وهذان البتان في أرجوزة له، ويقال أيضاً لـكل مرمن: مرخوف.

قهى الثرآن أن رجلا عن اليمامة يطمه : قال أبن إسحاق : وأنرل عليه في قولهم : إنا قد بلغنا أنك إنما يعلنك رجل بالمجامة ، يقال له الرحن ، ولن تؤمن به أبدآ : دكذلك أرساناك في أمة قد خلت من قبلها أمم لنتلو عليهم الذي أوحينا إليك وهم يكفرون بالرحن ، قل هو ربي لا إله إلا هو عليه توكك ، وإليه متاب .

ها نول فی ابی جهان : وأنول عليه فها قال أبر جهل بن هشام ، وما هم" به وأرأيت الذي يهمي عبداً إذا صلى ، أرأيت إن كان على الهدى أو أمر بالنتوى ، أرايت إن كذب وتولى ، ألم يعلم بأن الله يرى ، كلا أن لم ينته لنسفها بالناصية ، ناصية كاذبة خاطئة ، فليدع ناديه ، سندع الربانية ، كلا لاتطعه واسجد واقترب م .

قال ابن هشام : لنسفعا : لنجذبن ولتأخذن . قال الشاعر :

قوم إذا سمعوا الصراخ رأيتَهم من بين مملجم مهره أو سافع والنادى: المجلس الذي يجتمع فيه القوم ويقضون فيه أمورهم، وفى كتاب الله تعالى : و وتأنون فى ناديكم المنكر، وهو الندى". قال عبيد بن الامرص:

اذهب إليك فإنى من بنى أسد أهل الندى وأهل "الجود والنادى وفى كتابالله تعالى : دوأحس نديّاً ، وجمعه : أندية ، فليدع أهل ناديه ، كما قال تعالى : « واسئل القرية ، يريد أهل القرية . قال سلامة بن جندل ، أحد بنى سعد بن زيد مناذ بن تميم:

بومان يوم مقامات وأندية ويوم سير إلى الاعداء تأويب⁽¹⁾

⁽١) التأويب: السيركل النهار .

وهذا اليت في قصيدة له . وقال الكميت بن زيد :

لامهاذير في الندى مكاثب ر ولا مصمتين بالإلحام

وهذا البيت فى قصيدة له . ويقال النادى : الجلساء . والزبانية : الفلاظ الشداد ، وهم فى هذا الموضع خزنة النار . والزبانية أيضاً فى الدنيا أعوان الرجل البدين يخدمونه ويعينونه والواحد : زبنية . قال ابن الزبعرى فى ذلك :

ومن كبير نفر" زبانية

وهذا اليت في أبيات له .

قال ابن إسحاق : وأنزل الله تعالى عليه فيها عرضوا عليه من أموالهم : , قتل ما سألشكم من أجر فهو لسكم ، إن أجرى إلا على الله ، وهو على كل ثبىء شهيد ، .

استكبار قريش عن الايمان بالرمول (صر.) للما جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عا عرفوا مرالحق ، وعرفوا صدقه فيا حدث ، وموقع نبوته فيا جاءهم به من علم الغيوب حين سألوه عنه ، حال الحسد منهم له بينهم وبين اتباعه وتصديقه : فعتوا على الله وتركوا أمره عيانا ، ولجوا فيا هم عليه من الكفر ، فقال قائلهم « لا تسمعوا لهذا القرآن والغزا فيه لعلم تغلبونه بذلك . والغزا فيه لعلم تغلبونه بذلك . فإنكم إن ناظر بحره أو خاصيتموه يوما غلبكم .

فقال أبو جبل يوما يهزأ برسول الله صلى الله عليه وسلم وما جاء بعمن الحق : يا معشر قريش. يرعم محمد أنما جنود الله الذين يعذبونكم في التار ويحبدونكم فيها تسعة عشر ، وأتتم أكثر الناس عدداً ، وكثرة ، أفيعجز كل منة رجل مشكم عن رجل منهم ؟ فأنول الله تعالى عليه في ذلك من قوله : دوما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة ، وما جعلنا عدتهم إلا فتتة للذين كفروا » إلى آخر القصة ، فلما قال ذلك بعضهم لبعض ، جعلوا إذا جبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن وهو يصلى ، يتغرقون عنه ، ويأبون أن يستمعوا له ، فكان الرجل منهم إذا أراد أن يستمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض ما يتلو من القرآن وهو يصلى ، استرق السمع دوئهم فرقا منهم ، فإن رأى أنهم قد عرفوا أنه يستمع منه ذهب خشية آذام فلم يستمع ، وإن خفض رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته فظن الذي ينتمع أنهم لايستمعون شيئاً من قرامته وسمع هو شيئاً دونهم أصاخ له يستمع منه .

قال ابن إسحاق: حدثنى داود بن الحصين، مولى عمر بن عبّان، أن عكرمة مولى ابن عباس حدثهم أن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما حدثهم : [نما أنزلت هذه الآية : « ولا تجهر بمسلانك ولاتخافت بها وابتغ بين ذلك سديلا، من أجل أولئك النفر يقول : لا تجهر بصلاتك فيتفرقوا عنك، ولا تخافت بها ذلا يسمعها من يحب أن يسمعها عن يسترق ذلك درتهم لعله يرعوى إلى بعض ما يسمع فيتنفع به .

اول من جهر بالقرآن

قال ابن إسعاق : وحدتني سي بن عروة بن الربير ، عن أبيه ، قال : كان أول من جمير بالقرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عبد الله بن مسفود رضى الله عنه قال : اجتمع وما أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نقالوا : والله ما سمحت قريش هذا القرآن يجمير حجل أنه قط ، فنروجل يُسمعهوه ، فقال عبد الله بن ، مسعود أنا ، قالوا : إنا غشاه عليك ، إنما فريد حجل المقام في القدم إن أوادوه ؛ قال دعوتي فإن الله سيمنني ، قال : فغذا ابن مسعود حتى أتى المقام أن القرم إن أوادوه ؛ قال دعوتي فإن الله مثم قرأ : و بسم الله الرحن الرحم ، وانما بها صوته والرحن علم القرآن ، قال : ثم استقبلها يقرؤها ، قال : نتأملوه . في المناف الله به عبد ، نقاموا الله ، فيلما الله الله الله عشرون في وجهه ، وجمل يقرأ حتى بأنه منها مااما الله أن يبلغ ، ثم انصرف المه أصحابة وقداً تأولوا في ما عاد يان وجهه ، وجمل يقرأ حتى بأنه منها مااما الله أن يبلغ ، ثم انصرف المه أصحابة وقداً تأولوا في المحبد ، ما تعدا ما على على عرب ما يعدا والله المناف الله . ما كان أعداء الله أهونه أصحابة وقداً تأروا في وجهه ، فقالو له : هذا الذي شيناعليك ؛ فقال : ما كان أعداء الله المونه .

قصة استماع قريش إلى قراءة النبي صلى الله عليه وسلم

قال ابن إسحاق : وحدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري أنه "حدَّث : أن أبا سفيان

ان حرب ، وأبا جهل بن هشام ، والآخنس بن شريق بن عمرو بن وهب التنقى ، حليف بنى زكمرة خرجوا ليلة ليستمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يسلى من المليل في بيته ، فأخذ كل رجل مهم بجلسا يستمعون له ، حتى إذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق ، فتلاوموا ، وقال بعضم لبحض : لا تعودوا ، فلو رآكم بعض سفهائكم لاوقتم فى نفسه شيئا ، ثم انصرفوا ، حتى إذا كانت الله الثانية ، عادكل رجل منهم إلى بحلسه ، فباتوا يستمعون له ، حتى إذا طلع الفجر تفرقوا ، فجمعهم الطريق ، فقال بعضهم لبحض مثل ماقالوا أول مرة ، ثم انصرفوا ، حتى إذا كالم الشجر تفرقوا ، فبعمهم الطريق ، فقال بعضهم بحده ، فباتوا يستمعون له ، حتى إذا طلع الفجر تفرقوا ، فبعمهم الطريق ، فقال بعضهم لمنع بدنا لا ندرح حتى تتماهد ألا نعود على ذلك ثم تفرقوا ،

الأخلس يستفهم عما سمعه : فلما أصبح الاخلس بن شريق أخد عصاء ، ثم خرج حق أتى أبا سفيان في بيته ، فقال : أخبرني يا أبا حنظلة عن رأيك فيا سمعت من محمد ؟ فقال : يا أبا ثملبة والله لقد سمعت أشياء أعرفها وأعرف مايراد بها ، وسمعت أشياء ما غرفت معناها ولا ما يراد بها ؛ قال الاخلس : وأنا والذي حلفت به .

قال: ثم خرج من صده حتى أتى أبا جهل ، فدخل عليه بيته ، فقال: يا أبا الحكم ، مارأ يك هما من تحد ؟ نقال: ماذا سمعت من تحد ؟ نقال: ماذا سمعت من تحد ؟ نقال: ماذا سمعت أن تنازعنا نحى وبنو عبد مناف الشرف ، أطمعوا فأعطينا ، حتى إذا تحاذينا على الركب، وكنا كفرسى رهان ، قالوا: منا نبي يأتيه الوحى من الساء ؛ فتى ندرك مثل هذه ، والله لانؤمن به أبداً ولا نصدته قال: فقام عنه الاخلس وتركد .

تعنت قريش عند سماعهم القرآن و ما قرل فيهم :قال الناصاق : وكان رسول النصل الله عليه سلم إذا تلا عليم القرآن ، و دعاهم إلى الله : قالوا يمزحون به : و قلوبنا في أكنه ما تدعو تا إليه ، لا نفقه ما تقول و ون يتنا و بينك حجاب ، قد الله ، لا نفقه علك حجاب ، قد حال بيننا و بينك و بنا أنت عليه و إنا عاملون ، ما نحن عليه ، إنا لا نفقه عنك شيئا ، فأنل الله تعالى عليه في الله ي لا يؤمنون أنا ل الله تعالى عليه بالله ي لا يؤمنون ما أنت عليه و إذا قرآت القرآن جملنا بينك و بين الذين لا يؤمنون ما لا تحرف و الرا على التحرف حجا مستوراً ، . . . إلى قوله و وإذا ذكرت ربك في القرآن و حده و الرا على أداره نفوراً ، أكنه و فهوا توحيدك ربك إن كنت عملت على على تلومهم أكنه ، وفي

آذا بهم وقراً ، وبينك وبينهم حجاماً برعهم ؛ أى إتى لم أفعل ذلك . • نحن أعلم بما يستمعون إلك ، وأى أما ما يستمعون إلك ، وإذ هم تجوى ، إذ يقول الظالمون إن تتبعون إلارجلا مسحوراً ، : أى ذلك ما تواصوا به من ترك ما يمثنك به إليهم . • افظر يصيون به هدى ، ولا يعدل لهم فيه قول و وقائوا أى أخطئوا المثل الذى ضروا لك ، فلا يصيون به هدى ، ولا يعدل لهم فيه قول و وقائوا إبداً كنا عظاماً ورذاتا أثنا لمبعوثون خاتنا جديداً ، أى قد جنت تخبرنا أنا سنيت بعد موتنا إذا كنا عظاماً ورذاتا ، وذلك ما لا يكون . • فل كونوا حجارة أو حديدا ، أو خلقاً نما يكمر بي صدوركم فسيقولون من يعيدنا ، قل الذى فطركماً تعرفون ، فليس خلقكم من تراب بأعو من ذلك عليه .

قال ان إسعاق : حدثى عبد الله بن أن تجميع ، عن مجاهد ، عن ابن عباس وضى الله عهما » قال : سأله عن قول الله تعالى : د أو خلقا تما يكدر فى صدوركم ». ما الذى أراد به الله ؟ فقال : الموت .

ذكر عدوان المشركين على المستضعفين بمن أسلم بالآذي والفتنة

قال ان إسحاق: ثم إنهم عدوا على من أسل ، واتبع رسول الله صلى الله عله وسلم من أصحابه ، فوثبت كل قبيلة على من فيها من المسلمين ، فحملوا يحبسونهم ويعذبونهم بالضرب والجوع والحطش، وبرمضاء مكة إذا اشتد الحر ، من استضعفوا مهم يشتونهم عن دينهم فنهم من يفتن من شدة البلاء الذي جديه ، ومنهم من يُصلُف لهم ، ويتصمه الله منهم .

مالته بالال وتعايص أبي بحر له: وكان بلال، مولى أبي بكر رصى الته ضهما، لبعض بي جمح ، مولما من مولديم، وهو بلال بن رباح ، وكان أمم أمه حامة ، وكان صادق الإسلام طاهر التلب ، وكان أمية بن وهب بن حافة بن جمح تخرجه إذا حيت الظهرة ، في طعاء مكة ، ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ، ثم يقول له: لا ترال هكذا حتى تموت ، أو تكفر بمحمد ، وتعبد اللات والمرى ؛ فيقول وهو في ذلك البلاء : أحد أحد .

قال ان إسحاق : وحدثى هشام بن عروة عن أبيه ، قال :كان ورقه بن نوفل بم به وهو يعذب بذلك ، وهو يقول : أحد أحد ؛ فيقول : أحد أحد وانه يابلال ، ثم يتبل على أمية ابن خلف ، ومن يصنع ذلك به من في جمع ، فيقول أحلف مائك لئن فتلنموه على ملماً لاتخذته حنانا (۱۱ ، حتى مر به أبو بكر الصديق ابن أبى قحافة رضى الله عنه يوما ، وهم يسمون ذلك به ، وكانت دار أبى بكر في بى جمح ، فقال لاسية بن خلف : ألا تنتى الله في مذا المسكين ؟ حتى متى ؟ اقال : أنت الذى أفسدته فأنقذه ما ترى ؛ فقال أبو بكر : أفسل ، عندى غلام أسود أجلد منه وأقوى ، على دينك ، أعطاح \$ فائنة . قلت فقال : هو لك . فأعطام أو بكر الصديق رضى الله عنه غلامه ذلك ، وأخذه فأعنته .

من أعتقهم أبو بكر : ثم أعتق معه على الإسلام قبل أن يهاجر إلى المدينة ست رقاب ، بلال سابعهم. عامر بن فيرة ، شهد بدراً وأحدا ، وقال يوم بئر ممرزة شهيداً ؛ وأم ُعبيس وز نيرة ، وأصيب بصرها حين أعتها ، فقالت تورش : ما أذهب بصرها إلا اللات والعرى ؛ فقالت : كذبوا وبيت الله ما تضر اللات والعزى وما تنفعان ، فرد الله بصرها .

واعتق النبدية وبنتها ، وكانتا لامرأة من بنى عبد الدار ، فر بهما وقد بعشهما سيدتهما جلحين لها ، وهى تقول : واقه لا أعتههما أبدا ، فقال أبو بكر رضى الله عنه : حل (17) يا أم قلان ؛ فقالت : حل ، أنت أفسدتهما فأعتقهما ؛ قال : فبكم هما ؟ قالت بكذا وكذا ؛ قال : قد أخذتهما وهما حرتان ، أرجعا إليها طحينها ، قالنا : أو نفرغ منه يا أبا بكر ثم فرده إليها ؟ قال : وذلك إن شكتها .

ومر بجارية بنى ممؤ"ل ، حى من بنى كعب ، وكانت مسلة ، وعمر بن الحطاب يعذبها لتترك الإسلام ، وهو يومئذ مشرك وهو يعنربها ، حق إذا مل قال : إنى أعتذر إليك ، إنى لم أتركك إلا ملالة : فتقول : كذلك فعل الله بك . فأبتاعها أبو بكر ، فأعتها .

أُبُو قَعَالُهُ يِلُومِ أَبَا نَكُر : قال ابن إسحاق : وحدثنى محمد بن عبد الله بن أبي عنبق ، عن عامر بن عبد الله بن الربير ، عن بعض ألها ، قال :

قال أبو قحافة لابى بكر : يابنى ، إنى أراك تمتق رقابا ضعادا فلو أنك إذا ما فعلت أعتقت رجالا ُ بُجلدا يمنعونك ويقومون دونك؟ : فقال أبو بكر رضى الله عنه : ياأبت ، إنى

⁽١) حنانا : أى إذا مات أجعل قبره متبركا به .

⁽٢) أى تحالى من يمنك .

إنها أريد ما أريد لله عز وجل . قال : فيستحدث أنه ما نزل هؤلاء الآيات[لافيه ، وفيها قال له أبوه : د فأما من أعطني وانتتى وصد"ق بالحسنى » . . . إلى قوله تعالى : . د وما لاحد عنده من نصة تجزى إلا ابتفاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى ، .

تعديب آل يلسر: قال أبن إسحاق: وكانت بنير مخروم مخرجون بعمار بن ياسر، وبأبيه وأمه ، وكانوا أهل بيت إسلام ، إذا حسيت الظهيرة، يعذبونهم برمضاء (١٠ مكة ، فيمر مهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول ، فيها بلغنى صمراً آل ياسر ، موعدكم الجنة . فأما أمه مقتلوداً ، وهي تأيي إلا الإسلام .

وكان أبو جُمِل الفاسق الذي يغرى بهم فى رجال من قريش ، إذا سمع بالرجل قد أسلم له شرف ومنعة، أنه وأخواه وقال: تركت دين أبيك وهو خير منك ، لنسفين حلك ، ولد أمدًّ لن (٧) رأيك، ولتضمن شرفك؛ وإن كان تاجرا قال ، والله لنكسدن تجارتك ، ولتهلكن مالك؛ وإن كان ضعيفا ضربه وأغرى به .

ذنة السلمير : قال ابن إسحاق : وحدثنى حكم بن جبير عن سعيد بن جبير ، قال : قلت ابن إسحاق : وحدثنى حكم بن جبير عن سعيد بن جبير ، قال : قلت لبند الله بن عباس : أكان المشركون يبلغون من أصحاب رسول الله صلى الله وسلم من المذاب ما يعذرون به في ترك دينهم ؟ قال : تمهوالله ، إن كانوا ليضرون أحدهم و يجمعونه ويعطشونه حتى مقايد أن يستوى جالسا من شدة الضمر الذى نزل به ، حتى يعليهم ما سألوه من الفتة ، حتى يقولوا له ؛ أللات والمرى إلهك من دون الله ؟ فيقول نعم ، حتى إن الجمل لهم يهم ، فيقولون له : أهذا الجمل إلهك من دون الله ؟ فيقول نعم ، عتى إن الجمل لهم يهم ، فيقولون له : أهذا الجمل إلهك من دون الله ؟ فيقول : تعم ، افتدا منهم عاريا فون من جهده .

هشام بوقعتى تسلهم الوثيد افى قريش : قال ابن إسحاق : وحدثنى الربير بن عكاشة ابن أو أحدث الربير بن عكاشة ابن أو أحدث أن رجالا من بنى عنووم مشوا إلى هشام بن الوليد ، حين أسلم أخوه الوليد ، وكانو قد أجمعوا على أن يأخذوا فتية منهم كانوا قد أسلوا ، منهم : سلة ابن هشام ، وحياش بن أن ربيمة . قال : فقالوا له وخشوا شرهم : إناقد أردنا أن نما تب مؤلاء النتية على هذا الذي أحدثوا ، فإنا نأمن بذلك في غيرهم . قال : هذا ، فعليكم كه ، فعاتبوه وإيا كم ونفسه ، وأنشأ يقول :

ألا لا يقتلن أخى ُصِيْش فيبقي بيتنا أبدأ تلاحى

⁽١) الرمضاء: الرمال شديدة الحرارة . (٢) لنفيان: لتقبحن .

احدووا على نفسه، فأقسم بالله لتن قتلتموه لاقتان أشرنكم رجلا . قال : نقالوا : اللهم العنه، من يغرر مبذا الحديث، فوافه لو أصيب فى أيدينا لقتل أشرفنا رجلا . قال ، فتركوه و نوعوا عنه. قال : وكان ذلك ما دفع الله به صهم .

ذكر الهجرة الاولى إلى أرض الحبشة

قال امن إسحاق : فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصيب أصحابه من البلاء، وما هو فيه من العانية، يمكانه من الله ومن عه أبي طالب، وأنه لا يقدر أن يممم مما هم فيه من البلاء، قال لهم : لو خرجتم إلى أرض الحابقة فإن بها ملكا لا يظلم عنده أحد ، وهي أرض صدق "، حتى يجعل الله لكم فرجا ما أنتم ؛ فرجعند ذلك المسلمون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض الحابشة ، مخانة الفتتة، وفراراً إلى الله مديم ، نكانت أول همجرة كانت في الإسلام .

أوائل المهاجرين إلى الحبيثة : وكان أول ونخرج من للسلمين من ين أمية بن عدشمس بن هيد مناف من قصى بن كلاب بن مرة بنكمب بن لؤى بن ظالب بن فير : عنيان بن هنان بن أن العاصر: ابن أمية ، معه امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله طيموسلم

ومن بني عبد شمس بن عبد مناف: أبو حديثة بن عبد شب معد أمرأته:
سهلة بنت سهيل بن عمره، أحد بني عامر بن لؤى ، ولدت له أرض الحبشة تحد بن أبى حديثة .
ومن بني أسد بن عبد العزى بن قصى : الربير بن إلعوام بن خويلد بن أسد . ومن بني عبد الدار ابن قصى مصحب بن عبر بن عائم بن عبد بن الحارث بن عبد الدار . ومن بني بزوم بن كلاب :
عبد الرحم بن عوف بن عبد موف بن عبد بن الحارث بن زهرة . ومن بني عزوم ابني يقظة ابن مرة : أبو سلة بن عبد الأسد بن علال بن عبد الله بن عروب عزوم ، معه امرأته الم سلة بلت أبى أمية بن المشيرة بن عبد القدين عمر بن عزوم ، ومن بني حمد بن عروب بن همه بن عروب بن همه ابن عبد الته بن عرب بن وهب بن حدالة بن جمع و ، ومن بني عدى بن كمب : عامر بن ربيعة ، حليف آل الحلياب ، من عرب بن وطاح بن عبد بن عويم بن عدى بن كمب . عامر بن ربيعة ، حليف آل الحلياب ، من عرب بن عبد بن عويم بن عدى بن كب . ومن بني ابن عامر بن عبد الله بن عوف بن عبد بن عويم بن عدى بن كب . ومن بني

عامر من الوى: أبو سعرة من أبى رهم من عبد العرى من أبى قيس من عبد ود بن ضر من مالك ان حسل من مالك ان حسل من عالم و يقال : هو أول من قدمها ، ومن بنى الحارث من فهر : سهل من بيضاء، وهو سهل من وهب من ربيعة من هلال من أهب من حبة من الحارث ، ذكان هؤلاء العشرة أول من خرج من المسلمين إلى أرض الحبشة ، فيها بلغى .

كال ابن هشام : وكان عليهم عثمان بن مظمون ، فيها ذكر لى بعض أمل العلم .

قال ابن إسحاق : ثم خوج جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه وتتابع للسلمون حتى اجتمعوا بأرض الحبشة ، فكا نوا بها ، منهم من خرج بأهله معه ، ومنهم من خرج بنفسه لاأهل له معه .

المهاجرون من بني هاشم : ومن بنى هاشم نزعد مناف بن قصى بن كلاب نرمرة ن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر : جعفر بن أن طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، معه امرأته أسماء بلت عيس بن النصان بن كعب بن مالك بن قعانة بن خشم ، ولدت أه بأرض الحبشة عبد الله بن جعفر ، وجل .

البهاجرون من بنى أهية : ومن بنى أمية بن عبد شمس بن عبد مناف : عبان بن عنان ابن أبى العاص ابن أمية بن عبد شمس ، معه امرأته رقية ابترسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعمو بن سعيد بن العاص بن أمية ، معه امرأته فاطمة بنت صفوان بن أمية بن عرث ان شق بن رقية بن عديد الكتانى ، وأخوه خالدين سعيد بن العاص بن أمية ، معه امرأته أمينة بنت خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة بن سييع بن جعشة بن سعد بن مليح بن عمرو ، من خواصة .

قال ان هشام : ويقال همينة بلت خلف .

قال امن إسماق : ولدت له بأرض الحبشة سعيد بن خالد، وأمة بنت خالد ، فتزوج أمة بعد ذلك الزبير بن العوام ، فولدت له عمرو بن الزبير ، وخالد بن الزبير .

الهاجرون من نشي أسد : ومن حافائهم ، من بنى أسد ن خزيمة : عبداقه بن جحض ابن رئاب بن يعمر بن صعرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد ؛ وأخره عبيداقه ابن جحش ، معه امرأته أم حبية بنت أن مفيان بن حرب بن أمية ؛ وقيس بن عبداقه، رجل من بنى أسد بن خزيمة ، معه امرأته بركة بنت يسار ، مولاة أبي سفيان بن حرب بن آمية ؛ ومميتيب بن إبي فاطمة . وهؤلاء آل سعيد بن العاص ، سبعة نفر . قال ابن هشام : مصقّب من يوس .

المهاحرون من بنى عبد شمس : قال النزاسحان : ومن بنى عبد شمس بن عبد مناف، أبو حذيفة ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ؛ وأبو موسى الاشعرى، واسمه عبد الله بن قيس ، حليف آل عتبة بن ربيعة ، رجلان .

المهاجرون من بنى توفل: ومن بنى نوفل بن عبد مناف: حنبة بن غروان بن جار بن وحب بن نسيب بن مالك بن الحارث بن مازن بن منصورين عكرمة بنخسفة ، بنقيس بن عبلانه حليف لهم ، رجل .

المهاجرون من بى أسد: ومن بنى أسدين عبد العزى بن قصى : الزبير بن العوام بن خويلد ابن أسد، والاسود بن فوظل بن خويلد بن أسد، ويزيد بن زممة بن الاسود بن المطلب بن أسد. وعمر بن أمية بن الحارث بن أسد، أربعة نفر.

المهاحرون بن بنى عبد بن قصى : ومن بنى عبد بنقص : طليب بن عميد بن وهب بن أبى كبير بن عبد بن قص، وجل.

الهاجرون مونهى عبدالدار من قصى : ومن بى عبد الدار بن قصى : مصحب بن عميد بن هما المار بن قصى : مصحب بن عميد بن ماشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، وسويط بن حرماة بن الدباق بن عبدالدار ، معه امرأته أم حرماة بنت عبد الاسود بن عبدية بن أقيش بن عامر بن بياحته بن سيسم بن عبضة بن سعد بن مليح بن عرو ، من خراعة ؛ وابناه عمرو بن جمم وخريمة بن جمم ، وأبو الروم بن عميد بن عامم بن عبد مناف بن عبد الدار ؛ وفراس بن النضر بن الحارث بن كلدة بن علمة بن عبد مناف بن عبد الدار ، عسة نفر ،

المهاجرون من بنى زهرة : ومن بنى زهرة بن كلاب : عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف أبن عبد بن عبد عوف أبن عبد بن الحارث بن زهرة ؛ وعامر بن أبى وقاص وأبو وقاص ، مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة ؛ والمطلب بن أزهر بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ، معه أمرأته رماة بنت أبى عوف بن ضبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم ، ولدت له بأرض الحبشة عبد أنه بن المعلب .

الهاجرون من بنى هدىل: ومن حلفائهم من هذيل: عبداله بن مسعود بن الحارث بن شخ بن عزوم بن صاهلة بن كامل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل . وأخوه : عتبة ابن مسعود .

المهاجروت من بهراء: ومن جراء: المتدادين حموو بن عملة بن مالك بن ربيعة بن تماثمة ابن مطرود بن عمرو بن سعد بن زمير بن لؤى بن عملة بن مالك بن الشريد بن أبى أحوز بن أبى فائش بن دريم بن القين بن أحود بن جراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة .

قال ابن مشام : ويقال مول بن فاس بن ذر ، ودمير بن ثور .

قال ابن إسحاق : وكان يقال له المقداد بن الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة ، وذلك أنه تبناه في الجاهاية وحالفه ، ستة نفر .

الههاجرون هن بنى قيم : ومن بى تيم بن مرة : الحارث بن عالد بن صخر بن عامرين عرو بن كعب بن سعد بن تيم ، معه امرأته ربطة بلت الحارث بن جبلة بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم ، ولدت له بأرض الحبشة موسى بن الحارث وعائشة بلت الحارث ، وزيف بلت الحارث وفاطمة بنت الحارث ، وعرو بن عثمان بن عرو بن كعب بن سعد بن تيم ، رجلان .

الها هرون من بني مخزوم": ومن بن مخزوم بن يقتلة بن مرة: أبو سلة بن عد الإسد ابن ملال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، ومعه امرأته أم سلة بنت أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، ولدت له بأرض الحبشة زيلب بنت أبى سلة، واسم أبى شلة عبد الله، واسم أم سلة: هند: وشماس بن عبان بن الشريد بن سويد بن هرى بن مخزوم.

خيبر الشماس: قال ابن هشام: واسم شماس: عُنبان ، و إنما سمى شاسا ، لأن شماسا من الشيامسة ، قدم مكم فى الجاهلية ، وكان جميلا فعجب الناس من جماله ، فقال عتبة بن ربيعة ، وكان خال شماس : أنا أتميكم بشماس أحسن منه ، فجاء بابن أخته عثبان بن عثبان ، فسمى شماسا فها ذكر ابن شهاب وغيره .

قال ان إسحاق : وهبار بن سفيان بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن عزوم ؛ وأخوه عبد الله بن سفيان ؛ وهشام بن أبى حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عزوم ؛ وسلمة بن هشام بن المغيرة من عبد أنه بن عمر بن مخزوم ؛ وعياش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد انه بن عمر من مخزوم .

المهاجرون من حلفاء بني مخزوم ؛ ومن حلفائهم ، معتب بن عوف بن عامر بن الفضل ابن عفيف بن كليب بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو ، من خواعة ، وهو المندى يقال له : أهشهامة ، أنانية نفر .

قال أبن هشام : ويقال 'حبشية بن سلول ، وهو الذي يقال له معتبُّب بن حمراء .

المهاجرون من بني جمع : ومن بن جمع نخرو بن مصيص بن كسب ، عبان بن مظمون ، ان حبيب بن وهب بن حذافة بن جمع ؛ وابنه السائب بن عبان ؛ وأخواه قدامة بن مظمون ، وعبد الله بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمع ، معه امرأته قاطمة بنت الجلل بن عبدالله بن أبى قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ؛ وإبناه : محمد بن حاطب ، والحارث بن حاطب ، وهما لبنت الجلل ؛ وأخوه حطاب بن الحارث ، معه امرأته فدكيمة بنت يسار ؛ وسفيان بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمع ، معه امرأته حسنة ، وهي أهمما ، وأخوه عا أميما ، وأعيما من أميما شرحيل بن حسنة ، أحد النوث .

قال ابن هشام : شرحبيل بن عبد الله أحد الغوث بن مر ، أخى تمم بن مر .

المهاجرون من بنى سهم : ومن بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب ، حنيس بن حذاقة بن قيس بن عدى " بن سعد بن سهم ؛ وعبد الله بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهل ، وهشام بن العاص بن وائل بن سعد بن سهم .

قال ابن مشأم : العاص بن وائل بن ماشم بن سعد بن سبم .

قال ابن إسحاق : وقيس بن حذاقة بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم ؛ وأبو قيس بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم ؛ وعبد الله بن حذاقة بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم ؛ والحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم ؛ ومعمر بن الحارث بن قيس بن عدى ابن سعد بن سهم ؛ و بشر بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم ، وأخ له من أمه من بن تهم ، يقال له : سعيد بن حمرو ؛ وسعيد بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم ؛ والسائب بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم ؛ وعمير بن رئاب بن حذيفة بن مهتم بن سعد بن سهم ، و تحكمية بن الجزاء ، حليف لحم ، من بني زييد، أربعة عشر رجلا .

المهاجرون من بني عامر : ومن بى عامر بن لؤى : أبو سدة بن أبى رهم بن عبد الدى ابن أبى قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ؛ وعبد الله بن عشر من مالك بن حسل بن عامر ؛ وعبد الله بن عثر ما أبن عبد العرى بن أبى قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ؛ وعبد الله بن عبر و بن عبد العرى بن أبى قيس بن عبد ود بن امالك بن حسل بن عامر ؛ وسلط بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن عامر ؛ وسلط بن عمرو ، ممه امرأته سودة بنت زممة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ؛ وملك بن حسل بن عامر ؛ وملالك بن حسل بن عامر ؛ وملالك بن حسل بن عامر ؛ ممه امرأته عرة بنت السعدى بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ؛ ممه امرأته عرة بنت السعدى بن وقدان بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ؛ وسعد عامر ؛ وحاطب بن عمرو بن عبدشمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ؛ وسعد عامر ؛ وحاطب بن عرو بن عبدشمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ؛ وسعد عامر ؛ وحاطب بن عمرو بن عبدشمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ؛ وسعد عبد أبه نشود أبه عبد الله بن حسل بن عامر ؛ وسعد أبه نشود أبه عبد أبه الله بن حسل بن عامر ؛ وسعد أبه نشود أبه الله بن حسل بن عامر ؛ وسعد أبه نسودة ، عبد الله بن حسل بن عامر ؛ وسعد أبه نسودة ، عبد أبه الله بن عبد أبه الله بن عبد أبه الله بن عبد أبه الله بن عامر ؛ وسعد أبه الله بن عبد أبه أبه الله الله بن عبد أبه الله بن عبد أبه الله بن عبد أبه الله اله بن عبد أبه الله بن عبد أبه الله بن عبد أبه الله بن عبد أبه الله بن الله بن الله بن عبد أبه الله بن عبد أبه الله بن عبد أبه الله بن عبد أبه الله بن الله بن الله بن الله بن عبد أبه الله بن عبد أبه الله بن الله بن الله بن عبد أبه الله بن عبد أبه الله بن الله

قال ابن هشام . سعد بن خولة من البين .

المهاجرون من بني الحارث ؛ قال ابن اسحاق : ومن بني الحارث بن فهر أبو عبيدة ابن الجراح ، وهو عامر بن عبدالله بن أهيب بن ضبة بن الحراح بن هملال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر، وسيل بن بيشاء ، وهو سيل بن وهب بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث ، ولكن أمه غلبت على نسبه ، فهو ينسب إليها ، وهم دعد بنت جحم بن أبية من ظرب بن الحارث بن فهر ، وكانت تدعى بيشاء ؛ وعمرو بن أبي سرح بن ربيعة بن

هلال بن أهيب بن حبة بن الحارث ؛ وعاص بن رهيد بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال ابن أهيب بن حبة ؛ وعمود بن أبي أهيب بن حبة بن الحارث، ويقال : بل ربيعة بن مالك بن حبة بن الحارث، وعيان أن عبد غم بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن حبة بن الحارث، وعيان أن عبد غم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن حبة بن الحارث وسعد بن عبد قيس بن لقيط أن عامر بن أمية بن طرب بن الحارث، والحارث بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن طرب بن الحارث، والحارث بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن طرب بن الحارث، والحارث بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن طرب بن الحارث، والحارث بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن

عدد مهاجرى الحبشة : فحكان جميع من لحق بأرض الحبشة ، وماجر إليها من المسلمين ، سوى أبنائهم الذين خرجوا بهم معهم صفاراً وولدوا بها ، ثلاثة وثبانين رجلا ، إن كان عمار ابن ياسر فهم ، وهو ′يشك فيه .

يا راكبا بلغن عنى مغلفة من كان يرجو بلاغ الله والدين ١١٠ كل امرى» من عباد الله مصطلبه ببطن مسكة مقبور ومفتون أقا وجسدنا بلاد الله واسمة تنجى من الذل والمخراة والهمون فلا تقيموا على ذل الحياة وخر ى في الممات وعب غير مأمون لما تبعنا رسول الله واطرسوا قول التي وعالوا في الموازين ١١٠ فاتهم الذين بغوا فيطفوني فاجمل عذا بك في القوم الذين بغوا

وقال عبد الله بن الحارث أيضاً ، يذكر ننى قريش إياهم من بلادهم ، ويعاتب بعض قومه فى ذلك :

⁽١) المغلغة : الرسالة

⁽٢) عالوا : خانوا .

أبت كبدى، لا أكنذبك، قنالهم على وتأباه على أناميل وكيف قتالي معشراً أدبوكم على الحق أن لا تأشبوه ماطل ١٠) نفتهم عباد الجن من حر أرضهم فأضعوا على أمر شديد البلايل'٠٠) فإن تك كانت في عدى أمانة عدى بن سعد عن تن أوتواصل فقد كنت أرجو أن ذلك فيكم محمد الذى لايطسي بالجمائل(٠) وبدلت شبلا شـبل كل خبيثة بدى فجرا مأوى الضعاف الأرامل١١)

وقال عبد الله بن الحارث أيضاً :

وتلك قريش تبحد الله حقمه كا جحدت عاد ومدين والحجر فإن أنا لم أبرق فلا يسعني من الأرض ر ذو فضاء ولا محر بأرض ما عبد الإله محد أباتن ما في النفس إذ بلغ النقر⁽¹⁾ فسمى عبدالله بن الحارث _ يرحمه الله _ لبيته الذي قال: والمرتق ، .

وقال عثمان بن مظمون يعاتب أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح، وهو ابن عمه. وكان يؤذيه في إسلامه ، وكان أمية شريفا في قومه في زمانه ذلك :

أتيم بن عرو الذي جاء بغضه ومن دونه النَّسرمان والدك أكتم ١٦ أأخرجتني من بطن مكه آنسًا وأسكنتني في صرح بيضاء تتذع(٢٠)

⁽١) تأشبوه : تخلطوه .

⁽٢) اللابل: وساوس الاحزان.

⁽٣) لايطى بالجعائل: لايستبال بالرشوية

⁽٤) الفجر: العطاء

⁽ه) النقر: البحث.

 ⁽٦) الشرمان : تأثنية شرم وهو لجة البحر ، والعرك : الإبل الباركه .

⁽٧) صرح بيضاء ؟ مدينة الحبشة . وتقذع : تكرم .

تریش نیالا لا یواتیك ریشها و تبری نبالا ریشها لك أجمع وحاربت أقواما كراما أعزة وأهلكت أقواما بهم كنت تفزع ستملم إن نابتك يوما ملة وأسلك الاوباش ماكنت تصنع(۱) وتم بن عمرو، الذي يدعو عبان، جمع ، كان اسمه تبها .

إرسال قريش إلى الحبشة في طلب المهاجر ن إليها

قال ان إسحاق : فلما رأت قريش أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمنوا واطمأنوا بأرض الحبشة ، وأنهم قد أصابوا بها دارا وقرارا ، التعروا بينهم أن يبشرا فيهم مهم رجلين من قريش جلدن إلى النجاشي ، فيردع عليم ، ليفتوهم في دينهم ، ويخرجوهم من داره ، التي اطمأنوا بها وأمنوا فيها ؛ فيشوا عبد الله بن أفي ديبعة ، وعمرو بن الساص من وائل ، وجموا لهما هذا النجاشي وليطارقة (٢٠) ، ثم بشرهما إليه فيهم .

شعر أبى طائب للنجاشى : فقال أبر طالب ، حين رأى ذلك من رأيهم وما بعثوهما فيه ، أيا تا للنجاشى بيحنه على حسن جوارهم والدفع ضهم :

ألا لبت شعرى كبف فى التأى جمفر وعمرو وأعداء العدر الأقارب ٣٠ ومل نالت أفعال التجاشى جعفراً وأصحابه أو عاق ذلك شاعب تعلم ، أيبت المعن ، أنك ماجد كريم فلا يشقى لديك الجانب ؛ علم بأن اقد زادك بسطة وأسباب خير كالم بك لازب (٠) وأنك فيض ذو سجال غزرة ينال الأعادى نفعها والأقارب

- (١) الأوباش : الضعفاء .
- (٢) قواده . (٣) التأى : البعد
- (٤) الجانب: الداخل في الحي . (٥) لازب: لاصق

حديث أم سلمة عن الرسولين اللذين أرسلتهما قريش للنجاشي: قال ان إسحاق: حدثي محد بن مسلم الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحن بن الحارث بن هشام الخزوي ، عن أم سلمة بنت أن أمية بن المغيرة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : لما نولنا أرض الحابشة ، جاورنا بها خير جار النجاشي ، أرمنا على ديننا ، وعبدنا أنه تعالى لانرَذي ولا نسمع شيئًا فكرهه، فلما لمنغ ذلك قريشا ، التَمروا بينهم أن يبعثوا إلى النجاشي فينا رجلين منهم جلدين . رأن يهدوا للتجاشي هدايا مما ^ريستطرف من متاع مكة ، وكان من أعجب ما يأتيه منها الأنم(١١) لجَمُعُوا له أدما كثيراً ، ولم يتركوا من بطارقه بطريقاً إلا أهدرا له هدية ، ثم بعثواً بذلك عبد الله بن أبي ربيعة ، وعُمرو بن العاص ، إ وأمروهما بأمرهم ، وقالوا لها : ادفعاً لمل كل طريق هديته قبل أن تـكلما النجاش فيهم ، ثم قدُّما إلى النجاشي هداياه ، ثم سلاه أن يسلمهم إليكما قبل أن يكلمهم . قلت : فخرجا حتى قدما على النجائي ، ونحن عنده بخير دار ، عند خير جار ، فلم يبق من بطارقته بطريق إلا دفعا إليه مديته قبل أن يكما النجائبي ، وقالا الحكل طريق منهم : إنه قد صوى(٣) إلى بله الملك منا غايان سفهاء، فارةرا دين قومهم ، وقم يدخلوا في دينكم ، وجاموا بدين مبتدع ، لانعرفه نحن ولا أنتم وقد بعثنا إلى الماك فيم أشراف قومهم ليددهم إليهم، فإذا كلنا الملك فيهم، فأشيروا عليه بأنُ يسلمم إلينا ولا يكلمهم ، فإن قومهم أعل بهم عينا(٢) ، وأعلم بما عأبوا عليهم ؛ فقالوا لها : نسم . ثم إنهما قدما مداياهما إلى النجاش فقبلها منهما ، ثم كلماه فقالا له : أيها الملك ، إنه قد صوى إلى بلدك منا غابان سفهاء ، فارقوا دين قرمهم ، ولم يدخلوا في دينك ، وجاموا بدين ابتدعوه ، لا نعرفه نحن ولا أنت ، وقد بعثنا إليك فيم أشراف قرمهم من آبائهم وأعمامهم وعشائرهم لتردهم إليهم، فهم أعلى بهم عينًا ، وأعلم بما عابرًا عليهم وعاتبرهم فيه . قالت : ولم يكن ثبيء أبغض إلى عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص من أن يسمع كلامهم النجاشي . قالت : فقالت بطارقته حوله : صدقا أيها الملك قومهم أعلى مِم عينا وأعلم بما عابوا عليهم فأسلمهم إليهما فليرداهم إلى بلادهم وقومهم ظالت : فغضب النجاشي ، ثم قال : لأما انله ، إذن لا أسلم اليهما ، ولا يكاد قرم جاوروتي ، ونولوا بلادي، واختاروني على من سواي، حتى أدعوهم فأسألهم عما يقول هــذان في أمرهم،

⁽١) الادم : الجلود .

⁽٢) ضوى : لحأ .

⁽٢) أي أبصر بهم من غيرج .

لمان كانواكا يقولان أسلمتم اليمها، ورددتهم إلى قومهم ، وإن كانوا على غير ذلك منعتهم منهما، وأحسلت جوارهم ما جاوروني .

الحوار الذي دار بين الهاجرين والنجاشي: قالت: ثم أرسل إلى أعجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ندعاهم، ذلما جاءهم وسوله اجتمعوا، ثم قال بعضهم لبعض : ما تقولون الر-ل إذا جنتموه؟ قالوا : نقول والله ما علمنا ، وما أمرنا به نبينا صلى الله عليه وسلم كاننا فى ذلك ما هو كائن . ذلما جاءوا ، وقد دعا النجاشي أساقفته ، ننشروا مصاحفهم حوله سألهم فقال لهم : ما هذا الدين الذي قد فارقتم فيه قومكم ، ولم تدخلوا في ديني ، ولا في دين أحد من هـذه الملل؟ قالت : فكان الذي كله جعفر بن أن طالب، فقال له : أبها الملك ، كيا قوما أهـل جاملية، نعبد الاصنام، ونأكل للبتة، ونأتى الفواحش، ونقطع الارحام، ونسىء الجوار ويأكل القوى مناً الصعيف، نـكمنا على ذلك ، حتى بعث الله إليناً رسولا منا ، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفانه ، ندعانا ﴿ إِلَّى اللَّهَ لَنُوحِدُهُ وَنْعَلِمُ مَا كُنَا نَعْبُدُ نَحْنَ وَآبَاؤُنا مَن الحجارة والأونان وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصَّلة ألرحم، وحسن الجوار ، والكف عن الحارم والدماء؛ ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم وقذف المحصنات، وأمرنا أن نعبد الله وحده، لانشرك به شيئًا، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام ـــ قالت: نعدد عليه أمور الإسلام ــ نصدقناه وآمنا به ، واتبعناه على ما جاء به من الله ، فعبدنا الله وحده ، فلم نامرك به شيئاً ، وحرَّ منا ما حرم علينا ، وأحلتنا ما أحل لنا ، فعدا علينا قومنا ، فعذبوناً ، ونتتونا عن ديننا ، ليردونا إلى عبادة الاوثان من عبادة الله تعالى ، وأن نستحل من الحبائث، نلما قهرونا وظلمونا وضيقوا علينا ، وحالوا بيتنا وبين دينتا ، خرجنا إلى بلادك ، واخترناك على من سواك؛ ورغبنا في جوارك، ورجونا أن لا 'نظلم عندك أيها الملك . قالت: فقال له النجاشي : دل ممك بما جاء به عن الله من شيء ؟ قالت : فقال له جعفر : فعم ؛ فقال له النجاشي : ناقرأه على ؛ قالت : فقرأ عليه صدراً من : وكبيمص ، . قالت : نبكي والله النجاشي. حتى اخطائت لحيته ، وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم ، حين سمعوا ما تلا عليهم ؛ ثم قال. النجاشي: إن هذا والذي جاء به عيمي ليخرج من مشكاة واحدة، انطلقا، فلا واقه لا أسلمهم إلىكا، ولا يكادون .

رأى المهاجربوز في عيسى أمام الاجاشى : قالت : نلما خرجا من عنده ، قال عمرو من. العاص : والله لآتينه غداً عنهم :ا أستام ل به خضراءهم . قالت : فقال له عبد الله بن أبى ربيعة. وكان أتنى الرجاين فينا لا نفعل نأين لهم أرحاما ، وإن كانوا قد خالفونا ؛ قال : والله لاخبرته أنهم يوهون أن عيمى بن مرم عبد . قالت : ثم غسدا عليه من الند نقال : أيها المالك ، إنهم يقولون في عد . قالت : فأرسل إليهم نسليم عمل يقولون فيه . قالت : فأرسل إليهم نسليم عمل يقولون فيه . قالت : فأرسل إليهم نسليم عمل يقولون فيه . قالت : فأرسل إليهم ليسألم عنه . قالت : وما جاءنا به نينا تقولون في عيمى بن مرمم إذا سألكم عنه ؟ قالوا : تقول واقد ما قال القه ، وما جاءنا به نينا كاننا في ذلك ما هو كانن . قالت : نفال دخلوا عليه ، قال لهم : ماذا تقولون في عيمى ابن مرمم كاننا في ذلك ما هو كانن . قالت : نفار جاءنا به نينا صلى اقد عليه وسلم : موجد اقد ورسوله وروحه وكلنه ألقاها إلى مرمم المذراء البتول قالت : نضرب النجاشي بيده إلى الأرض فأخذ منها عوداً ، ثم قال : واقد ما عدا عيمى بن مرم ما قلت كذا العود . قالت : فتاخرت بعلاوته حوله حين قال ما قال ؛ فقال : وإن تخسرتم واقه ، اذهبوا فأنتم شيوم بأرضى بالوقه حوله بالكون سمن عمر م ثم قال : من سبكم غرم ، م قال : من سبكم غرم ، ثم قال : من سبكم غرم ، فوقاله ما أحب أن لى دبراً من ذهب ، وأن آذيت رجلا منكم — قال ابن هشام : ويقال دبرى منه فلا ساحة لى بها ، فوالله ما أحب أن لل دبراً من ذهب ، فوالله ما أحب فولا تلا عالم الما المنا به ، فوالله ما أحباما الموات التحد في دار ، مع خير جار . وأقانا عنده مقبر حين مردوداً عليما ما جاما به ، وأقانا عنده عفير دار ، مع خير جار .

المهاجرون يفوحون بالتصار النجاشي :قالت فواقه إنا لعلى ذلك ؛ إذ نرل به رجل من الحابثة يتارعه في ملكة . قالت : فواقه ما صلتمنا حرنا صل الغناف الدعان المحتونات والمحتونات المحتونات المحتون

 ⁽١) يقول السهيلي في الروص الآنف: يحدّمل أن تبكون لفظة حبشية غير مشنقة أو تبكون مشتقة من شمت السيف إذا أغدته ؛ لآن الآمن مغمد عنه السيف ج ٧ ص ٩٧ .

يلاده . قالت : فوالله إنا لعلى ذلك متوقعون لما هو كائن ، إذ طلع الزجر وهو يسمى ، قلع يشو,ه وهو يقول : ألا أبشروا ، فقد ظفر النجاشى ، وأهلك اقد عدوه ، ومكن له فى بلاده . قالت : فوالله ما علمتنا فرحة قط مثلها قالت : ورجع النجاشى ، وقد أهلك الله عدوه ، ومكن له فى بلاده ، واستوثق عليه أمر الحبشة فكنا عنده فى خير منزل ، حتى قدمنا على رسول الله عليه وسلم وهو بمكة .

قصة تملك النجاشي على الحبشة

قتل أي التجاني وتعلك عمه: قال ان إسحاق: قال الزهرى: فحدثت عروة بن الربير حدث أبي بكر بن عبد الرحن ، عن أم سلة زوج الني سلى الله عليه وسلم ، فقال : هل تدرى ماقوله: ما أخذ ألله من الرأسوة حين رد على ملكى ، فأخذ الرشوة فيه ، وما أطاع الناس في ؟ قال: قلت : لا ، قال : فإن عائشة أم المؤمنين حدثتنى أن أباه كان ملك قومه ، ولم يكن له ولد إلا النجاشي ، وكان النجاشي هم ، له من صلبه اثنا عشر رجلا ، وكانوا أهل بيت بملكة الحبشة ، فقالت الحبشة بينها : لو أنا قتلنا أبا النجاشي وملكنا أعاه فإنه لا ولد له فير هذا الفلام ، وإن لاخيه من صلبه اثنى عشر رجلا ، فتوارثوا ملكة من بعده ، فيت الحيشة بعده ، هيت الحيثة بعده دهراً ، فغدوا على أبي النجاشي فقتلوه ، وملكوا أعاه ، فيكتوا على أبي النجاشي فقتلوه ، وملكوا أعاه ، فيكتوا على أبي النجاشي فقتلوه ، وملكوا أعاه ، فيكتوا على أبي النجاشي فقتلوه ، وملكوا أعاه ، فيكتوا على أبي النجاشي فقتلوه ، وملكوا أعاه ، فيكتوا على أبي النجاشي فقتلوه ، وملكوا أعاه ، فيكتوا على ذلك حينا .

الهبشة تبيع التجاشى : ونشأ التجائي مع عمه، وكان لبنيا حازما من الرجال ، فغلب على أمر عمه ، وزل مته بمكل منزلة ، فلما رأت الحبشة مكانه منه قالت بينها : واقت لقد غلب هذا النتي على أمر عمه ، وإنا التخوف أن يملكه علينا ، وإن ملكه علينا ليتمثلنا أجمين ، لقد عرف أنا نحن متعانا أباء . فهوا إلى حمه فقالوا : إما أن تقتل هذا النتي ، وإما أن تخرجه من بين أغرجه من بلادكم . فالت : غرجوا به إلى السوق ، فباعوه من رجل من التجار بست مئة أخرجه من سفينة فانطاق به ، حق إذا كان العثى من ذلك اليوم ، هاجت سحابة من سحائب الحرف غرج عمه يستمطر تحتما ، فأصابته صاعقة فقتله . قالت : ففرعت الحبشة إلى سحائب الحرف غرج عمه يستمطر تحتما ، فأصابته صاعقة فقتله . قالت : ففرعت الحبشة إلى وله ، نؤذا هو محق ، ليس في وله منير، فرج على الحبشة أمره(١) .

توثية النجاشي الملك : فلما صاق طيهم ماهم فيه من ذلك ، قال بعشهم ليعض : تعلوا (١) مرج الأمر : اختاط . والله أن ملكمكم الذى لايقيم أمركم غيمه للذى بعتم غدوة ، نإن كان لكم بأمر الحبشة حاجة فأدركوه الآن قالت : فخرجوا فى طلبه ، وطئلب الرجل الذى باعوه منه حتى أدركوه ، فأخذوه منه ؛ ثم جاموا به فعقدوا عليه الناج ، وأقعدو على سربرالملك، فلكوه .

حديث التاجر الذي اشتراه: لجاءم التاجر الذي كانوا باعوه منه ، فقال: إما أن تعطرني مالي ، وإما أن أكله في ذلك ؟ قالوا : لانعطيك شيئا ، قال : إذن واقه أكله ؛ قالوا : فدرنك وإما ، قالت : لجاءه لجلس بين يديه ، فقال : أبها الملك ، ابتحت غلاما من قوم بالسوق بست مئة درهم ، فأسلوا لمل غلاى وأخلوا دراهمى ، حتى إذا سرت بغلاى أدركونى ، فأخلوا غلاى ، ومنعونى دراهمى ، قالت : فقال لهم النجائي : لتحتك دراهمه ، أو ليضمن غلامه يده ، فليده ، فليده ، فليده بينون به حيث شاء ؛ قالوا : بل نعطيه دراهمه ، قالت : فلذلك بقول : ما أخذ اقه منى رشوة حين رد على ملكى ، فاخلو الرشوة فيه ، وما أطاع الناس في فأطبع الناس فيه . وكان ذلك أول ماخير من صلابته في ديته ، وعدله في حكه .

قال ابن إسحاق : وحدثنى يريد بن رومان عن عروة بن الزبير ، عن عائشة ، قالت : لما مات التجاشى ، كان يتحدث أنه لايرال ^ميرى على قده نور .

إسلام النجاشي والصلاة عليه وخروج الحبشة عليه

قال ان إسحاق : وحدثنى جعفر بن محد ، عنأ بيه ، قال : اجتمعت الحبشة فقالوا للنجاشى: إنك قد فأرقت دينا ، وخرجوا عليه ، فأرسل إلى جعفر وأصحابه ، فيها هم سفنا ، وقال : اركبوا فيها وكونواكما أتم ، فإن قدرمت فاهنوا حتى تلحقوا بحيث شتم ، وإن فلمرت فالبنوا . م حمد إلى كتاب فكتب فيه : هو يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محدا عبده ورسوله ، ويشهد أن عيسى ابن مرم عبده فررسوله وورحه ، وكلمته ألقاها إلى مرم ؛ ثم جعله في قبائه عند المنتحب عده ورسوله ، وصفوا له ، فقال ، يا مصر الحيشة ، ألست أحق الناس بكم ؟ قالوا . بلي ؛ قال ، فكريق ما يبرك فيسكم ؟ قالوا . خير سيرة ؛ قال : فما لمكم؟ قالوا : غير عبدى ؟ قالوا : نقول المنتوب عبدى عبد ؛ قال : فما تقولون أنتم في عبدى ؟ قالوا : نقول هو ابن الله ؟ هو يشهد أن عبدى بن مرم ، هم إبن والمنا يشول الله يرد على هذا شيئا ، وإنما يبنى ما كتب ، فرضوا والصرفوالان . فلخ ذلك الني صلى الله لم يرد على هذا شيئا ، وإنما يبنى ما كتب ، فرضوا والصرفوالان . فلخ ذلك الني صلى الله

 ⁽۱) وفيه من الفقه أنه لاينبغى للمؤمن أن يكذب كذبا صراحا ، ولا أن يعطى بلسانه الكفر وإن أكره ، ما أمكنته الحيلة ، وفي المعاريض مندوخ عن الكذب .

عليه وســــلم ؛ فلمـــــا مات النجائي صلى عليه ، واستغفــــــر له (١) .

إسلام عمربن الخطاب رضي الله عنه

قال ابن إسحاق: ولما قدم عمرو بن العاص وعد الله بن أبى ربيعة على قريش ، ولم يدركوا معاطبوا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وردهما النجائي بما يكرهون ، وأسلم عمر بن الحنطاب ، وكان رجلا ذا شكيمة لايرام ما وراء ظهره ، امتنع به أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمزة حتى عازوا (۱۱) قريشا ، وكان عبد الله بن مسمود يقول : ماكنا بقدر على أن نملي عند الكعبة ، حتى أسلم عمر ، فلما أسلم قاتل قريشا حتى صلى عند الكعبة ، وصلينا معه ، وكان إسلام عمر بعد خروج من خرج من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا معه ، وكان إسلام عمر بعد خروج من خرج من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحبشة .

قال البكائى، قال : حدثى مسعر بن كدام ، عن سعد بن إبراهم ، قال : قال عبد أنه بن مسعود : إن إسلام عمر كان فتحا ، وإن هجرته كانت نصراً ، وإن إمارته كانت رحة ، ولقد كتا ما نصل عند الكمبة حتى أسلم عمر ، فلما أسسلم قاتل قريشا حتى صلى عند الكمبة ، وصلينا معه .

حديث أم عبد الله بلت أبي حثمة عن إخلام عمر : قال ان إسحاق : حدثي عدال حن ابن الحارث بن عبد الله بن عباش بن أبي ربيعة ، عن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أمه أم عبد الله بلت أبي حشمة ، قالت :

والله إنا لنترحل إلى أرض الحبشة ، وقد ذهب عامر فى بعض حاجاتنا ، إذا أقبل عمر بن الحنفاب حتى وقف على وهو على شركه ـــ قالت : وكنا ناتى منه البلاء أذى لنما وشدة علينا ـــ قالت : فقال : إنه للانطلاق يا أم عبد الله . قالت : فقلت : فعم والله ، لنخرجن فى أرض الله م

 ⁽¹⁾ وكان موت النجاشى فى رجب من سنة تسع ، ونعاه رسول أقه صلى الله عليه ومسلم لملى الناس فى اليوم الذى مات فيه ، وصلى عليه بالبقيع ، رفع إليه سريره بأرض العبشة حتى
 رآه وهو بالمدينة ، فصلى عليه .

⁽۲) عازوا : غلبوا .

آذیتمونا وقبر تمونا ، حتی بیمسل الله عخرجا ، قالت : فقال : صحبکم الله ، ورأیت له رقة لم آکن آراها ، ثم انصرف وقد أحزنه .. فیما أری .. خروجنا ، قالت : لجاء عامر بحاجته تاك ، فقلت له : یا آبا عبد الله ، لو رأیت عمر آففا ورقته وحزنه علینا . قال : أطمعت فی إسلامه ؟ قالت : قلت : نعم ؛ قال : فلا کیسلم الذی رأیت حتی پسلم حمار الحطاب ؛ قالت ؛ یاسا مته ، لماکان مری من غلظته وقسوته عن الإسلام .

حببإ-الام عمر : قال ابن إسحاق : وكان إسلام عمر فيها بلغي أن أخته فاعلمة بنت الخطاب وكانت عند سعيد بنّ زيد بن عمرو بن نفيل ، وكانت قد أسلت وأسلم بعلما سعيد بن زيد، وهما مستخفيان بإسلامهما من عمر ، وكان نعيم بن عبد أقه التحام من مكه ، رجل من قومه ، من بني عدى بن كعب قد أسلم، وكان أيضا يُستَخْف لم يسلامه فرقاً من قومه، وكان خباب بن الأرت(١)يختلف[لىفاطمة بنت الحطاب يقرئها القرآن، فخرج عمر يوما متوشحا ســــيفه يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورهطا من أصحابه قد ذكرواً له أنهم قد اجتمعوا في بيت عند الصفاً ، وهم قريب من أربعين ما بين رجال ونساء ، ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه حزة بن عبد المطلب ، وأبو بكر بن أبي قحافة المسديق، وعلى بن أبي طالب، في رجال من المسلمين رضى الله عنهم ، عن كان أقام من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمـكة ، ولم يخرج فيمن خرج إلى أرض الحبشة ، فلقيه نعم بن عبد الله ، فقال له : أين تريد يا غمر؟ فقال : أريد عمدا هذا الصابيء، الذي فرق أمر قريشُ ، وسفه أحلامها ، وعاَّب دينها ، وسب آلهتها ، فأقتله ؛ فقال له نعم : والله لقد غرتك نفسك من نفسك يا عمر ، أترى بني عبد مناف تاركيك تمثى على الأرض وُقد قتلت محداً ١ أفلا ترجع إلى أهل بيتك فتقم أمرهم؟ قال: وأى أهل بيتى ؟ قال : ختنك وابن عمك سعيد بن زيد بن عمرو ، وأختك فاطمةً بنت الخطاب، فقد والله أسلماً ، وتابعا محداً على دينه ، فعليك جما ؛ قال : فرجع عمر عامداً إلى أخته وخته ، وعدهما خباب ن الأرت معه صحيفة ، فيها : وطه ، يقرشهما إيآها ، فلما سمعوا حس عمر ، تغيب خباب

⁽¹⁾ وكان خباب تهميا بالنسب ، كما كان خراعيا بالولاء لام آنار بنت سباع الحزاعى ، ركان قد وقع عليه سباء ، فاشترته وأعتقته ، فولاؤه لها . وكان أبوها حليفا لعوف بن عدعوف بن عبدالعارث بن زخرة ، فهو زهرى بالعلف . وهو ابن الأرت بن جندلة بن سعه ابن خزية بن كعب بن زيد مناة بن تميم ، كان قينا يعمل السيوف في الجاهلية . انظر الروض الأنف بتحقيقنا ج بم ص ٩٨

في عندم لهم ، أو في بعض البيت ، وأخذت فاطمة بنت الحطاب الصحيفة لجماتها تحت فخذها ، وقد سمَّع عُمر حين دنا إلى البيت قراءة خباب عليما ، نلما دخل قال : ما هذه الهينمة (١) التي وبطش مخته سميد من زيد ؛ نقامت إليه أخته ناطمة بنت الحطاب لتكفه عن زوجها ، فعنربها غَشْجِها ؛ ُلَمَا نَعَلَ ذَلُكَ قالت له أخته وخنته : نعم قد أسلمنا وآمنا بالله ورسوله ، فاصنع مابدًا لك . فلما رأى عمر ما بأخته من الدم تدم على ماصنع ، فارعوى ، وقال لاخته : أعطيتي هذه الصحيفة التي سمعتـكم تقرءون آ نفأ أظر ماهذا الذي جاء به محمد ، وكان عمر كاتبا ؛ فلما قال ذلك ، قالت له أخته : إنا نخشاك عليها ؛ قال : لاتخافي ، وحلف لها بآ لهته ليردنها إذا قرأها إليها ؛ نلما قال ذلك ، طمعت في إسلامه ، فقالت له : يا أخي ، إنك نجس ، على شركك ، وإنه لابسها إلا الطاهر(٧) ، فقام عمر فاختسل ، فأعطته الصحيفة ، وفيها : وطه ، . فقرأها ؛ فلما قرأ منها صدراً ، قال : ما أحسن هذا الـكلام وأكرمه ! نلما سمع ذلك خباب خرج إليه ، فقال له : يا عمر ، والله إنى لارجو أن يكون الله أقد خصـك بدعوة نبيه ، فإنى سمعة أمس وهو يقول: اللهم أيد الإسلام بأبي الحكم بن دشام ، أو بعمر بن الحطاب، نافة أنه يا عمر . فقال له عند ذلك عمر : ندلني يا خباب على محمد حتى آتيه نأسلم ؛ فقال له خباب : هو في بيت عند الصفاء معه فيه نفر من أصحابه ، فأخذ عمر سيفه فتوشحه ، ثم عمدالمبرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، نضرب عليهم الباب ؛ فلما سمعوا صوته ، قام رجل من أصحاب رسول الله صلى أنه عليه وسلم، ننظر من خال الباب فرآه متوشحا السيف، فرجع إلى رسول أنه صلى أنه عليه وسلم وهو فرَّع، نقال: يا رسول الله، مذا عمر من الخطاب متوشَّحا السيف؛ فقال حمزة ان عبد الطلب: فأذن له ، نإن كان جاء يريد خيرًا مذلناه له ، وان كان يريد شرآ قُتْلناه بسينه ؛ نقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ائذن له ، فأذن له الرجل ، وبَهض إليه

⁽١) الهينمة : صوت الـكلام ألذى لايفهم .

⁽٧) قال السهيل عند الكارم على تطبير عمر نميس القرآن وقول أخته له : « لا يمسه إلا المطهرون : والمطهرون في هذه الآية هم الملاكمة ؛ وهو قول مالك في للرطأ ، واحتج بالآية الاخرى التي في سورة عبس ولكنهم وان كانوا الملائكة ، فني وصفهم بالطهارة مقرونا بذكر المل ما يقتضى ألا يمسه إلا طاهر ، اقتداء بالملائكة للطهرين ، فقد تعلق السمكي بصفة التطهير ، ولكنه سمكم متدوب إليه ، وليس مجمولا على الفرض وإن كان الفرض فيه أبين لائه جاء بالفظ

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لقيه فى العجرة، فأخذ حجزته (۱۱) ، أو بمجمع ردائه، ثم جبذه به جبذة شديدة، وقال : ما جاء بك بان الحطاب ؟ فوالله ما أرى أن تتهى حتى ينزل الله بك قارعة، نقال عمر : يا رسول الله، جشك لاومن بالله وبرسوله، وبما جاء من عندالله! قال : فعكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تمكيرة عرف أحل أليت من أصحاب رسول الله. صلى الله عليه وسلم أن عمر قد أسلم.

فتفرق أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكانهم ، وقد عزوا فى أنفسهم حين أسلم هو مع إسلام حمزة ، وعرفوا أنهما سينتمان رسول الله عليه الله عليه وسلم ، وينتصفون بهما من عدوهم . فهذا حديث الرواة من أدل المدينة عن إسلام عمر بن الحفااب حين أسلم .

مارواه علماً؛ ومجاهدتن إسلام عمر : قال ابن إسحاق : وحدثني عبد الله بن أ ب تجميح المك عن أصحابه : عطاء، ومجاهد، أو عن روى ذلك : أن إسلام عمر فيما تحدثوا به عنه، أنه كان يقول : كنت للإسلام مباعدًا ، وكنت صاحب خر في الجاهلية ، أحبًّا وأسرٌ بها ، وكان كنا مجلس يمشع فيه رجال من قريش بالحزُّورَّة ، عند دور آل عمر بن عبد بن عمران المخزومى ، قال : فحرجت ليلة أريد جلسائي أولنك في مجلسهم ذلك ، قال : فجنتهم فلم أحد فيه منهم أحداً فقلت : لو أن جئت ذلانا الخار ، وكان بمكة يبيع الحر ، لعلى أجد عنده خراً فأشرب منها . قال : فخرجت فجنته ذلم أحده . قال : فقلت : فلو أنى جنت الكعبة فطفت بها سبعاً أو سبعين قال : فجئت المسجد أريد أن أطوف بالكعبة ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلى ، وكان إذا صلى استقبل الشام، وجعل الكعبة بيته وبين الشام، وكان مصلاه بين الركتين : الركن الاسود، والركن اليماني. قال: فقلت حين رأيته، وأنه لو أني استمعت لمحمد الليلة حق أسمع ما يقول فقلت : لأن دنوت منه أستمع منه لأروعنه ؛ فجئت من قِبل الحجر، ندخلت تحت ثيابًا ، فجعلت أمشى رويدًا ، ورسول آلله صلى الله عليه وسلم قائم يصلى يقرأ القرآن ، حتى قمت في قبلته مستقبلَه ، ما بيني وبيته إلا ثباب الكعبة . قال : ناما سممت القرآن رق له قلى فبكيت ودخلني الإسلام، نلم أزل قائما في مكاني ذلك، حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسُلم صلاته ، ثم الصرف ، وكان إذا الصرف خرج على دار ان أبي حدين ، وكانت طريقه ، حتى يجزع(٢) المسمى ، ثم يسلك بين دار عباس بن المطلب ، وبين دار ابن أزهر بن عد عوف

⁽١) موضع شد الإرار .

⁽۲) يجزع: يقطع.

الردرى، ثم على دار الآخض بن شريق، حتى يدخل بيت. وكان مسكته صلى الله عليه وسلم في الدار الرقطاء (۱۱) ، التى كانت بيدى معاوية بن أبى سفيان . قال عمر رضى الله عنه : فتبعثه حتى إذا دخل بين دار عباس، و دار ابن أزهر، أدركته ؛ فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عزنى، نظن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنى إنما تبحثه الارديه فهمنى (۷) ثم قال ماجاء بل بابن الحطاب هذه الساعة ؟ قال : قلت : الأومن بالله وبرسوله، و بما جاء من عند الله قال : قد هداك الله ياعمر ، ثم مسح صدرى، ودعال بالنبات ، ثم الصرفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودخل رسول الله صلى الله وسلم بيته .

قال ابن إسحاق، والله أعلم أى ذلك كان .

ثبات عمر في إسلامه: قال ابن اسحاق: وحدثني نافع مولى عبد الله بن عمر ، عن ابن عمر قال : لما أسلم أبي عمر قال : أى قريش أنقل للحديث ؟ فقيل له : جبل بن معمر (٣) الجمعى .
قال : نغدا عليه . قال عبد الله بن عمر : فغدوت أسبع أثره ، وأغظر ما يفعل ، وأنا غلام أحتل كل ما رأيت ، حتى جاءه ، فقال له : أعلمت باجمل أنى قد أسلمت ودخلت في دين محمد ؟ قال : فوالله ما رأيت ، حتى إذا قام على باب المسجد صرخ بأعلى صوته : يامعشر قريش ، وهم فى أنديتهم حول المكعبة ، ألا إن عمر بن الحقاب قد صبا . قال : قول عمر من خلفه : كذب ، ولكنى قد أسلمت ، وشهدت أن لا إله المنهم .

⁽١) الرقطاء : الملونة .

⁽۲) نیمتی : زجرنی .

 ⁽٣) جميل هذا هو الذي كان يقال له : ذو القلبين ، وفيه نولت في أحد الأقوال ذ ماجعل
 الله لرجل من قلبين في جوفه ، وفيه قبل :

وكيف ثوائى بالدينة بعـــد ما قضى وطراً منها جيل بن معمر وهو البيت الذي تغنى به عبد الرحمز بن عوف في منزله، واستأذن عمر فسمه وهو يتغنى

وهو البيت الذى تغنى به عبد الرحمن بن هوف فى منزله، واستاذن عمر قسمه وهو يتغنى وينشد بالركبانية وهو غناء يحدى به الركاب، قلما دخل عمر قال له عبد الرحمن: {تا إذا خلونا قاتا ما يقول الناس فى يوتهم: وقلب المهرد هـذا الحديث ، وجعل المنشد عمر ، والمستأذن عبد الرحمن ، ورواه الزجركا تقدم، انظر الروض ج۲ ص ۲۰۱.

على رموسهم . قال : وطاح (١) ، فقعد وقاموا على رأسه وهو يقول : افعلوا ما جالك ، فأحلف إلله أو تركنموها لنا ؛ قال : فيدنيا هم على ذلك ، أو تركنموها لنا ؛ قال : فيدنيا هم على ذلك ، إذ أقبل شيخ من قريش ، عليه حلة حبرة (١) ، وقيص موشى ، حتى وقف عليم ، فقال : ما شأنكم ؟ قالوا : صبا عمر ؛ فقال : لله ، رجيل اختار لفضه أمرا فاذا تريدون ؟ أترون بني عدى بن كعب يسلون لكم صاحبهم مكذا المخلوا عن الرجل . قال : فواقة لكما نما كانوا الربا كشط عنه . قال : فواقة لكما نما الرجل ؛ الذي الذي قتل عكم يوم أسلت ، وهم يقاتلونك ؟ فقال : ذلك ، أي بني ، العاص بن واثل السهمى .

قال ابن هشام : وحدثنى بعض أهل العلم ، أنه قال : يا أبت ، من الرجل الذى زجر القوم هنك بمكة يوم أسلت ، وهم يقاتلونك جزاء انفخيرا قال يابى ذلك، العاص بن وائل ، لاجزاء انه خيراً .

قال ابن إسحاق : وحدثني عبد الرحمن بن الحارث عن بعض آل هم ، أو بعض أهله ، قال ابن إسحاق : فال عمر : لما أسلت تلك الحلة ، تذكرت أى أهل مكة أشد لرسول الله صلى الله عليه وسلم عداوة حتى آليه فأخبره أنى قد أسلت ؛ قال ؛ قلت : أبو جهل – وكان عمر لحنتمة بلت هشام بن المغيرة – قال : فأقبلت حين أصبحت حتى ضربت عليه بابه . قال : فغرج إلى أبو جهل ، فقال : مرحباً وأهلا بان أختى ، ما جاه بك ؟ قلت : جئت لأخبرك أنى قد آمنت بالله وبرسوله محمد ، وصدقت بما جاه به ؛ قال ؛ فضرب الباب في وجهى وقال : قبحك الله ، وقبح ما جئت به .

حونالله وحس وتوفيّة ـ إنتهى الجزء الأول من سيرة ابن هشام وليله إن شاء الله الجزء الناق وأوله خدر الصحيفة ـ أعان الله على تمامه .

⁽١) طلح : تعب وأعيا . (٢) النحرة : نوع من برود البين :

فهرست الجزء الأول من سيرة ابن هشام

الموضوع ٢٠ تبع يذهب إلى مكة ويطوف بالكمة ٢٢ أصل اليهود باليمن ٢٢ هنم البيت المسمى رئام ٢٤ بُملك حسان بن تبان وقتله على يد أخيه عمرو ٢٥ هلاك عرو وتفرق حير خبر څخيمة وذی نواس فسوق لخنمة ۲۲ مُلك ذي نواس سبب وجود التصرانية بنجران حديث فيمبون ٢٨ خبر عبد الله بن النامر عبد أنه بن النامر والاسمالاعظم ٢٩ عبد أله بن النامر يدعو إلى التبسوحيد ٣٠ ڏو نواس يدعو إلى اليودية تفسير الآخدور نياية عدالة بن الثامر ۲۱ فرار دوس ذی ممایان من ذی نواس واستنجاده بقيصر النجاشي ينصر دوسا نیا به دی نواس

الموضوع (ح) إعداء (د) مقدمة (ح) ترجمة ابن إسحاق (ل) ترجة ان مشام (م) ترجمة السيل (س) مراجع المقدمات ٣ ذكر سرد النسب الذكي ٦ منهج أن مشام في عرض السيرة ٧ سياقة النسب من ولد إساعيل أولاد إساعيل عمر إسماعيل وموطن أمه ووفاته حديث الوصاة بأهل مصر ٨ أصل العرب ١٠ ذكر نسب الانصار قنص بن معد ونسب النمان ۱۱ کخم بن عدی ١٢ أمرعرو بنعامر وقصة سدمأرب ١٣ حديث ربيعة بن نصر ١٤ نسب بحيلة ١٦ استيلاء أن بكر تبان على ملك اليمن وغزوه ألى يثرب ١٧ تبأن يغضب على أعل المدينة عرو بن طلة ونسيه

١٨ قصة مقاتلة تبان لأهل المدينة

الموضوع 22 الوقد المرافق لعبد المطلب قريش تستصرانه على أرمة ه؛ عكرمة بن عامر بدعو على الأسود 13 أبرهة يهاجم الكعبة ٤٧ عقاب انه لأبرهة وجنده ٤٨ أنه جل جلاله يذكر حادثةالفيل وعتن على قريش تفسير مفردات سورتى الفيــل وقريش ه و مصير قائد الفيل وسائسه ماقيل في قصة الفيل من الشعر شعر عبدالة بن الربعرى ١٥ شعر ان الأسلت ٢٥ شعر طالب بن أبي طالب ٣٥ شعر أني الصلت الثقني شعر الفرزدق عه شعر ابن قيس الرقيات ولدا أبرهة هه خروج سیف ن دی برن وملك وهرز على الين سيف يشكو لقيصر النعان يتشفع لسيف عندكسرى ٥٦ معاونة كسرى لسيف انتصار سف ٧٥ شعرسيف ڧ مذه التمة Ao شعر: أن الصلت

للوضوع مذم القصة ٣٤ قول ربيعة بن الدّثبة في هذه ۱۵۰ قول عرو بن معدی کرب فی 🛚 هذه القصة نسب زبيد ومراد لماذا قال عرو هذا الشعر ٣٦ تصديق قول شق وسطيح النزاعطي البمن بين أبرحة وأرياط غضب النجاشي على أبرهة ٣٧ (التليس) أو كنيسة أرهة النبأة .٨٧ أول من ابتدع النسيء ، إلكناني عدث في القليس خروج أبرهة لهدم الكعبة أشراف البين يدافعون عن البيت 1) خثم تجاهد أبرهة نسب القيف ٢٤ الله الرهة البلات أبو رفال ورجم قبره ١٤ الاسود بن مقصود يهاجم مكة رسول أبرهة إلى مكة أنيس يشفع لعبد للطلب

ع، الإبل لي والبيت له رب محميه

للوصوع ٧٤ عبادة يغوث عباد يعوق ۷۵ عاد نسر عباد عيانس ٧٦ غباد سعد دوس وصنعهم ٧٧ عباد هبل إساف وناتلة حديث عائشة عهما ٧٨ فعل العرب مع أصنامهم الطواغت العزى وسدنتها وحجابها ٧٩ اللات وسدنتها مناة وسدنتها هدم مناة ذو الخلصة وعباده وهدمه . ٨ فاس وعباده وهدمه رثام ـــ رضاء وعباده ٨١عر المستوغر ٠ ذوالكمات وعباده ٨٢ البحيرة والسائبة والوصيلة والحامى رأى ان إسحاق فيها ٨٣ ابن مشام يخالف ابن إسحاق ع ٨ البحيرة والوسيلة والحلى لغة عود إلى النسب نسب خزاعة

ص الومنوع ۹۰ شعر عدی بن زید ٦٢ ذكر ما انتهى إليه أمر الفرس بالين مدة مكث الحيشة بالين أمراء الفرس بالين الرسول صلى الله عليه وسلم يتنبأ يوت كبرى عه إسلام باذان ع و كتاب الحجر الذي باليمن الاعثى يذكر نبوءة شق وسطيح و1 قصة ملك الحضر سأبور يستولى على الحضر ٣٦ قول أعثى تيس في قصة الحضر ۲۷ قول عدی بن زید ۸۵ ذکرولد نزار بن معد le Ve l'de ٧٠ ولدا مضر أولاد الياس ٧٩ حديث عمسرو ن لحي وذكر أمنام العرب عمرو يجر قصبه في النار ٧٢ أصل عبادة الاصنام في أرض المرب سبب عادة الامنام ۷۳ أصتام قوم توح

٧٤ القبائل العربة وأصنامها

الموضوع ١٠٠ أم رسول الله صلَّى الله عليه-وسلم وأمهاتها ١٠١ حديث مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم احتفار زمزم ١٠٢ أمر جرهم ودفن زمزم ولاة البت من ولد إسماعيل ١٠٣ بنى جرهم وقاطوراء ١٠٤ انتشار ولد إسماعيل بغى جرهم ونفيهم عن مكة بنو بكر وغبشان يطردون جرهما ه ۱۰ معنی بکة ١٠٨ استبداد قوم من خزاعة بولاية ١٠٩ نزوج قصى بنكلاب حي بلت أولاد قمى مساعدة رزاح لقمى في تولى البيت ١١٠ ماكان يايه الغرث بن مرمن. الإجازة للناس بالحج ١١١ صوفة ورمى الجمارة ۱۱۷ نسب صفوان بن جناب صفوان وينوه وإجازتهم للناس ماكانت عليه عدوان من إفاضة ذو الاصبع يذكر مذه الإفاضة

الموضوع ه ٨ أولاد مدركة وخزيمة أولاد كنانة وأمياتهم ٨٦ من يطلب عليه لقب قرشي ٨٧ أولاد النضر وأمهاتهم ٨٨ أولاد مالك وفيظ وأمهاتهم أولاد غالب وأمهاتهم ۸۹ أولاد لؤى وأمهاتهم و و أمر سامة بن لؤى هروبه من أخيه وموته ۹۱ أمر عوف بن لؤى ونقلته سبب التمائه إلى غطفان مكانة مرة نسب مرة ٩٣ أشراف مرة إ ع به أمر البسل تعريف البسل ه و نسب زمير بن أبي سلى أولاد كعب وأمهم أولاد مرة وأمهاتهم ۹۳ نسب بارق ولداكلاب وأمهما نسب جعثمة ٧٧ نعم بنت كلاب وأمها وولداها أولاد قصى وأمهم أولاد بني عبد مناف وأماتهم ۸p أولاد هاشم وأمهاتهم ٩٥ أولادعبد المطلب بن هاشم وأمهائهم

١٢٥ هاشم يتولى الرفادة والسقاية أفضأل عاشم على قومه ١٢٦ للطلب على الرفادة والسقاية زواج هاشم بن عبد مناف ١٢٧ سبب تسمية عبد المطلب ماسمه وفاة المطلب مطرود يبكى المطلب ١٢٨ اسم عدمناف وترايب أولاده موا اشعر آخر لمطرود ١٣١ عبد المطلب يلى السقاية والرفادة خرزمزم وماجرىمن الخلفقها سبب حفر زمزم ۱۳۲ قريش تنازع عبد الطلب في زمرم التحاكم في بئر زمزم ١٣٥ عبد المطلب يحفر زمزم ١٣٦ ذكر يئار قبائل قريش عبد شمس يحفر الطوى هاشم يحفر بذر ١٣٧ لبملة والاختلاف فيمن حفرها أمية بن عبد شس يحفر الحفر بنو أسد تحفر سقية ينو عبد الدار تحفر أم أحراد ١٣٨ بنو جم تحفر السنبلة بئو سهم تحفر الغمر أصحاب رم وخم والحفرة ١٣٩ فضل زمزم على سائر الماء

الموضوع

الموضوع ١١٣ أو سيارة يفيض بآلناس أمر عامر بن ظرب ان الظرب حاكم العرب ١١٤ غُلِب قصى على أمر مكة وجمعه أمر قربش قمى يتغلب على صوفة قصى يقاتل خراعة وبني بكر قص يتولى أمر مكة ۱۱۷ شعر رزاح بن ربيعة في حذه التصة ١١٨ شعر ثملية القضاعي شعر قصي .١١٩ قمي يغضل ولده عبد الدار ١٢٠ الرفادة أختلاف قريش بعد قصي وحلف المطين النزاع بين بنى عبدالدارويني أعمامهم ١٢١ حلفاً. بني عبد الدار وحلفاء بنى أعمامهم تقسيم التبائل في هذه الحرب ١٢٢ تصالم التيائل حاف الفضو ل سبب تسمته ١٢٣ حديث رسول أنه صلى أنه عليه وسلم فيه ١٢٤ الحسين يهدد الوليد بالدعوة إلى إحياء الحلف خروج بن عبد شمس وتوفل من الحلف

الموضوع الوخوح ا ١٥١ الحير الذي أصاب طيمة ۱۳۹ بنو عبد مناف ينتخرون برمزم ١٤٠ ذكر مُذَرَّ عبد الطلب ذبح ولده ١٥٢ رجوع حليمة إلى مكة أول مرة قداح هيل النبعة حديث الملكين اللذن شقا يطنه ١٤١ عبد المطلب يحتكم إلى القداح حليمة ترده ظبه السلام ١٥٢ الرسسول يسأل من تقسه خروج القداح على عبد الله عد المطلب محاول ذبع ابته وإجانته ومنع قريش له ١٥٤ رعبه للغنم وافتخاره بترشيته ١٤٢ ما أشارت به عراقة الحجاز افتقاد حليمة له تنفيذ وصية العرافة ونجاة عدائه سب آخر لرجوع حليمة به ١٤٣ ذكرى المرأة المتعرضة لتكاح عبدالله مهم وفأة آمنة عدانة يرنسها عرد سين وفاة أمه ١٤٤ عبد الله يتزوج آمنة ١٥٦ إجلال عبد الطلب له أمات آمنة وفاة عبد المطلب زمد المرأة المتعرضة لعبد الله فيه عبد الطلب يطلب من يناته أن ١٤٥ قصة حل آمنة يرليته ماقيل لآمنة عند حمليا رثاء صلية لأبها رثوا آمنة ١٥٧ والمبرة ١٤٦ رقة عداة ١٩٨ رئاء عاتسكة وأم حكم ولادة الرسول صلى انفطيه وسلم ١٥٩ رااء أميمة وأروى ان إصاق عدد البلاد ١٦٠ إنجاب عبد العللب بالرثاء ١٤٧ أعلام جده تولادته وما نعله ١٤٨ مرضته حليمة نسب السيب بن حزن ترثاء حذيفة بن غائم ئسب مرضعته ۱۳۲ رثاء مطرود الجزاعي ۱۶۱ زوج حليمة ونسبه 175 كفالة أن طالب له عليه السلام أولاد لحيمة ١٥٠ حيث طيعة الي التأتف (الع اليمالية ع ١)

للومنوع ١٧٤ صداق خديمة أولاده صاراته عليه وسلرمن جديحة ١٧٥ ترتيب ولادتهم إبراهم وأمه ورقة يُنبأ له (ص) بالنبوء شعر لورقية ١٧٨ حديث بنيان الكعبة وحمكم رسولالقصلي الله عليه وسلم بين قريش في وضع الحجر الأسود سبب هذا البنيان ١٧٩ أبو وهب وماجــــــــــــث عند شاء الكعة ۱۸۰ شعر فی آبی رهب الوليد بزالمغيرة يبدأ بهدم الكعبة ١٨١ أمتناع قريش عن هدم الأساس الكتاب الذي وجد في الركن الكتاب الذي وجد في للقام ١٨٧ حجر الكبة. المكتوب عليه 1 الاختلاف بيزقريشر فيوضع الحمر لعة الم أبر أمة بحد خلا الرسول (ص) يعتم الحبير ١٨٣ شعر الزيد في الحية التي كانت تمنع قريش من بنيان فلكمية . ١٨٤ حديث الحس

للومنوع ١٦٥ قمة عرى جروجه علية السلاممع عدإلى الشام بحيرى يحتني بتجار قريش ١٦٦ محرى يتبث مه عله الملاة والسلام ١٦٧ محيرى يومى أما طالب بعض من أهل الكتاب بريدون الشربه عليه السلام محد عليه السلام يعب علىمكارم الآخلاق محدعك السلام يحدث صحفظاته ١٦٨ حرب الفيار 179 ١٧٠ قتال هوازن لقريش الرسول عليه السلام يشهد التنتال سته في هذه الحرب سبب نسميتها محرب الفجار قائد قريش وكنانة ١٧١ حيث ترويج الرسول طيه السلام بحديمة رضى اقد عنها خروجه مع تمارة خديمة ١٧٢ حديثه مع الراهب خديمة ترغب في الزواج منه ١٧٣ نسب خديجة رطى الله عنها ١٧٤ زواجه عليه السلام بمسد

استشارة أعمامه

ألومتوح ١٩٦ ابن الهيبان اليهودي يتسبب في إسلام بعض الصحابة ١٩٨ حديث إسلام سلمان سلمان يتشوف إلى النصرانية سلمان جرب إلى الشام ١٩٩ سلبان مع الاسقف ألسء سلمان مع الاستف المسالح سلمان يلحق بأسقف للوصل ٧٠٠ سلمان يلحق بأسقف نصيبين سلمان يلحق بصاحب عموريه سلمان يذهب إلى وادى القرى سلان يدهب إلى المدينة ٠٠١ سلان يسمع بهجرته عليه السلام سلمان يستوثق من رسالته عليه السلام ٧٠٧ سلمان يفتك نفسه من الرق ٣٠٣ حديث سلمان مع الرجل الذي بممورية ۲۰۶ ذکر ورقه بن نونل وعبید أنه ابن جحش وعثبان بن الحويرث وزید بن عرو بن تغیل تشككهم في الوثنية ۲۰۰۵ تنصر ورقة واين جنش ان جحش يغرى مهاجري الحبشة عل الثمنور

الموصوع ۱۸۶ قریش تبتدع الحس ١٨٥ القبائل التي آمنت بالحس يوم جبلة ۱۸۲ يوم ڏي نجب مازادته قريش في الحس ١٨٧ اللق إعند الحس ١٨٨ الإسلام يبطل عادات الحس الرسول طيه السلام بخالف الحس قبل الرسالة ١٨٩ إخبار الكبان عن العرب والاحبار من يهود والرهبان من التصاري ببعثه قذف الجن بالشبب ١٩١ ثقيف أول من فوعت برمى 41 الرسول يسأل الانصار عن رجم الجن ١٩٢ الغيطلة وصاحبها جور نسب النبطة كامن بنب يذكرخده عليه السلام ١٩٤ سواد بن قارب يمدك عو عن صاحبه من الجن وم إنذار يهود برسول الله. صلى الله عليه وخلم البود يعرفونه ويكفرون به

١٩٦ سلمة يذكر عديد الهودى الني

إظفور بالرمعورات

الموضوع ص ٢٢٢ تثبت خديجة من الوحى ٢٢٤ ابتداء تزيل القرآن متى نزل القرآن تاريخ وقعة بدر إسلام خديجة وقوفيا بجانبه ٧٢٥ تيشير خديجة ببيت من قصب جبريل. يقرىء خديجة السلام من ربها فترة الوحى ونزول سورة الصحى تفسير مفردات سورة النحر ٧٢٧ فرض الملاة وأوقاتها افترضت الملاة ركعتين ثم زيدت جبريل يعلمالرسولالوضوءوالصلاة الرسول يطخد يجةالوضوء والصلاة ۲۲۸ جبريل يعمين الرسول أوقات على أول ذكر أسلم نعمة انه عله بنشأته في كنف الرسول سبب هذه النشأة ٢٧٩ خروج الرسول وعلى إلى الصلاة فی شعب مکه . ۲۳ إسلام ريد بن جارئة شعر حارثة عندما فقد ابنه. ۲۲۱ أبو يكر: نسيه براعه برإسلامه

ص الموضوع ٢٠٦ رسول الله مخلف على زوجة ابن جحش بعد وفاته تنمير ان الحورث وقدومه على قيمر زيد يتوقف عن جميع الاديان ٢٠٨ شعر زيد في فراق الوثنية ۲۱۱ نسب الحضري ۲۱۲ زيد يعاتب زوجته لتعما له عن البحث في الحنيفية ٣٩٣ قول زيد حين يستقبل الكعبة الحطاب يؤذى زيدا ومحاصره ٢١٤ زيد يرسل إلى الشام وموته ورقة يرثى زيدا ٧١٥ صف صلى أله عليه وسلم من الأنجال محذر الحواري يثبت بعثه من الانجل مبعث التي ميل إلى عليه وعلى آله وسلم تسليا أَخِذُ المِثَاقَ على الرسول بالإعان مه ٣١٦ الرؤط الصادقة أول ما بدىء به سلام الحجر والشجر عليه ۲۱۸ نزول جبريل عليه التحنث والتحنف ٢٢١ الرسول يخبر خديجة بنزول جبريل طه

٧٧٧ خديمة تخير ودقة بن أودفل

للومنزع ٧٢٧ عداوة قومه ومسائدتأني طالب ٢٣٩ وقد قريش يعاتب أباطالب الرسول يستعر في دعوته ٢٤٠ رجوع الوقد إلى أبي طالب مرة ثانة مادار بيته ربين الرسول قريش تعرض عمارة بن الوليد على أمل طالب ٢٤١ شعس أبي طالب في المطعم ومن خذله ٢٤٧ قريش تظهر عداوتها الرسول شعرأ بيطالب فيمدح قومه لنصرته ٣٤٣ الوليد وموقفه من القرآن 750 شعر أبي طالب في معاداة ٢٥٢ الرسول يستستى لاهل الدينة ذكر الاسماء التي وردت في قصيدة أبي طالب ٣٥٣ انتشارذكر الرسول خارج مكة تسب ان الأسلت شعره في النفاع عن الرسول ٢٥٣ حرب داحش والغيراء ۲۵۷ حرب حاطب ۲۵۸ شعر حکمین أمیة فی نبی تومه عن معاداً الرسول ذكر مالتي الرسول من قومه

المومنوع ۲۳۲ إيلاف قريش 4 من أسلم بدعوته عثمان الربير -عبد الرحن بن عوف سعد بن أبي وقاص ـ طلحة ۲۲۲ إسلام أني صيدة ـ وأني سلة ـ والارقم ـ وعثمان بن مظمون ـ وعبيدة بن الحارث وسعيد بن زيد وامرأته ٢٣٤ إسلام عائشة وأسماء وخباب ابنالارت وعير وابن مسعود وان القارى وسليط وأخيه ـ وعياش وامرأته وخنيس وعامر ۲۲۵ إسلام ان جحش ـ وجعفر وامرأته .. وحاطب واخوته وتسائيم - والسائب نسب تعم إسلام عامر بن فيورة ۲۲٦ نسب إسلام عالد بن سعيد ونسبه وإسلام امرأته إسلام واقد وشيء من خبره إسلام بنى البكير وصيب ونسبه ٧٣٧ مباداة الرسول قومه معتى واصدع عا تؤمره ٢٢٨ خروج الرسول بأمحابه لل

للوضوح ٢٧٥ استاع قريش إلى القرآن ٢٧٧ الاخنس يستقهم عما سمعه تمنت قريش عند سياعهم القرآن ٧٧٧ عدوانالشركين على المستضعفين مالقه ملال ۲۷۸ من أعيقهم أبو بكر أبر قحافة يلوم ابته ۲۷۹ تعذیب آل یاسر فتنة السلبان مشام يرفض الوليد إلى قريش . ٢٨ ألهجرة الأولى إلى أرض الحبشة أواتل للماجرين ٢٨١ للباجرون من في هاشم - من بن أحية - من في أحد ۲۸۷ الماجرون من بني عبد شمس ـ من بني نوفل ـ عن بني أسد ـ من بئي عبد بن قصي - من بئي عبد الدار بنيقمي - من بني زمرة ٣٨٣ الماجرون من بني هذيل-من بهرأه .. من بني تم - من بني عزوم خر الثياس بهمع المهاجرون من خلقاء بني عزوجه من يتى جيم يد من يتي منهم

ص الموضوح ٨٥٧. سفها، قريش بأذوته ٩٥٩ أشر ما أوذي به الرسول .٢٦ إسلام عمزة وسليه ٣٦١ عتبة يفارض الرسول ۲۲۷ رأى عتبة قريش تفتن المسلبين زعاء قريش تفاوض الرسول ٢٩٤ أبو جهل يتوعد الرسول ٧٦٥ التعتر من الحارث ينصبح قريشا أذى النضر الرسول قريش تسأل أحبار يهو دعن شأنه ٣٦٦ قريش تسأل الرسول الردعل قريش فيا سألوه ٢٦٨ أمل الكيف ٧٧٠ ڏو القرنين ۲۷۱ أمر ألوح ما أوتيتم من العلم إلا قليلا تسير الجبال ربعث للوثى خسنة لتفسك ۲۷۷ القرآن رد على ان أبي أمية المامة يسله مانول في أبي جهل ٢٧٤ استكبار قريش عن الإبان دولا أواد س عيد بالترآن

الموضوع الموضوع ٢٩١ المهاجرون يفرحون بانتصار ٧٨٥ الماجرون من بني عدى ـ من بني عامر .. من بني الحارث النجاشي ٢٩٢ قصة تملك النجاشي على الحبشة ۲۸۹ عدد مهاجری الحبشة قتل أبي النجاشي وتملك عمد شعر عبدالله بن الحارث في الحبشة تبيع النجاشي هجرة الحبشة ۲۹۳ حديث التأجر الذي اشتراه ٢٨٨ ارسال قريش إلى الحبشة في إسلام النجاشى والصلاة عليه طلب المهاجرين وخروج الحبشة عليه شعرأبي طالب للنجاشي ٢٩٤ إسلام عربن الحطاب رضي ٢٨٩ حديث أم سلمة عن الرسولين اللذن أرسلتهما قريش للنجاشي حديث أم عبد الله بنت أبي . ۲۹ الحوار الذي دار بين المهاجرين حثمة عن إسلام عمر والنجاشي ٢٩٥ سبب إسلام عمر ۲۹۷ مارواه عطاء وبجاهسد عن رأى المهاجرين في عيسى أمام الجاثى إسلام عو

